

الموسم عن الشعر في المهدون

الشيخ عبد القادر الشنقيطي أبو المجدد

جزء الخامس

دار العلوم



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش-اموال: ۵۳۰۳۶

المؤمنون بالشعرية المهدوية

الكتاب المحفوظ محفوظاً مستجلاً

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م



مركز تحقيقات كويت علوم إسلامي

دار العلوم
للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

المكتب : الرويس - بتاية صروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب : 140 / 24 - المستودع ، بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

www.daraloloum.com E-mail: info@daraloloum.com

الموسم عند الشعر بين الملهو والوير

كتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۳۷۷۸۶

شماره ثبت:

تاریخ ثبت:

المجلد الخامس

القسم الأول

الشعر الفصيح

(بقية حرف العين إلى حرف القاف)

الشيخ عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم

دار العلوم
للتحقيق والطباعة والتوزيع



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

دُعَاءُ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ^(ع)

اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلِيًّا الْحُجَّةُ بِرِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عدنان عبد القادر أبو المكارم

الأستاذ الشاعر عدنان بن الحاج عبد القادر بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد أبو المكارم، ولد في العوامية، من مدن القطيف، في المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٧هـ.

حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٢هـ، ويعمل مدرساً بإحدى مدارس القطيف الحكومية.

بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، وقد تكونت لديه حتى اليوم العديد من القصائد التي نظمها في كافة الفنون الشعرية، وشارك بها في المحافل والأمسيات، ونشر العديد منها في الصحف والمجلات، كما أنه ينظم الشعر بالفصحى والدارجة.

له العديد من المؤلفات، منها:

- قاموس الطالب في المرحلة المتوسطة (مطبوع).
- أعمال شهر رجب (مطبوع).
- أعمال شهر شعبان.
- بزوغ الإسلام في واحة السلام (رواية تحت الطبع).
- سياحة في لهجة القطيف.
- صفحات من حياة محمد ﷺ.
- ديوان الأمثال الشعبية.

- حتى زرتم المقابر.

- صحابة خير الأنبياء في البحرين والقطيف والأحساء.

- من شعراء العوامية.

- سبل الخلاص من أهوال القيامة والمعاد.

- تُرجم له، وكتب عنه، ونشر له، في العديد من الكتب والمعاجم

والصحف والمجلات؛ من ذلك:

معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، معجم الشعراء والأدباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢م، للأديب كامل سليمان الجبوري، معجم أدباء وأدبيات من الخليج العربي، للأستاذ عبد الله الشباط، الشوق الطائف حول قطر الطائف، للأستاذ حماد بن حامد السالمي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، للأديب كاظم عبود الفتلاوي، موسوعة المدائح النبوية، وتعال معي لنقرأ لوالده، العوامية مجد وأعلام، للشيخ عبد العظيم المشيخ، جريدة اليوم. وترجم له كذلك في: مجلة الواحة، والنبأ، والكلمة، والمرشد، والموسم، والمنبر الحسيني...

ألم ينته وقت الغروب؟

أقول وقد ضاق الفؤاد من الجوى

متى يظهر البدر المنير ويُشرق؟^(١)

متى ينجلي الهم الذي ذوّب الحشا

وشاب لما بي منه فؤد ومفرق؟

(١) قصيدة متواضعة في استنهاض الإمام الحجة المنتظر ﷺ، كتبتها أثناء دراستي الجامعية في مدينة الرياض في شهر محرم الحرام عام ١٤١٢هـ.

متى يملأ الله القلوب محبةً
 وينسلها من كلِّ حقدٍ يمزقُ؟
 ويُزِيلُ في أفقِ السماءِ سحابةً
 تجودُ بما في الرِّيحِ منها وتُفدِقُ
 فتطهرُ أرضُ دنسها بنو الخنا
 ويخضرُ عودُ الطهرِ دوماً ويورقُ
 ألا ضربةً نجلاءً من كفِّ ضيفم
 تدكُّ عروشَ الكفرِ طراً وتحرقُ
 وتُزجِعُ أرضَ القدسِ تزهو بطهرها
 فنحيا بميدٍ دائمٍ ونُصفقُ
 متى رايةُ الإسلامِ تملو بأهلها
 ويسقطُ شيطانُ الوري المتشدقُ
 متى نسمعُ الصوتَ المجلجلَ هاتفاً روي
 لقد ظهرَ المولى فقوموا تحققوا
 لقد ظهرَ المهديُّ نجلُ محمدٍ
 بأعلامِ نصرٍ في البريةِ تخفقُ
 فنهفو إلى لقياك بالبشرِ خُشعاً
 ويُجلى الأسي عننا وفيك نحدقُ
 متى أيها المهديُّ يا بنَ محمدٍ
 ترى ذي الأمانِي النورَ فالقلبُ يخفقُ
 أتسى حيناً عاريَ الجسمِ بالعرَا
 تُسامِرُهُ الأساؤُ وهو ممزقُ
 أتسى صعودَ الشمرِ بالنعلِ صدره
 بسيفِ سقيمٍ للوريدِ يمزقُ!

أمثلُ مصابِ السبطِ يُنسى على المدى
 وَيَبْرُدُ فِيهِ الشَّارُ مَنْ ذَا يَصْدُقُ؟!
 مصابٌ وأيمُ اللّهِ أبكى السما دماً
 ودمعُ الهدى من أجله يترقُّ
 أبا صالحِ إنا على العهدِ لم نزلْ
 ليومِكَ مهما طالَ في الدهرِ نرْمُقُ
 نناديكَ بالدمعِ الغزيرِ على المدى
 متى يظهرُ البدرُ المنيرُ ويشرقُ؟
 ألمِ ينتهٍ وقتُ الغيابِ؟ ألمِ يحنْ
 ظهورُكَ في من شايعوكَ فمُرِّقُوا
 وأقصوا عن الأوطانِ شرقاً ومغرباً
 فلما استقاموا عُذِّبوا ثمَّ أحرِقُوا
 وياتوا على شوكِ الهوى دونِ منةٍ
 وحولك رغمَ الشانئين تحلّقوا
 تحدّوا جميعَ الحاقدينِ الأولى ادّعوا
 بأنك في السردابِ للحشرِ مؤثّقُ
 أو انك قد شئتَ الظهورَ وخفتَ أنْ
 يقدِّكَ صاروخُ لسيفِكَ يسبِّقُ
 فيا سيدي والله ليس يُضيرُنَا
 كلامُ حقسودٍ في الظلامِ يُنقِنِقُ
 وإنك مهما غبتَ عنا فإننا
 على ثقةٍ أن الضياءَ سيشرقُ
 فذي الشمسُ مهما تكتنّفها سحابةٌ
 تشورُ ليبدون نورها وتحلّقُ

وذِي الأَرْضِ إن شَبَّ الضَّرَامُ بِقَلْبِهَا
 تَنهَّدُ بِرِكَانَا عَنِ الغَيْظِ يَنْطِقُ
 فَجَرَّدَ حُسامَ الثَّارِ بِأَمَلِ الوَرَى
 وَقَدْ نَأفِئنا لِلكرامَةِ نَعشَقُ
 وَمُرْنَا تَجِدنا طَوْعَ أمْرِكِ سَيدي
 فَلَسنا كَمَن رَاموا العلى وَتَفَرَّقوا
 حنَّانِكِ إنا لَنخونُ عهودنا
 وَطَبَعُ الوفا فِنا مَدى الدَهرِ يَتَبَقُ
 إذا ما نَهضنا اهتَزتِ الأَرْضُ خِيفَةً
 وَحَفَّ بنا النِصرُ العَظِيمُ المَحقَّقُ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج 3 ص 80، جمع
 وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل

على شاطئ الولاء⁽¹⁾

العسكريُّ أبو المهدى سابرُها
 وإن أصيبت بسوءٍ فهو جابرُها
 فيه ازدهت وبيدت غرّاً مفاخرُها
 وفي ابنه الحجة الباقي منابرُها
 سَمَوْنَ عِرْزاً أَعزُّ اللهُ حامِياها
 آماتنا من قديم العهدِ يسمُها
 هاماتنا للعلى حتماً سيرفُها

(1) هذه القصيدة جزء من تخميسه لقصيدة جدّه الشيخ علي أبو المكارم.

همومنا من حشانا سوف يقلعها
 إليه تُعزى معالي الحق أجمعها
 فجل فيماله يُعزى وعازيها
 دروبنا دونه لاشك شائكة
 مخيفة وعرة ظلماء حالكة
 لكنها بهدي المهدي سالكة
 به الحقائق تبدو وهي ضاحكة
 من بعد ما قد أساء الصنع طاويها
 يثير دهشة أعداء بصولته
 ويخشعون لماضيه وهيبته
 فينشر الدين في أنحاء دولته
 وتُملأ الأرض عدلاً في حكومته
 ودولة الأرض تُدعى في مهامها
 لابديوما نرى كالشمس غرته
 وإن أطال الذي أنشأ غيبته
 به الإله يُذيق الكفر نِقْمته
 لسذاك أنكرت الظلام دولته
 ونسبة الفحش تبدي خبث ناويها
 الذكر والسنة الغراء قد شكيا
 إليك يا سيدي مما به ابتليا
 يستصرخانك يا غوث الأنام هيا
 يا من به بشرت كتب السماء ويا
 عدل الكتاب وآي الحق حاويها
 يابن النبي أحيا الوري فعظم
 ويابن فاطمة الزهراء أكرم أم

ويابن من بالولا قد بايعوه بخم
ياصاحب العصر يا صرح الرسالة قم
وانقذ شريعة طه من أعاديها
نجوم أعلامنا فوق الثرى انكدرت
وهيبة الأوليا ياسيدي اندثر
فانهض لتنقذنا فالفتنة استعرت
فالناس ضلت فمنهم أنفس كفرت
وساقها لجحيم النار حاديها



مركز بحوث الكمبيوتر علوم إلكترونية

عدنان الحسيني

يقيم في سوريا- السيدة زينب عليها السلام، ويعرف عن نفسه فيقول:
 لقد نشأت وترعرعت في حب محمد وآل محمد، وأنا بجوار سيدي
 ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وحضوري في المجالس
 الحسينية، فتولدت في روعي كتابة الشعر والإلقاء.
 ومنذ ثلاثين عاماً وأنا أرتقي المنبر الحسيني، وقد جلتُ في بعض الأقطار
 للقراءة، منها: الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة الكويت، ودولة الإمارات
 العربية المتحدة، والسعودية، ولبنان، والجمهورية العربية السورية.
 وقد ساهمت بالكتابة في مجلة المنبر الحسيني، التي تصدر في سوريا من
 دار السيدة زينب عليها السلام الثقافية، ويديرها سماحة العلامة الخطيب المفوّه السيد
 جواد القزويني حفظه الله، والله المستعان.
 ويقول: هذه باقة من الأشعار، أقدمها لسيدي ومولاي صاحب العصر
 والزمان، المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، لتكون ذخري
 وذخيرتي في آخرتي ودنياي، وأسأله تعالى أن يجعلني من جنوده وأنصاره
 والمستشهادين بين يديه.

وقد أخذت من يد الشاعر مباشرة، وهي:

الليلُ غنّني

الليلُ غنّني ثم جاوبه القمرُ
وتراقصتُ في الروضِ عيدانُ الزهرِ
وملائكُ الرحمنِ أشرقَ ثغرُها
بالحمدِ والتهليلِ مما قد بددُ
صَلُّوا على الهادي النبي وآله
فلقد بدا في الأفقِ نورُ المتظنرِ

اللهُ أكبرُ

اللهُ أكبرُ حلّتِ البركاتُ
في مولدِ عجزتُ له الكلماتُ
يا مرحباً ببقيةِ الله الذي
يجيا به التوحيدُ والسُّوراتُ
وَلِدَ البقيةُ من سُلالةِ أحمدِ
فلذِكْرِهِ فلثُرْفُغُ الصلواتُ

الطافُ جودك

يا غائباً عنا ولستُ بغائبِ
مازلتُ مثلَ الشمسِ بين سحائبِ
الطافُ جودك لَمْ تزلْ ما بيننا
يا خيرَ ماشٍ في الفلاةِ وراكبِ

عزف الوتر

طَرِبْتُ لَأَنْفَامِ عَزْفِ الْوَتْرِ
 وَزَقَزَقَةِ الطَّيْرِ فَوْقَ الشَّجَرِ
 وَهَامَسِ أذُنِي لِحَنِّ جَمِيلٍ
 أَزَاحَ عَنِ الْقَلْبِ صَخْرَ الضَّجْرِ
 فَسَاءَلْتُ: هَلْ يَوْمُنَا يَوْمُ عِيدٍ
 بِهِ فَرَحَ الْيَوْمَ كُلُّ الْبَشْرِ
 فَقَالُوا: (أَلَمْ تَدْرِ) أَنْ الْإِلَهَ
 عَلَى النَّاسِ مِنْ بِيَوْمِ أَغْرُ⁽¹⁾
 بِمِيلَادِ قَائِمِ آلِ النَّبِيِّ
 تَسْتَبِيحُ الْأَنْبِيَاءَ اثْنَيْ عَشَرَ
 فَأُولَهُمْ حَيْدَرُ الْمُرْتَضَى
 وَأَخْرَهُمْ شِبْلُهُ الْمُنْتَظَرُ

اليوم يوم المعدمين

يَا مَنْ بِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ تَعَاظَمْتُ
 آمَأَلْنَا فِي أَنْ نَنَالَ الثَّارَا
 بِكَ أَبْنَعْتُ بَعْدَ الْجَفَافِ رِبْوَعُنَا
 فَاخْضَرَّ رَمْلُ قِفَارِهَا أَزْهَارَا
 الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَعْدَمِينَ لِأَنَّهُمْ
 وَجَدُوا الْإِبَاءَ وَالْعِزَّ وَالْإِصْرَارَا
 يَوْمَ بِهِ الْمَظْلُومُ يُؤْخَذُ حَقُّهُ
 مَمَّنْ طَفَّوْا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارَا

(1) في الأصل (أما تدري) وبذا يختل وزن صدر البيت فتم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

مولاي يابن العسكري تحيةً

من مسلم لك صاغها أشعارا

مولاي طال بنا النوى عن قبة

قد أذهلت بجمالها الأبصارا

عن روضةٍ كانت بأيام مضت

تستقطبُ الوُفُودَ والـزُّوَارا

فمتى نرى للدينِ صرحاً شامخاً

ونسرى بناءً للعدى منها را

عجل فديتك بانتظارك أمة

إن قُدَّتْهَا تَبْلُغُ بِكَ الأوطارا

واعلم وليّ الله أن جنودكم

عشقوا النبي وآله الأطهارا

يا شمس الوجود

آه يامهدي كم من نارٍ وجدٍ ومُصاب

وصبرنا إذ سمعنا قولَ شكِّ وارتباب

فيك قالت فرقةٌ ما آن للسرَدابِ أن

يَلِدَ المَخْفِيَّ بالغيبِ على طولِ الزمن

هو كالعنقاء والغيلانِ في شكِّ وظن

لن تراه العينُ شخصاً في حضورٍ وغياب

مادرت أنك نورُ الله خلفَ الحُجُبِ

أخبرتُ عنك بصدقِ مُحَكَّماتِ الكُتُبِ

لَمْ تَنْزِلْ تَوَدَّعُ سِرّاً من نبيّ لنبي

وبضمن الكونِ معناك يُرى شيئاً عُجاب

أنت يا شمسَ الوجودِ لك في الكونِ طلوعُ
 ولرؤياك هفونا فمتى يومُ الرجوعِ
 بانتظارِ والرزايا فجرت منا الدموعُ
 آه من فعلِ اللثامِ آه من رَهطِ الذئابِ
 أي نورٍ للهدى من ظلمِ أولاءِ انطفى
 أي بدرٍ غابٍ من أعلامِ بيتِ المصطفى
 أي بحرٍ زاخرٍ بالعلمِ مَدًّا نَزَفًا
 آه يا صفوةَ ربِّ اسمها «صِنُوكِتابِ»

كل حرف فيه معنى

خُذْ مِنْ الْمُخْتَارِ مِمْماً
 وَمِنْ الزَّهْرَاءِ هَاءُ
 وَمِنْ السَّكَّادِ دَالاً
 وَعَلَيَّ مِثْلَهُ يَاءُ
 كُلُّ حَرْفٍ فِيهِ مَعْنَى
 تَاءُ فِيهِ الْجُبْنَاءُ
 مِثْلُهُ مُنْجِي الْبَرَايَا
 هَاءُ هَذَا هَذَا السَّمَاءُ
 دَالٌ فِيهِ دِينٌ قَوِيماً
 يَاءُ قَلْ مَاتِ شَاءُ
 لُغْزُهُ لُغْزُ مُحِيْزِ
 فِيهِ حَارَ الْعِظْمَاءِ
 إِجْمَعِ الْأَحْرَفَ تَلْقَى
 مَنْ بِهِ نَرْجُو الْوَالِقَاءُ

غائباً عن كل عين
وهو عين للرجاء
سوف يظهروا طالب
بذخول الأولياء
فإذا شئت الشفاعة
منه فسي يوم الجزاء
فعلية صل بدأ
كصلاة الأنبياء

نجل الكرام

(غثي) طيور الروض فوق العود
بروائع الأبحان والتفريد^(١)
فعدوبة النغم الرخيم تحيل في
روحي حلول الدم بين وريدي
وإذا سقيت الجالسين شلابة
يا أيها الساقى بهذا العيد
بولادة المهدي صفوة ربنا
نجل الكرام الطيبين الصيدين
فعلية صلوا يا كرام وآله
وعلى النبي المصطفى المحمود

(١) ورد في الأصل (غثي) وهذا أولاً خطاباً للمذكر، والطيور مؤنثة، وثانياً وهو الأهم، أنه اختل به الوزن، والصحيح (غثي)، وهو ما أثبتناه ليصح النحو والوزن، المدقق.

إِطْوِ لِيَالِي الْهَمِّ

(إِطْوِ) لِيَالِي الْهَمِّ دُونَ تَرُدُّدٍ
 وَأَمْلًا فَوَادِكَ فَرِحَةً لَمْ تُعْهَدِ^(١)
 فَسَالَهُ أَوْلَانَا عَمِيمٍ نَعِيمِهِ
 بِوِلَادَةِ مَا مَثَلُهَا مِنْ مَوْلِدِ
 فَابْعَثْ شَابِيبَ الصَّلَاةِ لِأَحْمَدِ
 فِي مَوْلِدِ الْمَهْدِيِّ سَبْطِ مُحَمَّدِ

يَالَيْلَةَ السَّعْدِ

يَالَيْلَةَ السَّعْدِ يَا قَوْتَةَ الزَّمَنِ
 بِسَالَهُ شَقِي بِقَلْبٍ ذَابَ فِي مَحَنِ
 مِنْ ذَا بَرَكَ وَلَا يَبْدِيكَ حَاجَتَهُ
 إِذَا السَّمَاءُ عَلَى أَرْجَائِهَا فَتَحَتْ
 وَيُسْتَجَابُ دَعَاءُ السَّرِّ وَالْعَلَنِ
 صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا خَيْرَ شِيعَتِهِ
 لِمَوْلِدِ الْحِجَّةِ ابْنِ الطَّاهِرِ الْحَسَنِ

سَيِّدِي رَحْمَاكَ

سَيِّدِي رُحْمَاكَ قَدْ طَالَ الْغِيَابُ
 وَعَلَى الشَّيْعَةِ بِزُدَادِ الْعَذَابِ

(١) وردت (إطوي)، والياء (حرف العلة) زائدة وينبغي حذفها، لأنه فعل أمر للمذكور، يبنى على حذف حرف العلة، وأما من أجل صحة الوزن فيمكن إشباع الواو، المدقق.

سيدي قم فلقد طال انتظار
 وقست أيامنا والدهر جاز
 فاشهر السيف على الظلم جهاز
 وليكن سيل الدماحد الركاب
 بدأ الظلم لكم منذ الرسول^(١)
 بعده شمس الضحى كادت تزول
 حينما قد كسروا ضلع البتول
 وأحاطوا البيت ناراً وحراب^(٢)
 (عجباً والله من صبر الأمير)
 نكثوا بيمينه يوم الغدير^(٣)
 وهو كافي الجمع في اليوم العيز
 وهو ساقى الناس في يوم الحساب
 سيدي جور العدى فيكم طويل
 قد شقوا الغصة منكم والغليل
 تركوكم بين مظلوم قتيل
 وشريد وأسير واستلاب
 هكذا يا سيدي الدنيا تجوز
 واستمر الظلم في كل العصور
 والرزايامثل أسياف تدوز
 تحصد الموت ذهاباً وإياب

(١) في الأصل (بدأ الظلم بكم) وهو تعبير غير صحيح، إذ يفيد أنهم هم الذين بدأوا بالظلم، وإنما يقصد الشاعر أن الظلم قد وقع عليهم، وليصح قصده أبدلنا كلمة (بكم) بكلمة (لكم)، المدقق.

(٢) في الأصل (وأحاطوا البيت بالنار وحراب) واختلال الوزن فيه واضح، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٣) في الأصل (بعدها الله من صبر الأمير)، وقد وضع الشاعر خطأ تحت عبارة (بعدها الله من)، مما يشعر بعدم رضاه عنها، لكنه لم يجد البديل، فاستبدلنا العبارة بما أثبتناه محققين رغبتة، المدقق.

سيّدي قيل لنا الصبرُ دواءٌ
 وبه من كلّ طاغوتٍ شفاءٌ
 فصبرنا الصبرَ حقاً لا رياء
 وتجرّعنا فياُمسراً الشراب
 سيّدي الصبرُ من الظلمِ استجاز
 وغدا كالشمعٍ إذ تُصليه ناز
 أو كشاةٍ بين ذؤبانٍ القفاز
 والمجيرُ اللّه من غدرِ الذئاب
 ليس للمظلومٍ من مأوى يصون
 ولدى الظالمِ آلافُ العيون
 ترصدُ الشيعةً أنسى ما تكون
 سيّدي في عصرنا قد ندّموا
 أين تمضي والعدى حتى الصحابُ؟!
 عوّضوا ما فاتهم إذ هدّموا
 كلّ هاتيك (المراقذ) والقِباب^(١)

(١) إن سُكّنت حرف (الذال) من كلمة (المراقذ) غضبت اللغة العربية، وإن حُرّكت بالكسر كما هو الواجب اضطرب الوزن، المدقق.

عدنان أمين السادة

هو الشاعر عدنان بن السيد أمين بن السيد محمد السادة، ولد في أم الحمام بحدود سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ يتعلم القرآن الكريم في كتاب ابن عمه المرحوم الخطيب السيد عبد العظيم بن علوي بن سيد محمد السادة، المتوفى في ١٢/١٦/١٣٦٩هـ، ثم أتم تعليم القرآن على يد ابن عمه السيد حبيب بن السيد محمد المعلم، ثم انتقل إلى كتاب الملا «راضي المرهون»، وبدأ يتلمذ له في صعود المنابر الحسينية، وإلى الآن هو لا يزال يلتحق به في أيام المحرم، أما في سائر السنة فإن شاعرنا يمارس الأعمال الأخرى من فلاحه وخبازة وغير ذلك.

يقول الشعر الفصيح والدارج، ومن شعره الفصيح، أبياته التالية في الإمام المهدي ﷺ.

مصدر الترجمة والأبيات: الجذوة من شعر أم الحمام، تأليف الشيخ عبد الحميد المرهون، ص ٣٤٥.

طال انتظارك

طال انتظارك يا بن السادة النجبا

يرجوك أهل الولا أن تدرك الطلاب

قم طهر الأرض من رجس العدى فلقد

زادوا ضلالاً وطفياناً ومُنقَلَباً

تغضُّ عينك عن قومٍ همُ سفكوا
 دمَاءَ جَدِّكَ يَا اللَّهُ واعجبا
 تنسى الحسينَ على الرمضاءِ منجدلاً
 ظامي الفؤادِ فلا والله ما شربا
 ملقَى ثلاثاً بلا غُسلٍ ولا كفنٍ
 ورأسه فوق رمحٍ يُخجلُ الشُّهبا



مركز تحقيقات كميوتيز علوم اسلامی

عفيف محمد النابلسي

الشيخ عفيف بن محمد بن علي بن أحمد النابلسي، ولد في بلدة البيسارية في جبل عامل سنة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.

درس مبادئ القراءة والكتابة على يد أستاذ يجيد قراءة القرآن والكتابة ومبادئ الحساب، ثم انتقل إلى غيره ممن يجيد الصرف والنحو والخط العربي على الطريقة القديمة التي كانت مألوفة في ذلك الزمان.

ترك المدرسة وفتح دكاناً يرتزق منه ويسد حاجته، ثم فتح مدرسة لتعليم الأطفال، استمرت سنتين، وكان في خلال ذلك يثقف نفسه، ويعتمد على مطالعته، ويتعلم الأحكام الشرعية، وأسس بعد ذلك جمعية القرآن الكريم.

ثم قرر أن يلتحق بطلب العلم، فانتقل في سنة ١٩٦٦م، إلى معهد الدراسات الإسلامية في صور، الذي أسسه السيد موسى الصدر، فاستمر خمس سنوات متواصلة، درس خلالها على السيد موسى الصدر، والشيخ محمد تقي الشريف، والسيد محمد علي الأمين، والسيد هاشم معروف، والشيخ موسى عز الدين، والشيخ رين العابدين شمس الدين.

في سنة ١٩٧١م هاجر إلى النجف الأشرف لمتابعة دراسته، وعند وصوله إليها كنا فيها^(١)، فدرس على السيد محمد حسين الحكيم، والسيد عبد

(١) الكلام للسيد عباس علي الموسوي كاتب هذه الترجمة، في كتابه: (ثغور الإسلام في لبنان) ج ١ ص ٦٢٠-٦٢٣.

الصاحب الحكيم، والسيد محمود الهاشمي، وبعد أن انتهى من السطوح، ابتداءً بدرس الخارج على الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وعلى السيد الخوئي لفترة قصيرة، عاد بعدها إلى لبنان.

عاد إلى وطنه سنة ١٩٧٩م، واستقر في بلدة البيسارية عشر سنوات، وبعد أن اجتاحت العدو الإسرائيلي أرض لبنان سنة ١٩٨٢م، تشكلت هيئة علماء جبل عامل، التي ضمت نخبة الشباب الطالع من مشايخ جبل عامل، ومنهم الشيخ حسين سرور، والشيخ يوسف دعموش، والشيخ علي ياسين، وكان مرجعها الروحي ومحورها وكبيرها السيد عبد المحسن فضل الله، وكان الشيخ عفيف أحد أركانها، وصار رئيساً لها.

هجر الشيخ عفيف بلدته البيسارية سنة ١٩٨٩م، على اثر الاقتتال الداخلي بين «حزب الله» و«حركة أمل»، وانتقل إلى مدينة صيدا، وقد اعتُدي عليه وقُتل مرافقه، ونُسف بيته في سنة ١٩٩٠م.

مؤلفاته:

مركزية كويتية موسوي

- ١- حياة الإمام الرضا عليه السلام، مطبوع.
- ٢- حياة الإمام الكاظم عليه السلام مطبوع.
- ٣- الآيات الزاهرة في العترة الطاهرة، مخطوط.
- ٤- بحوث حول العقيدة، مخطوط.
- ٥- ديوان شعر، مخطوط.

أخذت الترجمة السابقة من كتاب: (ثغور الإسلام في لبنان) ج١ ص ٦٢٠ - ٦٢٣، تأليف السيد عباس علي الموسوي.

والشيخ عفيف صاحب شعر لطيف وخفيف، وله دور في هذا المجال، وقد اشترك في عدة مهرجانات شعرية، وبمناسبة ذكرى ولادة الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أقامت هيئة علماء جبل عامل مهرجاناتها السنوية في النادي الحسيني

في النبطية، وشارك الشيخ عفيف في المهرجان بالقصيدة التالية، وذلك في ١٥ شعبان ١٤٠٨هـ.

وقد أخذت القصيدة من المصدر السابق ص ٦٣٩ - ٦٤٤:

صاحب الزمان

لحبِّكَ في قلبي الجريح لهيبٌ
 وأنت طبيببي والإمام طبيبُ
 وذكرُك يحيي الناسَ بعد مماتهم
 ويخضُرُ منه الربُّع وهو جديبُ
 تنائر منه المسكُ في كسل بقعةٍ
 وهنئت له بين الأنام قلوبُ
 فلا تصلح الدنيا بغير وجودكم
 ولا العيشُ يحلو والحياة تطيبُ
 حباكم إله العالمين مناقباً
 تحير فيها عاقلٌ ولبيبُ
 وحسبُ العلي فخرأبأن ولاءكم
 على السناسِ حتمٌ لازمٌ ووجوبُ
 شمسٌ لها في المشرقين مشارقُ
 وليس لها في المغربين مغيبُ
 تطاردُ أشباحَ الظلامِ على المدى
 ومأمئها يومَ السطرد لغوبُ
 ومن طارَ في الدنيا بلاغاً وحكمةً
 وضاعَ به عطرُ هناك وطيبُ
 وجاءَ بآياتِ الكتابِ مضمخاً
 سيقصُرُ عن غلبا علاه أديبُ

أمولايَ يا طوَدَ الحِمْي مَعْقِدَ الرُّجَا
 ويا من به نشكو جوى ونذوبُ
 تغيبتَ والليلُ الطويلُ بلفنا
 وما عَهْدُنَا أَنْ الشَّموسَ تغيبُ
 سهامُ العدى ترى على موقعِ الهدى
 وتُدْمِي وقلبَ العاشقينَ تُصيبُ
 وكلُّ بلادٍ تهتدي من سنائكُم
 ويسكنُ فيها للنبيِّ حبيبُ
 رماها العدى في كلِّ يومٍ بنكبةٍ
 وكان لها من ذي السهامِ نصيبُ
 فتلك ربوعُ الرافدينَ لحِكْمِ
 تهجرَ منها أهلها وأصيبوا
 مدارسُ أهلِ العلمِ قفري وذو النهى
 بجانبِ أميرِ المؤمنينَ غريبُ
 فسأى بلاءٍ واللئامُ تسودنا
 وأيُّ هناءٍ والزمانُ عصبُ
 وأرضُ الهدى إيرانُ كم شادتِ الهدى
 عليها عدا في العادياتِ خُطوبُ
 تحالفَ كلُّ الكفرِ من أجلِ ذلِّها
 وشئتُ عليها في الزمانِ حروبُ
 ولكنها الصخرُ الذي لا يهزه
 رُعودُ وِبَابٍ ليس فيه ثقبُ
 ستبقى بوجهِ الكفرِ أمنعَ قلعةٍ
 ويرتدُّ عنها الكفرُ وهو مخيبُ

وفيها إمامٌ أعظمَ اللهُ شأنه
 حبيبٌ لقلبِ المؤمنين قريبٌ
 رحيمٌ كريمٌ كفه تهطل الندى
 وقورٌ صبورٌ صبره لعجيبٌ
 خلوقٌ سموحٌ باسمٍ متوسمٌ
 صبوحٌ وفي وجهه العدو غضوبٌ
 يوطئُ للمهديّ دولته التي
 على الكونِ بعد الرافدين تجوبٌ
 شجاعٌ مطاعٌ والملايين طوعه
 إن صاخ حرياً فالشعوبُ تُجيبُ
 على بابهِ خراً الشياطينُ سُجداً
 مهيبٌ وحنى بأبهِ لمهيبٌ
 أمولاي يابن المسكري التي متى
 ترضنُ وقلبُ العاشقين يذوبُ
 لقد طال ليلُ الانتظارِ وكلنا
 على دارةِ الفجرِ المنيرِ نلُوبُ
 فدينناك خلصنا ففي الحيّ معشرٌ
 ولاءٌ عليّ عندهم لمشوبُ
 يُحبُّونكم يومَ الرضاءِ فإن أتى
 بلاءٌ عليهم فالولاءُ معيبُ
 ننازعُ في حكمِ الإلهِ وعدله
 وبحكمِ فينا فاجرٌ وكذوبُ
 وما خلتُ شيعي الهوى في ولانكم
 ينامٌ ويغفى لوعلاه صليبُ

تعاوى علينا الكفر من كل جانب
 وهبت رياح شمال وجنوب
 ولولا دماء شرف الله قدرها
 لما كان في هذي البلاد جنوب
 ولكنه السدم الذي لا يذله
 عنيد ولا يمدو عليه غصوب
 ومنه انتضى سيف الفتوة إخوة
 بغزة، والأقصى الشريف كتيب
 لقد نفضوا كل الغبار بموقف
 شجاع أبي ليس فيه غيوب
 وقد برهنوا أن الشعوب مهمة
 ويخطي ملوك والإمام مصيب
 لقد كان يوم القدس يوماً مظفراً
 إذا تاب هذا الشعب يوماً إلى الهدى
 وثار قضم الجامدات يذيب
 وهذا السلاح المر في أوجه العدى
 ومن حاد عنه أمره لمريب
 يريدون تدجين الشعوب ليلعقوا
 كسؤوس الهوى واللاعقون غروب
 أمولاي يا مهدي آل محمد
 ويامن به غصن الحياة رطيب
 تأخرت عنا والحياة تذيبنا
 وتفتك فينا والمدو قريب

إذا كان مانحكیه زوراً مُلفقاً
فأنت علينا شاهدٌ ورقیبُ
فقم حركِ الدنيا بسيفِ محمدٍ
وزند عليّ فالشعوبُ تتوبُ
وقُذها إلى القدسِ الشريفِ جحافلاً
تَروغُ المنايا.. هل نراك تَؤوبُ؟



مرکز تحقیقات کتب و تدریس علوم اسلامی

عقيل درويش اللواتي

الشاعر عقيل بن درويش بن يوسف اللواتي.

مناجاة الخلود

عندما يُستقرأ التاريخ بعظمته وأوج تجلياته، تبدو المشاعر
المخزية من وضع مُعاش، وتتجلى بلا شك في الخلجات مشاعر
المناجاة لعظماء التاريخ، الذين سجلوا لنا بفكر دماهم وبحبر
مآقيهم وبألق روحهم في سماء الخلود أعظم التطلعات الخالدة،
هنا وُلدت هذه الخلجات

ظمئ الشعورُ وغالني

سهم الصدود...

وبدت أخايدُ الحياةِ

تضمّني

والرُوحُ يا أملي تجود...

وأنا وشعري

في صراعٍ نمتطي

ظهرَ الوجودُ ولا وُجود...

وهنا استفاق القلبُ
قم ناجي الخلودِ وقُلْ:
أهل لك أن تعود؟!

عُدْ يا أريجَ أزاهري

ورياضي

عُدْ لي - فديتك -

أحتسي خمراً

يُعيدُ إلى الضميرِ هداة

مُدَّ غبتَ يا أنتَ الذي

عمتَ به الأرجاءُ

من أزكى شذاه...!

عُدْ يا غديراً

تستقي الألبابُ منه

على الدوامِ

محامداً.. ومحاسناً

جلتَ مياهُ

سليمتَ قلوبُ

قد أعدتَ حُبَّكم

عوناً لأيامِ الشقاءِ

وزادا



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

وفدت تداعبُ منهجاً
 يسمو بعليها
 ويُعلي للسماءِ لواها
 أكرمُ بذاكِ وفادا

عُدُّ والحياةُ كما ترى
 خبيثُ حياةٌ لا أراكَ بها مناز
 عُدُّ لي
 فِدَاكَ القلبُ يا رمزَ الفخاز...
 عُدُّ لي



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

فلستُ بعالمٍ ما الإصطبار؟!
 هذي بطونُ الشرِّ
 قد ولدتُ مخاز
 ليتَ ما خبيثُ
 ولا ولدتُ
 ولا.....

كانتُ لنا أملاً
 ولكنَّ النَّتاجَ خبيثُ...
 صفقتُ حياتي بالأكفُ
 خسارةً
 لَمَّا رآتهُ يعيثُ...

عُدْ لِي

فَقَدْ سَحِقَتْ

مِنَ الذُّلِّ المَقِيَّتِ جِبَاهُنَا

وَلَقَدْ فَشَّتْ فِي أَفْقِنَا

نَارُ احْتِرَاقٍ...

قُبِرَتْ وَجُوهُ الحَقِّ

وَاشْتَعَلَ المَحَاقِ

عَصَفَتْ بِخَلْدِ الرَافِدَيْنِ

يَدُ النِّفَاقِ

وُئِدَتْ بِنَاتُ القُدْسِ

وَاحْتَضَرَ العِرَاقُ...

عُدْرًا

فَلَسْتُ بِقَادِرٍ

لَا اسْتَطِيعُ بَأَنِ أبُوخِ

عُدْ لِي

أَنَا

إِنِّي هُنَا

قَدْ نَابَنِي مِنَ جَرِحِنَا

أَلْفُ اخْتِنَاقِ



وله أيضاً:

أَكْرِمُ بِهِ عِيداً

صلاة وسلاماً عليك يا مهدي وعلى آبائك الطيبين الطاهرين
قصيدتي أيها المؤمنون، يجتمع فيها الشاعر مع فتاة مشاعره في
ليلة الذكرى العطرة، إيماناً من الشاعر بأن المهدي ﷺ يعيش معه
في كل حركاته وسكناته، يخلو الشاعر بمحبوبته، وفجأة تعشش
الذكرى على قلبيهما فتكون هذه القصيدة في ذكرى ولادة الإمام
المهدي ﷺ

جلستُ إليها والزمانُ بنا يعدو

ولم يك غيرَ الحبِّ لي ولها قصدُ
خلوتُ بمن أهوى بليلة عيدنا
فنمنا على ودِّ ودام لنا الودُّ
ولما صحونا ما وددت فراقها

ولكنها الأقدارُ تأتي وترتدُّ
دنونا و(قد) أطبقتُ ثغري بثغرها

إلى أن علمنا أن (في) جسمينا فردُّ^(١)
سَكِرنا بلا خميرٍ سكرنا من الهوى

إذا ما تلاقى بيننا ذلك الشهدُ
سقتني الولا من ثغرها وسقيتها

فهل طالعي يُمنُّ وهل كوكبي سعدُ

(١) كلمتا «قد» و«في» في الصدر والعجز، لم تكونا موجودتين في الأصل، وبدونهما يختل وزن البيت، فأضفتها، المدقق.

فقلتُ: أجيبني ليلة الحبِّ سؤلنا
 فقالتُ: أهزلُ ذلك السؤلُ أم جدُّ؟
 بلى والذي صبَّ الولاءَ بِريقِها
 لجدُّ ولي بالسؤلِ يا ليلي قصدُ
 فقالتُ بصوتٍ وهو أصدقُ منطقي
 (أنا الذكرياتُ الغرُّ والعِزُّ والمجدُّ
 فنل واغتنم بالشعرِ أفضلَ فرصةٍ
 لتحيا سعيداً والهناءُ بكم يبدو)
 أياذكرياتِ القلبِ تيهي مجدداً
 بليلة ميلادِها الحبُّ يمندُ
 أياذكرياتِ غرِّ قلبي خاشعُ
 ونفسٌ حواها حُبُّنا كيف لاتشدو؟
 بليلة عيدِ والسلامِ وليدِها
 فاكرمِ بها عيداً فقد عمنا سعدُ
 هو النورُ للكونِ العتيمِ ومُنقِذُ
 إذا ضلَّ عن هذي الرسالةِ مُرْتدُ
 هو الخيرُ للدنيا وأعظمُ مَنْ حبا
 به اللهُ خلقاً، إنه الكوكبُ الفردُ
 به اللهُ قد صبَّ الفضائلَ كلها
 فأضحى مثالاً للعلى ماله نِدُ
 خصالٌ له يهفو ذوا اللبِّ دائماً
 إليها ويرقى نحوها العقلُ والرشدُ
 خصالٌ أنت من أحمدٍ لمحمدٍ
 ليسو بها شعري وقلبي لها يشدو

هو المرئى في البأس إن قيلَ حيدرٌ
 له والدٌ قال الحسين: أنا المجدُ
 له الحلمُ من زاكي الإمامة ديدنٌ
 ومن فاطم (إن) الفخارَ له بُردٌ^(١)
 فهذا جوابُ السؤلِ باليلةِ الهنا
 بلى طالعي يُمنُّ بلى كوكبي سعدُ
 وعشنا مع الذكرى نروحُ ونغتدي
 فنحيا بها حباً ويرقى بنا السعدُ
 وعشنا إذا عشنا بنورِ محمدٍ
 فنهفو له شكراً ويرقى له الحمدُ
 ختاماً لشعري، يا حروفُ تمجدي
 بمهديتنا حُباً وإن هاجك الودُ
 ١٥ شعبان لعام ١٤٢٢ هـ

مرکز تحقیقات کلامی و ادبی

وله أيضاً:

أتِ إلى عينيك

القدس في أنينٍ دائمٍ وعندما تثنُّ أو تصرخُ لا تُلغي لأناتِها
 مُجيباً ولا لصرخاتِها مُلَبِّياً رغم أنها تصكُ أسمع العالم وكأني بها
 لا ترتضي مجيباً غير الموعود لها فما هو يردُّ على نداءاتها قائلاً:

إني أنا الآتي

إلى عينيك مشغولاً بذاتي

(١) ورد في الأصل (صار)، التي ترفع الاسم وتنصب الخبر (بُرد)، فيصبح (بُرداً)، ويكون بذلك مخالفاً للقفية، ولتصحيح الوضع استبدلناها بكلمة (إن)، المدقق.

من خلف أسوار العروبة
 آتي
 تجتاحني الأحلام... واللاوعي
 في صلواتي
 إنني إلى عينيك
 آتي

آتٍ وفي عيني آيات
 من الغصص الأليمة
 بدمي أرتلها إذا بُحِث
 حناجرنا الكريمة
 آتٍ إليك ولي مائرٌ من أني
 مُدناً قديمة



مرکز تحقیقات و کتب و اسناد اسلامی

آتٍ إلى عينيك سيدي
 العظيمة

لا تخبري أحداً
 بأننا قد تلاقينا
 على أفق الوجود
 لا تخبري أحداً
 فقد جفت ينباع العدى
 وتدفقت فينا ينباع

الصُّمُودُ
 لا تُخْبِرِي أَحَدًا
 فأنْتِ اليَوْمَ حُبْلَى يا عروسُهُ
 مَنْ لِمَاضِينَا يُعِيدُ
 مَلِيونَ ألفِ ولادَةٍ والجذعُ يَنْتَظِرُ
 المَزِيدُ
 وتَساقَطَ الرُّطْبُ المُضْمَعُ
 بالورودِ
 وُلِدُوا وفي أَيْدِيهِمْ حَجَرُ
 الخُلُودِ



مركز بحوث ودراسات اللغة العربية

لا تُخْبِرِي أَحَدًا
 بهذا السَرِّ يا أُمَّ الشَّهِيدِ

آتِ اصْوَغُ المَجْدَ عِقْدًا
 لا يُبَاعُ ولا يُسَامُ
 آتِ وَإِنْ رَقَدَ الأَحْبَةُ
 فِي سُبَاتِ باهْتِضَامِ
 آتِ إلى عَيْنِيكَ
 مَنْ خَلْفِي يُصَلِّي الرُّوحُ
 والرُّسُلُ العِظَامِ

آتِ وَحَرْفُ الشُّعْرِ

أَرْشُفُهُ فَاسْكُبُهُ نَدِيًّا
 فَاسْتَفْتَحِي أَنْتِ الْقَصِيدَةَ
 أَرْتَوِي رِيًّا رَوِيًّا
 شَفْتَاكِ يَا هَمِّي
 تُشِيرُ النَّارَ فِتِيًّا
 وَتَصُبُّ مِنْ بُرْكَانِهَا
 نَارًا عَلَيَّا
 فَنَا.. وَإِنْ طَالَ الْمَدَى..
 لَمْ أَبْلُغِ الْكَبْرَ الْعِتِيًّا
 آتِ إِلَيْكِ حَبِيبَتِي
 شَيْئًا فَشِيًّا



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

مِنْ مَكَّةِ فَجَرُّ السَّعَادَةِ
 يُشْرِقُ
 وَعَلَى الْمَدِينَةِ
 يُبْرِقُ
 وَبِهِ الْعِرَاقُ
 يُمْنَطِقُ
 لَا تَجْزَعِي فِيهِ عِدَاكِ
 سَتُصَعَّقُ

قَسَمًا بِإِسْرَاءِ الْعُرُوجِ

فإن نوري يسطعُ
 إنني إلى عينيك آتٍ
 أركعُ
 آتٍ وفي يميني سيفٌ
 يلمعُ
 آتٍ لأنني من أعداء لقطعِ دابرٍ
 من عتوا
 أو في ثراكٍ استجمعوا



مركز بحوث ونشر العلوم الإسلامية

آتٍ أضمدُ للجراحِ
 إنني المُبيدُ
 وحاصدُ الشركِ المباحِ
 فانا المؤملُ في
 إحياءِ الصِّلاحِ
 وأنا المؤلفُ شملكم
 لا تقطعي عني
 النِّياحِ

آتٍ أصكُ مسامعَ التاريخِ
 هلاً تسمعي
 آتٍ ونازُ البيتِ تحرقُ
 إصبعي

آتِ وَصَدْرُ السَّبِيحِ كَثُرَ
أَضْلَعِي

آتِ وَفَضَّحِ الرَّأْسِ
فِي الْمَحْرَابِ يُسَكِّبُ
أَدْمَعِي

آتِ وَثَارُ اللَّهِ أَحْمِلُهُ
مَعِي

آتِ أَيَا قُدْسَاهُ
لَا.. لَا تَجْزَعِي

وَلَهُ أَيْضًا:



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية
شذرات حب لأمعة

حمداً إله العرشِ جنثُ بسجدي
بالشكرِ الهجُ والمشاعرُ دأمة
حمداً أصوغُ خواطري من فيضكم
ولآلِ أحمدَ مدحتي مُتسارعة
فيهمُ وُجودُ وُجودنا مُتفضلُ
وبهمُ حياةُ حياتنا مُتتأبعة
فهمُ الوسيلةُ والملاذُ.. همُ همُ
سِرُّ البقاءِ لِمَن يُريدُ توابعة
وهمُ النماءُ لكونِ حُبِّ مشارقِ
حيثُ الصفاءُ يضمُّ فيه روائعة

فَهُنَا بِشَعْبَانَ الْأَغْرَ فُضَائِلُ
تَهَبُ الرُّوَاءَ وَكُلَّ يُمَنِ جَامِعَهُ

للسَّبَطِ يَنْطِقُ حُبُّنَا يَا كَرِيلاً
فَبُثِرَ بِهَا شَمْسُ الْقِدَاسَةِ طَالِعَهُ
أَبَا الْفَضِيلَةِ ذَا فُوَادِي يَحْتَفِي
وَبِإِلْفِ مَجْدِكَ رُوحَ شِعْرِي خَاضِعَهُ
مَنْ مَزَنَ أُمَّكَ فَاطِمِ صُبَيْثَ لَنَا

قَطَرَاتُ لُطْفٍ مِنْ فَيَوضِ رَائِعَهُ

سَجَّادٌ: حُبِّي مِنْ سُجُودِكَ يَرْتَقِي
نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَيَّ وَنَفْسِي طَائِعَهُ
يَا أَكْبَرَ النَّفْحَاتِ قَلْبِي مُنْتَشِرٌ
فَلَأَنْتَ قِينَا دَوْحُ حُبِّ فَارِعَهُ

مَهْدِينَا أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِلوَرَى
تَهْدِي وَتُهْدِي وَالْمَشَاعِرُ يَانِعَهُ
أَنْتُمْ لَشَعْبَانَ الْأَغْرَ كَوَاكِبُ
وَلِنَا نُجُومٌ عِنْدَ لَيْلِ الْفَاجِعَهُ
حَاجَاتُنَا أَمَا لِنَا مَا حَقَّقَتْ
إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي سَمَانَا الْوَاسِعَهُ
يَالَيْلَةَ الْأَلْقَى الَّذِي قَدْ ذَرَّ فِي
أَحْلَامِنَا شَذَرَاتِ حُبِّ لَامِعَهُ
فَلتَأْخِذِينِي نَحْوَ أَشْدَاءِ الْهَوَى
فَجراً تَمَخَّضَ مِنْ عَبِيرِ (الوَاقِعَهُ)

أو للصفاء خذي فؤادي مشرقاً
 يبدو بسيمائي كأي (القارعة)
 ضمني جواي هوى فذاك السرفني
 آيات مجدك يانميراً ناصعة
 دغدغ خيالي ساكباً أحلامه
 ياومض ليلِ خواطر متواضعة
 واغمدق شآبيب انتظار محبة
 للقاءم الأني بيمن نافعة
 بإشارة منها تضح محاسن الـ
 دنيا بود حيث أفق رائعة
 كلّ السمجرات استجابث، والسما
 ء تمائلت حيث الولا قد تابة
 شعبان.. ناد: أيام حرّم قد أنت
 يا سيّد الأشداء قرب يومكم؟
 أم أن ميرك كالنجوم الطالعة
 من أرض (قم) شع نور هداية
 أعنيه (روح الله) نفساً خاشعة
 (حسن) (اليماني) الهزير بنبضه
 شق الصفوف فصاغ عقداً لامعة
 قد لقن الأوغاد درس عزيمة
 فدا بأفق المجد شمساً ساطعة
 بانث علامات الظهور بأفنا
 فالحق مات ونحن من قد شايعة

الأعوُرُ الدُّجَّالُ صَارَ إِمَامَنَا

فَالْبِعْضُ نَاصِرُهُ وَبِعْضٌ بَايَعَهُ

وَالنَّاسُ هَامُوا بِالتَّفَاهَةِ وَالخَنَا

وَالعُمُرُ يَمْضِي وَالرَّذِيْلَةُ تَابِعَهُ

كُبْرَى وَصُفْرَى كُلُّهَا قَدْ جُسِّدَتْ

فِي وَضْعِنَا، أَبْنَا المِخَازِي يَا نِعَةَ؟

أَمْ أَنْ فِينَا قَدْ تَرَبَّعَ مَارِدٌ

يُمْلِي عَلَيْنَا جَهْلَنَا وَتَوَابِعَهُ؟

أَمْ أَنْ هَذَا حَالُنَا فِي أُمَّةٍ

بَانَتْ تُرَاوِدُ خِزْيَهَا وَتُمَانِعَهُ؟

مَا جِئْتُ أَهْدِي حَاقِدًا أَوْ نَاقِمًا

كَلَّا، فَهَذَا حَالُنَا، هِيَ رَائِعَةٌ

١٢ شعبان ١٤٢٧ هـ

٥ أيلول ٢٠٠٦ م

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسوى

صَبُّ وَفْتَاةُ الشُّعُورِ

أَهْيَمُ وَمَنِي الطَّرْفُ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ

مَتَى يَا فِتَاتِي غَضُّ لِّلصَّبِّ نَاطِرُ

مَتَى يَسْتَقِرُّ النُّوْمُ عَيْنَ مَتِيْمِ

إِذَا كَانَ مِنْ يَهْوَى كَمَثَلِكِ بَاهِرُ

فَقَالَتْ وَقَدْ أَبَدَتْ كَوَامِنَ دُرِّهَا

أَنَا مِنْ أَنَا؟ هَذَا جَمَالِي قَاصِرُ

لقد غصتُ في أعماقِ قلبِكَ بُرْهَةً
 فأرجعني السَّنا لأثْنَهُ زَاهِرٌ^(١)
 به سَكَنْتُ أَنْوَارُ قَدْسٍ جَلَالَةٍ
 وَالطَّافُ شَتَّى مَا لَهْنُ نَظَائِرُ
 وَلَمَّا لَمَحْتُ النُّورَ صَحْتُ بِسِمَةٍ
 لِعَمْرِي فَوَادِّ بِالْمَحَبَّةِ زَاخِرُ
 أَوْدٌ سُؤَالًا يَمْتَطِي الْفِكْرَ سِرُّهُ
 فَهَلْ لِي بِأَنْ أَبْدِي لِمَا أَنْتَ سَائِرُ
 سُؤَالِي عَنِ الْأَنْوَارِ أَخْطَبُ وَصَلَّهَا
 فَمَا لِي سِوَاهَا أَيُّهَا الصَّبُّ سَائِرُ

فَتَاتِي الَّتِي غَاصْتُ بِقَلْبِي إِنْشِي
 سَأَلِيكَ عَنِ سُؤْلِ بِهِ الْعَقْلُ حَائِرُ
 فَتَاتِي أَيَا حَبِي أَلَا اسْتَمَعِي إِلَيَّ
 فِي ذَا نُورٍ طَهَّ هَلْ هُنَالِكَ نَاكِرُ
 وَمِنْ حَوْلِهِ أَقْسَامُ هَاشِمٍ تَسْتَمُّ
 مِنْ نُورِهِ الْوَضَاءُ فَهِيَ زَوَاهِرُ
 إِذَا كَيْفَ لَا يَسْتَرُّ قَلْبٌ بِهِ السَّنا
 مِنْ الْأَلِّ يَبْدُو بِالْمَحَبَّةِ عَامِرُ

أَعْرَنِي الْجَوَى لَوْ لِحْظَةً مِنْكَ كَيْ أَرَى
 إِمَامِي الَّذِي تُنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
 إِمَامِي الَّذِي قَدْ حَازَ مَجْدًا بِمَا جَنَى
 لَهُ الْأَصْلُ طَهَّ أَوَّلٌ وَهُوَ آخِرُ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدق.

إمامي الذي قامت له النفسُ تحتفي
وغنت له بالحُبِّ منا المشاعرُ
إمامي وإن شاء الإلهُ خفاءهُ
فكلُّ فؤادٍ نورُهُ فيه ظاهرُ
فتاتي أبيني من يكون وما يضر
أتخفين سرّاً؟ والجوى به زاخرُ
فقالَتْ: إمامي إنَّهُ الشمسُ للورى
ولولا ضياها لم يكن قط ناظرُ
إمامي الذي عيّد لمولده أتى
فطبّقن أرجاء الوجودِ البشائرُ

أتعني إمامي صاحبَ العصرِ والذي
بِهِ جُمِعَتْ غُرُ خِصَالِ مَائِرُ
إمامي سميُّ المصطفى عَلِمَ الهدى
هو المَهتدى والمرتجى هو طاهرُ
هو الوارثُ المهديُّ للخلقِ نورُهُ
وسيفٌ صقيلٌ ليتني له ناصرُ
وهادٍ لمن والاه والنورُ ساطِعُ
وقالَ لمنْ نأواهُ للظلمِ قاهرُ
فياليلَةَ صبحُ الهدى متنفسُ
بها وسمانا زينتها خواطرُ
تحفٌ بنا في ليلةِ السعدِ ومضةُ
بها أعينٌ قرّت وهامت مشاعرُ
فإن قلوبَ الخلقِ قد فطرت على
موودةِ آلِ الظهرِ منها الضمائرُ

فتسترُّ مِنَّا الرُّوحُ مِن ذَكَرِهِ كَمَا
لذَكَرِ رَسولِ السَّلْهِ يَسْتَرُّ ذَاكِرُ
١٥ شعبان ١٤٢٣ هـ

قَطْرَةٌ وَتَرُّ

رَوْعَةٌ تُخْجِلُ الوَرُودَ جَمالاً
وَدلالٌ يُصَبُّ عِنْدَ العِناقِ
رِقَّةٌ تُسَكِرُ اللِقَاءَ جُنوناً
وَنَيْبُذُ الوِصالِ حُلُو المَذاقِ
هَامٌ غَنجاً يَجُوبُ والرُّوحُ نَشوى
فَاصْطَبَاحِي مَدِينَةَ واغْتَباقِي
رَوْضَةَ النورِ فِي اخْضِرارِ حِصاها
يُزهِرُ القَلْبُ بَعْدَ طَوْلِ امْتِحاقي
رَبَّةُ الحُسنِ وَالجِنانِ ضَحوكِ
وَسَناها عَلى السَّماكينِ راقِ
فَاسْتِحاالتِ طَبِيعَةَ الكونِ فَرِداً
لَايْتُنِّي وَسِرُّها فِي انْعِماقي
غِيمَةٌ قَد تَكَاثَفَ الطُّهْرُ فِيها
أَنجَبَتْ فِي رُبى الحِباةِ اِشْتِياقي
قَطْرَةٌ وَالْفَضاءُ كانَ جَدِيباً
أورِقَ الكونِ واسْتِحاالتِ سِباقي
قَطْرَةٌ أَنْتِ يَشْتِهاها أَدِيمُ
لِحظَّةِ المَحَلِّ حينَ يَزهو التَلاقِي

تُنعمشِين جَفَافَ غُصْنِ مُرْبِعٍ
 تُزهرِين وَأَنْتِ أَحلى السَّوَاقي
 مِثْلَ نَوْرِ يُغَازِلُ الفَجَرَ هَمّاً
 بَعْدَ لَيْلٍ يَشُدُّ شِدَّةً وَثَاقِي
 إِنَّكَ الحُبُّ فِي السَّمَاءِ شَفِيفاً
 حَلٌّ فِي العُمُقِ مِن حَنَائِرِ رِقَاقِ
 وَتَمَطَّى بِسَحَرِهِ حِينَ يَبْدُو
 هَانِئاً فَسَأَلَسِي خَلَايَا التَّرَاقِي
 لِأَجَابَتِ بِصَمْتِهَا: أَنْتِ دُرٌّ
 سَائِغٌ، ذَا مَكُونٍ رِيبَا رِفَاقِي
 إِنَّكَ المَاءُ، وَالحَيَاةُ فُسْرَاتُ
 قَطْرَةٌ أَنْتِ فَوْقَ نَارِ احْتِرَاقِي
 قَطْرَةٌ وَتَرٌّ، يَسْجُدُ النَّجْمُ فِيهَا
 قَطْرَةٌ وَتَرٌّ، وَذَاكَ عَيْنُ الطُّبَاقِ
 قَطْرَةٌ وَتَرٌّ، هَلْ تَمَرِّينَ صَمْتاً
 فَوْقَ غَآبٍ مُمَغْنَطٍ بِالفِرَاقِ
 قَطْرَةٌ هَلْ تَمَرُّ وَاللِّدَاءُ مَوْتُ
 تَحْتِ أَقْدَامِ مَنْ سِيرِقَاءُ رَاقِ
 هَلْ تَمَرِّينَ عِنْدَ قُدْسٍ تَشْطِي
 هَلْ تَمَرِّينَ فَوْقَ ذُلِّ المِرَاقِ
 قَطْرَةٌ وَالسَّلَامُ سِلْمٌ عَلَيْهَا
 إِنْ بَقِيَ لِّلسَّلَامِ فِينَا بَوَاقِي

نُدْبَةٌ لَوْجِهِ اللَّهِ

صَلَاةُ الْإِلَهِ

سَتَغْشَى النُّجُومَ الَّتِي أَشْرَقَتْ

فِي فِضَاءِ سَمَاءِ الْفُؤَادِ

مَزَايَا تُعَانِقُهَا الزُّنْبِقَاتُ

حَنَانًا.. هِيَ الْمُشْرِقَاتُ

بِأَنْغَامِهَا السَّابِحَاتِ

تَرَاتِيلَ مَجِيدِ

يُقَدِّسُهَا هِنَاءُ

سُمُو حَمَامِ السَّلَامِ

هِيَ الْمُنْجِزَاتُ

بِحُمْرِ دِمَاهَا

وَجَمْرِ جَوَاهَا

نُجُومُ

بِأُفُقِ النَّبَوَاتِ بَارِعَةٌ

تُسَجِّدُ الْحَقُّ

نَزْفًا بِمَاءِ زُلَالَا

إِلَى أَنْ تَهَادِيَ ضِيَاهَا

بِوَجْهِ يَشْعُ جَلَالَا

فَنَجْمُهُ أَزْهَرُ

وَضَوْؤُهُ أَنْوَرُ

وَسِحْرُهُ أَطْهَرُ



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

وأكثر.. أكثر..

فكانَ وريثاً تسامى بجوهز..

فجاءته تترى

جيوشٌ من الهَمِّ

والغِيِّ

وكفرٍ تبخترُ

وغدٌ تألَّقَ فوق سماءِ العُروجِ

بأن يُظهِرَ الدِّينَ جهراً

ولو كرةَ المشركونَ..

مُبوراً صدقِ تبوأهُ الطَّاهرونَ

أكانَ لنا من مودَّةِ قُرباكِ أجرٌ؟

أكانوا لقلبِ الحياةِ سبيلاً؟

ولمَّا انقضتْ

من رحيقِ الهدايةِ أيَّامُهُ المُشرقاتُ

فأنعمَ أو سِمةً تستزيدُ لأقداسِهِ مقدِّساً..

تنصَّبَ فوق الغديرِ

يُنصَّبُ فارسُها المستميتُ

فكنتَ لنا منذراً

وكانَ لنا خيرَ هادٍ

فأدَّى الأمانةَ في بهجةِ

وسارَ على دريسِهِ في شممٍ

فذلكَ منه وهذالهُ

كنفسٍ عُلاهُ إذا ما انتظمُ

فقاتل من أجل أن نرتقي
 فئات الضلال بسيف أشم
 فلما انقضى العدل في سجدة
 وأرداه بنفي شقي الأمن
 تهاوى عن الحق كل الضبا
 وأمست دروب الحياة ظلم
 لأن الهدى اغتيل في مهده
 أصروا بأن: يقبرون الرحم

فأقصي عنا شذا المؤمنين
 الذين هم للصلاة شعار
 يقض مضاجع كل الشروز
 فقتل وسبي



ولله أرض سيورها من يشاء من المتقين
 ولن يخلف الله وعداً مبين
 عليكم أطابنا الأكرمين
 سيبكي البكاء
 ستذرف عين السماء أنين
 فأين الحلِيم؟
 وأين الشهيد؟
 وأين الصوالح؟ والصادقون؟
 وأين الشمس وأقمارها؟
 وأين النجوم وأنوارها؟
 وأين قواعد علم ودين؟

وأين البقيَّةُ في العالمين؟
 وأين المُعدُّ لمحو الضلال؟
 وأين المؤمِّلُ، مُحيِّ لدين الإلهِ
 مُبيدُ الفسوقِ
 وطامسُ آثارِ زيغِ
 ومُستأصلُ أهلِ شركِ طُغاة؟
 أبوابَ الإلهِ ووجهَ السَّماءِ
 وسِرِّ البقاءِ
 إليك أتيتُ...



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

ويا ليت شعري!
 بأيِّ البلادِ يكونُ القرارُ مَلاذًا؟

هنا.. ها هنا

أبرضوى تُقيمُ الهداية؟

أم ذي طوى؟

عزيرٌ عليّ - وربِّ العبادِ -

أرى الخلقَ دونك يا موثلي

عزيرٌ عليّ

وبلواك بلوى أحاطت بِسِرِّ شذاك

بنفسي أنتَ مُغيَّبٌ لم يخلُ منَّا

بنفسي أمنيةٌ فأنا شائقٌ يتمنى

بنفسي ألا يا أنيلاً لمجدٍ عظيمٍ

يَحَارُ الفؤادُ بأشواقهِ الباكياتِ

لأَيِّ مَدَى قَدْ يُجَابُ النَّدَاءُ؟
 وَكُلُّ يُنَاجِي وَأَنْتَ هُنَاكَ فَرْدًا تُقِيمُ
 عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنَا جِي.. أَنَاغِي
 وَأَنْتَ خَلِيُّ الشَّنَاجِي
 عَزِيزٌ عَلَيَّ بُكَاءُكَ يَا مَوْتَلِي
 فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى العُنْفُوَانِ؟
 مَتَى المَلْتَقَى؟

فَكَيْفَ اتِّصَالٌ لِأَرْوَاحِنَا العَابِقَاتِ
 يُقَمِّنَ المَدَائِنَ فِي عِرْقِنَا؟

مَتَى يَنْهَلُ القَلْبُ مِنْ عَذْبِكُمْ؟

مَتَى تُكْحَلُ العَيْنُ مِنْ عَيْنِكُمْ؟

مَتَى وَمَتَى وَمَتَى وَمَتَى؟

نَرَى النَّصْرَ آتٍ بِرَايَتِكُمْ؟

تُرَى أَتْرَانَا وَنَحْنُ نَحْفُ لِيَاؤُكَ؟

تُرَى أَتْرَانَا بِعَيْنِ الإِلَهِ نُجُومًا

وَأَنْتَ تَوُؤِّمُ المَلَا نُصْرَةً؟

هُنَا..

هَاهُنَا جِهَةَ القَلْبِ وَجْهَ الإِلَهِ تَجَلَّى

هُنَا مَوْتَلُ الحُبِّ مَهْدِي

عقيل ناجي المسكين

الشاعر الحاج عقيل بن ناجي المسكين، من مواليد مدينة سيهات في ١٣ ربيع الثاني ١٣٨٦هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٦٦م.

درس الابتدائية في مدرسة الأندلس، والمتوسطة في مدرسة سيهات النموذجية، ودرس في حوزة الإمام الباقر عليه السلام في مدينة مشهد اعتباراً من ١٤٠٥هـ حتى نهاية ١٤٠٧هـ.

تزوج في ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٨هـ، ويعيل ثلاثة أولاد وثلاث بنات، عمل فترة من الزمن مع والده في أعمال النجارة.

حصل على دبلوم ثانوي تجاري، من المعهد الثانوي التجاري بالقطيف عام ١٤١٥هـ.

التحق بالعمل الوظيفي في القطاع الخاص، ويعمل حالياً في الشركة العربية للجيوفيزيكا والمساحة - أركاس، بوظيفة (منسق تأمينات اجتماعية ومحقق إداري).

حصل عام ٢٠٠٤م على بكالوريوس في اللغة العربية من (الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية بلندن)، بتقدير جيد جداً، وكان بحث التخرج بعنوان: الفقيه الشاعر الشيخ علي أبو المكارم.

يحضر حالياً للحصول على درجة الماجستير في الفلسفة والأدب العربي، من (الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية بلندن)، في الموسم الدراسي حزيران

٢٠٠٦م، وحتى حزيران ٢٠٠٨م، وموضوع الأطروحة: (النزعة الإنسانية في شعر أحمد الصافي النجفي، صور الفقر والحرمان نموذجاً).

- ينشر الشعر والمقالة في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية.

- وهو من كُتّاب الرأي في جريدة (اليوم) اعتباراً من ٢٠٠٥ م حتى ٢٠٠٧م.

- محرر ثقافي في جريدة (المدينة) اعتباراً من أواخر ٢٠٠٧م.

- عضو في لجنة التحرير بمجلة (الواحة).

- مراسل لمجلة (المواقف) البحرينية.

- عضو مؤسس في (منتدى سيهات الأدبي - عرش البيان)، المؤسس منذ

عام ١٤١٣هـ.

- أجريت معه عدة حوارات، في قناة الأنوار الفضائية، ومجلة الجيل

الصادرة في الرياض، وإذاعة السعودية البرنامج الثاني بجدة، وشارك في العديد من المحاور الصحفية في جريدة البلاد ومجلة اقرأ.

صدر له:

- إلى معشر المدخنين (من الشعر التوجيهي) ١٤١٥هـ.

- عزف الروح على قيثارة الحب (قصيدة وطنية) ١٤١٥هـ.

- اقرئيني نجمة الفجر (شعر)، ١٤١٧هـ.

- المشهد الثقافي الراهن في المملكة العربية السعودية، (استطلاع

صحفي).

- في ميدان الكلمة (حوارات في الثقافة والفكر) (ج١).

- من ألحان الزهور (شعر للأطفال).

- قصيدة علي الروائع لمجموعة من الشعراء (تحقيق وتقديم).

- عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشر، (إعداد وتقديم).
- عندما تضحك القوافي (منظومات ضاحكة) ٢٠٠٧م.
- من هناك وهنا (مقالات).
- مائة سؤال وسؤال حول الكتابة والكتاب والمكتبات، إجابات آية الله السيد صادق الشيرازي رحمته الله.
- من مخطوطاته التي لم تطبع بعد:
- (رشفات من ينبوع الحكمة): مختارات من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الدين والحياة.
- رؤى في الإدارة والعمل الوظيفي.
- رؤى في التربية والتعليم.
- تأملات على ضفاف الواقع: مقالات.
- السيارة الجامحة: قصص وخواطر وتأملات.
- (أدب الفكاهة)، بمنطقة الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية - دراسة وعرض موضوعي -.
- بين جناحيها: (شعر).
- من ذكريات الأدباء: (حوارات).
- في ميدان الكلمة: حوارات في الفكر والثقافة ج (٢).
- في ميدان الكلمة: حوارات في الفكر والثقافة ج (٣).
- كيف وظفوا المرأة في نصوصهم الأدبية: (إعداد وتقديم وتحقيق).
- الرؤية والامتداد: دراسات نقدية في الشعر القطيفي المعاصر.
- دراسات نقدية في الشعر المصري الحديث.
- لغة تحبو: منظومات للأطفال.

- أسماؤهن مُلحّنة: منظومات للأطفال.

- الفقيه الشاعر الشيخ علي أبو المكارم.

إلى سيّد الكلمات

إلى مقام حضرة صاحب العصر والزمان الإمام

المهدي المنتظر

عذراً إذا عجزَ البيّانُ وقصّراً

أتى لمسكينِ الهوى أن يشعّراً

قد ذابَ في الحُبِّ الأثيلِ فؤادُهُ

من فطرةٍ بيضاء تقطرُ كوثراً

تسعى إلى الغاياتِ همةً صبرُهُ

ويطيرُ للعلياءِ يسخرُ بالكري

كالطيرِ يعلو في الفضاءِ مُغنياً

لا ليس يُكرى في الغناءِ ويُشترى

حرٌّ طليقٌ في رياضِ قداسةٍ

العدلِ والشوحيدُ فيها نورا

لكنما التقصيرُ كبَلْ جُنْحُهُ

والشمرُ إن رامَ الوصالَ نعراً

والذنبُ طوقٌ جيدهُ بسلاسلِ

أزدتَه في الدنيا سجيناً أغبراً

ذاقَ الأمرَ مِنَ الحياةِ وما لهُ

غيرَ التعلّقِ في الولايةِ بالعرى

تاهتْ بهِ الأمالُ تنثرُ زيفها

والحقُّ يسمو في ذراكِ مُعطراً

عجباً لصاهرة العيون تذيبنا
 والتبّع عند رموشنا قد يُترا
 فأتى إلى عتباتِ ذكرك جاثياً
 والقلبُ من فرطِ الذنوبِ تفتّرا
 يرجو مسنَ الرحمنِ فكّ قيوده
 حتى يرفرفَ بالقصائدِ مُكثّرا
 فالحبُّ كلُّ الحبِّ في أبياتكم
 والخيرُ كلُّ الخيرِ يجري أنهُرا
 والدهرُ يشهدُ أنني لم أبتس
 إما التجأتُ لآلِ طه مُقتِرا
 فهمُ التّماءِ، همُ الرّواءِ، همُ النّدى
 وهمُ الغياثُ لكلِّ خطبٍ إن عرّا

يا سيّدَ الكلماتِ.. جئتُك مُنشداً

والصّبْحُ في الأبياتِ حُبُّ أسفرا
 فأنا الذي في الحبِّ همّتُ صباةً
 وأنا الذي في العشقِ رُحّتُ مُصوّرا
 أرجو الجوازَ إلى عُلاك لأرتدي
 ثوباً يظلُّ منّ الولايةِ أخضرا
 وتحلُّ من عُقدِ اللسانِ فيزدهي
 فقهُ المديحِ بكلِّ فنٍّ عُمّرا
 يا سيّدَ الكلماتِ.. هبها عاشقاً
 والعشقُ في الكلماتِ أضحي منبرا
 ويؤازرُ الأشعارَ بعضُ سنائكُم
 فالشعرُ في دربِ الولايةِ شمّرا

وَتَعُوبُ رُوحِي مِنْ حِيَاضِكَ شُرْبَةً
 مَامِثْلُهَا خَمْرُ الْجَنَانِ وَلَا الثَّرَى
 وَتُزِيلُ هَمًّا فِي الْجَوَانِحِ جَائِمًا
 بِجَزِيلِ فَيْضٍ مِنْ نَدَاكَ تَكَرَّرَا
 أَثْرَى أَخِيْبُ وَقَدْ طَلَبْتُكَ سَيْدِي
 وَأَنَا الَّذِي أَهْفُو إِلَيْكَ كَمَا تَرَى
 أَثْرَى أَخِيْبُ وَقَدْ عَلِقْتُ بِبَابِكُمْ
 يَا (بَابَ حِطَّةٍ)، وَالْمَنَارَ الْأَنْوَرَا
 (قَدْ مَتْنِي الضَّرُّ) الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ
 أَنْتَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ أَمْرٍ قَدْ جَرَى
 إِنْ كَانَ بُؤْسِي فِي الْحَيَاةِ مُسْتَدِي
 زِدْنِي مِنَ الْبِأْسَاءِ حَتَّى أُقْبِرَا
 إِنِّي رَضِيْتُ مِنَ الْإِلَهِ بِقِسْمَةٍ
 هِيَ لِلصَّبْرِ كَرَامَةٌ لَنْ تُنْكَرَا
 وَاللَّهُ أَعْطَى الصَّابِرِينَ مَكَانَةً
 وَالْيُسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ يَأْتِي مُثْمِرَا
 يَا سَيِّدَ الْكَلِمَاتِ.. أَنْتَ مُؤْمَلِي
 وَرَجَائِي الْمَنْظُورُ حَتَّى أُحْشِرَا
 أَهْدِيكَ مِنْ ذَوْبِ الْفُؤَادِ قَصِيدَةً
 هِيَ فِي لِسَانِ الشَّعْرِ تَبْدُو سَكْرَا

 يَا سَيِّدَ الْكَلِمَاتِ.. نَهْجُكَ خَالِدٌ
 غَنَّتْ بِهِ الدُّنْيَا وَزَانَتْ مَفْخَرَا
 أَعْطَيْتَ مَجْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَإِرْثَهُمْ
 وَاللَّهُ شَاءَ لَكَ الشُّمُوءُ وَقَدَّرَا

فَمِنْ «النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ» شَمْسِ الْهَدْيِ
 أُوتِيَتْ حُكْمًا فِي الْكِتَابِ مُسْطَرًّا
 وَمِنَ النِّسَاءِ وَهَبْتَ عِصْمَةَ فَاطِمِ
 وَمِنَ «الْأَمِيرِ» ضَمِنْتَ أَمْرًا أَكْبَرًا
 وَمِنَ «الْكَرِيمِ» قَبِنْتَ حُخْنَا رَائِعًا
 وَمِنَ «الشَّهِيدِ» رُفِعْتَ شَأْنَا أخطرًا
 وَكَذَا مِنْ «السَّجَادِ» نِلْتَ مَنَاقِبًا
 وَاللَّهُ يُعْطِي لِلْكَرَامِ وَمَنْ بَرًّا
 وَبَقَرْتَ عِلْمَ الْأَوْلِيَيْنِ وَمَا أَنِي
 فِي الْأَخْرَيْنِ كِبَائِرٍ جَازَ الذُّرَا
 وَالصَّدُقُ فِي الْأَقْوَالِ دِيدُنُكَ الَّذِي
 مِنْ «صَادِقٍ» قَدْ حُزِنَتْهُ مُتَنَوِّرًا
 (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) أَنْتَ وَرِيثُهُمْ
 وَمِنَ «الرَّضَا» شَابَهْتَهُ فِي حُجَّةِ
 أَنْعَمَ بِهِ سُلْطَانِ طُوسٍ وَالْوَرَى
 وَمِنَ «الْجَوَادِ» مَلَكَتْ جُودًا يَانِعًا
 لِلْعَالَمِينَ دَخَرْتَ مِسْكَأً إِذْفِرَا
 وَمِنَ «النَّقِيِّ» حُبَيْتَ أَوْجَ نِقَاوَةِ
 مِنْ دُونِهَا كُلِّ الْوَجُودِ تَأْخِرَا
 وَوَرِثْتَ هَيْبَةَ وَالِدِ أَكْرَمِ بِهِ
 وَبِأَلِّ طَبَّةٍ طَاهِرًا وَمُطَهَّرَا

يَا سَيِّدَ الْكَلِمَاتِ.. شَكْوَى وَالهِ

سَبَرَ الْحَيَاةَ وَذَاقَ مِنْهَا الْأَخْطَرَا

أيقالُ إنَّكَ غائبٌ؟.. لا والذي

رفعَ السماءَ فأنتَ نجمٌ نُورًا

إنَّا لنَحْنُ الغائبونَ مَواقِفًا

منَ دونِنا الأستارُ تُضربُ أدفرا

منَ آلِ حربٍ والسدماءُ شريعةٌ

والجورُ أمسى للسياسةِ مَعبرًا

مُذُوحِ حِثِّ عن حيدرٍ لَمَبوا بها

حِقْبًا، تَفَرَّعَ شَرُّهُمُ وتَقِصْرًا

مَكْرُوا وما مَكْرُ الدَّهَاءِ بِمُنْجِحِ

(والله خيرُ الماكِرين) أمانري؟

ولنابِ «عامِلٍ» صفحةٌ ذهبيةٌ

والنَصْرُ للأبطالِ أصبحَ مَظْهرا

(إن تنصروا الله) الذي هو ناصِرٌ

فالنصرُ يأتي بالجهادِ مُؤزرا

إنَّا انتظرنا بإمامٍ وشوقنا

يومُ الظهورِ لدحرِ ظلمٍ قد جرى

تجري الأمورُ كما يشاءُ إلهُنا

والاننظارُ سبيلُ نصرٍ قَدرا

إذ أنتَ شمسٌ والغيومُ ذُنوبنا

نرجو الخلاصَ من الظلامِ وأكثرًا

عَمِيثَ عيونِ الخائضينَ بِشكِّهم

أيشكُّ في مَنِّ الإلهِ على الوري؟

تشدوبك الأيامُ، تقرأ مُعْجِزًا

قد جاءَ في القرآنِ ذِكرًا نَبِرا

(ونريدُ أن) هِيَ آيَةٌ عَظْمَى تُبَشِّرُ
 رَبُّ بِالظُّهُورِ، وَمَنْ أُبَى لَنْ يُعَدَّرَا
 يَا مَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي مِنْ قُدْسِهَا
 أَلْكَوْنَ صَلَّى وَالْحَقِيقَةَ وَالذَّرَى
 نَهْوَاكَ يَا أَمَلِ الْوُجُودِ وَكُلِّ مَنْ
 كَظَمَ الْهَمُومَ بِصَدْرِهِ وَتَكَدَّرَا
 نَهْوَاكَ يَا نَبْعَ الصِّفَاءِ وَيَا فُرَا
 تَ عَدَالَةٍ تَسْقِي الْبِرَايَا أَنْهَرَا
 فَهَدَيْتَ أَمَّتِكَ الَّتِي قَدَّهَدَهَا
 كَسَبُ الطَّنْغَاةِ وَظَلَمُهَا وَمَنْ افْتَرَى

فِي عَالَمِ الْإِمْكَانِ أَنْتَ مُمَكِّنٌ
 وَغَدَا الْوُجُودُ بِرَاحَتَيْكَ مُسِيرَا
 لَوْلَا الْإِلَهُ لَكُنْتَ أَمْرٌ وَجُودِي
 إِذْ أَنْتَ سِرٌّ لَا يُطَالُ وَلَا يُرَى^(١)
 إِنِّي رَأَيْتُكَ بِالضَّمِيرِ وَلَمْ نَزَلْ
 فِي نَسْرِ قَلْبِي هَادِيًا وَمُؤْتَرَا
 إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي بَقِيْنِ خَوَاطِرِي
 لَا، لَسْتُ أَغْفَلُ عَنْ سِنَاكَ إِذَا طَرَا
 إِتَاقَرَاتُ فَضِيلَةٍ فِي شَأْنِكُمْ
 هَاجَ الْحَنْبِيْنَ إِلَى عُغْلَاكَ وَكَبَّرَا
 فَاتَيْتُ أَرْفُلُ بِالْقَصِيدِ وَإِنِّي
 يَا سَيِّدِي لِمُقْصِرٌ وَقَدِ اجْتَرَا

(١) هذا التعبير غير جائز لاشرعاً ولا عقلاً، إذ لولا الإله لما كان ولا كنا، المدقق.

إنني وإن نطقَ اللسانُ بمدحكُم
لازلتُ أبعدُ ما أكونُ عن الشرى
من ذا يُمدِّ قريحني بحلاوةٍ
ينبوعُ حُبِّ اللولايةِ فُجرا
يا سيدي.. أنتَ الذي أرجو النوا
لَ على يديه مُغلفاً ومُوطراً
فأنا الذي من ضعفهِ نطقُ السنا
في حبرهِ ومن الولاءِ تعطراً

بشراكِ يا أممَ الوجودِ وكلِّ ما
في الكونِ، صوتُ بالولادةِ بشرًا
في النصفِ من شعبانَ حلتْ فرحةٌ
للعالمينَ بمنقذِ يُحيي الورى
اللهُ أكبرُ يا حروفِ ترتيمي
فالقائمُ المهديّ نجمٌ أزهراً

سيهات، الديرة ٨ شعبان ١٤٢٨ هـ

وله القصيدة التالية، التي ألقاها في ذكرى مولد صاحب العصر
والزمان ﷺ، في مسجد العباس بمدينة سيهات، يوم الجمعة ١٧/٨/١٤١٤ هـ، بعد
صلاة العصر:

كلمات من صميم الاشتياق

أطالـتْ بـليـلي

بُدورِ السُّهُـرِ

فتأتني الحكايا

حكايا السَّمَرِ

بشهرٍ عظيمٍ

السفخرِ

لآلِ

وذكرى إمامٍ

بنصفِ الشهرِ

أيابنِ السكرامِ

وخبيرِ البَشَرِ

أتبكيك عيني

لحزني غَمَرِ

وما قد أتاكم

بظلمِ غَمَرِ

ولائني أصبى

وقد أتاكم

السرورِ لآلِ

بمزمِ أصمَرِ

وتأتني لشعري

همومِ الكَكَدَرِ

لهادِ عظيمِ

أطال السُّفَرِ

سألتُ البَحَارَ

سألتُ المَمَدَ

سألتُ الجِبَالَ

سألتُ الصَّخَرَ

وتلك النجوم
وذلك
وهذا الظلام
ونور الشمس
ومساء الميمون
وسبل النهر
وهذا الفصون
وعالي السجور
أما قدر أيتنم
إمام السمر
ونسوراً أنساكس
نور النور
ولاحث
رؤاه
أجابت بيشير
رقيسي واستتير
سيأتيه وعد
بحكم القدر
عزير علي
أرى
بالبصر
وأنت الخبير
لمرأى الحضر
عزير علي
تميش الخطر

وتعمفنى عيونى
 عليك الضجر
 بسنفسى إمام
 خففى الممقر
 وأنست المعطوف
 لدنيا البشور
 بسنفسى همام
 نأى وانظ
 قريبت إينا
 طويل الفجر
 فأنست الأمانى
 وشوق السبر
 وأنست الممة
 بزكسب
 وأنست الأثيل
 لمجد ندر
 وأنست اللؤلؤ
 لسخير كسور
 وأنست الشريف
 بس (نصف) زهر
 أبحر قلبى
 لسراع صبر
 مستى يا إمامى
 فقلبى انفظر

ستأتي إلينا
 لدحض الشُّرُز
 وتروي رُبانا
 نَمِيمًا ثَمَر
 بدين ودنيا
 وربُّ
 غَفَرُ

١١/٨/١٤١٤هـ



مركز تحقيقات كميوتير علوم ارسودي

علاء الدين الشفهيني

من شعراء القرن الثامن.

من قصيدة له يستنهض الإمام المهدي ﷺ:

اشتياق

وإنسي لمشتاق إلى نور بهجة

مُرْتَجِيَةً كَوَيْتِهَا بِمَنَارِ فَجْرِهَا يَجْلُو ظِلَامَ فُجُورِهَا
ظهورُ أخي دلُّ له الشمسُ آيةٌ

من الغربِ تبدو معجزاً في ظهورِها
متى يجمعُ اللهُ الشُّتاتَ وتُجَبِّرُ الـ

قلوبُ التي لا جابرٌ لكسيرِها؟
متى يظهرُ المهديُّ من آلِ هاشمٍ

على سيرةٍ لم يبقَ غيرُ يسيرِها؟
متى تقدُّمُ الراياتُ من أرضِ مكةِ

ويُضحِكُنِي بِشِراً قَدُومُ بَشِيرِهَا
وتنظرُ عيني بهجةً علويةً

ويَسْعُدُ يوماً ناظِرِي من نظيرِها

وتهبطُ أملاكُ السماءِ كتاباً
لنصرتِه عن قدرةٍ من قديرِها
وفتيانُ صدقٍ من لُويِّ بنِ غالبِ
تسيرُ المنايا رهبةً لمسيرِها
تخالهمُ فوق الخيولِ أهلةً
ظهرنَ من الأفلاكِ أعلى ظُهورِها
هنالكَ عملوهمةً طال همتُها
لإدراكِ ثارِ سالفٍ من مُشيرِها



مركز بحوث الكمبيوتر والعلوم
إسطنبول

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

نقل آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، في موسوعته:
منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧، عن ينابيع المودة
للقندوزي الحنفي ص ٤٣٩، الأبيات التالية، ونسبها لأمير المؤمنين عليه السلام:

سقى الله قائمنا

حسينٌ إذا كنتَ في بلدةٍ
غريباً فعاشر بأدبها
كأنني بنفسي وأعقابها
وبالكربلاءٍ ومحرابها
فُخِضْتُ من اللُّحى بالدماءِ
خضابَ المروسِ بأثوابها
أراها ولم يكُ رأيَ العيانِ
وأوتيتُ مفتاحَ أبوابها
مصائبُ نأباك من أن تُردَّ
فأعيدُ لها قبل مُنتابها
سقى الله قائمنا صاحبَ الـ
قيامَةِ والنَّاسِ في دأبها

هو المدركُ الشارُّ لي يا حبيب
 نُبَلُّ لَكَ فاصبرْ لاعتابها
 لكلِّ دمٍ ألفُ ألفٍ وما
 يُقَصِّرُ نفسي قتلِ اِحزابها
 هنالك لا يَنْفَعُ الظالمين

نَ قَوْلُ بِمَعْنَى وَأَعْتَابُهَا

ونسب له في المصدر السابق ص ٩٦، عن القندوزي في ينابيع المودة هذه
 الأبيات أيضاً:

فللهِ دُرَّةٌ مِنْ إِمَامٍ سَمِيدِ
 يَنْدُلُ جِيوشَ الْمُشْرِكِينَ بِصَارِمِ
 وَيُظْهِرُ هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ
 وَيُرْغِمُ أَنْفَ الْمُشْرِكِينَ الْغَوَاشِمِ
 يَنْقِي بِسَاطِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
 وَيُرْغِمُ فِيهَا كُلَّ أَنْفٍ غَاشِمِ
 وَيَنْشُرُ بَسَطَ الْعَدْلِ شَرْقاً وَمَغْرِباً
 وَيَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ رَاسِي الدَّعَائِمِ

إلى أن قال عليه السلام:

وما قلتُ هذا القولَ فخراً وإنما

قد اخبرني المختارُ من آلِ هاشمِ

وفي المصدر السابق أيضاً ص ٩٧:

بَنِي إِذَا (مَا) جَاشَتِ التَّرْكُ فَانْتَظِرْ

ولابئة مهدي يقوم فيعدل^(١)

(١) (ما) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها اختل وزن البيت فأضفناها، المدقق.

وَذُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 وَبُؤْسُ فِيهِمْ مِنْ بِلْدٍ وَيَهْزُلُ
 صَبِيٌّ مِنْ الصَّبِيَّانِ لَا رَأْيَ عِنْدَهُ
 وَلَا عِنْدَهُ جَدٌّ وَلَا هُوَ يَعْقِلُ
 فَثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْحَقُّ مِنْكُمْ
 وَيَالِحَقِّ يَأْتِيكُمْ وَيَالْحَقِّ يَعْمَلُ
 سَمِيٌّ نَسَبِيٌّ اللَّهِ رُوحِي فِدَاؤُهُ
 فَلَا تَخْذَلُوهُ يَا بَنِيَّ وَعَجَّلُوا^(١)



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) لاتصح نسبة شيء من هذا الشعر لأمير البلاغة والفصاحة والبيان، المدقق.

علوي عمران الشرفا

ولد السيد علي بن السيد عمران الشرفا في الخويلدية سنة ١٣٨٩هـ، حاصل على بكالوريوس لغة عربية، من كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالأحساء، بدأ كتابة الشعر سنة ١٤١٤هـ، له مشاركات في مناسبات أهل البيت عليه السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٤ ص ٤٥٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ٦٤.

يوم الخلاص

يومٌ تجلّت فيه أصداؤُ الفِكرِ

ويجلببث بالمزُ باسمه مضر

وعلى الأريكة قد بدا ضوءُ القمُرِ

فلقد أطلّ على البريّة قائمٌ

عقدُ الولاءِ بصاحبِ الأمرِ اتصل

إيرائه جبريلٌ من ربّي نزل

ونظامه التقوى وحيّ على العمل

سيفٌ على هامِ الأعادي صارمٌ

يومُ الخلاصِ حقيقةً فيها عبز
 قد صاغها الباري وأثبتها الخبز
 لو لم يكن إلا نهاراً فانتظر
 (إن المفرج) عن كربك قادم^(١)

ظلمٌ على رأس الخلائق قد وقع
 والجزورُ عثش في القلوب فما ارتفع
 وعلى البصائر غشوة لم تندفع
 فمتى الخلاصُ وأنت فيها قاسمٌ؟

أنت المجدد نهج طه المؤمن
 قد صاغك الباري وغذاك الحسن
 وعلى بساطك سيدي العهد ارتهن
 وبنور مولدك البهية نسائم

أنت المطهر سيدي كل الرج
 وبنور وجهك يازعيم لنا الفرج
 وعلى الأعداء كم يليق بنا الفلج
 تساج على رأس البرية باسم

إن يُنكروا عصر الظهور المرتقب
 أو بجحدوك فأنت فينا كم تغب
 فلقد تحدوا ماله الباري وجب
 فأذاقهم ذلاً عليهم جائم

(١) في الأصل (في المفرج) وهو خطأ مطبعي ظاهر، فتم التصحيح، المدقق.

يا أيها الموتورُ زاد بنا الأنينُ
 وبرؤية الأنوار رافقنا الحنينُ
 فإلامَ يا مولايَ نستقي السنينُ
 وإلى متى يستملكُ الشعبَ ظالمٌ^(١)
 * * *



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم ولسانيات

(١) ملاحظة: عجز البيت الأخير مختل الوزن، وكانت أمام الشاعر خيارات كثيرة لتفادي هذا الخلل، مثل أن يقول: 'وإلى متى بالشعب يحكم ظالم؟' أو 'وإلى متى بالشعب يفتك ظالم؟' وسوى ذلك، المدقق.

علوي السيد محسن

اقتطف مدقق ومنسق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، القصيدتين التاليتين من نسخة كمبيوترية لديوان للشاعر علوي السيد محسن، أرسلها لي بقصد التدقيق والتصحيح قبل الطباعة، وكانت خلواً من عنوان للديوان، ومن أي ترجمة عن حياة الشاعر.



جاء كالبدن
مركز الدراسات الحاسوبية
علوي

في ذكرى مولد الإمام الحجّة المهدي

أشرق النورُ في فضاء الوجودِ

يومَ ميلادِ حجّةِ المعبودِ

جاء كالبدنِ في سما ليلة النصـ

ف فتاهت على ليالي الوجودِ

وازدهى الكونُ يومَ جاء بنورِ

سندسِي السنابهي البرودِ

جاء يسمى لكي يكون ختاماً

لهداة أئمةٍ وشهودِ

فرأى الناسَ خنماً في ظلامِ

لا يميزون سيّداً من مسودِ

فاخترني عن رؤاهم وتجلني
 للفيف تميزوا بالسجود
 مثلما البدر يختفي عن سماء
 لسماء ويبتدي من جديد
 يوم يأتي سيملاً الأرض عدلاً
 وسينفي فساده كل جحود
 ويل من كان ظالماً مستبداً
 حيث يغدور هينة للكنود
 نسأل الله أن يديم سلاماً
 لإمام الهدى بغير حدود
 ثم نرجو بسان نكون جنوداً
 ديننا الصدق حسب قول الجود
 فلقد أرضعونا قبل طعام
 حبيب طه وأله بصمود
 فعسى يا الهنا نقتديهم
 وعسى أن نكون خير جنود
 إن يوماً مع الإمام جديراً
 أن يؤذي بنا لعيش سميد
 أو لموت نكون فيه شهوداً
 إن خير الحظوظ حظ الشهيد

١٣/٥/١٤١٦ هـ

والقصيدة التالية فيما لاقاه أهل البيت عليهم السلام من ظلم، ومن ثمّ يستنهض
في آخرها الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

حبل العداء

ظلمُ النبي والآلِ من أعظم الذنوبِ
هذي الجريمةُ ما لها من توبِ
أوصى الإلهُ بوذمهم فعصّوه في
ذاك السودادِ مُبدلاً بالكربِ
نصبوا لهم حبلَ العداءِ مفتساً
بالسُّمِّ طوراً أو بهيجا الحربِ
هذي البتولةُ جرّعوا مهجتها
غصصاً تلظي جمرها بالقلبِ
غصبوا الخلافةَ من عليّ زوجها
وتقاسموا فذكأتقاسم سلبِ
لم يلبثوا أن جيّشوا للمرئضى
جيّشاً تسارعَ جمعه للحربِ
فقضى عليهم ذو الفقارٍ ومزّقوا
مزّقاً فزاد سُعارهم بالنصبِ
بالسمِ قد قتلوا علياً وابنه الـ
حسنَ المفدى إذ سعى للربِّ
ثم انثنوا نحو الحسينِ بكرِ بلا
فتنوا زعوا أشلاءه بالعَضْبِ
قتلوا الحسينَ وصحبَه أهلَ الوفا
وخيامهم قد عوجلت بالنهبِ

وَسَبَّوْا نِسَاءَ مُحَمَّدٍ وَبَنَاتَهُ
 سَاقَوْهُمُ أَسْرَى بِأَكْرَبِ دَرَبٍ
 وَتَسَمَّقُوا كُلَّ الْأَثَمَةِ بِعَدَمِهِمْ
 وَعَدَّوْا عَلَى أَبْنَائِهِمْ بِالضَرْبِ
 سَجَنُوهُمْ قَتَلُوهُمْ كَادُوهُمْ
 حَجَرُوا عَلَيْهِمْ يَا لَهْ مِنْ خَطْبٍ
 حَتَّى مَ هَذَا الْإِبْتِلَاءِ وَهَلْ لَنَا
 مِنْ نَاصِرٍ يَرْجُو ثَوَابَ الرَّبِّ؟
 حَتَّى يَقُومَ إِمَامُنَا الْمَهْدِيُّ مِنْ
 هَذَا الْغِيَابِ مُحَقَّقًا لِلْإِزْبِ

فتفیضَ أرضُ المسلمین بخیرها
 وسماؤها تزجی لها بالشخب

۱۴۲۳/۶/۱۵ هـ

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

علي جعفر آل إبراهيم

الشاعر علي بن جعفر بن تركي آل إبراهيم، ولد في القطيف بتاريخ ١٣٩٢/١١/١٢هـ، درس بعض كتب اللغة والمنطق والبلاغة ما بين ١٤٠٨ - ١٤١١هـ، على يد بعض علماء الدين في سيهات، وأنهى الثانوية عام ١٤١٧هـ، وهو موظف في مؤسسة البريد السعودي.



له مؤلفات وإصدارات منها:

- ١- مع الورد والقمر، شعر متنوع ١٤١٨هـ.
- ٢- سبيل اللقاء، شعر في موضوع إمام الزمان ﷺ ١٤٢٤هـ.
- ٣- مدرسة الشعر الحسيني، قراءة نقدية أدبية ١٤٢٥هـ.
- ٤- من بيوتي في الجنة، شعر في: (حب ومديح أهل البيت ﷺ)، ١٤٢٦هـ.

وله مشاركات شعرية في المحافل الولائية.

أخذت القصائد التالية من ديوان الشاعر: (من بيوتي في الجنة)،

القسم الثاني:

١. في الطريق إلى رضوى

أقول وأدري أن نوحى إليك يا
 إمامَ زمانِي ينتهي يا مؤمِلُ
 رغبتُ عن الإخوانِ والأهلِ صارفاً
 إليك فؤادي إنه منك ينهلُ
 وأعرضُ عني الناسُ في كلِّ وجهةٍ
 فغيرَ عيشي الدهرُ مما أُعْلِلُ
 أحبُّك حتى لا يسرى السحبُ ذاتهُ
 بدونِ حروفٍ من أمانِي تُشعَلُ
 ملائِكُ بك الأسماعَ حتى كأنني
 الأقبابُ لكنتي بعيْدُ مُكْبِلُ
 شغلتُ لساني فيك ذكراً كأنني
 تقيُّ.. وأنامي من الأرضِ أثقلُ
 أحدثُ عنك الناسَ في كلِّ مجلسٍ
 وأكثرهم عمَّا أقباه يجهلُ
 يظنون في مولى الزمانِ خرافةً
 وأنسي مريضٌ حين أرجو وأسألُ
 أكافحُ نيراناً من الشوقِ والنوى
 ونارُ ذنوبي تلك أفسى وأقتلُ
 تُباعِدُنِي عنك المعاصي ولا أرى
 تُغيِّرُ من حُبِّيك مهما أحمِلُ
 جزى الله من قد علّمني هواك في
 حياةٍ بلا ذكراك تغبو وتأفلُ
 أعاتبُ أحياناً وأعلمُ أنني
 ظلومٌ وأن لا منك في الأرضِ عدلُ

وأحسبُ أمري بالمقاييسِ عني
 أنالُ بجهلي رافةً حينَ أجهلُ
 أقولُ: إذا كانت ذنوبي منيعةً
 ففُفرائها في حُسبٍ معنك يُؤملُ
 ولو كان من بُعدِ المكانِ وليسَ ذا
 فإن لك الأرضون تُطوى وتسهلُ
 ولم تُطو لي أرضٌ ولستُ بعبيرٍ
 بفسيرِ جوازٍ من عتاةٍ توغّلوا
 كما لستُ محتاجاً فداك دمي إلى
 (جوازٍ) من العاتين بل أنت أكملُ
 وأوتيتم من كلِّ فضلٍ ونعمةٍ
 ومكرمةٍ فضلَ النبيينَ تفضلُ
 وإن شابَ أسبابَ الإجابةِ شائبٌ
 توصلتُ بالزهراءِ حسبي مكانها
 لدى الله شأناً بالإجابةِ يكفلُ
 إذا سُدَّ بابُ الله عني فذلني
 مُناني، على البابِ الذي ليسَ يُقفلُ
 إمامَ زمانِي: لستُ إلا عبِيدُكم
 فقيرٌ ذليلٌ نائقٌ حينَ أعجلُ
 فداك دمي لَمْ أرجُ لقياك طالباً
 لدنيا وأدري عن أياديك تُذهلُ
 فإنك من دنياي أغلى وما لها
 بغيرك طعمٌ.. أنتَ لسروحٍ منهلُ

أَنْفُسُ هَمِي - لَيْسَ إِلَّا - فَإِنَّكُمْ
 كَرَامٌ وَأَطْهَارٌ لَدَى اللَّهِ كَمَلٌ
 وَلَا تَسْبِقُونَ اللَّهَ بِالْقَوْلِ إِنَّمَا
 نَشَاءُ كَمَا يَرْضَى، وَمَا شَاءَ تَفْعَلُ
 ذي الحجة ١٤٢٢ هـ

٢. علي غير ميعاد

لِي فَاتَسُنُّ تَقْضُرُ عَنْ حُسْنِهِ
 فِي جَنَّةِ الْخَلِيدِ إِذَا بَانَ حَوْزٌ
 لَمْ يُبْقِ مِنْ بَعْضِ دَمِي قَطْرَةً
 وَإِنَّيهُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُوزُ
 كَسْمٌ يُتَّبِعُ الْعَاشِقَ مِنْ هَجْرِهِ
 وَيُثْمِرُ الْحَاسِدَ مِنْهُ السُّتُورُ
 وَأَسْكَرَ الْأَنْفُسَ مِنْ حَبِّهِ
 وَلَمْ يَكُنْ يَرْضَى بِشَرْبِ الْخَمُورِ
 بِاللَّهِ مَا أَخْفَاهُ مِنْ طَالِعِ
 عَلِيٍّ دُجَى الْعَمْرِ يَبْتُ السُّرُورِ
 بِدُرِّ بَعَيْنَيْهِ غُرُوقُ الرُّبَا
 تُسْقَى نَدَى الرُّوحِ وَتُشْفَى الصَّدُورُ
 الْقَلْبُ مِنْ فِتْنَتِهِ حَائِرٌ
 تُذِيبُهُ النَّارُ وَيُحْيِيهِ نُورُ
 يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَفِي كَفِّهِ
 حَوَائِجُ النَّاسِ وَنَشْوَى الزُّهُورِ
 وَأَقْرَبُ النَّاسِ عَلِيٌّ بَعْدَهُ
 لَهُائِمٌّ يَسْأَلُ عَنْهُ الْبَحُورُ

يبدو ويخفى كنجوم السما
 والفرق أن النجم فيه قصور
 الفائر العينين حَفَّ السنا
 على محيّا.. نقي طهور
 وأسمخ الخلق عظيم الرجا
 لمن يناديه.. ودود.. غفور
 إن كنت لا أصبر عن حجبه
 فإنه كان علينا صبور
 إلى متى أقتل في حبه
 وأكتم الأمر ليسوم الظهور
 القائم المهدي غوث الوري
 سراج عمري ومعين الحبور
 وبهجة القلب ونهر الصفا
 وجنة تسجد فيها المطور
 لقد وعدنا برجوع الهدى
 وناقت النفس ومثرت عصور
 تكلم القرآن عن يومه
 وقبله كان كلام الزبور
 حتما سيأتي بعظيم الندى
 لعالم عاش ظلام الدهور
 ورفأ اعسلام الهوى واستوى
 سكنى العمارات وسكنى القبور
 علائم والناس في غفلة
 فهم سكارى بملاه ودور

۳. أي المجالس؟

قالوا: أما زلت تشدو

بمَدْحِهِ كُلِّ حِينٍ

هَلْ أَرَكِنْتَ قَلْبًا

لِخُضْرَةٍ وَمَعِينٍ

أَلَا تُقَسِّمُ حَبًّا

مَابَسِينِ دُنْيَا وَدِينِ

قَدْ غَابَ مَوْلَاكَ دَهْرًا

فَلْتُذَبِّبْ رَبِّ مُعِينِ

وَنَسَاحِ قُبُلِكَ فِيهِ

أَجْدَانُنَا بَانِينِ

أَمَامِ مَضَى الْكُفْرِ عَالَمِ

وَعُقُوبَتِ بَمَثَلِينِ؟

فَقُلْتُ وَالصَّكْرُ مَنِي

مُؤَجَّجٍ بِحَنِينِ

يَا هَاجِرِيهِ أَفِيهِ

يَطِيبُ أَنْ تَعْدِلُونِي؟

تَسْتَكْثِرُونَ وَلَوْ عَيِي

وَفَتِنْتِي وَجَنُونِي

بَكَاؤِ ثَرِي وَزُلَالِي

وَأُخْضِرْتِي وَمَعِينِي

وَطَعْمِ دُنْيَايَ مِنْهُ

لَا أَيُّ شَهِيدٍ وَتِينِ

وَمَنْ لِقَاءِ نَعِيمِي

وَحُبِّهِ كُلِّ دِينِي

لا تذكروا لي غياباً
 فقد يبهبج حنيني
 إلى القفار فأرمني
 بالأكل والماء دوني
 إن قلت لكم تعرفوه
 أو قلت لكم تعرفوني
 فصادق إبي وربسي
 أه فلا تسألوني
 أجسـل تقطع قلبي
 وذاب لسبب جفوني
 على ابن نرجس نسل الـ
 داة حق اليقين
 على ابن فاطمة الطهـ
 والنبوي الأمين
 وبسات كـل حديث
 سواء مثل السطنين
 أي المـجالس فيها
 يسدوم ذكر المـبين
 أي المساجد فيها
 يدعى له كـل حين
 أي المنابر تروي
 حياتة بسنين
 أين الذي هام فيه
 بسقـلب عبد حزين

فَصَارَ يَسْأَلُ مِنْهُ
 مُمَذَّبًا كَالسَّجِينِ
 إِتْمَانًا لِقَاءَ وَإْتِمَانًا
 لِقَاءَ يَوْمِ الْمُنُونِ
 جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ

٤. إلحاح

إلى عينِ عينِ اللهِ نَسُورِ جَلَالِهِ
 بَعَثْتُ كِتَابِي تَعْتَرِيهِ سَمُومٌ
 إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ وَالْحُجَّةِ الَّذِي
 بِسِيهِ قَدْ أَضَاءَتْ شَمْسُنَا وَنَجُومٌ
 إِلَى الشَّاهِدِ الرَّائِي السَّمِيعِ مُمَكَّنًا
 مِنْ اللَّيْلِ نُورًا لَيْسَ فِيهِ سَدِيمٌ
 أَتَيْتُ ذُنُوبًا تَمَلُّ الْأَرْضَ سَيْدِي
 بِأَنْظَعِ مِمَّا لَا يُطِيقُ أَثِيمٌ
 وَأَتَمَّ دَهْرٍ لَا يَهْوُنُ قَلِيلُهَا
 فَإِنِّي بِأَدْنَى مَا جَنَيْتُ مَلُومٌ
 وَلِي مَطْمَعٌ مَوْلَايَ فَيْكَ وَيَا أَلَهُ
 بَعِيدَ حِجَابٍ حَارٍ فِيهِ كَرِيمٌ
 أَهَاتِيكَ أَوْزَارِي وَهَذِي مَطَامِعِي؟!
 فَلَيْسَ كَمَثَلِي - يَا مُنَايَ - ظَلُومٌ
 أَعَالِجُ هُمِّي وَالْفِيَاكُ كَلَامُكُمْ
 أَحَدْتُ نَفْسِي وَالْفُؤَادُ سَقِيمٌ
 أَلَسْتَ بِبَابِ اللَّهِ يَا غَايَةَ الْمُنَى؟
 وَرُبُّكَ رَحْمَانٌ وَأَنْتَ رَحِيمٌ

أتوبُ الى الرحمنِ مما جنتُ يدي
 بكم عفسورُ ربي للعبادِ مرومُ
 وأشهدُكم - مولاي - أني لنادمُ
 وأرجو بكم أن المتابَ يدومُ
 فما عندَ نفسي غيرَ أني أحبُّكم
 وتعلمُ أن الحسبَ ذاك قديمُ
 ولي حاجةٌ لا أستحي أن أبتُّها
 لأنني سابقى لو سكتُ أرومُ
 وقد أستحي إن قيلَ لا أستحقُّها
 فنحفرُ قلبي رغبةً وكُلوُمُ
 أجلُ ثم هذي أنعمُ الله أغرقتُ
 حياتي وإني ظالمٌ ولثيمُ
 إذا كانَ جرمي حاجبي عنك سيدي
 فقلبي مُقيمٌ بالدعاءِ مُديمُ
 سأصرُخُ حتى تؤلِّمَ الصخرَ نُدبتي
 وأدري بالِحاحي عليَّ أليمُ
 لأنني قد أرتاحُ لو كنتُ يائساً
 ولكنَّ رَوْحاً من نَدَاكَ نَسيمُ
 إمامَ زمانِي إن تراجعتُ ساكتاً
 حياءَ فمن عني لديك يقومُ
 إمامَ زمانِي لاتواخذُ مُشرباً
 عطاءَكَ طمّاعاً وفيك يهيمُ
 عبِيدُكَ هَذَا وَمَا ضَرَّ هَذِيهُ
 بشيءٍ فدعه في الكلامِ يعومُ

وأنصح نفسي دونما قلت تارة
 عليك بسباب فضله لعميم
 يقيم له المأمور شاماً معظماً
 وذكرتُها أن الطريق سليم
 وأزجرها حيناً فمعناه مؤلم
 فواحيرني.. أظما وأنت نعيم؟
 إمامَ زمانِي هل أنادي بشانِهِ
 فأبكيك؟ أم لا أرتجي فأصوم؟
 الأصرخُ حُزناً واحسيناهُ أملاً
 عطاءك سؤلي.. والحسينُ كريمُ
 إذا لم تجبني بالحسين لأجله
 فأي رجاء بعد الحسينِ عظيمُ!
 تَرُدُّ معَ السَّهمِ المثلثِ سائلاً
 وفي قلبك الحنانِ منه كلوم!!

٥. الحنّانة

باللهِ هل من صادقٍ يهوى
 نَسَمًا يَجِيءُ بِهِ شذَى رَضْوَى
 هبَّت علينا ريحُ تُربيتِها
 فأهاجَ كامنُ حُزنِي الشكوى
 ريحُ تُذَكِّرُنِي بساكنِها
 مولى الزمانِ ورشحةِ المروى
 في القلبِ من ذكراهُ مُضَرَمَةٌ
 سَعُرَتْ عليها الأرضُ لا تقوى

فإذا صنعتُ ببعضِها قبساً
 وتركتُ أفئدةَ المَلا تُكوى
 ألقى الرِّواحَ وما ألوذ بهِ
 أن المغيبَ سامعُ التجوى
 سبحانَ من ولاءه محتجِباً
 دهرًا فكانَ سبيلُه التقوى
 أورى فواديَ طولَ غيبتهِ
 والحزنُ زنادُ فوادهِ أورى
 ما إن يُشارُ حديدتُ رؤيتهِ
 إلا بقيتُ بحبّه أطوى
 وأزولُ عن دُنيا إلى جَدثِ
 خياو فلا ضحكاً ولا لها
 تبدو بلا ذكراً خُضرتُها
 قفراً يحيطُ غشاءها الأحوى
 باللهِ يابنَ الطيِّبينَ أما
 زفرَ الزمانُ وبيادتِ الرِّجوى
 حزنًا وقطبتِ البلادُ بما
 صنعَ العتاةُ بكم فلا جدوى
 عجباً لآلِ محمّدٍ نُبيدوا
 وهمُ السبيلُ لجنّةِ الماوى
 يجري الثناءُ على مُناوئهِم
 بُغضاً لهمُ ومُحِبُّهم يُزوى
 ماذا أطالعُ من مصائبهِم
 كحوافيرٍ متلوّةٍ حذوا

أفدي المغيبَ ألفَ عامٍ بها
حتى تحيطَ بعمره البلوى
من بعدِ فقدِ نبينا عصفت
بسالالٍ عاصفةُ البلاعدوا
غصبوا مقامَ وصيِّه فعدت
دُنيسا البلادِ تُساقُ للمهوى
هجموا على دارٍ يُجلُّها
من نورِ فاطمةٍ لها أضوا
واعينَ عينِ اللّهِ إذ لطمت
وعدا عليها الفاجرُ الأغوى
والضلعَ - يا ويلَ السماءِ - فقد
كسروا قوامَ عمادها الأقوى
وبهذه كُتبتَ فجائعتهم
أن لا يريدُ لها القضا محوا
فتلاحقت من كلِّ ناحيةٍ
أخرى ثمائلُ أختها نحوا
فلايها أبكسي؟ وأصفرها
نارٌ تُؤججُ ذلك الصّفوا
واخافُ أن أتلو فأخرق من
مولي الزمسانِ فؤادة سَطوا
تكفيه غيبتهُ فإداهُ دمي
ماكان من عبراتِها خلوا
تجري السنونَ وثساره حليم
فسوق المنابرِ بالأسى يُروى

خَلِيَّتْ مَنْ نَازَلُ أَهْلِيهِ فَنَدَتْ
 لِبُكَايِهِ وَنِسِيَا حِيهِ مَثْوَى
 فَيَسِيرُ مِنْ رَضْوَى لِمَكَّةَ أَوْ
 مِنْ كَوْفِيَةِ أَسْفَا إِلَى حَزْوَى
 وَيَجُولُ بَيْنَ قُبُورِهِمْ شَفِيفاً
 مَا بَيْنَ دَانِيَةِ إِلَى قُصْوَى
 بِأَبِي السَّمْعِيِّ قَلَّ ذَاكَرُهُ
 فَلَكُمْ لَقِي بِمُحِبِّهِ جَفُوا
 إِذْ لَا يُزَارُ وَلَا يُرَادُ بِهِ
 أَنْسٌ وَإِنْ لَهَجُوا بِهِ عَفُوا
 يَدْعُونَ فِي الْأَعْرَاسِ مَنْ رَغِبُوا
 وَإِنَّمَا هُمْ يُنْسِي وَلَا غَرُوا
 إِنِّي كَرِهْتُ مَجَالِسَ خَلِيَّتْ
 مَرَاتِحَتِ كَوْنِهِمْ مِنْ ذِكْرِي
 دَرَساً دَعَاءً أَوْ مُحَاضِرَةً
 مِنْهَا تَقْدُفْتُمْ عِدْلَ الْلُغْوَا
 يَبْكِي عَلَى أَرْزَاءِ جَمَّةَ فِي
 أَشْفَارِهَا شَقَبٌ فَلَا تُحْوَى
 لَوْجَاهِ الدُّقْلَانِ وَاحِدَةً
 مِنْهَا رَأَيْتَ ظُهُورَهُمْ حَنُوا
 فَلَأَبْكِيَنَّ عَلَى بُكَاءِهِ كَمَا
 يَبْكِي الصَّفِيرُ لِأُمِّهِ قَفُوا
 وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَى مَصَائِبِهِ
 وَلَأَمْلَأَنَّ مَسَامِعَ شَجْوَا

٦. يُعَيِّبُنَا النَّاسُ

تعزية مبعوثة إليه فداء روجي

مَكْسُورَةُ الضُّلَعِ رَمَاهَا الْأَذَى
 بِهَا تُعَزِّبُكَ إِمَامَ الزَّمَانِ
 مَضَارِمُ النَّوْجِ وَكُلُّ الْعَزَا
 لِأَجْلِ عَيْنِكَ مَسْنِ الْقَلْبِ كَانَ
 أَبْعَدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ شَأْنِهَا
 نُسَالِمُ السَّغِيِّ فَيَا لُتْهُوَ
 بِلَطْمَةِ الْعَيْنِ جَرَى دَمْعُنَا
 وَقُرْحَتْ أَعْيُنُنَا وَالْجَنَانِ
 أَهْ عَلِي الْمَهْدِيِّ فِي صَبْرِهِ
 عَلِي أَذَى فَاظِمَةٍ.. كَيْفَ هَانَ!
 وَطَالَ مَكْتُ السِّيفِ فِي غَمِّهِ
 أَمَا قَضَى اللَّهُ وَأَنَّ الْأَوَانَ؟

**

يُعَيِّبُنَا النَّاسُ عَلِي نَوْجِنَا
 إِذَا بَكِينَا لِالِيمِ الْمَصَابِ
 وَإِنْ نَدَبْنَا لَكَ وَافِظِمَاءَ
 تَحْوَلُ الْخَلْقُ عَلَيْنَا كِلَابِ
 فِيدَاكَ رُوحِي أَفَلَا تُرْتَجِي
 بَطْلَمَةَ تَكْشِفُ عَنَّا الْحِجَابِ
 صُدُورُنَا تُسَهِّبُ أَجْوَانَهَا
 مَضَارِمُ النَّارِ بِدَارِ وَبَابِ
 أَبْكَى عَلِي طُولِ أَذَى سَيْدِي
 يُزَادُ كَالْجَمْرِ بِطُولِ الْغِيَابِ

أخسافُ أن أذكُرَ مِن رُزْنِهِ

أسَى فَيَسْزُدُ عَلَيهِ الْعَذَابُ

جمادى أول ١٤٢٤هـ

٧. نوح الفؤاد

طَيْرَانِ شَأْنُهُمَا يَمُودُ تَفَكَّرِي

بِفِنَاءِ صَرْحِكَ خَاطِفَانِ تَكْذُرِي

سُتْسِدُّ أَفْوَاهُ الْمَشَاعِرِ إِنْ سَمَا

نُوحِ الْفُؤَادِ مُشَيِّعاً بِتَيْشُرِي

وَتُحِيدُ أَلْسِنَةَ الْبَيَانِ مَقَامَهَا

جَمْعاً تُرَدُّ لِمَنْتَهَى وَمُقَدَّرِي

أَغْدَا وَرَبِّكَ سَوْفَ أَنْشِدُ مَعَلْنَا

يَوْمَ الظُّهُورِ فَمَنْ بِذَاكَ مُبَشِّرِي؟

الْجَارِيَاتُ الطَّافِحَاتُ بِحَمَلِهَا

سَبْعِينَ عَادِيَةً عَجِبُنَ لِمَنْظُرِي

لَمَّا بَعَثَتْ بِهَا الْبَابِكُ رَاقِباً

لِجَوَابِ حَانَ فِي الصَّدُورِ مُكْفَّرِي

حُبّاً وَلَوْ شَاءَ الْمَقَامُ بِمَحْضُرِي

وَرِضَى وَلَوْ أَرْضَعْتَ سَيْفَكَ مَنْخَرِي

الْحُسْنِ ظَنْ لَازِمَتِكَ مَطَالِبِي؟

بَلِ ذَاكَ إِدْرَاكَ الصَّوَابِ الْأَجْدَرِ

وَلَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالَّذِي مَلَأَ الْحَشَا

حُبّاً لِنُورِكَ فِي الزَّمَانِ الْمُسَعَّرِ

وفِداكَ رُوحِي لا أَقولُ بِصَفوتِي
 من ذنِبِ مُقترفِ الخسارِ الأَكْبَرِ
 لَكِنَّ حُبَّكَ وَالْحِياةَ كِلاهُما
 ماةُ يَسوءُ لهُ جَميلُ تَصْبِرِي
 أرايكَ لَمّا أن قَرأتُ رِوايَةَ
 وَصفتُ سِناةَكَ أَيَّ بِدَرِ مُسْفِرِ
 لَمّا نَطقتُ بِها تَكَلَّمَ نابِضِي
 وَأراقَ شِلالَ الضُّنى من مَحجَرِي
 لَمّا نَظرتُ بِها بِحِثُّ عَنِ الَّذِي
 أَبقى لِدَهْنِي رَغِبَةَ المَتَصَبِرِ
 وَسمعتُ أَنَّكَ من صِفاتِكَ شُمرةُ
 أوجِبَتْ حُبَّ الرافِضِي الأَسْمَرِ
 فَالموتُ ذلِكَ جَنتي إن أَبصرتُ
 وَبِكيْتُ فَقدَكَ حَيْثُ شارَكَنِي بِه
 نوحُ الخَليلِ وَما أراهُ مُغَيَّرِي
 وَعزمتُ أَني لا أَرُدُّ لَسيدِ
 طَلباً لِحُبِّكَ وَالنَّبِيَّ الأَطْهَرِ
 وَلَعَلَّ في عِزْمِي وَفي قِسمِي هَدْيِ
 لِنِجاحِ يَسومِ في العِشِيَةِ مُزْهَرِ
 قِسماً بِسَمعِكَ صِيحَتِي وَخِطابِها
 قِسماً بِرَحْمَةِ قَلْبِكَ المَتَفَطِّرِ
 ما نَكُ ما زَقنا وَفَسَّرَجَ كَرِنا
 إلا دَعاؤَكَ يا أَجَلُ مُكْبَرِ

أفلا نراك بساعة تدع الربا

خضراء تسبراً من مكان مقفر

عهد الوري بكم السماخ وما نرى

إلا سماحك في أشد الأعصر

يانفخ طوبى قد تمثل لمة

من نور (فاطمة) الجلال الكوثر

بالله ما انطلق اللسان بجرأة

إلا وأمل بالعنان الممطر

ارفع لنعلك عاطفاً مفضلاً

وجهي لأنشر في البرية مفخري

بل طأ برجلك هامتي فأكون من

نطح الثريا وازدهى بتكبر

معناك نافسه السخاء فصار من

نعلك مثل تخيل من جواهر

إذ كم دعوت وكم أجبت بسمه

نوراء ترشح ناظري بعنبر

حاشائض وأنت كنت ولم تزل

ذاك الحففي بأملي مستمطر

ومسائل في صدره لخبئة

قدت عاتية بجمرة مضمير

آن انصراخ كوامن النمص التي

هي من أوار في النفوس معمر

فأذن بوذقي جامع غضب الحيا

للذين برعب كل ليث مصحر

هَانَحْنُ فِي دَلْسٍ تَطَاوَلَ رَوْعُهُ
 وَغَدَا غُثَاءً كَلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرِ
 وَيَغْرُنَا جَوْدُ السَّمَاءِ بِوَيْلِهَا
 وَهُوَ الدَّمْعُ لِقَلْبِهَا الْمُشْطَرِ
 وَإِذَا نَرَى قِطْعَ السَّحَابِ فَإِنَّهَا
 كَبِدٌ تَقَطَّعُ فِي هَوَاكُ وَتَنْفِرِي
 عَشِيقَتِكَ فَالْتَمِسْتُ تَحْنُنَ عَاطِفِ
 بِإِكِّ بَسِيفِ لِرُؤُوسِ مُشْطَرِ
 ضَرِغَامُ يَزَارُ فِي الْوَحْشِ فَلَا يُرَى
 إِلَّا رَمِيمًا جَسْمُ كُلِّ غَضَنَفَرِ
 اللَّئِي يَأْيُومَ الظُّهُورِ إِذَا بَدَا
 حَسَنُ الْكَوَاكِبِ بِأَذْكَاءِ تَعْدَرِي
 (بِمَنَاتٍ) زَاهِرَةٌ (ثَلَاثٍ) فَخُورَةٌ
 (ثَلَاثٍ عَشْرَةَ) يَابِدُورُ تَصْغَرِي
 فِي يَوْمٍ مَضْحَكَةٍ إِذَا دَوَّلَ الْهَوَى
 بَدَأَتْ تَجَشُّمَهَا بِأَقْبَحِ مَنظَرِ
 وَتَحَالَفَتْ حَمَقَاءَ تَصْنَعُ مَوْتَهَا
 وَتَجَلُّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ بِمَظْهَرِ
 حَرْبِ النُّجُومِ وَمَا النُّجُومُ إِذَا أَتَى الْ
 مَهْدِيُّ بِالْعَلَمِ النُّدِيِّ الْمَزْهَرِ
 أَنْبِئْتُ عَنْ صَحْفِ الزُّبُورِ نَبِوءَةً
 لَا ضَلَّةَ لِمُنْجِمٍ مُتَبَخِّرِ
 سَتَخَرُّ سَاجِدَةً لِمَقْدَمِ سَيْفِهِ
 وَتَقُولُ سَمْعًا فِي رَجَا وَتَحْشُرِ

وستنطوي أهل القصور مجيبةً
 أهل القبور كهؤل يوم المحشر
 إليه (محمد) قد أتيت مُسيطرًا
 أن كنتَ (لستَ عليهِم بمسيطر)
 أفندي طوالع تزمهرفخورة
 بوميضها سُمل العيون المفقر
 دواره في الأرض يسطع نورها
 والقطب كالشبح المريب الأنور
 أي لو تُعجلها بدعوة طاهر
 تَفِدُ السماءُ إليك خوف تأخر
 فمتى تُجاب (متى وأين وهل ولم)
 فاصفح وعُد واقبل هراء تصووري
 مولا ي عفوا.. لا جحود لحكمة
 لومال قلبي للسكوت لزمته
 لكن حُبك مُنطقي ومُغيري
 إذ لا أصدق أن قلبي كاذب
 وعلمت أن هواي كان مُدمري
 لقد افئنت بما سمعت فلم أدع
 للضوء سُرعته ليقب عثيري
 قالوا تمن.. فضج بأبك من يدي
 ومالات كفي ياسليل الكوثر
 قالوا تجيب فبات ذكرك في فمي
 شهدا ترصد للمذاق المُمقر

قالوا تُبَادِلُ قَلْتُ سَاعَتَهَا اسْكُتُوا
 ما ناصفتُ كتبي رسائلُ مُكثِرِ
 وليعلموا في الأمرِ هذا أنهم
 أُذُنٌ وفيه أكونُ صوتَ المُخْبِرِ
 يانهلُ واردةُ الكتابِ مذاقُهُ
 تسنيمُ نفتحُهُ طلالَةُ أذفرِ
 أو روحُ مسكنها الحياةُ فهلُ على
 روحِ الحياةِ يدومُ حنينُ نصبرِ!!
 أو كوكبُ أقمارُهُ فخرتُ بهِ
 إن كانَ يفخرُ بالبدورِ المشتري
 أو دَوْحُ لا دارُ السلامِ تنالها
 حتى تبيدَ بحسرةٍ وتزفرِ
 ولملِّ من أحلى الكلامِ مقولةُ
 مزارعته ببيعك بعاين الحياة بمحضرِ
 حباً سميَّ (محمد) وكرامةً
 وسلامٌ صدقٍ لانذهالٍ مُعبرِ
 ذُللاً لمن لضيأه ترتعدُ الشوى
 اللامعِ الوضأ من شرفِ الغري
 أهديك ما بخلَ الزمانُ بمثلهِ
 أن يسنجيبَ لماشوقٍ مُتفجرِ
 حباً ولو شاءَ المقامُ بمحضري
 ورضى ولو أرضعتُ سيفك منخري

٨. المخلصة

استسمع أو دع الهوى لبديل
إنما أنتهي لقولٍ ثقل
قصتي أيها الخلائقُ شيءٌ
لَمْ تُبَيِّنْهُ بِرَاعَةِ التَّخْيِيلِ
هي رؤيا تُخالُ ساعة تُثلى
أو خيالٌ ينأى عن التمثيلِ
حيثُ أن الجمالَ غايَةٌ معنا
مرامي لها بعميد المثيلِ
قصةٌ للحياة تشبهها الشمسُ
سُـ ولكنها شمسُ العُقُولِ
أتلقي رواءها وحياتها
حين أروي الحياة بعد الرحيلِ
وكأنني بُعثتُ بعد مماتٍ
أو أفاق الإحساسِ بعد خمولِ
هتفَ القلبُ حينَ فرَّقَ جفني
وقد أنطقَ السجوى بغليلِ
حينَ دُكِرْتُ أن لي قمرًا غا
بَ ومالي لوصولِهِ من سبيلِ
خطفتني نضارة لا أراها
وهي تحكي إليَّ غيرَ مقولِ
وسألتُ النجومَ عنه فقالت
تستطيعُ اللقاءَ بعد الأصيلِ
قلتُ يازينة السماءِ صفيه
كفي أرى ما رجوتُ قبلَ حصولي

ولكِ المهْدُ إن وصلتِ إليه
 سُنَّابِينِ بِالْمَطَاءِ الْجَزِيلِ
 فأجابت: كن سميعَ مقالي
 واشكرِ اللّٰهَ بعدَ حفظِ الدليلِ
 واعلمن أنما سألتَ عظيماً
 وتشوّقتَ مُشَبِّهَ المجهولِ
 سننالُ المرامَ لكنّ هذا
 بعد سعيٍ نحو الطريقِ طويلِ
 إنحُ قصداً نحوَ اليمينِ وأكثِرْ
 بل ولا تفتُرَنَّ من التهليلِ
 ستري السالكينَ أصنافَ شتى
 من مُريحٍ وذئبي مناعٍ ثَقِيلِ
 فإذا ما سلكتَ فاهجرِ مُريحاً
 ونفقرِ السى كئيبِ عليلِ
 قلتُ: يانجمُ سوفَ أجزيك يوماً
 صنَعَكَ الحُسْنَ بِالضَعِيفِ الدليلِ
 فتوكلتُ في المسارِ على اللّٰه
 وأصحرتُ حافظاً للدليلِ
 وسلكتُ الطريقَ أحملُ زاداً
 أملاً وصلَ بدري المأمولِ
 أقطعُ البِيدَ ألفاً دَلَسَ اللبِ
 بل سعيّداً وفي يدي قنديلي
 ونفكرتُ في كلامِ نجومِ
 وعن المهدي قد خشيتهُ عدولي

فوصاياهُ حيرتني ودارت

سابعاتٍ بفكري المنقولِ

نقلته النجومُ للخوفِ حتى

سلكَ الشكُّ في القفارِ سبيلي

فتجاهلتُ طارئَ الدربِ عزمًا

مُتناسٍ لحاليّ المستحيلِ

وقضيتُ المسارَ في السفِ عام

بينَ إشراقِ طالعٍ وأقولِ

كلّما شعّ في حياتي عَقْدُ

كانَ إخبارُهُ بقربِ الوصولِ

وعبرتُ القفارَ في نصيبِ الفك

بجسَمٍ بما عراهُ نحيلِ

مرةً أنشدُ الضميرَ وأخبري

أنحلتني بصبري الموصولِ

بينما الحالكُ الذي سرّت فيه

يُرعبُ الفجرَ بالسوادِ المهولِ

وإذا فلقهُ من الشمسِ راحت

تمنحُ الليلَ أن يُرى بحبولِ

طالعٍ يُفجئُ الظلامَ بمرآ

ه إذا ما الشرى توالى بطولِ

ما أظنُّ القلوبَ تفرغُ منه

إذ تراه الميونُ أيّ جليلِ

أو يجازيه كائنٌ حينَ يلقا

ه فيُنغشي طريقَهُ بقُفولِ

لو إزاء الجمالِ مرَّ سناءُ
 قيلَ: إنَّ الجمالَ غيرُ جميلٍ
 فتيقنتُ أنَّ ذاكَ مرامي
 بدليلٍ مبينٍ معقولٍ
 حيثُ أتيتُ ظلمتُ اصطادُ نطقي
 لأناديهِ باللسانِ الكليلِ
 أنتَ يا ذاكَ البهاءُ مُرادِي
 فاملاً البيدُ نُضرةً بالنزولِ
 واشفِ مُستعجلاً وصولكَ لمتا
 طافَ جُلُّ المسارِ دونَ خليلِ
 أيها البدرُ أنتَ أكبرُ خلقِ
 يا أملَ المجدُ قربةً بالحلولِ
 أيها السرُّ أيُّ عزٍّ يُداني
 من حقيقتهِ قوتِ عليٍّ سيدي
 أيها النورُ كيفَ أفصحُ للدم
 رِشفتاني بمنحكِ السبذولِ؟
 الحروفُ التي تهامسُ خرساً
 منك حبري تساقطتْ لمقولي
 أيها الراقعُ السماءَ لنعلي
 يكُ فدتكُ السماءُ يابنَ (البتولِ)
 جلُّ معنأكَ عن مناجاةٍ مثلي
 وتماليتُ عن مقالِ جهولِ
 ما فتئنا إليك في كلِّ حينٍ
 نُرسِلُ الاشتياقَ للتعجيلِ

غِبْتَ عَنَّا وَظَلَّ شَخْصُكَ فِينَا
 غَشِي مِزْنَ مُؤْذِنٍ بِالْهُطُولِ
 وَالتَّحِيَّاتُ بَيْنَنَا كَرَسُولٍ
 وَوَجَدْنَاكَ مُكْرِمًا لِلرَّسُولِ
 صُمِّمَ سَمْعٌ لَمْ يَلْقَ مِنْكَ جَوَابًا
 كَانَ أَفْشَى السَّلَامِ يَوْمًا بِقِيلِ
 إِنَّ أَرْضًا لَا تَنْتَشِي بِكَ بِشْرًا
 قَدْ أَصِيبَتْ مِنَ الزَّمَانِ بَغُولِ
 يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ عَوَّدَتْ حُسْنًا
 فَهَوَتْكَ الْقُلُوبُ رَجْوَى قَبُولِ
 وَأَنْتَ صَرَخَكَ الْمُعْظَمَ أَنْوَا
 جَا فَخُذْهَا أَتْنِكَ طَوْعَ ذَلُولِ
 كُلُّ قَلْبٍ أَرْضِيَّةٌ ذَاتُ نَبْتِ
 كُلُّ حَبِّ لَغِيرِ نَوْرِكَ يُهْدِي
 هُوَ حَرَمَانٌ تَائِهٍ مَرْدُولِ
 وَغَلَّ النَّاسُ فِي الْحِطَامِ وَجُنُّوا
 وَيَلْقِيَاكَ لَمْ أَجْذِ كَوْغُولِي
 هَلْ لَأَلَاءِ يَوْمٍ (نَرْجِسَ) رِفْدُ
 يُتَلْقَى مِنَ الْكَرِيمِ السَّبِيلِ
 دَائِمُ الزُّخْرِ لَا يُصَابُ بِحَجَبِ
 حَيْثُ يَرُويهِ مُوقِنًا كُلُّ جِيلِ
 يَتَفَتَّى بِهِ الزَّمَانُ بِصَوْتِ
 لِفؤَادِ بِمِشْقِهِ مَقْتُولِ

تتهاوى له الطيورُ ولاءُ
فوقَ تَلٍّ من زاهقٍ وِجديلِ
بِكَ والدولةِ الكريمةِ وعدُّ
أعظمُ القَسَمِ في عطاءِ مُنيلِ
نعمَ الخبيرُ مُربِعاً في حماها
ومشى العدلُ فاخسراً بالأصولِ
أيَّ عدلٍ تحوّلَ الشرُّ فيه
أخبرَ الناسِ في فتى مشمولِ
وتناءى إيليسُ ينفخُ بأساً
ببقايا مزمارة المشلولِ
ومضى كي يُقيمَ مائتَ حُسرٍ
نُكسِمَ يرضى حياتهُ ببديلِ
انقضتْ ساعةُ الظلامِ أخيراً
فإذا الليلُ مُزْمهرُ الحلولِ
ووفينا بحُجّةِ اللهِ فينا
ماؤِعدنا بمُحكّمِ التنزيلِ
ورأيناُ تحجبُ الشمسُ عنه
عَينها بالربابِ غيرَ قليلِ
يومَ صلى وراءهُ الخضرُ والسيّدُ
بُيْدُ عيسى بصفهِ المستطيلِ
خُتّماً خلفهُ الملائكُ تبدو
حَضرتُ في أمينها جبريلِ
وبهم حجّ عامٌ أكبر حجّ
دونَ معنا غايَةُ التبجيلِ

مَعَهُ مِنْ بَنِي التَّرَابِ حَشْوَةٌ
 خَلَطَتْهَا رُكْبَانُهَا بِالسَّهْوِ
 وَالتَّحَقُّنَا بِحَشْرِهِمْ وَمَشِينَا
 رُكْمًا فِي الْحَجِيحِ غَيْرَ دُبُولِ
 صَحْبَتِنَا الظُّبَاءِ وَهِيَ قَمُودٌ
 فَرَحًا فِي مُنُونِ أَشَدِّ فُحُولِ
 هَكَذَا عَادَتِ الْحَيَاةُ صَفَاءً
 وَغَدَتِ سُنَّةٌ بِلَا تَبْدِيلِ
 وَتَجَلَّى جَلَالُ (آلِ مُحَمَّدٍ)
 بِعَمُودٍ مِنَ السَّنَاءِ دَلِيلِ
 يَمَلَأُ الْخَافِقِينَ وَهُوَ مُشِعٌ
 فِي إِمَامٍ عَلَى مَكَانِ رَجِيلِ
 ذِي جَمَالٍ بَدَأَ بِخُلَيْةِ نُورِ
 وَسَمَّاهُ بِرَأْسِهِ - إِكْلِيلِ
 وَرِثَ الصَّالِحُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 لَهُ لِإِنْجَازِ وَعَسْدِهِ الْمَأْمُولِ
 تِلْكَ رُؤْيَا رَأْيُهَا فَأَفِيدُوا
 أَيُّهَا الْعَالَمُونَ بِالتَّأْوِيلِ
 ١٤١٥ هـ

٩. بين العبد والوصيفة

نَفِدَتْ بِحَارِ الْمَفْرَدَاتِ وَحُبُّهُ
 يَزْدَادُ فِي خَلْدِي بِغَيْرِ تَوَانِي
 الْحِجَّةُ الْمَأْمُولُ كُلُّ مَسَائِلِي
 مَهْمَا سَأَلْتُ عَطِيَّةَ الْمَنَّانِ

وأجلُّ قربي نسي أجلُّ عبارة

بيضاءً ينشُقُ عطرَها المَلَكاني

فمئاتُ أبياتي التي أنشدتها

فيه أنالُ بها بيوتَ جنانِ

اللَّهْ وفقني بأعظمِ منه

فجمعتُ ما لم يجمعِ الثَّقَلانِ

إلا الذينَ بهم أفوزُ وحُبُّهم

كَنزِي وهُم سندي وهُم أركانِي

لو شاءَ ربِّي ما نعمتُ بفضله

أبدأُ وما لمسَ اليراعُ بناني

لكنَّ اللهَ الرؤوفُ هو الذي

أعطى برفقٍ جرائمي وهواني

فكتبتُ في (المهدي) حبا دافقا

غمرَ الدنيا سبحانَ من أعطاني

قالت: أما برحَ الفؤادِ بشوقه

رطبًا يُراقُ عليه ألفُ دنانِ؟

إليه وصيفتهُ سَلي عن أمره

فبذكره فرحي وأنسُ جناني

ولتعلمي ما دامَ يسمعُ مدحتي

مولى الزمانِ فلن يكفُ لساني

قالت: بأيِّ ندي فديتَ جماله

مما جُننتَ بلمحِه الفتانِ؟

بدمي وروحي والحشا ونفاسي

والوالدينِ وجملةِ الإخوانِ

وبك وأهلكِ وذاك أقلُّ ما
 يُهدى وأبخسُ أبخسِ الأثمانِ
 قالت: فأبي روائسه أشفى وما
 أغلى نوائلِ صرحه المزدانِ؟
 لا يخطرنَّ بقلبِ ذي أملٍ مني
 في الدهرِ إلا عنه قذُ أغناني
 قالت: فكيف بهاءُ حُسنِ صفاته
 أوضحُ فقد ملكِ السنا وجداني
 أمةَ الحبيبِ تأملي قولِي فمن
 شغفي أكوّنُ أحرفي وبياني
 بعمامةٍ خضراءٍ يغشى لونها
 نورٌ كأنَّ مِدادَهُ شمسانِ
 النجمُ من عينيه يأخذُ حسته
 والأرضُ تقبِسُ طهرها من مشيه
 فيها وتمنحها الشذى القدمانِ
 وتُسبِّحُ الأشياءُ من تسبيحه
 ذُللاً وتسجدُ غضةَ الإيمانِ
 يمشي وكلُّ الكائناتِ تودُّ لو
 بسطتْ على وجهِ الثرى بهوانِ
 قالت: فما أسمى مرامِكِ رُتبه
 منه إذا سمحَ القضا بأوانِ؟
 لو كنتُ أخصفُ نعله ما كان لي
 إلا السجودُ لذلك المتانِ

أو كنت أنفض عنه عالقَةَ الثرى
 فيها أجل مسالكِ الرضوانِ
 قالت: أمنتظر لقاءً وراغبٌ
 فيه؟ وتذهلُ كالمها الحيرانِ
 إي والذي أخفاه عن أعدائه
 جمرُ الغضا وصبابتني خِلانِ
 قالت: فأبي وسيلةٍ أو حيلةٍ
 أم أي أمسيةٍ وأي مكانِ
 إنني أراك به فُتنت وأمحلث
 دنياك تؤثرُ جفوة الإخوانِ
 أمطرت أسئلة الحنينِ وليلتك
 تدرين أن سماعها أضناني
 لو كنت أعلم أين أو أدري مني
 كان السكدي أخفاه قد أخفاني
 قالت: فأبي علامةٍ ترجولها
 تشفي حميم فؤادك البركاني
 ويكون فيها للمحبِّ إشارةٌ
 تُغني المؤمل عن سني بيانِ
 أصفني إلي فإنني أروي لك
 ما قد تبينَ بدوهُ بزمانِ
 ألقى علامات الظهورِ وراءك
 وترتضي بعلامة السفيناني
 ما لم تكن فالوقت ليس بوقته
 فتأملني وتبدتري تبيناني

الأمرُ أوَّلُهُ زلازلُ رجفةِ
 تُوهي دِمَشقَ تَهْدُلُ الأركانِ
 ثمَّ اختلافُ وُلاتِها ما بيَّنتهم
 حتى يَوجِجَ نارُها حَزبانِ
 يأتي النِّداءُ بوحدَةِ عربيَّةِ
 والنَّاسُ تصرُخُ من دَمِ غُدرانِ
 تجري من الأردنِّ آلافٌ إلى
 (صَفَدِ) فيُصنَعُ عندها جيشانِ
 وتبثُّ سوريًا النِّداءَ لُغربيها
 أن أقبِلوا يا أهيبَ الفرسانِ
 وتسيرُ من كلِّ البلادِ كتائبُ
 تأتيه من يَمَنٍ ومن أفغانِ
 وتصيرُ بين النَّاسِ بلبلةً فذا
 وإذا المغاربةُ الحشودُ توجهوا
 للشامِ إثرَ تَرُدِّ الإعْلانِ
 الرومُ تقصدُها وتقرعُ طلبها
 للحربِ قاصدةً إلى الشَّنآنِ
 وتظاهراتُ تندبُ (المهدي) في
 قَمِّ ومصرَ وفي أذربيجانِ
 وهنأثرُ زلزَلِ تركيا بزلزلِ
 وتحلُّ كارثةً بلا إيدانِ
 وغلاءُ أسعارٍ وخوفٌ شاملٌ
 عمَّ الخليجَ أضرباً بالأبدانِ

هذا وينتشرُ الوباءُ مؤذناً
 بالموتِ والدنيا بغيرِ أمانِ
 الشامُ مُرتكزُ البلاءِ فأرضُها
 ستكونُ حاشدةً الوغى الطنانِ
 يا ويلى (دير الزور) من خطرِ أتى
 عجبُ القضاءِ على بني الإنسانِ
 فهناك مذبحةُ الدهورِ يقودها الـ
 رومانُ ويلى العُزبِ والرومانِ
 فيها ملايينُ النفوسِ ستتهي
 من فتكِ أسلحةِ الردى الدقانِ
 ويقومُ سفيانيُّ منتصراً بها
 من بعدِ قريعِ رنينِها الرتانِ
 وهنأيمدُ جيوشهُ جرارةً
 نحوَ المدينةِ صاحبُ الطغيانِ
 إذ يدخلونَ ويُفسدونَ ثلاثةً
 أيامهم فيها لأمرِ دانِ
 ويكونُ ما كتبَ الإلهُ من الهدى
 نصرُ السماءِ وأخذةُ السديانِ
 ويكونُ مولايِ الامامُ بمكةِ
 شمساً ويعلمُ مَقْدَمَ العُدوانِ
 فإذا أرادوا حربهُ تُخسِفُ بهم
 أرضٌ وذلكَ جاءِ في القرآنِ
 قالت: كفى قسماً بحبِّك رُوْحَهُ
 أشعلتَ بينَ جوانحي نيرانِي

وجعلتني أهوى الدعاء ليومه الـ
 موعود شوق السورد للأغصان
 دعني أبيتُ وحيدةً في ذكره
 أنبئه عن حبي وعن إيماني
 دعني أبلغه التحية عني
 أحظى برأفة قلبه الحنان
 أوليسَ يسمعوننا؟ بلى ويجيئنا
 فدعي الجهول بيتُ بالحرمان
 ألقى السلام عليه كل صبيحة
 ومسيّة ودقائق وثنوان
 قولي له: هذا غبيدك سيدي
 يرجو المفاز بنصرة وضمن
 حتى يُريق دمًا لحبك خالصاً
 يُهدي إليك تحية الولهان
 ١٤٢٤هـ

١٠. الدولة الكريمة

لسبيدي دولة كريمة
 كأنها جنة المماد
 بغير جور بغير فقر
 ولا هموم ولا فساد
 نسير فيها بلا حدود
 ومن بلاد إلى بلاد
 الأرض لله كلها نخ
 ست راية العدل والرّشاد

إمامٍ حقٍّ، إمامٍ صدقٍ
 وَحُجَّةِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ
 الْقَائِمِ الْمُرْتَجَى الْمُنَادَى
 بِسَاعَةِ الْغَيْثِ وَالْمُرَادِ
 فِدَاؤُهُ رُوحِي وَكُلُّ سَارِ
 وَرَائِحِ فَوْقَهَا وَغَادِي

**

يُقِيمُ فِي الْكُوفَةِ الشَّرِيفَةِ
 مَقَرَّهُ حِينَ يَسْتَقَرُّ
 فَيُسْرِعُ النَّاسُ لِأَيْرِيدُو
 نَ غَيْرَهَا إِنَّهَا لَسَخِيرُ
 فِيهَا يَصَلِّي الْإِمَامُ، فِيهَا
 يَمِيشُ، فِيهَا هَدَى وَيُشْرُ
 فِيهَا طَبِيبُورٌ مِنَ الْأَعْجَابِ
 بِبِ كُلِّ أَشْكَالِهَا تُرُ
 وَيُنزَلُ اللَّهُ جَنَّاتِينِ
 عَنْ زَائِرِيهَا يَبْزُولُ ضُرُ
 وَزِينَةٌ مِنْ جَرَادِ خَيْرِ
 بِكُلِّ أَنْحَائِهَا تَمُرُ
 بِسَدَّتْ مِنَ التَّسْبِيرِ لَامِعَاتِ
 كَأَنَّهَا السَّلْمِيُّونَ سَحْرُ

**

يَسَافِرُ النَّاسُ حَيْثُ شَاؤُوا
 بِدُونَ خَوْفٍ وَلَا ضَبَاعِ

ويكثرُ الماءُ والمواشي
 تمشيُ خلطاً مع السباعِ
 ويملاً الزرعُ كلَّ شبرٍ
 ويكثرُ الطلعُ والمراعي
 تمشي بزيناتِها النساءُ
 مسافراتٍ كسعي ساعي
 فلا يخفنَ الرُّبا ولا أيّ
 ساكتٍ في الملا وداعي
 في ظلِّ مولى الزمانِ مولى
 مؤتدِّ بالسما مطاعِ
 ورايةٍ في البلادِ بيضا
 في نبيٍّ وهادٍ وفي تلاحِ
 ولا يُرى في الملا فقيرٌ
 بفضلِ مولاي ذي السجايا
 يزوره كلُّ ذي طلابٍ
 وفيضُهُ يُذهلُ البرايا
 يقولُ مولاي أعطني من
 ندادك يا معطي الهدايا
 فيملاً الحُجَّةُ الأيادي
 بحيثُ لا تُنفدُ العطايا
 ويملاً الناسُ كلَّ سمعِ
 بمَدحِهِ مُنعمِ السرجايا
 فيُكرِّمُ الضيفُ حيثُ يغدو
 وينعمُ الشيبُ والصبايا

وَيُرْتَضَى عَالَمٌ جَدِيدٌ
مُطَهَّرُ الْفِكْرِ وَالنِّسْوَايَا

وَيُظهِرُ الْمَلَمَ وَالْخَفَايَا
وَيَسْتَبِينُ السُّورَى حَقَائِقُ
بِكُلِّ لَوْنٍ وَكُلِّ حَقْلٍ
مَعَارِفًا غَضَّةً لَوَاحِقُ
فَيُدْرِكُ النَّاسُ أَنْ عَصْرًا

مَضَى بِهِمْ فِي الظُّلَامِ غَارِقُ
وَأَنَّ هَذَا زَمَانٌ عِلْمٍ

عَلَى جَمِيعِ الْقُرُونِ فَائِقُ
وَإِذْ تَرَى الْإِخْتِرَاعَ فِيهِ

مُنَافِعًا مَالَهَا سَوَابِقُ
لَأَنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ الْعِلْمِ

مِمَّا لَمْ يَمَازَا لِجَهْدِ حَادِقُ
لَأَنَّهَا فَيْضُ حَبَّةِ اللَّذِّ

فِي الْبِرَايَا وَقَوْلُ صَادِقُ

١٤٢٣ هـ

١١. الواصفة

عِمَامَةٌ خَضِرَاءُ قَدْ أَحَاطَتْ

بِنُورِ وَجْهِ الشَّرْفِ الْأَعْمِ

فَلَا تَرَى السَّيِّدَ إِذْ تَرَاهُ

وَتُبْصِرُ الْهَالَةَ حَوْلَ رَسَمِ

كأنه الشمسُ بلا خرويرٍ
 مشت على الأرضِ بشكلِ جسمِ
 جماله يُخْرِسُ كلَّ راءٍ
 فينتشي عاشقُه بلجمِ
 سوى إذا قالَ له بحبِّ
 فذاك روعي وأبي وأمي
 لحبِّ هذا ووجدت حياتي
 فكلُّ شغلي قلبي ونظمي
 وما على الساكر في معينِ
 إذا عناءُ خاسرٌ بلؤمِ
 وأين لي مثلُ عطوفِ قلبِ
 بحبِّه يُغفرُ كلَّ جرمي
 ما أجهلُ الناسَ بمسالديه
 من الندى العذبِ وأبي طعمِ
 السامعُ الباصرُ كلَّ أمرِ
 ما بينَ بحرٍ وثرى ونجمِ
 مولاي لا يُحجبُ عنه شيءُ
 حباه ربي بجلالِ علمِ
 فكيفَ لا أسمُّه سلامي
 آلافُ آلافٍ بكلي يومٍ؟
 وذكره أفضلُ ذكرِ ربي
 عبادةٌ تفضلُ كلَّ سهمِ
 فكيفَ لا أجمُّه حديثي
 فداؤه أحشائي ولُبُّ عظمي

مساقيمة الفقه بغير عشق

لسيد العالم خير عزم!

ربيع أول ١٤٢٣ هـ

١٢. المأمولة

إمام العصر بالفقه كلامي

ومطلع علي جهري وسري

وقد عدوا لنا بيتاً بيت

من الجنات في نخل ونهر

فمالي لا أتوق لممدح نور

والهيج بالثناء طوال عمري

وابني ما حبيت بيوت حبي

وابلغ نيتي بإمام عصري

أيا نور فاطمة أجبني

بفاطمة فأنت جمال دهمري

وعرفني مكانتها لديكم

بتمجيل المراد وأنت تدري

فكم والله أعطيتكم كثيراً

من النعم العظيم وقل شكري

فداك دمي وروحي من كريم

رحيم القلب حنان أبر

رؤوف بالمحب كثير عفوي

لطيف الصنع عواد بخير

أباب الله أين أضل عنكم!

لعاك نفيس يا قوتي ودري

١٣. العطرة

فذاك دمي حُبَيْكَ أَشْفَى عَطِيَّةٍ
 وَقَرْبُكَ يَا بَنَ الطُّهْرِ يَا مَعْدَنَ اللُّطْفِ
 وَرَبِّكَ لَوِيَدْرُونَ مَا طَعَمُ قُرْبِكُمْ
 لَمَا سَكْتُوا عَنْ مَدْحِكُمْ غَضَّةَ الطَّرْفِ
 كَفَانِي مِنَ الْمَهْدِيِّ عَطْفٌ وَرَأْفَةٌ
 وَغَيْرُ نَدَى الْمَهْدِيِّ فِي النَّاسِ لَا يَكْفِي
 إِذَا نَلْتَهُ مَالِي لَدَى الْخَلْقِ حَاجَةٌ
 لِأَنِّي بَعَيْنِ اللَّهِ مُعْتَمِدِي وَكَهْفِي
 هُوَ الْوَجْهُ مِنْ ذَاتِ الصِّفَاتِ لَمَنْ يَشَاءُ
 دُنُسُوا إِلَى الْمَوْلَى بِالْأَلَاءِ الصُّخْفِ
 هُوَ الْكَوْكَبُ السُّرِّيُّ تَلْقَاهُ بِاسْمًا
 يُضِيءُ رُؤْيَى الصَّحْرَاءِ أَفْنَدَةً يَشْفِي
 هُوَ الْحَبَّةُ الْحَنَّانُ دَوْخٌ كَرِيمَةٌ
 تَرَى أَكْلَهَا مَوْصُولَةً سَهْلَةً الْقَطْفِ
 ١٤٢٣ هـ

١٤. مستجيراً بكم

قلتها في أمر حدث عام ١٤٢٣ هـ

مَالِي رَوَيْتُ لِكُلِّ النَّاسِ لَطْفَكَ بِي
 فَنَالَنِي حَسَدٌ مِنْهُمْ فَذَاكَ أَبِي
 عَوَّدْتَنِي مِنْكَ إِحْسَانًا عَلِمْتُ بِهِ
 بِكُمْ يُفَرِّجُ عَنَّا أَعْظَمَ الْكُرْبِ

مولاي حُبُّكَ أَغْنَانِي وَأَسْمَدِنِي
 وَأَنْتَ أَغْلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ ذَهَبَ
 فَمَا لَهْذِي السَّيِّ حَلَّتْ أَظْلُّ بِهَا
 أَبْلَى وَتَأْخُذُنِي بِالْهَمِّ وَالنَّصَبِ
 مَوْلَايَ حَارِبِنِي فِيهَا عَدُوَّكُمْ
 وَأَنْتَ رَكْنٌ شَدِيدٌ غَايَةُ الطَّلِبِ
 لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ أَقْوَى مِنْكَ مِنْ بَشَرٍ
 يُعَيْشُنِي إِنْ مَا فِيَّ ارْتَمَسْتُ كُتُبِي
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ لَا يُغِيْبُكَ ظَالِمُكُمْ
 أَدْرِكُ مُحِبَّكَ فِي غَمٍّ وَفِي تَعَبِ
 بِكُمْ يَجِيبُ الدُّعَا رَبِّي وَيَقْبَلُهُ
 وَلَيْسَ يَغْلِبُكُمْ فِي الدَّهْرِ مِنْ سَبَبِ

مرکز تحقیقات اسلامی سوسی
 ٥٠ غایة

قَسَمًا بِمَلَامِ الْغِيُوبِ وَكُلِّ مَا
 تَخْفِي الضَّمَائِرُ مِنْ هَوَى وَتَعَلَّقِ
 أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو بِنَظْمِ قِصَائِدِي
 إِلَّا لَيْسَمَعَهَا ضِيَاءُ الْمَشْرِقِ
 مَوْلَايَ مَوْلَى الْكُونَ رَكْنُ سَمَائِهِ
 عَجَبِي لِرَحْمَةِ قَلْبِهِ الْمَتَرَفِّقِ
 نَهْلُ الْعَطَاءِ وَكَنْزُ رُوحِي مَوْتَلِي
 سَنَدِي الْمَتِينُ وَمَنْ إِلَيْهِ تَشَوَّقِي
 الرَّحْمَةُ (الْمَهْدِي) مُنْبَةُ خَاطِرِي
 أَنِّي يَكُونُ صَفَاؤُهَا بَتَحَقُّقِي

روحي فِداءً شَفاً وَجَادَ وَكَلَمَا
 رَوَى طَمَعْتُ إِلَى النِّوَالِ المورِقِ
 بأبي الذي أحيا بشهدٍ وداهِ
 صدري وأتعبني بهجرٍ مُقْلِقِ
 وأخافُ أن يمضي الزمانُ ولا أرى
 شرفَ المحيّا ذي السناءِ الأعبقِ
 ١٤٢٣ هـ

١٦. المقيمة

رُمْتُ اللِّغَاتِ فما وجدتُ عبارتي
 طَفْتُ الجِهَاتِ فلا مرّامَ كحاجتي
 باللهِ ماذا أجتبي لصيابتِي؟
 الحجّةُ المهدِي غايَةُ غايَتِي
 أملي ومُنعمشُ مهجتي وهديتي
 مولى الزمانِ وقصّتي وقصيدتي
 وتفكّري وتقلُّبي وتأملي
 فيه وكلُّ خواطري وعبارتي
 أحلى الحديثِ مغيثُ روحي إن هوت
 عينُ الحياةِ ومتعتي وعبادتي
 شمسي ونهري والنسيمُ ولُطفه
 وملاذُ حَبّسي عُدّتي ووقايَتي
 وفداءُ روحي والسماواتُ العلى
 والعرشُ والكرسيُّ تلكَ مقالتي
 ١٤٢١ هـ

١٧. الصابرة

أفنيتُ شعري في هواك ولم تزل
 تحببه حيث بهم غير مقيد
 مالي أراك أخذتني بجرائمي
 وأنا عبئٌ عبيد عبدك سيدي
 فحجبت عني نور وجهك عاطفاً
 لا فاضباً بل أنت أرحم ذي يد
 أمسيت لا أهوى سواك وليس لي
 إلا لقاءك حاجة ياموعدي
 أمسيت أكره كل مجلس شعبة
 ما فيه ذكرك يائناي وموردي
 وعلمت أنني لو بكيت لذيك يا
 أملي فينضح منك أعطر مُرْفِدِ
 لكن سأصبر مثل صبرك مالئاً
 أفق السماء بحب نابضك الندي

١٤٢١ هـ

١٨. الشاكية

جهلوك لو عرفوك ما نطقوا سوى
 أن يذكروك لأن شخصك حاضر
 لو يعرفونك لا تُبست حوائج
 إلا إليك لأن جودك ماطر
 لو يعرفونك ماتمتع ناظر
 إلا بخسبك إن حسنتك باهر

لو يعرفونك لا يكون دُعاؤهم

إلا لأمرِك إن أمرَك صائرُ

لو يعرفونك ما بَكَو المعذبُ

إلا عليك فأنت أنت الصابرُ

فلتصبغ الأرض الدماء وتتهي

أمم وتهدو إلى الترابِ معاشرُ

إن لم تكن من أجلِ حبكِ لابتكث

عينٌ لها لا غيرَ حبك طاهرُ

١٤١٢ هـ

١٩. الموقنة

القائمُ المهديُّ يملأ ذكره

سُورَ الكتابِ قصيرها وطويلها

الليلُ غيبته إذا يغشى التوري

والصُبحُ طلعتُه تبتُّ هديلها

وبسورةِ القصصِ اقرأن (وتريدُ أن)

وبيونسَ (انتظروا) وعُدَّ مثلها

وبـ (قاف) يومُ خروجه يُعنى به

في صيحةٍ حتمَ الإلهُ حصولها

(ولقد كتبنا في الزبورِ) صريحة

في (الأنبياءِ) وذاك شبهُ دليلها

منةٌ من الآياتِ فوقَ حسابها

عشرونَ عُدَّ بيومه تأويلها

صدقتُ آلَ محمدٍ في قولهم

عنها وكذبتُ الغيبيَّ جهولها

٢٠. المنبئة

مئة وألف ثم أعوام مضت
ستون منذ غياب صبح العالم
فيها بسلاء المؤمنين وصبرهم
نحن اليتيم وذاك قهر الظالم
وكتاب مولاي المؤمل وارد
فيه علامات الظهور القادم
قد خطه لعلي بن محمد الـ
سمرى إخباراً بمهد قائم
أن لا ظهور يكون إلا بعد أن
تقسو القلوب وتمتلي بمآثم
حتى يؤذن في السماء بصيحة
جبريل يعلن حان أمر القائم
من بعد ملعون يقوم بفتنه
في الشام من سيل الدماء العارم

٢١. مجرب

ويلومني من ليس يعرف سيدي
إذ قلت فيه مدائحاً فيها المنى
إني لأسعد أن أقول بفضله
شيئاً يُغيظ قلوب أبناء الزنا
فأنال في الدنيا قضاء حوائجي
وأنال في الأخرى النجاة ومسكننا

وَاللَّهِ مَا أَنْشَدْتُ حَبِّي سَاعَةً

إِلَّا تَلَطَّفَ سَيِّدِي وَتَحَنَّنَا

١٤٢٣ هـ

٢٢. إِنَّهُ يَعْطِي

أُنَاجِيكَ مَهْمَا لَامَنِي جُهْلُ خَاسِرٍ

وَأَغْضَبَ عُبَّادَ الدُّنَى مِنِّي الْحُبُّ

يَقُولُونَ مَهْمَا صَحَّتْ مَوْلَايَ سَيِّدِي

أَسْمَعُكَ الْمَهْدِيُّ؟ بَلْ شَدَّكَ الْغَيْبُ

وَنُودَيْتُ لَمَّا أَنْ فَنَيْتُ بِقُدْسِكُمْ

تَمَيَّنْ طَلَابِيَا، قَلْتُ: حَاجَتِي الْقُرْبُ

فَإِنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَرْجَى وَسَيْلَتِي

إِلَيْكَ فَلَا أَمْضِي وَقَرِيبِي لَكُمْ صَعْبُ

وَإِنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَرْجَى وَسَيْلَتِي

إِلَيْكَ فَلَا أَمْضِي وَفِي صُخْفِي ذَنْبُ

وَإِنْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَرْجَى وَسَيْلَتِي

فَإِنَّكَ تَدْرِي مَا بِهِ شُغِلَ الْقَلْبُ

أَحَدْتُ نَفْسِي أَعْطِنِي يَا بِنَّ فَاطِمَ

فَإِنَّكَ تُعْطِي كَيْفَ يَمْنَعُنِي حَوْبُ؟!

إِذَا حَالَ ذَنْبِي ثُمَّ خَابَتْ وَسَيْلَتِي

لَدَيْكَ فَقُلْ لِي مَا الْوَسِيلَةُ يَاطِبُّ؟

١٤٢٠ هـ

٢٣. سبيلُ اللقاء

ألا مسعفاً بسا لله في حبِّ غائبٍ
 له كم صرفتُ العمرَ والحُبَّ والشُّعرا
 يُعسِّدُّني أن الذنوبَ منيعةً
 إذا نُقِثُ من عينيه أن أشربَ البُشري
 لأن الذي أهواهُ روحٌ خفاؤها
 بطائنُ عرشِ اللّه تودعُها سرّاً
 فصاح مُنَادٍ أيها الطالبُ العلي
 فأينك عن آلاءِ فاطمة الكبرى؟
 أميرةُ أملاكِ السماءِ جليلاً
 لدى الملكِ القُدوسِ صديقةُ نورا

١٤٢٠ هـ



مركز تحقيقات ودراسات إسلامية

٢٤. ظنونٌ قبل المنّ

أيا منحةً (الزهراء) هل بعدَ لوعتي
 لنأيك تُثويني وفي مَضْرَمِ ألقى؟!
 ويحلّو لروحِ فيك أن لا تجيبي
 وأناكُ حرفي تُجرِّمُ الغربَ والشرقا
 ظننتُ محيطاً من خطايايَ غائراً
 إذا هوَ لاقى من هوائِي لكم برقاً
 وليتَ حجاباً أسدلَ الغيبُ بيننا
 يُرامُ وأنّ الذنوبَ ما حاربَ السبقا
 ولولا الذي أدريه أنك سامعي
 لأنيتُ عمري في دياركم شوقاً

وَأَنْكَ عَيْنُ اللَّهِ يَاسُكُلُ بُغْيَتِي
 وَأَنْكَ رُوحٌ بَيْنَ أَمَلِكِهَا تَرْقِي
 تُرَى هَلْ خَطَّتْ رَجْلَاكَ يَوْمًا بِحَيْتِنَا
 فَالْهَمْنِي حَبِّي عَلَى إِثْرِهَا لَخَقًا؟
 أَمْ اقْتَبَسْتُ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنِكَ السَّنَا
 بِمَكَّةَ أَوْ كُوفَانَ فَامْتَلَأْتُ عِشْقًا
 وَرَضَوِي وَمَغْنَى جَمْكَرَانَ وَمَعْلَمَ
 بِقُومَ وَأَرْضِ وَصَلُّ مَوْطِنِهَا شَقًّا
 وَهَلْ أَضْحَكْتُ مَتَى التَّحِيَّاتُ مَرَّةً
 هَمُومَكَ أَوْ كَادَتْ تُجِلُّ بِهَا مُحَقًّا؟
 لَعَلَّكَ قَدْ أُسْمِعْتَ يَوْمًا قِصَائِي
 فَحَلَيْتَنِي مِنْ نَوْرِ دَعْوَتِكَ الطُّوقَا
 سَلَامِي عَلَى حُلْمِ شَرِبْتُ حَدِيثَهُ
 تَرَاهَا مَعَ الْأَمْوَالِ خُرْسًا شَوَاحِبًا
 فَإِنْ ذَكَرُوا الْمَهْدِيَّ أَخْرَسَتْ النُّطْقَا
 ١٤٢٠ هـ

٢٥. إِلَيْهِ أَفْزَعُ

لِإِمَامِ الزَّمَانِ بَيْتِي وَحُزْنِي
 مَفْزَعِي إِذْ هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
 هُوَ مَنْ عَنْهُ لَيْسَ يُحْجَبُ شَيْءٌ
 وَعَلَى الْخَلْقِ شَاهِدٌ وَعَلِيمُ
 اتْرُكُونِي فَلَا أَكَلِمُ إِلَّا
 عَطْفَهُ ثُمَّ عَنْ سِوَاهُ أَصُومُ

ياملاذ الوجود يسألك الذر
 وصَفُو الحِباة مِنكَ مَرُومُ
 أَيُّ خَطْبٍ غدا فَوادِكَ مِنْهُ
 مؤلماً والمِناةُ فِيهِ مُقِيمُ
 قَلْبِكَ الأَطْهَرُ المُطَهَّرُ أدمش
 هُ رِزايا وشائِكَ التَّسْلِيمُ
 موثلي لو سالتَ رَبِّكَ تعجيب
 لَ زَمَانٍ لا يَمْتَرِيهِ مَديمُ
 أو تعالتَ يداكَ تُقَسِّمُ بِ (الزَه
 راءِ) ما أَنْتَ بِالِدِعاةِ مَلُومُ
 فوْحقُ (الحَسَبِينِ) لا هتَزُّ عَرشُ ال
 لِهْ واسْتَجِمِعْثَ إِلَيْكَ التُّجُومُ
 إِنما لَيْسَ مِثْلَ صَبْرِكَ صَبْرُ
 عِنْدَكَ الإِسْمُ والرِدَى والرُّجُومُ
 وكما لا تُحِبُّ أَنْ تَسْبِقَ اللّ
 هُ بِقَوْلٍ وما أَرادَ تَرومُ
 أَنْتَ تَقوى فِداكَ رُوحِي على الصب
 رٍ ولسنا بما حَمَلتَ نَقُومُ
 أولِنّا سَيِّدِي مِنَ العَطْفِ ما نَع
 لَمُهُ مِنْكَ أَنْتَ فَضْلُ عَمِيمُ

١٤٢٣ هـ

٢٦. لن أكف

أَرْغَبُ دُونَما عَيْنِكَ نَهْلاً!
 وتَأخُذُنِي الحِباةُ وَأَنْتَ أَغْلَى!

أرغبُ والطيفُ تَصُبُّ عُمري
على قدميك والنبراتُ خجلى
أرغبُ والتحياتُ الصبايا
تفيضُ فلا يقولُ رُواك مهلا
وبينَ يديكُ تُبتدعُ الأمانى
وتُشربُ والمحالُ قسوةً هزلى
سأثبُدُ ما تسابقتِ الشوانى
وأثبُدُ لن أكفَّ ولن أملأ
وأملأ من هيامي كلَّ صدرٍ
دواويننا الحُبَّك مُستهلاً
لتجري فيك بعددِ دمي حروفُ
تفجرُ يومَ مطلقِك الأجلأ

١٤٢٠ هـ

مركز تحقيقات كويت للدراسات والبحوث
مركز تحقيقات كويت للدراسات والبحوث

٢٧. فروسية العشق المهدوي

يا صاحبَ العَصْرِ هاكَا
قلبي وعقلي فِدَاكَا
ما زالَ في نبضاتي
حسبُ يُفَنِّي هواكَا
فسي خاطري ألفُ معني
فَسْرُثُهُ لسنَّاكَا
أنتَ الإمامُ المُرَجِّي
مَن ذَا سيأتي سواكَا؟

**

يا بسدرَ أحلى الأماسي
 أفنيتك همّي ويساسي
 أخيتك ذكرى بقلبي
 في زحمة المعصر ناسي
 أنمشيت روحى حتى
 طهرتني بارتماس
 منك استضاء ضميري
 بروعة الاقتباس

**

يا حجة لاله
 تقضي على الاثتباه
 وحكمة تنمالي
 نسمة وبخير اتجاه
 الله أبقتك مرزوقتي
 رفاة بانتهاه
 متى ستأتي إلينا؟؟
 فذقتنا الدواهي

**

اليوم حل وعادا
 ضيف له القلب نادى
 يا أيها (السفد) أهلاً
 لك الندى مد زادا
 في نصف (شعبان) تأتي
 تبسُّ فينا الودادا

تـرـنـادُ أـز كـي ديار
حـتـى تُهـتـى العبادا

تـشـتـدُّ نـارُ اصـطـباري
فـي لـهـفـتـي وائـتـظـاري
قـذـصـرتُ أئـوبَ عـصـري
مـن قـرـطِ حـزـقـةِ نـاري
الـدـهـرُ مـاعـادُ يـفـري
قـلـبـي بـسـحـرِ اـبـتـكار
يـا سـيـدي قـم تـقـدم
وإـنـهـض لـنـا بـالـبـدار



مركز تكملة العذاب الشديد

الـمـذابُ الطـويلُ والإـعـياءُ
والـليـالي قـد لـفـهـنُ العـناءُ
والـحـيارى فـي كـل صـبـحِ حـيارى
بـشـجـونٍ حـتى يـحـين المـساءُ
فـي دروبٍ بـها الجـحـيم تـلـظى
والـخـطى نـالـها بـقـيدِ بـطاءُ
فـبـلـوغُ الذرى عـلى الشوكِ صـعبُ
بـجـراحِ تـسـيلِ مـنـها الدماءُ
يـرـقـبـون الفـجـرَ المـضـىءَ وفـيـهـم
أـتـةً وائـتـكـانـةً وبـكـاءُ

بعميون تصارع الدمع فيها
تتراخي وما بها إغفاء
فإذا الأمنيات تفترش الأرز
ضّ لحافاً وما بها إغراء
نسجت فوقها المناكب بيتاً
واهنأ فانبصر إليها الفناء
زاحفياً بالحراب مفترقات
ولسها ساعة الممات النقاء
تنفذي على بقايا جراح
نسا زفات لكنها خرساء
فمتى تخجل الدماء سياطاً
أومئاً للسياط بعد ارتواء
مزقني ساعة الخلاص حجاباً
مزقني ساعة الخلاص حجاباً
أدركني فالزمان كثر ناباً
قيمٌ مُزقت وقل الحياء
ساعة الوعد أنقذينا فهذا
دُمنا يستحم فيه البلاء
فوق أشلائنا تغني السكارى
سُكبت في نحورنا الصهباء
صاحب العصر رحمةً بالحيارى
أنت نجمٌ وبالنجوم امتدأ
فإذا شام نورك اليوم قومٌ
صيبٌ فيه للمطاشي رواء

فاسقهم من سنا الكرامة كأسا
 فيه نصرٌ وعزّةٌ ورخاءٌ
 لم نزل نرقب الطلوع المرجى
 له في زحمة السظلام جلاءٌ
 ونناديك آمليين فهلاً
 رجعت بالإجابة الأصدا
 كم تغنت بك الشفاء وماست
 لك من خلفها القلوب الظماء
 تسكبُ اللحنَ في جداولِ يأسٍ
 مُترعاتٍ مَعينتها الظلماء
 فتحيلُ الجحيمَ فيها نعيماً
 مُشرقاً عَبَّ من سناه الضياء
 مرحباً باسمك المرجبِ لينا
مرزوقية كويتية فيه أمكنٌ ورحمةٌ واحتماءٌ
 بُمُدتْ شُقَّةٌ وطال التنائي
 مالدينا إلى علاك ارتقاء
 لم تعد بعدك الحياة سروراً
 طالها الخسفُ أم رماها القضاء
 صقرت خذها لكلُّ مُوالٍ
 ليس فيها لمتعبٍ إرساءٌ
 فإذا مدَّ طرفه مستغيثاً
 قيّده سلاسلُ رعناء
 واعتري ثغره المكمّم خوفٌ
 وارتجافٌ وبسمة صفراء

فثَلَطَفَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ عَلَيْنَا

فمَتَى يُسْتَجَابُ هَذَا الدَّعَاءُ؟

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ١٦٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل، أخذها من ديوان الشاعر: من بيوتني في الجنة ص ٢١٥-٢١٧.

مَهَا تَحَبُّ إِمَامَهَا

قالت مها: يا خالَ تَدْرِي أَنِّي

أَهْوَى فَيُضْحِكُ لِي بِرُوعَتِهِ الْقَمْرُ

لَمْ أَدْرَ قَالَتْ: وَالسَّمَاءُ تَجِيْبُنِي

مَا أَنْ أُنُوقَ وَيَسْتَرِيحُ لِي الْمَطْرُ

وَالصَّبْحَ يَكْتُبُ لِي سِنَاهُ بِدَفْتَرِي

حَلْمِي وَيَحْفَظُنِي بِأَدْعِيَةِ السَّحْرِ

قُولِي مَهَا فَحَدِيثُكَ أَنْفَاسُهُ

عَطَّرْتُ لِسَدِّي وَطَعْمُ غَايَتِهِ نَهْرُ

قَالَتْ: عَرَفْتُكَ تَشْرَبُ الْأَخْبَارَ إِنْ

لَمَخَ الْفَوْأُذُ خَفَاءَ مَوْعِدِهَا الْأَغْرُ

أَلَدِيكَ حَلْمٌ؟ بَلْ سَرُورُ هَوَاكَ فِي

مَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّمَا عِنْدِي خَبْرُ

قُولِي وَتَخْدُمُكَ الْقِصَائِدُ كُلُّهَا

قَالَتْ: بَصُرْتُ هُنَاكَ (كفًا للقمر)

ورأيتُ في الشمسِ الضحوكة سيّداً
 أملاً يرومُ سناءً مطلعهِ البشّر^(١)
 من تقصدين؟ فأعرضتُ في رِقبةِ
 عني، وتسخرُ من سؤالي بالنظرِ
 خالي: كأنك لا تحبُّ ولا ترى
 عجباً أتسألُ: ما الحبيبُ المنتظرُ؟
 فعرفتُ أنّ لها انتظارُ حبيها
 زمناً تنشقه الورودُ إذا انتصر
 وترى علامات الظهور فصيحةً
 صدقتُ مَها والحُبُّ أقسمَ والشجرُ

١٤٢١هـ



وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ١٦٦، جمع
 وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل، أخذها من ديوان الشاعر: من
 بيوتى في الجنة ص ١٠٥ - ١١٣.

الحائرة

هل من خليلٍ أنسٍ بتشوقي
 لمطالعِ المهديّ ذي الأنوار؟
 لنصاحبِ الظبيِّ القفارَ نرومه
 في المُشمساتِ ولُجّةِ الأمطارِ

(١) الكف التي تظهر في القمر، والوجه الذي يُرى في عين الشمس، من علامات ظهور الإمام
 المهدي .

وَلِئْسِمَعَنَّ فَوَادَهُ رَغَمِ النُّوَى
 أَلْفَاتِحِيَّةٍ مُضْرَمِ الْأَقْدَارِ
 وَأَقُولُ: يَا بِنِ الطَّيِّبِينَ أَجِبْ أَجِبْ
 فَلَقَدْ أَتَيْتُكَ هَاجِرًا لِدِيَارِي
 فَوَرَبِّ وَعِيدِكَ مَا رَأَيْتُ لِنَارِي
 شَبَهَا يَدِيْبُ جَلَامِيْدَ الْأَفْكَارِ
 مَا زِلْتُ أَبْحَثُ فِي الْوَرَى عَمَّنْ لَهُ
 شَغْفٌ بِقَرِيْبِكَ دَائِمُ الْإِسْمَارِ
 مِنْ لَا يَمَلُّ مِنَ الْحَدِيثِ إِذَا غَدَا
 قَلْبٌ يَذِيْعُ نَفَائِسَ الْإِضْمَارِ
 مِنْ ذَاكَ رُوك؟ بِأَيِّ شَيْءٍ فَلَئِكَ
 مَهْمَا يَهِيْجُ بِمَا يُقَالُ أُوَارِي
 الْيَوْمَ مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ سَيِّدِي؟
 مَتَنَنْفُلًا مَتَقَرُّبًا لِلْبَارِي
 بِصَلَاةٍ جَمْفَرًا؟ أَمْ بِفَضْلِ صَلَاتِهِ؟
 أَمْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِالْأَسْرَارِ
 الْيَوْمَ أَيُّ الْبَيِّنَاتِ تَلَا؟ وَهَلْ
 سَأَلَ الرَّحِيْمَ لِيَوْمِهِ الْمَمْطَارِ؟
 الْيَوْمَ أَيُّ أَسْمَاءِ مِمْتَثَلًا إِلَى
 أَمْرٍ تَلَقَّاهُ مِنَ الْجَبَّارِ؟
 مَا بَيْنَ يَنْبَعِ وَالْمَدِيْنَةِ مَشِيْهُ؟
 وَيَسِيْرُ مِنْ قَفَرٍ إِلَى أَقْفَارِ؟
 أَمْ فِي الْبَقِيْعِ يَزُورُ مِنْ دُونِ الْمَلَا
 قَبْرًا مَعَالِمُهُ بِلَا آثَارِ؟

أم في (جزيرته) البعيدة لا ترى؟
 ولرصدّها عسيرٌ على (الأقمار)
 أم لم يزل في كربلاء وكوفة؟
 يبكي أباه بدمعه الممدارِ
 أم قاطنٌ بين الكهوف تزوره
 سحبُ الهموم نواهِك الأعمارِ؟
 يأتيه صوتُ المستغيثِ بشأنه
 فيُفيثُه بشمائلِ المغوارِ
 ويعود حيث بقيمٌ بين جباله
 من دونه حُجبٌ على الأنظارِ
 تأتيه من كتبِ الحوائجِ عذّة
 فني كلُّ مُعتمِةٍ وكلُّ نهارِ
 يُمضي عليها بالدعاء لأهلها
 مولاي يابن الأكرمين ومن هم
 سُفنُ النجاة دعائمُ الأخيارِ
 أقبلتْ - يا روعي فداك - تحيتي؟
 فأزيدني ولعي وفي أشعاري
 إن كان تؤذيك المدائحُ من فمي
 من سوء قبحِ جرائمي وشناري
 طوعاً لحبُّك سوف أرجفها إلى
 صدري لتحرقها لواعجُ ناري
 أو كنتَ تكره أن تمرَّ بخاطري
 حيناً وحبُّك في عروقي جاري

فسلي الإله لكلي يريقت دمي فلا
 تؤذيك بعد فنائه أفكاري
 ياسيدي الجبل الرووف المبلى
 أخشى أذاك بضجتي وصفاري
 لكننه مامن سفير ظاهر
 أهمي عليه بحرقه وأوار
 الأولون لهم، وليس لنا سوى
 طيبُ القلوب وطهرُ ماءٍ جاري^(١)
 ولقد تهيجُ مشاعري فيثور من
 كتبي بألوان الجنون فباري
 فأقول: أطمعني بشيء سيدي
 أو ليس فيكم آية الإيثار؟
 كي استثير من الكريم شاملاً
 هي من ظهور أصوله الأظهار
 والله يعلم ما أريد ولم أكن
 أخفي عليك مطامعي ومداري

 غيرت من خلدي وفكري كله
 بزلال حُبِّ مَمِينِكَ الغوار

(١) كانت الغيبة الصغرى مدة ٦٩ عاماً، يمكن للناس فيها مكاتبة الإمام فداء روجي، عن طريق السفراء، أما نحن أهل الغيبة الكبرى، فليس لنا إلا كتابة رقعة الحاجة المروية عنه ﷺ، حيث تلقى في ماء جارٍ أو ضريح أحد المعصومين، ورغم كونها مجرّبة في الإجابة بتدخل الإمام في الشأن المطلوب، إلا أن كثيراً من الناس لا يعلمون عنها، وهي من أقوى الإجابات، جربناها وجربها عدد من المؤمنين، فوجدناها والله منأ عظيماً.

فوهبت لي بادل الخيالِ حقيقةً
فوق الخيالِ عجيبةً الأطوارِ
ثقلت على غمرِ الصدورِ فرفرتُ
حول العقولِ وملمحِ الأبصارِ
يا من جبينك إن عرقت فأمطرت
للماشقين بلؤلؤً ونضارِ
من ليس يعلم عن عطائك نائمٌ
بين السنجومِ مُدثرٌ بخسارِ
حسبي تبسُّمٌ تفركُ اللألاءِ من
هذيانِ شوقي في جوى الأشعارِ

١٤٢٥هـ



وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٩.

اسمه أحلى الأسماء

ذكروا شعبان ويهجنه
والنصفَ ونافحة الوردِ
وغمزتُ لمن فطن المعنى
قد (بان) و(شع) به المهدي
أملني سندي شرفي رغدي
فرحي منحي ثمري.. شهدي
الميمُ منى والهَاءُ هدى
والبدالُ دلائلُها عندي
دينٌ دهرٌ دوللةٌ حقٌ
والبياءُ دناءةٌ (يوم) الوعدِ

وقلبتُ الاسم فلم يُقلَبْ
 فالمعنى (ديممة) ياسعدي
 وجمعتُ الأولَ آخره
 والنتائجُ (يدهم) للجندي
 وقرأتُ المهد بأوله
 فهو المحجوبُ من المهدِ
 أحلى الأسماءِ والطفُها
 وألذُّ هنيئِ رؤى الودِّ
 أغلى الأشياءِ وأكملُها
 وأجلُّ جلالِ سنا المجدِ

وأخذت الخطرات التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٨ - ٤٠٢.

مركز تحقيق التراث
إلى متى؟

القائم المهدي غاية منيتي
 شمسٌ أشمَّتْها بقلبي نسطعُ
 لو قلتَ لي نقضي النهارَ بذكره
 والليلَ؟ قلتُ: بضعفِ ذلك أطمعُ

أكثر الناس موتى

ومن ينسى لقاكَ فليس حيًّا
 وليس له من الرشفاتِ مثلي
 بنيتُ منازلِي بسقوفِ حبِّ
 وأعمدة البراءة والنوَى

ترككُ لك المقالَ بها يقيناً
بأنك شاهدٌ عملي وقولي

هو من فاطمة عليها السلام

و(فاطمة) الرضية سلسيلُ
روث شرف البسيطة والجبالِ
ومنها القائمُ المأمولُ حقُّ
مببرُ أساسِ أعمدة الضلالِ
رجا المستضعفينَ فداءه روجي
وأهلي والوجودُ وكلُّ غالي



أُمه نسلُ النجواريين .. أمجادُ زكيه
زوج طهرِ علويِّ بصفاتِ نبوته
جدُّه (أحمدُ المختارُ) خيرُ بشرية
وأبوها ملكُ الروم.. تأمل في القضية
حيث منها ولدٌ يحكمُ أقطارَ البرية

من الخطرات

من لي بذِي الأملِ السَّموحِ مولَى الزمانِ فداءه روجي
الحجَّةُ المهديُّ من شفيت بيسمته جروجي
هو معدنُ الكرمِ النبيلِ وأصله وندى الطَّموحِ
هو رحمة الله التي وسعت وفاق ذرى المديحِ

سَلَّمَ لِلَّهِ

بأبي من غاب عن شيعته
 وكان القلب منه قد سلا
 إنما يبضه متخذ
 لُجَجِ الهَمِّ نميراً عسلاً
 هو يدري بالذي يؤلمنا
 والذي نسأل فيه العجلاً
 إنه سَلَّمَ لِلَّهِ فلم
 يلقَ أمرَ الله إلا امتثلاً

يحيط بي

قالت: أما فتى الهيام معذباً

قلبان فخر في الفضاءِ عناءُ
 فملائتُ بالمهديِّ سمعي وارتجى
 خَلْدِي الروانَ فمئيتي رؤياهُ
 سبحان من ألقى بقلبك حُبَهُ
 حتى بَصُرْتَ فما عشقتِ سواهُ
 لا تسأليني عن لطائفِ روحه
 ماءُ الحياةِ إلا فما أحلاهُ
 تهمني عطاياهِ عليّ مريئاً
 في كل ثانيةٍ فلا أنساهُ
 ويحيطُ بي أنى مضيتُ وإنني
 خلدٌ بجولٍ تحفُّني عيناهُ

هو نور

هو بابُ الله من يدخله
 دخل الجنة عداءً سبق
 وصرأطُ الله نورٌ ظاهرٌ
 وسوى النور إلى النار يسوق
 هو وجهُ الله من لاذ به
 ملأ القلب سناءً وشروق
 قيل ألهمت فأوضحْتُ لهم
 بين نور الشمس والشمس فروق

هو فوز

أسمعوني عنه شيئاً إنني
 وصرأوا بسمته.. مشيته
 وانثروا (المهدي) نوراً قصصاً
 وحديثاً زاكياً لا ينتهي
 فجميعُ الناسُ خسروا لمن
 عاش يهواه فقد فاز به

هو الخاتم

قيل: هل تكشفُ لغزاً محكماً؟
 قلت: هاتوا جُملاً مختلجة

قيل: ما الخاتم؟ بيئتُ لهم

ختمَ اللهُ بنورِ حُجَّة

قيل: ما العالم في العقل؟ أجب

قلت: مولاي يسوي عوجة

قيل: عجلت فأخطأت أجب

عجلَ اللهُ تعالى مخرجة

هو العمل الصالح

جعلوا نفسي صحفي قائمة

من عمودين هما القسمة لي

فهنا الشعر الذي أنشدته

وهنا السوء ومسعى زللي

حجة العصر وفي قلبي من

لطف عينيك ألقى أمني

إن يكن لي عمل أحسنه

حين أرجوك، فهذا عملي

اسمه بركة وحجاب

وخيرُ اسمٍ حسنٍ

بأحرفِ الفضلِ غني

الحمدُ والحمدُ به

من الندى والسمنين

بمعنيين اجتمعا

هما شفاء الزمن

ورُقِيَتِي فِي عَمْرِي

(محمَّد بن الحسن)

هو العسل

الأمْلُ المَهْدِيُّ فِي

قَلْبِي نَوْرُ الشَّرْفِ

وَفِي لِسَانِي عَسَلٌ

مِنْ مَنَحِ الخَلْدِ صَفِي

وَفِي حَيَاتِي نَهْرٌ

بِعَسْدُ لِلْمَرْتَشِفِ

وَكوكبٌ ذُو أَلْبِقِ

يَسْضِيءُ فِي الكَوْنِ خَفِي

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی
هو المن العظيم

حُبُّكَ المَنْ إِنْ أعْظَمَ مَنْ

عَلِمَ اللُّهُ مَا أَرَدْتُ سَوَاكَ

أَبْعَدْتَنِي يَدَايَ فِيمَا جَنَنَتْهُ

مِنْكَ دَهْرًا وَقَرَّبْتَنِي يَدَاكَ

جَهْلَ القَائِلُونَ: تَبْعُدُ عَنَا

إِنَّمَا لَا يَبْرَأكَ مَنْ لَا يَبْرَأَكَ

ضَاقَ صَدْرِي عَنِ حَفْظِ سِرِّكَ مَوْلَا

يَ فَرَدْنِي لِحَفِظِهِ مَنْ هَدَاكَ

بجاه الزهراء عليها السلام

رحمة الله سيدي وإمامي
 أه ما أوجعَ المدايحَ مني
 إن شوقي إليك خالطه الإثـ
 م فابقي لي الهوى والتمني
 ببكائي على (الحسين) وحبّي
 (لعمري) غنائي في حسن ظني
 وبجاه (الزهراء) يا ثمر الزهـ
 راء - لطفاً - تقبل الحب مني

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥، أخذها من ديوان الشاعر: من بيوتي في الجنة ص ١٦٧-١٦٩.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية
 أرجوك يا أملي

حكمت علي جرائمي ومأثمي
 خُسرأ ولسكُ بعابِدٍ أو عالمِ
 فبقيتُ دون مناي أندم نادم
 إذ لا أراك كما يراك ذوو التقى
 يحكون أنك يامؤمل تطلُع
 للمخلصين وأن نورك يسطعُ
 والقلبُ من تلك المنائح موجعُ
 أسفأ تقطع ذائباً وتشوقاً
 روحي فذاك فما الوسيلة سيدي
 أبوء محروماً بما كسبت يدي

يومي بمرءٍ ولستُ أعلمُ من غدي
 أراك أم أظما وتمنئني السقا
 أنا لو مننتُ فليس لي من حاجةٍ
 إلا دعاؤك لي بأصدق توبةٍ
 وقضاء عمري في رضاك ونصرةٍ
 مولاي هل فيما أوئل من شقا
 لو أن مقتدراً كريماً طائلاً
 في الناس يفجأ في المسائل عاجلاً
 ما كنتُ أحسبه يعذبُ سائلاً
 بل قد يزيدُ له السعطاء ترفقاً
 العفوياً أندي وأكرمَ واهبِ
 يا خيرَ محبوبٍ وأقربَ غائبِ
 وأعزَّ مطلوبٍ وأقربَ طالبِ
 أرجوك يا أملي وأنت المرتجى
 أرجوك بالزهراء سيده النسا
 ومقامها الأعلى ومصدرها العلا
 أرني ضياءَ جمالٍ وجهك مُشرقاً

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٥٦، أخذها من ديوان
 الشاعر: من بيوتي في الجنة ص ٢٠٥-٢١٣.

غاب ولكن

أشفق الصخرُ على سامعِ نوحِي والأنينِ
 كلما أقرأ في النرجسِ أحزانَ السنينِ

فمتى يمنحني الجنة من نورك حين؟
 أنت تدري بالدموع
 نهر منك يضيء
 كم أراد الدهرُ بمحوه فما استنفذ نهري

ينشق التيم على كفك أزهار الحياة
 فتلقيه من الشهد رواء وفراث
 السنا والقلب والأرواح ملأى بالشكاة
 ضرمت في بطنها
 عن سواقي مجدها
 ولحبي نهلك السائغ ما أضرم صدري

كيف لا أغرق في الحب قياماً وقعود
 كنتُ طفلاً علموني أن عندي في الوجود
 قمرأ غاب وماعاد ولكن سيعود
 كان أذكى الانتظار
 من هوى صدري ناز
 فتناولتُ مداد الشوق أروي لك شعري

علي عيسى الإربلي

هو العلامة المحقق بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الإربلي، نزيل بغداد ودفن فيها المتوفى فيها عام ٦٩٣هـ.

أثنى عليه الموالف والمخالف، وذكروا له تأليف قيمة مثل: المقالات الأربع، ورسالة الطيف، وكشف الغمة في معرفة الأئمة، وله شعر وترسل. أخذت هذه الترجمة باختصار شديد من مقدمة كتاب: كشف الغمة في معرفة الأئمة، كتبها الشيخ جعفر السبحاني.

ويرجح الدكتور عبد الله الجبوري أنه ولد بإربل في حدود سنتي ٦٢٠ - ٦٣٥ للهجرة^(١)، وتولى رئاسة الكتاب في ديوان متولي إربل تاج الدين بن الصلايا قبل سنة ٦٦٠هـ، حيث في هذه السنة وصل بغداد، كما ذكر في كتابه: (التذكرة الفخرية)، وانتظم في خدمة صاحب بهاء الدين محمد الجويني وأخيه، وعندهما تعرف على فخر الدولة والدين منوجهر بن أبي الكرم نائب صاحب علاء الدين عطا، ملك بغداد وسائر نواحي العراق، وألف له كتاب التذكرة.

(١) انظر: رسالة الطيف مقدمة المحقق الجبوري ص ١٤.

وفي بغداد وضع أكثر آثاره، ومنها كشف الغمة ورسالة الطيف وغيرهما في سنة ٦٧٨هـ، ثم ترك كُتّاب الإنشاء بعد تسلط اليهودي سعد الدين بن الصّفي على دست الوزارة^(١)، وانزوى في داره منصرفاً إلى البحث والتأليف.

قال ابن شاکر الکتبي في ترجمته: ثم إنه فتر سوقه في دولة اليهود،... وسَلِمَ ولم يُنكب، إلى أن مات سنة ٦٩٢هـ^(٢).

نعته ابن شاکر الکتبي بـ (الصاحب بهاء الدين)، ونعته ابن العماد الحنبلي بـ (الصدر الكبير)، وعلى هذين القولين اعتمد كل من وصفه بالوزير، وجاء في كتاب الغدير: هو أحد ساسة عصره الزاهي، ترنحت به أعطاف الوزارة وأضاء دستها، ويضيف: كان وزيراً لبعض الملوك، وكان ذا ثروة وشوكة عظيمة، فترك الوزارة واشتغل بالتأليف والتصنيف والعبادة والرياضة في آخر عمره^(٣).

وصفه ابن شاکر الکتبي بقوله^(٤): المنشي الكاتب البارع، له شعر وترسل، كان رئيساً، وكان صاحب تجمل وحشمة ومكارم، وفيه تشيع، وكان أبوه والياً بربل، وخلف لما مات تركة عظيمة..، وقال عنه ابن العماد^(٥): الصدر الكبير المنشي.. له الفضيلة الثاقمة والنظم الرائق والنثر الفائق.

والأبيات التالية أخذت من (مجموعتي) ج ١ ص ٦٥٨، تحت راية الحق للمؤلف: علي محمد علي دخيل، أخذها من كتاب: كشف الغمة في معرفة الأئمة، للإربلي ج ٣ ص ٣٥٩ - ٣٦٠:

(١) الحوادث الجامعة لابن الفوطي ص ٤٥٤.

(٢) فوات الوفيات ١٣٥/٣.

(٣) الغدير للأميني ٤٥٢/٥.

(٤) أمل الأمل ٢٨٨/٢.

(٥) أخذنا ما زاد عن ترجمة الشيخ السبحاني له، من مقالة كامل سلمان الجبوري في مجلة المنبر الحسيني، العددان ٢٥ و٢٦ ص ١٤٨-١٥٣، المدقق.

ناصر دين الله

تحيةُ اللّهِ ورضوانه

على الإمام الخُجّةِ القائمِ

على إمامِ حُكْمِه نافذُ

إذا أراد الحُكْمَ في العالمِ

خليفةُ اللّهِ على خَلْقِه

والأخذُ الحَقُّ من الظالمِ

المعادلُ العالمُ أَكْرَمُ به

من عادلٍ في حكمِه عالمِ

ناصرُ دينِ اللّهِ كهفُ الوري

مُجيبِ التّدي خبيرُ بني آدمِ

الصاحبُ الأعظمُ والسماجدُ الـ

أكرمُ المولى أبو القاسمِ

وصاحبُ الدولةِ يحيا بها

ممتحنٌ في الزمنِ الغاشمِ

والنافذُ الحُكْمِ فرُعيّ له

وجادُه الوابلُ من حاكمِ

مَن حاتمٌ حتى يوازي به؟

عبيدُه أَكْرَمُ من حاتمِ

لو أنني شاهدُته مقبلاً

في جحفلِ ذي عيثرِ قائمِ

لقلْتُ من فرطِ سروري به

أملاً وسهلاً بك من قادمِ

وأخذت القصيدة التالية من كشف الغمة ج ٣ ص ٣٦٠ - ٣٦١:

ناشر العدل

إن شئت تلو سورة الحمد
فخبر الأقبوال في المهدي
وامدخ إماماً حاز فضل العلي
وفاز بالسؤدد والمجد
إمام حق نوره ظاهر
كالشمس في غور وفسى نجد
القائم الموجد والمنتقم
إلى العلى بالأب والجد
وصاحب الأمر وغوث الوري
و حصنهم في القرب والبعد
وناشر العدل وقد جارت الـ
أيام والناس عن القصد
والمنصف المظلوم من ظالم
والملجأ المرجو والمجدي^(١)
وباذل الرfid إلى أن يرى
لا أحد يرغب في الرfid
جلت أياديه وآلؤه
والحمد لله الواهب عن عد

(١) وردت في الأصل (والمحتدي)، ولعله خطأ طباعي أخرج هذا البيت عن قافية القصيدة، وقد غلب علي ظني أنه تصحيف عن كلمة (المجدي)، التي أثبتناها، المدقق.

وأصبحت أيامه لا انقضت
 ولا تولت جنّة الخلد
 سيرته تهدي إلى فضله
 وهديّته يهدي إلى الرشيد
 يمنحُ بِالله ويمعطي به
 موفّقٌ في البذل والبرّد
 ليس له في الفضل من مُشبه
 ولا له في الثبل من نِدّ
 العلم والحلم وبذل الندي
 جاوَزَ فيها رُتَبَ الجِدّ
 قد عمّه الله بالطافه
 وخضه بالطالع السعد
 ادعوه مولاي ومن لي بان
 يقول لي إن قال يا عبدي
 ادعوه به الله وما من دعا
 بمثله يُجبه بالبرّد
 أُعِدّه ذخراً وأرجوه في
 بعثي وفي عرضي وفي لحدي
 فليت مولاي ومولى الورى
 يذكرني في سرّه بعدي
 وليته يبعث لي دعوة
 يسمّدني الأخرى بها جدّي
 مولاي أشواقى تذكي الجوى
 لأنها دائمة الوقيد

أودُّ أن ألقاك في مشهدٍ
 أشرح فيه معيلاً ودي
 برح بي وجد إلى عالمٍ
 بما أعانني من الوجدِ
 وهمتُ في حبِّ فتى غائبٍ
 وهو قريبُ السدارِ في البعدِ
 فاعطف علينا عطفةً واشفِ ما
 نلقاه من هجرٍ ومن صدِّ
 واطهرَ ظهورَ الشمسِ واكشفِ لنا
 عن طالعٍ مذغبتُ مُشودِّ
 قد تمَّ ما ألفتُ من وصفِكُم
 فجاء كالروضَةِ والمقدِ
 ولستُ فيه بالناحقِكُم
 لكن علي ما يقتضي جهدي
 فإن يكنُ حسني فمن عندكم
 أو كان تقصيراً فمن عندي
 ورفدكم أرجوه في محشري
 يا باذلي الإحسانِ والرِّفدِ
 والحمدُ لله وشكرُ له
 أهلِ الندى والشكرِ والحمدِ

وله القصيدة التالية يتشوق بها للإمام المهدي المنتظر ﷺ، وقد أخذت
 من المصدر السابق ج ٣ ص ٣٥٩، ومن كتاب: أروع ما قيل في محمد

وأهل بيته عليه السلام، بقلم محسن عقيل ص 600-606، ومن كتاب: سوانح الأفكار ج 4 ص 106-107، تأليف الخطيب الشهير جواد شبر:

موالاتهم فرض

عداني عن التشيبِ بالرِّشَا الأحوى
وعن بانتي سَلَعٍ وعن علمي حزوي
غرامي بناءً عن عناني وفكرتي
تُمثُّهُ للقلبِ في السرِّ والنجوى
من النفرِ الغُرِّ الذين تملَّكوا
من الشرفِ العالي بغايته القصوى
هُمُ القومُ من أصفاهمُ الودَّ مخلصاً
تمسك في أخراه بالسببِ الأقوى
هُمُ القومُ فاقسوا العالمين مائراً
محاسنها تجلى وأثارها تروى
بهم عرف الناس الهدى فهداهم
يُضل الذي يقلى ويهدي الذي يهوى
موالاتهم فرضٌ وحبُّهم هدى
وطاعتهم قُربى ووُدُّهم تقوى
أمولاي أشواقى إليك شديدة
إذا انصرفت بلوى أسى أردفت بلوى
أكلف نفسي الصبرَ عنك جهالة
وهيهات رُبَّ الصبرِ مذ غبت قد أقوى
وبعدك قد أغرى بنا كل شامت
إلى الله يا مولاي من بعدك الشكوى

وله هذه الأبيات وأخذت من: كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٣ ص ٢٣٣:

بالمهديِّ حلاًنا

إذا ما وصل الجمعُ إلى أخبارِ مولانا
 فما أجدرنا بالشكرِ لله وأولانا
 إمامٌ نتولاهُ فطوبى لوتولانا
 رأنا الله في عطلٍ وبالمهديِّ حلانا
 وأولانا به لطفاً وتأييداً وإحسانا
 ونرجو أننا نلقاه في الدنيا ويلقانا
 عسى يروى به قلبٌ به ما زال ظمأنا



مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

علي عبد اللطيف البغدادي

المرحوم الشاعر الشاب علي عبد اللطيف البغدادي من مواليد بغداد في ١٩٦٥/٨/٢م، وتوفي بعد منتصف عام ٢٠٠٥م إثر حادث سير. حاصل على بكالوريوس ترجمة.

عضو اتحاد الأدباء العراقيين، وعضو جمعية المترجمين الدولية، وعضو منتدى الأربعاء الثقافي، مفرق حجيبة - السيدة زينب عليها السلام - سوريا.

صدرت له مجموعتان: *مترجمة كويتية* و*سوري*

الأولى: (شظايا مورقة)، المطبوعة في بغداد، نهاية عام ١٩٩٩م.

والثانية: (سقفي ركام)، طبعها له اتحاد الكتاب العرب في سوريا عام ٢٠٠٣م.

ومن المجموعة الثانية، أخذ صديقه مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد الترجمة والقصيدة التالية.

وظلَّ رأسك

قم منك منتفضاً واستنطق الغضبا

وكن أمامك وازرع خلفك الشُّها

كفى تخبيئ رعداً فيك واشدُّ به

فقد وُلدت سماءاً لي لها هربا

إلامَ تَلْحَقُ آمالاً مُراوِغَةً
 وأنتَ تحصدُ من نيرانها لها
 إلامَ تحبُّسُك الأوجاعُ في يدها
 والغدرُ يسرقُ من سلاتها العنبا
 وكيف تقطنُ في وجهٍ بغيرِ فم
 وصوتك الحقُّ في حضنِ الصوابِ ربا
 بكل ما علقَتْ عيناك من صور
 تراك عنها - وذي ماواك - مُغترِبا
 تراك وجهاً.. بلا وجهٍ يُغلفُه
 وألف وجهٍ يُرى من وجههم نثبا
 الكلُّ غشك حتى الدمعُ.. منذ جرى
 عليك يضحك.. يُهدي نارك الحطبا
 الكلُّ أفرغ شَمأفك من دمه
 والكلُّ منك رحيقاً هائلاً شربا
 ظنوك أعمى.. فألقوا فيك أعينهم
 ونقلوك على أحداقهم.. كذبا
 أحسنت ظنك في شرِّ الدوابِ ولم
 ترتب.. فُتُب خجلاً.. واستغفر الرِّيبا
 فذا زمانُ تفانى في تصحُّره
 وفيه زرْعك جذب.. يحصدُ الكُربا
 مُشْتتاً فيك عشت الأمس منقسماً
 وبعضك اليومَ ذا من بعضك اقتربا
 وكلما جئت كي تهدي معاويلهم
 ضللت.. وفوقك راحت تهدمُ القِيبا

توحدت فيك يا عبداً بأعينها
 ويا ولياً بعين الحق منتجبا
 لكن حكماً ما ألقى أزمته
 وظل رأسك يرعى تاجك الذهبا

دمشق ٢٠٠٢م



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

علي عبد الله التاروتي

الشاعر الحاج علي بن عبد الله بن إبراهيم التاروتي، ولد في تاروت سنة ١٣٧٤هـ، بدأ دراسته الحوزوية ثم قطعها لظروف صحية، عمل في وظيفة حكومية حتى تقاعد منها بعد خدمة دامت ٢٧ سنة.

بدأ نظم الشعر عام ١٣٩٩هـ، وأغلب شعره في مدح ورثاء أهل البيت عليه السلام. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٥٠.

أمل العصر

كيفَ؟ لِمَ لا؟ متى؟ لماذا؟ حيارى
 فيك يا من أخرجت للال ناراً؟
 أو صبراً؟ وما اصطبارك عذراً
 ها هو الصبر لا يطيق اصطباراً
 أو صبراً يُفري أمية فيكم
 كلما غبت زادها استكباراً
 أو صبراً وذا المحرم حشر
 لا ترى الناس فيه إلا سُكاري

هم سُكاري وما هم سُكاري
 إنما عاشِرُ المآسي أغارا
 بجيوشِ الأحزانِ قد عاد غضاً
 وكما كان للُحُشاشاتِ ناراً
 صارخاً نادياً لجدك يحكي
 لك ياسيدي الذي فيه صارا
 لك يوري أبا التراتِ فؤاداً
 ثم يُجري منك السدمَ المدارا
 وينادي بمفجعاتِ تدوي
 عاصفاتِ تستنفرُ استنفارا
 الغياك الغياك بالله عجل
 الوحاء الوحاء البدار البدارا
 فأتك الثأرُ سيدي أو فحربُ
 إن تذرهم لن ينسلوا اليومَ إلا
 كيزيدٍ أو فاجراً كقارا
 فالقصاصَ القصاصَ فالثأرُ يغلي
 ماردٌ ملّ سيدي الانتظارا
 لم يعد بعد غيبة الدهرِ إلا
 كالبراكين كلما هاج ثارا

 ملّ العصر أنت بالخطبِ أدري
 فلماذا لاتنتضي البيئارا
 وتذيقُ الأولى أذاقوك غيظاً
 وأبادوكم صغاراً كبارا

وعلى الدين أشعلوها حروباً
 وتفنائوا اليطفئوا الأنوارا
 هل تناسيت سيدي؟ ألف حاشا
 لست تنسى باب الهدى والجدارا
 يوم لا ذت بالباب أمك ترجو
 أن يراعي ذاك الجفاء الجوارا
 لم يكن يحسن الجوار ولكن
 كسر الضلع أنبت المسمارا
 لطم العين أشبع المتن ضرباً
 أسقط النور أضرم البيت نارا
 هنك السخدر أظهر الغل جهراً
 مزق الوحي كذب المختارا
 أمس الظلم أتخم الدهر جوراً
 مزق الوحي كذب المختارا
 ولقتل الحسين مهّد حرباً
 فبزيد لولاه ما كان صاراً
 من يزيد ومن هو ابن زياد؟
 أو لم يولدا بنادي السكاري؟
 سيدي صاحب العزا أنت أدري
 (وبما) أحدثا وما قد أثاراً^(١)
 غير أنني أستنهض اليوم قلباً
 فيك لو هاج أدرك الانتصارا

(١) كان يسه الشاعر أن يقول: (بالذي) بدل (وبما)، وبذلك يستغني عن حشر الواو التي لا مبرر لحشرها هنا سوى صحة الوزن، المدقق.

غير أنني في حيرة لست أدري
 أو ذا اليوم تحمّد الإصطبارا؟
 فلماذا لأتستثار بيوم
 فيه خطب للكائنات استثارا؟
 هيّج العالمين إلّاك؟ كلاً
 يابن من لم يزل يخوض الغمارا
 يابن من قادهضة لأثواري
 يابن من في انتصاره لا يُباري
 يابن فتح الفتوح يابن حسين
 من إلى الآن يخلق الأحرارا
 يابن من للإسلام خلد نصراً
 وشموخاً وعزّة وازدهارا
 يابن من للأجيال ألف سفيراً
 بسم الله الإيثار وحبير الغيارا
 يابن من خلد الخلود بيوم
 ملك الدهر طوع الأقدارا
 يابن من يابن من ولو قلت دهرأ
 يابن من لم أرثل المعشارا
 فأغشنا يابن الكفاح وعجل
 سيدي وارفع الحسين شعارا
 أذن اليوم يا لثار حسين
 لنفسي: لبّيك لبّيك ثارا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٣.

يا من أناجيه..

متى؟ أما لمتى فجرٌ ولا فلقٌ؟
 كاد الحنينُ إلى لقياك يخنقُ
 يانسمةً رئةً الدنيا تضجُّ لها
 وبسمةً شاحبٍ من دونها الألقُ
 ويابصيصاً له الأحداقُ شاخصةً
 عجل فدنك نفوسٌ ملؤها رمقُ
 قد أتخمَ البؤسُ ديانا وهاجمنا
 يأسٌ ونحنُ إلى دنياك نحترقُ
 وخمرةُ الصبرِ من حاناتنا **نقلت**
 فلا صبوحٌ لنا فيها ولا غبِقُ
 ولم تعد نعمةُ القيثارةِ تُظربنا
 كلاً ولا وترُ الألحانِ يسترقُ
 ماتت أحاسيسنا عن كل أغنيةٍ
 والسمعُ عن أحملِ الألحانِ منغلقُ
 لا يرهِفُ السمعُ إلا وقعُ صاعقةٍ
 تدكدكُ الظلمَ والطغيانُ ينصعقُ
 وئنجلي ليلةً دهرٍ إقامتها
 وبطنها من دوامي الجورِ مندحِقُ
 ورأسها ما الأناعي مثلها حملتُ
 نحن الضحايا ونحن الخائفُ القلقُ

يامن أناجيه والأهسوال مائلة
 أمامه وهو قلب كئله حرق
 يرى بعينه مافي الغاب من شرس
 إلا على الناب من نحر الهدى لعق
 ويسمع الحق واغوثاه صرخته
 من باطل مسارد للزيف مختلق
 ودين أبائه يشكوه متهكاً
 ويندب الجد والقرآن والخلق
 فانهض أبا الغيبة الكبرى ولعاً
 بالصبر فالصبر لم يبق به رمق
 يكفيك هضماً لماذا أنت مرتقب
 وحوشيت واللّه أن يتابك الفرق
 وفي يمينك عزرائيل تغمده
 فلن تشيرك بعد الآن حادثة
 إذ لانرى أملاً يفضي به الأفق
 عذراً كما يُعذر المجنون من سفه
 لأن تجاوزت حدّاً حده الغرق
 أتى لي العقل والأحداث باركة
 إذا انجلي فادخ عنا أنت فرق
 ولا تلمني أبا الشارات ملتهباً
 وهل يقول صواباً من به حرق
 لقد غدونا مرامي كل صائبة
 من أين ما طار نبل نحن مرتشق

أنت الخبيرُ أبا يومِ القصاصِ ولا
 مثلي يزيدُكُ خُبراً أيها الحَذِقُ
 لكنها نفثَةُ المصدورِ قد صدرتْ
 إليك تُنشدُ لحناً صفوهُ عَلِقُ

فيا أبا طلعةِ غرّاءِ نرقُبُها
 لعننا الخطي نعليك نعتنقُ
 أنتَ المؤمّلُ، من نرجوه غيرك في
 كشف الغياهِبِ عمن نصرَكم عشقوا
 من أثبتوا لجميع الجاحدين لكم
 بيانَ خطّكم للحقّ منطلقُ
 وما سوى دريكم زيفٌ ومضيقُ
 للعمرِ ثم هلاكُ خطّه الخرقُ

وبرهنوا أنك الشمسُ المضيئةُ هدىً

رغم احتجابك منك النورُ ينيقُ
 إن يجحدوك فإشعاعَ الضحى حجدوا
 أو ينكروك فهم من للعمى طرُقُ
 إن نراك على رغم الجحود فقم
 ليعلموا كيف ضلّوا عنك ثم شقوا
 بحقّ ليلةِ نورٍ قد بزغتْ بها
 عجلْ بكشفِ الدياجي أيها الفلقُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٢.

نفاذ الصبر

أيومُ القيامةِ أم أعظمُ!؟
 أم الأرضُ زلزلها المأتمُ!؟
 تُرى نفخةُ الصورِ ذي أم تُرى
 جميعُ الخلائقِ إذ تَلطُّمُ!؟
 وزمزمةٌ من حشا العالمين
 كأن الصُّراخاتِ منها قُمُ
 توحدُ نذبُ أزالَ الجبال
 ومن مقليةِ الكونِ فارَ الدمُ
 فمن أجل ماذا تمورُ السماء!؟
 ومن أجل ماذا الثرى مظلمُ!؟
 وذاك الحطيمِ على من يتوح؟
 وماذا يُهاجُ به زمزمُ!؟
 أواعيةَ الدهرِ كلُّ وعى
 فراحَ إلى الحزنِ يستسلمُ
 فما عُرفَ الحزنُ إلا لها
 وما لسواها الأسى يُفهمُ
 وفي آخرها يقول:
 فيا آل بيتِ بنته الفخار
 ومن للمعالي هو المَعْلَمُ
 وبأخيراً فرعٍ لخيرِ الأصول
 وحسبُكمُ القمعدُ الأعظمُ

فَلِمَ لَا نَهَضْتُمْ وَيَوْمَ الطُّفُوفِ

غَسَلْتُمْ؟ أَهْدَرَ أَيْضِيحُ الدَّمُ؟

رَضِيْتُمْ بِسَفْكِ دِمَائِ الْكِرَامِ؟

وَبِالسَّهْمِ رُضُّكُمْ تُفْطَمُ؟

وَتُسَلَبُ مِنْ خِدْرِهِمَا زَيْنَبُ

وَلِلْسَبِي تَفْدُو ذُرَارِيَكُمْ

وَيَا مَنْ لَهُ الثَّارُ أَنْتَ الْمَثَارُ

وَأَنْتَ بِمَا قَدْ جَرَى أَعْلَمُ

فَمَجْلُ فِدَاؤِكَ أَغْلَى النَّفُوسِ

فَهِيَ هُوَ دِيْنُكَ مُسْتَهْضَمُ

وَقَدْ نَفَسَ الصَّبْرُ مِنْ شِيعَةِ

لَكُمْ فِي حَشَاهَا الْأَسَى مُضْرَمُ

وَسَيْفُ الْعَدَى لَمْ يَنْزِلْ مُشْرَعَا

وَمِنْ شِيعَةِ الْحَقِّ يُسْتَطَمُّ

لِمَاذَا أَنْظَارُكَ؟ مَا تَرْجِي؟

إِلَى مَا وَحْتَى مَتَى تُظَلَّمُ؟

وَعَنْدَرَا أَبَا الْغَدِ إِنْ هَيَجَتْ

عَلَيْكَ الْقَصِيدَةُ مَا تَكْظَمُ

فَمَا يُدْرِكُ الثَّارُ إِلَّا بِكُمْ

وَمَا الْبَغْيُ إِلَّا بِكُمْ يُهْدَمُ

وَمَا تَرْجِي غَيْرَكُمْ مُنْقِذَا

وَأَمَّا السَّنَا ذَلِكَ الْمَقْدَمُ

بِكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَنَا

وَأَنَا فِيكُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ

علي الموسوي الترك

الشاعر علي بن أبي القاسم الموسوي، المعروف بـ (الترك)، المتوفى سنة ١٣٢٤هـ.

أخذت قصيدته من: هذا ماقرات من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ ج ٢ ص ٧٠-٧٤، للراود الحسيني الحاج ملاّ باسم الكربلائي.

نَسِيتْ لُوِيَّ شِعَارَهَا

نهضاً فقد نسيت لُوِيَّ شِعَارَهَا
 فَأَزِلْ بِسَيْفِكَ عَنْ لُوِيَّ عَارَهَا
 هِدَاثَ عَلَى حَسَكِ الرَدَى مَوْتُورَةً
 فَانْهَضْ فِدَيْتُكَ طَالِباً أَوْتَارَهَا
 فَمَتَى تُقِرُّ الْعَيْنَ طَلَعْتُكَ الَّتِي
 حَسَدَتْ مَصَابِيحَ الدَّجَى أَنْوَارَهَا
 وَمَتَى تَشْنُ عَلَى الْأَعَادِي غَارَةً
 شِعْوَاءَ تَرْفَعُ لِلسَّمَاءِ غُبَارَهَا
 وَمَتَى أَرَاكَ عَلَى الْجَوَادِ مُشْمِراً
 تَحْتَ الْعَجَاجَةِ صَارماً أَعْمَارَهَا

ومتى تصولُ على الطغاةِ مُطَهَّرًا
 منها البسيطةَ ماحياً آثارها
 وتحيلُ ليلَ النقعِ بالبيضِ الظبا
 صباحاً وليلاً بالقَتامِ نهارها
 لاصبرَ يابنِ العسكريِّ فشرعةُ الـ
 هادي النبيِّ استنصرتُ أنصارها
 هُدمتْ قواعِدُها وطاحَ مَنارها
 فأقمِ بسيفِكَ ذي الفقارِ مَنارها
 حتامَ تصبرُ والمعبيدُ طفت على الـ
 ساداتِ حتى استعبدتْ أحرارها
 وإلى مَ تُغضي والطغاةُ تحكمتُ
 في المسلمين وحكمتُ أشرارها
 وبنيتُ على ما استسبَّ أبواؤها
 متن قبل حين تنبعت أخبارها
 وبنيتُ على ذاك الأساسِ أميةً
 غصبَ الإلهِ ووازرتُ خُمَارها
 وتواترتُ بالطفِّ تطلبُ وترها
 عُصَبُ الضلالِ فأدركتُ أوتارها
 ثارتُ على أبناءِ آلِ محمدِ
 في كربلا حتى أصابتُ ثارها
 سلُّوا سيوفَ الشركِ حتى جندلوا
 فوق الصعيدِ صفارها وكبارها
 نفسي الفداءُ لأسرةٍ قد أرخصتُ
 دون ابنِ بنتِ نبيِّها أعمارها

ولفتية مُضْرِيَّةِ حَمَتِ العلى
فقضت وما صبغ المشيب عذارها
صامت بيوم الطف لكن صيرت
عصب الضلالة بالدماء إبطارها
ما جاءها الموت الزؤام مقطباً
إلا رثى بوجوهها استبشارها
صيد إذا اشتبكت أنابيب القنا
وأطارت البيض الرقاق شرارها
والخيل تعثر بالجمام والشوى
والصيد رعباً أشخصت أبصارها
هسزوا الرذيينات حتى حطموا
بحشا الكُماة طوالها وقصارها
حيث الظبا ترمي العدى جمرأ كما
خطبوا لبيضهم النفوس وصيروا الـ
أعماراً مهراً والرؤوس نثارها
غرسوا الصوارم بالطللى لكنما
في جنة المأوى جنت أثمارها
ودعاهم داعي القضا المراتب
قد شاءها البارى لهم واختارها
ركبوا منايهم ففازوا بالمنى
أبدأ وحازوا عزها وفخارها
وهووا على وجه الثرى ونفوسهم
عرجت إذ البارى أحب جوارها

ثاوينَ تحسبُ أنهم صرعى وهم
 بجنانِ عذنِ عانقوا أبكارها
 وغدا فريدُ المجدِ ما بين العدى
 فردأ يوبئخُ ناصحاً أشرارها
 فهناك هزُّ من الوشيحِ مثقفاً
 واستلُّ من بيضِ الظبا بتارها
 ماضي المضاربِ ما كفهزت غارةً
 إلا تآلقَ ومضمه فأنارها
 ضاق الفضا حتى انتضى ابنُ المرتضى
 غضباً به لولا القضا لأبارها
 وسطا فقل بالليثِ أصحَرَ طاوياً
 والضفيرِ شدُّ على القطا فآطارها
 يطفو ويرسبُ بالألوفِ بسيفه
 ويخوضُ من لججِ الحتوفِ غبارها
 غيرانَ ثقفَ بالمثقفِ أضلماً
 منها وقد بذى الفقارِ فقارها
 إن كرفرت منه خيفةً بأسه
 والخوفُ يمزجُ بالعثارِ فرارها
 فكأنه تخذ الكريهة روضةً
 تزهو ونقع الصافناتِ غرارها
 أو خالٍ مُستننُّ النزالِ حديقةً
 من جُلنارِ والدماءِ أنهارها
 ويرى صليلَ المرهفاتِ غوانياً
 أمست تحركُ للغننا أوتارها

وكانما السمرُ الكعابُ كواهبٌ

رقصت لديه ورددت أشعارها

أو أنها أغصانُ بانٍ هزها

مرُّ النسيمِ فأطربت أطيّارها

لو شاء ما أبقى من الأعداء ديةً

ارأ وعفى بالحسامِ ديارها

لكن تجلّت هيبَةُ الباري له

فهوى كليماً حين أنس نارها

ورأى المنيةَ مذاته هي المني

كالصّبِّ شامٍ من الدما معطارها

فهوى على حرّ الظهيرة بالقرأ

وإري الحشا وظمأه زاد أوارها

لم تُزوَ غلّةُ صدره لكنما الـ

أسبابُ روت من دماء شفاها

الله أكبرُ يالها من نكبة

فقماء لم تنس السورى تذكّارها

الله أكبرُ يالها من وقمة

قدحت بأحناء الضلوع شراها

أبيت سرّ الكونِ عارٍ والعدي

في كربلا أجرت عليه مهارها

رضت صدور بني النبيّ وصيرت

ظلماً على صدر الحسين مفاها

صدر به علمُ الإمامة مودع

وبه النبوة أودعت أسرارها

صدرُ تَربِيسِي فوقِ صَدْرِ مُحَمَّدٍ
 تَخِذْتَهُ خَيْلُ أُمِّيَّةٍ مَضَارَهَا
 وودائعُ الرَّحْمَنِ صِيحَ بِرَحْلِهَا
 نهباً وَلَمْ تَسْرِعِ الطَّفْغَاءُ ذِمَارَهَا
 فتناهتُ نُوبُ الدَّهْوَرِ فَوَادَهَا
 وَأَكْفُ شَارِبَةِ الخَمُورِ خِمَارَهَا
 برزتْ بعينِ اللَّهِ تَنَدُبُ نَدْبَهَا
 بمَدَامِعِ بِحَكِي الحَيَامِ دَرَارَهَا
 وغدتْ تشوْطُ لَهولِهَا مَذْهُورَةً
 مِثْلَ الحَمَائِمِ ضِيْعَتِ أَوْكَارَهَا
 ودنتْ إلى نَحْوِ الغَرِيِّ ونادتْ الـ
 كِرَارَ فَارَسِ هَاشِمِ مِغْوَارَهَا
 حَامِي الحِمَى طَلَّاعَ كَيْلِ ثَنِيَّةِ
 مَقْدَامِ كَلِّ كَرِيهَةِ مِسْعَارَهَا
 هَذَا حَبِيبُكَ بِالتَّرَابِ مَعْقَرٌ
 فِيهِ المَنِيَّةُ أَنشَبَتْ أَظْفَارَهَا
 وكرائمُ التَّنْزِيلِ أَضْحَتْ كَالِإِمَا
 حَسْرَى نَطُوفُ بِهَا العِدَى أَمْصَارَهَا
 سَلَبَ العِدُوِّ سِوَارَهَا وَيَسُوطَهُ
 قَدْ صَاغَ بِأَشْلُتِ يَسْدَاهِ سِوَارَهَا
 تَدْعُو بِهَاشِمِهَا وَلَمْ تَرَ مُنْعِمًا
 مِنْهُمْ وَتَنَدُبُ فِهْرَهَا وَنَزَارَهَا
 وتَرَى الرُّؤُوسَ عَلَى الرِّمَاحِ وَقَدْ عَلَا
 رَأْسُ الحَسَنِ مِنَ القَنَا خَطَارَهَا

بأبي رؤوساً طبقت أنوارها الـ
دُنبا وفاقث بالسنا أقمارها
بأبي جسوماً وزعت أشلاءها
عَصَبُ الضلالِ مطيعة أمارها
لَمْ تَرَغْ فِيهِمْ ذِمَّةَ الهادي ولا الـ
شَهْرَ المحرَّمِ إذ قضت أوطارها
ولقد أحلت فيه سفك دمائها
وهو الحرامُ وحرمت إقبارها
يا أقبراً شيدت بعرصه كريلاً
أضحت ملائكة السما زوارها
حيّاكِ خَفَاقُ النسيمِ مُواظباً
وخذ إليك من السحابِ عِشارها
يا عترة الهادي النبيِّ ومن بكم
أنتم نجاة الخلقِ إن هي أقبلت
للحشرِ تحمل للجزا أوزارها
نطقَ الكتابُ بفضلكم وبمدحكُم
أهلُ الفصاحةِ وشحت أشعارها
زهتِ المنابرُ والمنائرُ باسمِكُم
وبمدحكُم خدت الخدأة قطارها
ولكنم مزايا لو أخذت بوصفها
حتى القيامةِ لكم أصف بعشارها
فعلیکم صلی المهیمنُ كلما
هزَّ النسيمُ على الثرى أشجارها

وعليكم صلي المهيمنُ كلما
رَوَتِ الرُّوَاةُ بِفَضْلِكُمْ أَخْبَارَهَا



مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

علي حسن الجشي

العلامة الحجة الشيخ علي بن حسن بن محمد الجشي القطيفي.
ولد في القلعة في ١٧/٩/١٢٩٦هـ، وبدأ تحصيله عند علماء بلده، ثم هاجر
إلى النجف وكربلاء، أجازته السيد محسن الحكيم بالاجتهاد المطلق سنة
١٣٥٩هـ، وعاد إلى القطيف سنة ١٣٦٧هـ ليتولى منصب القضاء.
طبع من شعره عدة طبعات، (ديوان العلامة الجشي، والروضة العلية،
والشواهد المنبرية)، وفقدت باقي آثاره العلمية.
توفي في ١٥/٤/١٣٧٦هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٧، جمع وترتيب
الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ج ٢ ص ٧٩-٨٢.

نور

نمّ الهنا واستبشر الأمجاد

وحيث أن تُتخذ الأعياد

فَقَائِمُ الْأَطْهَارِ مَنْ قَدْ شَادُوا

رَبِيعَ الْهَدَى كَمَا كَانَ لَهُ مِيلَادُ

بُشْرَى فَإِنَّ نَاصِرَ الْهَدَى وُلِدَ

بُشْرَى بِمَنْ يُوضِحُ مِنْهَا جَ الرَّشْدُ

بُشْرَى بِمَنْ يُقِيمُ بِالسِّيفِ الْأَوْذُ

وَمَنْ لَهُ أَمْلَاكُهَا أَجْنَادُ

بُشْرَى بِحُجَّةِ الْإِلَهِ فِي الْوَرَى

وَسَيِّدِ قَرْتِ بِيُمْنِهِ الثَّرَى

وَمَنْ بِهِ قَالَ الْهَدَى مُسْتَبْشِرَا

قَدْ أَنْ لَانْتَصَارِي الْمِيمَادُ

بُشْرَى بِمَنْ قَدْ خُتِمَتْ بِهِ السُّجُجِ

وَمَنْ يَزِيلُ عَنْ هَدَى الْهَادِي الْعِوَجُ

وَمَنْ بِهِ الْمُؤْمِنُ يُدْرِكُ الْفَرَجُ

لَا ظَلَمَ يَعْرُوهُ وَلَا اسْتَبْعَادُ^(١)

نُبُورِكَ مَوْلُودٌ بِخَيْرِ لَيْلَةٍ

كَلَيْلَةِ الْقَدْرِ بِكُلِّ خُصْلَةٍ

أَنْ أَنْزَلَ الذِّكْرُ بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ

فَمَنْ هُدَاهُ يَحْصِلُ الْإِرْشَادُ

(١) هكذا وردت في الأصل (استبعاد) ولعلها قد صحفت من كلمة (استبعاد)، والله أعلم، المدقق.

فَأَنّ أَنْ نَعْقِدَ مَجْلِسَ الْهِنَا
فَقَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ مِنَّا الْأَعْيُنَا
بِسَيِّدِنَا بِئِيمَانِهِ الْمُنَى
هَذَا هُوَ الْعِيدُ فَمَا الْأَعْيَادُ

مَوْلَى بِهِ قَامَ الْوَجُودُ وَانْتَضَمَ
وَفِيهِ أُسْدِيثٌ عَلَى الْوَرَى النُّعْمُ
حَتَّى عِدَاهُ لَمْ تُعَاجِلْ بِالنُّقْمِ
وَقَدْ طَفَّوْا وَأَيَّنَ مِنْهُمْ عَادُ

بَقِيَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَمْجَادِ
وَمِنْ هُمُ الْعَلَّةُ فِي الْإِجَادِ
جَلَّوْا عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَضْدَادِ
فَمَا لَهُمْ ضِدٌّ وَلَا أَنْدَادُ

وَكَمْ لَهُ مِنْ مَكْرُمَاتٍ لَا تُعَدُّ
وَلَوْ تَمَدُّ الْبَحْرَ سَبْعَةَ نَفْدُ
أَهْلُ تَرَى الْأَعْدَادَ تَنْتَهِي لِحَدِّ
وَدُونَ مَكْرُمَاتِهِ الْأَعْدَادُ

إِنْ غَابَ عَنِ أَعْيُنِنَا فَالْقَلْبُ
لَا يَعْثُرِيهِ بِالْحِجَابِ الرَّئِيبُ
فَالشَّمْسُ لِأَتْخَفِي سَنَاهَا الشُّحْبُ
وَفِي الْقُلُوبِ نَوْرُهُ وَقَادُ

هل يوجد التأثير والنور بلا

مؤثر ونور فلو خلا

وجه الثرى من حجة على الملا

ساخت وما قرث بها الأطواد

وهذه أشياؤه بين الورى

مظلومة وفضلها لن ينكرا

حجتها عالية لن تقهرا

ولم يزل علوها يزداد

هل ذاك إلا لوجود مُرشِد

بمدها من نُوره فتهدى

لدفع ما يُورد كل ملهد

جيت عليه للهدى الإنجاد

لو لم يكن عندهم من يعرف

كيد العدى عنهم لكانت تئلف

وما بقي ذكر إليهم يُعرف

لا سيف والورى لهم أضداد

طوى لقوم آمنوا بالغيب

ولم يشب إيمانهم بالرئيب

قد كشف الله حجاب القلب

فاستوت الغيبة والإشهاد

قد آمنوا بإسأل الله فيما وعدا

فهم يقولون وإن طال المدى

واشدت البلوى وجارت العدى

صدق ربنا متى الميعاد؟

يا رب إن طال المدى لم نتهم

وعدك بالخلف كمن لك اتهم

فاكشف به اللهم هذه الغم

عنا، بنا قد شمت الحساد

وسفها وامسألنا بالمولد

وبانظار الغائب المؤيد

ولن يضرب من يضل المهدي

فمن آمن بالهداة سادوا

متى نرى ذاك المحيا الأنورا

بين الورى بلا حجاب مزهرا

وأشرق بنور ربها الثرى

منه وعم الرشد والإرشاد

فقد حوى علوم جده النبي

حاوي علوم الأنبياء والكُتب

وكل سر عنهم محتجب

ووارثوا الأبا هم الأولاد

لذا إذا قام وعد الأنبياء
 من آدم للمصطفى والأوصيا
 حيث حوى ما قد حوته الأصفيا
 قال: أنا أولئك الأمجاد

فمصره لا تُشبهه الأعصارُ
 من حين دار الفلك الدوارُ
 مبارك ما شَبَّهه أكسارُ
 أيامه جميعها أعيادُ

لا يُعبدُ الطاغوثُ والجِبْتُ ولا
 بالحق يُستخفى مخافة الملا
 حيث به الدينُ الحنيف قد علا
 بين النوري وصُفّر الإلحادُ

عصر به الله العظيم أقساما
 في سورة العصر له مُعظما
 حيث على الأعصار طراً قد سما
 للدين والدنيا له استعدادُ

حيث إليه تنتهي الرياسة
 والحكم في العالم والسياسة
 ونختشي الملوكة رعباً بآسة
 وطيمناً لأميرته تنقادُ

أوقائه لدى المحبِّ زاهرة
 كأنما الدنيا بهنَّ آخرة
 في جنَّةٍ بها الأمانى حاضرة
 والمَنُّ دائمٌ بها يزادُ

ومن سناغرتَه الكونُ زها
 وشابَّةَ الليلِ النهارَ في البها
 بحرُ المحيطِ ماؤه قد ازدهى
 منه استُمدَّت وبه الإمدادُ

ياسيدُ أله انتهى كلُّ شرف
 فإلى مصطفى وأله له سلف
 فبوركوامن سلفٍ ومن خلف
 حبيبتُ من الفخرِ لهم أبرادُ

ياخلفَ الأبرارِ من أهلِ الرُتب
 وخيرَ قومٍ لهمُ المرءُ انتسب
 للمصطفى أبُّ نماك بعد أب
 جميعُهم أئمةٌ أمجادُ

عجلُ فهاكلٌ وليّ ينتظر
 بأن يبرى لواءك بالنصرِ نُشِرُ
 عنهمُ الجورُ ولا من مُنتصر
 من عُصبةٍ دينُهمُ الإلحادُ

فقم نهني المصطفى والأنبيا
 والميملة الفراء وكل الأوصيا
 وائل مديحة بنادي الأوليا
 فقد حلا الإنشاء والإنشاء

وليهد كل ما استطاع من الشنا
 فهو أمين الله وابن الأمانة
 عليهم الصلاة مانال المنى
 راج نساهاهم دائما تزداد

وله القطع التالية، أخذت من ديوانه المذكور ج ٢ ص ٨٣-٨٤:

ضاق على الإسلام رحب الفضيا
 فكان للقاءم أن ينهضا
 أبرمتهم أمرا وقد حاولوا
 بكفرهم بالله أن ينقضا
 فأدرك الإسلام في رحمة
 بالصفح عنهم سيدي والرضا
 فليس إلاك له موئل
 وعنك يامولاي يجري القضا
 وأهلك الكفار في نعمة
 تلحق للباقي بمن قد مضى

يا صاحب العصر لك الأمر انتهى
 من مالك الأمر المليك المقتدر

قد جئتُ ضيفاً لاجئاً مُسترفداً
فامُنن برِفْدٍ وأضِفني وأجِرْ
أنتَ كَرِيمٌ خَلَفَ لِمَعشِرِ
فَضْلُهُمْ عَلى البَرايا مَنَتَشِرْ

أيها الحُجَّةُ الذي يرحمُ اللّٰه
هُ به مَسن يَرى ويحيي البلادا
أنتَ لِلْمُلْتَجِينَ كَهْفُ نِجاةِ
ولسوفِ السورى تُنيلُ المرادا
فأنلني الفِني بفقري إليكم
واخفني شرّاً من بكم لى عادى

الأَنْوار

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

تبدت لنا الأنوارُ من حضرةِ القدسِ
بمولدِ خيرِ الخلقِ والجوهرِ الفردِ
وبشّرَ جبريلُ الملائكَ فانتشث
بتسبيحها لله والشكرِ والحمدِ
ولولاه لَم نَشكُرُ ولم نَدْرِ ما الشنا
ولكنه الهادي إلى الخلقِ والمهدي
إمامٌ براه الله من قبلِ آدمِ
إلى الحقِّ يهدي من به كان يستهدي
هو ابنُ أمينِ اللّٰه في ملكوته
على مُستسِرِّ الرُّ في البَدءِ والعَودِ
بأنفاسِهِ قد عَطَرَ الكونَ كلّه
بريحِ الهدى لا ریحِ مسكٍ ولا نَدِّ

وله هذه القصيدة المأخوذة من ديوانه ج ٢ ص ٨٤-٨٦.

ليلة الميلاد

كسيت الدنيا ابتهاجاً وفخاراً
 ليلةً فسي فجرها الكونُ استناراً
 ليلةً فسي فجرها حامي الهدى
 بسناه قمرُ الرُّشدِ استداراً
 إذ تجلّى نورُ زينِ الأرضِ بل
 والسماواتِ وقدمِ انتشاراً
 رحمةً لله التي قد وسمت
 كلُّ شيءٍ لوبها الكلُّ استجاراً
 ويسدُّ الله التي عمّت ندى
 كلُّ شيءٍ فتعالت أن تجارى
 صاحبُ العصرِ الذي قام به
 كلُّ شيءٍ وبه الأطلسُ داراً
 جُمعت فيه صفاتُ الرسلِ من
 آدمٍ وامتازَ عزّاً وفخاراً
 مصدرُ العلمِ فما في اللوحِ عن
 قلمِ الوحيِ من الرشحِ استماراً
 ورثَ العلمَ من الرُّسلِ وما
 كان إلا عنه ببدءاً واستداراً
 من يهتني نرجساً إذ حملت
 سيّداً أشرفَ مَنْ جاء وساراً
 أودعت نورَ الهدى الهادي إلى
 سُبُلِ الحقِّ لمن أمّ انتشاراً

طالما مُدَّتْ له الأعيُنُ من
 كلِّ مظلومٍ به يرجو انتصارا
 بشَرِّ اللّهُ به الرسل وقد
 بشَّرت كلَّ امرئٍ يطلبُ ثارا
 فمستى يهتفُ ما بين الوري
 جبرئيلُ باسمِ السامي جهارا
 ومتى تُشرقُ منه غُزرةٌ
 ألفتُ خوفاً من الأعدا السُّرارا
 ومتى ينشرُ في نصر الهدى
 رايةً طاف بها النصرُ ودارا
 رايةً قد قُرنَ النصرُ بها
 حيثما سارت وراها النصرُ سارا
 ومتى يسنتقمُ الله به
 للهدي ممن عليه قد أغارا
 عجباً من جاحدٍ مولده
 إذ رأى طولَ البقا منه فحارا
 ليت شعري أبقا إبليسَ للـ
 وقتٍ مقبولٍ وفي هذا يُمارى
 أترى الجبارَ يُخلي الأرض من
 حُجَّةٍ؟ لا يترك الخلقَ حيارى
 فهو الحجةُ من قد حُتمت
 حُججُ اللّهُ به لكن تواري
 لا تخلُ غيبته تمنعُ عن
 فعله ما شاء في الكونِ اقتدارا

أَلِإِبْلِيسَ نَفُوذُنْ حُوْمَا
 شَاءَ فِي أَنْسَفِ الْخَلْقِ سِرَارَا
 وولسِي اللّٰهَ عَمَّا شَاءَ
 تَمْنَعُ الْغَيْبَةُ؟! بَلْ مَا شَاءَ صَارَا
 فَمَتَى عَيْسَى بِصَلَّتِي خَلْفَه
 وَلَهْ يَدْعُو إِذَا قَامَ انْتِصَارَا
 وَنَرَاهُ نَافِذًا سُلْطَانَه
 وَمَلُوكُ الْأَرْضِ تَنْقَادُ صَغَارَا
 إِنْ يَسِرْ حَقَّتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ مِنْ
 كُلِّ وَجْهِ وَالْقَضَا يَبْدِي انْتِمَارَا
 لَمْ يَسِرْ بِالْجَيْشِ إِلَّا وَسْرِي
 قَبْلَهُ الرَّعْبُ لِمَنْ أَمَّ فَحَارَا
 كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ إِنْ يَطْنَا
 أَرْضُهُ أَوْزُلُّهُ الرَّعْبُ انْكَسَارَا
 لَا تَرَى حَصْنًا مَنِعًا دُونَه
 مَانِعًا مَا أُمَّه إِلَّا وَمَارَا
 هُوَ أَمْرُ اللّٰهِ هَلْ مِنْ عَاصِمِ
 دُونَه يُلْفَى وَإِنْ جَلَّ اقْتِدَارَا
 فَانْتَقِمْ يَا فَرَجَ اللّٰهِ فَلَا
 نَرْتَجِي مِنْ سِوَاكَ الْاِنْتِصَارَا
 طَالَتِ الْغَيْبَةُ حَتَّى سَفِهَتْ
 سَفَهَاءَ النَّاسِ أَرَانَا احْتِقَارَا
 وَرَمَوْنَا بِسَهَامِ الْبِنْفِي إِذْ
 أَمِنُوا أَنْ نَتَقَاضِي بِكَ ثَارَا

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ج ٢ ص ٨٦-٨٧.

يوم الميلاد

أَيُّ يَوْمٍ فِيهِ تَهْنِئُ الْعَمَلَاءُ
يَوْمَ طَالَتْ عَلَى السَّمَاءِ الْبُوعَاءُ^(١)
لَيْلَةٌ قَدِ انْتَرَجَسُ الْفَخْرُ
رَبِّمَا لَمْ تَجِئْ بِهِ حَوَاءُ^(٢)
وَلَسَسَدَتْ قَائِمًا لَالٍ عَلِيٌّ
قَدِ نَمَتَ لِأَدَمَ الْأَصْفِيَاءُ
مَسْنُ كَرِيمٍ لَهُ الْمَكَارِمُ تُنْهَى
عَيْنُ كَرِيمٍ بِهِ اقْتَدَى الْكِرْمَاءُ
سَيِّدُيْمَالُ الْبَسِيطَةِ عَسَدًا
لِبَسَاطِ الْفُسَادِ فِيهِ انْطَوَاءُ
وَيَعِيدُ الْإِسْلَامَ غَضًّا طَرِيًّا
بَعْدَمَا قَدِ أَحَاطَ فِيهِ الْبَلَاءُ
فَكَأَنِّي بِجَبْرَائِيلَ وَقَدِ وَا
فَسَاءُ إِذْ حَانَ لِلْهَدَى إِحْيَاءُ
عَجَبًا لِلأُولَى ادَّعَوْا أَنَّهُ فِيهِ
مَحَالٌّ بِأَنْ يَطْوَلَ الْبِقَاءُ
جَهْلُ الْقَوْمِ قُدْرَةُ اللَّهِ حَتَّى
قِيلَ جَهْلًا بِأَنْنَا أَغْبِيَاءُ

(١) البوغاء، الأرض.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

ليت شعري هل يُنكرون بقاء الخضر
 ر وعيسى أم قولهم إغراء
 والبقا ثابتٌ لإبليس والدَّج
 ال منهم وليس فيه مراء
 فإذا حكمةً قضت ببقا القو
 م فلم لا يكون فيه اقتضاء
 كيف لا وهو خاتم الحُججِ الثُر
 ولولاه لاستحال البقاء
 أو هل جاز في العقول انتظام ال
 مُلكِ أنا ولستم تكن أمراء
 أو شيا سيقث بوادي سباع
 الحكيم وليس فيها رعاء
 وبشريفه الوجود أقسرت
 من أولي النقلِ أولي الكشفِ منهم
 ولهم في لقاءه أنباء

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه، ج ٢ ص ٨٨-٩٢، قالها مجارياً لقصيدة
 الشيخ البهائي في مدح صاحب الأمر ﷺ:

مطالعُ أقمارِ

مطالعُ أقمارٍ ومشرقُ أنوارِ
 منازلُ أحبابي ومألفُ سَماري
 معاهدُ لاغِبِّ الحياءِ عِراضها
 بِمُنهمِ رِحيبي ثرائنِ مِدرارِ

فكم ثمّ فيها من عُلى لَم تجذّ به

سوى ماجدٍ ينميه برّ لأبرارٍ

لهم غررٌ تجلى بها ظلمُ الدجى

ولولا القرى لَم تَلَفَ في الحيّ من نارٍ

أطائبُ إن تعبقُ بأنفاسها الصبا

تضوّغُ بما أزرى بمسكٍ وأزهارٍ^(١)

لهم بيضُ أحسابٍ لهم زهرٌ أوجّه

لهم صدقُ أقوالٍ لهم حسنُ آثارٍ

فيا طالما فيها الليالي قد انطوت

بنشرِ المعالي لا بعسودٍ ومزمارٍ

خليليّ ما للدهرِ لَم يرغ ذمّة

للخمرِ أمال الدهرِ شيمةُ أحرارٍ

خليليّ ما للدهرِ أبلَى جديدها

تعالَتْ عن الدنيا همومي فلم أكن

أسرُّ بإقبالٍ وآسى بإدبارٍ

فنفسي بأفاقِ المعالي محلّها

وإن يكُ مني الجسمُ في هذه السدارِ

ولي همّةٌ لو شمّرَ الدهرُ ذيله

وجمّع ما يستطيعُ في خفضِ مقداري

لقابله ثبتَ الجنانِ ولم ألسن

له جانباً في بطشةِ الأسدِ الضاري

وأضحكُ للأيامِ إن ضحكت وإن

تُمديداً بالسوءِ حرّدتُ بتاري

(١) في الأصل (ما أزرى)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

وعن خِطَّةِ العَيْشِ الذَّمِيمِ يَطِيرُ بِي
 جَنَاحُ إِبَاءٍ عَنِ سَجِيَّةِ أَحْرَارِ
 وَكَيْفَ يُرِيغُ الدَّمْرُ مَعْتَصِماً بِمَنْ
 تَدِيرُ يَدَاهُ الكَوْنَ وَالقَدْرَ الجَارِي
 هُوَ القَائِمُ المَهْدِيُّ مِنْ آلِ أَحْمَدِ
 وَخَاتَمُ آلِ اللَّهِ مِنْ حُجَجِ البَارِي
 فَمَا لِلنَّاسِ أَنْكَرُوه تَعْلُلاً
 بَأَنَّ لَيْسَ يَبْقَى المَرْءُ عَدَّةَ أَصْصَارِ
 فَكَيْفَ بَقَاءَ الرُّوحِ وَالخَضِرِ جَوَزُوا
 وَإِبْلِيسَ وَالدَّجَالَ مِنْ دُونِ إنْكَارِ
 وَهِيَهَاتَ نُورِ اللّٰهُ جَسَلٌ جَلَالُهُ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُطْفِئُ وَيُخْفِي بِأَسْتَارِ
 وَكَمْ آيَةٌ جَاءَتْ بِتَشْبِيهِتِ أَمْرِهِ
 مِنَ اللّٰهِ إِرْشَاداً وَقَطْعاً لِأَعْذَارِ
 وَآيَاتُهُ أَجْلَى مِنَ الشَّمْسِ عِنْدَ ذِي
 حِجْيٍ لَمْ تَدُنُّشْهُ شَوَائِبُ أَفْكَارِ
 وَمَا غَابَ عَنِ طَرَفِ البَصَائِرِ نُورُهُ
 وَإِنْ لَمْ تُشَاهِدْهُ بِرُؤْيَا أَبْصَارِ
 وَيَكْفِي بِقَاءِ الكَوْنِ لِمَرْءِ آيَةٌ
 أَيْقَى وَمَا مِنْ حُجَّةٍ فِيهِ لِلْبَارِي؟
 فَيَا مَيِّدَ أَمَامِ الوُجُودِ بِسِرِّهِ
 إِلَيْكَ بَدَتْ فِيهِ عَجَائِبُ آثَارِ
 وَمِنْ نُورِكَ الأَسْنَى اسْتَمَدَّتْ ضِيَاءُهَا
 المَنِيرَاتُ مِنْ شَمْسٍ وَشُهَبٍ وَأَقْمَارِ

فأعظّم به نوراً تنزّل داعياً

من العالم الأعلى إلى هذه الدار
لقد حملته برّة قد تقمّصت

بثوبٍ نقيٍّ حُرّةً بنسبتِ أحرارٍ
قد اختارها الجبّارُ علماً بأنها

مظهِرةً من كلِّ عيبٍ ومن عارٍ
وأوحى إليها في المنام كرامةً

إليها بما أجرى بسابقِ أقدارٍ
وقد كان روحُ الله عيسى وليّها

وخاطبها منه الحبيبُ إلى الباري
وكانت بعينِ الله في السبي لم تكن

تُمنسُ بكفٍّ أو تراءت لنظارٍ
فأودعها نوراً تقدّسَ لكم بزلٍ

بطنها من أرحامٍ وأصلاّبٍ أطهارٍ
فأشرقَت الدنيا بل الكونُ كلُّه

سماءٍ وأرضاً إذ بدا نورُه الساري
فأكرمَ بمولودٍ يمينٍ وجوده الـ

ورى رُزقوا من مؤمنينَ وكُفّارٍ
وَبُورِكَ فجرٌ لآخِ نجمُ هدايةٍ

به للورى يَهدي إذا أمه الساري
تكوّن من نورٍ به خصَّ أحمداً

وعترته دون الورى المنشئ الباري
له العالمُ الأعلى الذي كلُّ عالمٍ

كنقطةٍ بآءٍ إن نسبتَ لدوّارٍ

فهل في فضاءهنّ اتساع إحاطة
 بما فيه من فضلٍ وعلمٍ وأسرارٍ
 لو البحرُ ممدوداً بسبعة أبحرٍ
 مِداداً وتفنّى ماؤفئِنَ بمعشارٍ
 عليهم بما في الكونِ علمَ إحاطةٍ
 بها وتَجَلُّ لَم يَكُنْ علمَ إخبارٍ
 تُصِرُّفُ يمناه القضا كيفما يشا
 بإمدادِ ربِّ مالِكِ الملكِ جبارٍ
 فلن تستطيع الخلقُ طراً خلافَ ما
 يشاءُ وهل تستطيع نقضَ قضا الباري
 إليه على كلِّ البهريّةِ إنسرةٍ
 ولَسَمَ بِكَ مِنْ نَاهِ سِوَاهِ وَأَمَارٍ
 فيابن الوصي المرتضى من لأحمدٍ
 شقيقِ النبي المصطفى ومن اغتدى
 قريناً له حتى بعالمٍ أنوارٍ
 وأشركه الجبار في كلِّ رتبةٍ
 أقيم بهاطه وفي كلِّ مضمارٍ
 وفي (قل تعالوا) آيةً لاقترانِه
 بطله بأدوارٍ هناك وأكوارٍ
 معاني صفاتِ الله إذ جمعت به
 وأسمائه الحسنى اغتدى سيره الساري
 وأثار لاهوتٍ بدت منه حيّرت
 من الملأ الأعلى دقائق أفكارٍ

كرامٌ سجايا الرسلِ والأوصيا بها
 تحلى وكم فضلٍ به خصّه الباري
 وتلك السجايا فيهمُ منه والسنا
 من الشمسِ إن أبدى عجائبَ آثار
 لديه علومُ الغيبِ أضحثُ وإن تكن
 عن الرسلِ قد حُجِّبَ من دونِ أstar
 وإن بحاراً من ظواهرِ علميه
 لحظُّهمُ منها كغمسةٍ منقارِ
 ومن فيه دينُ المصطفى عزَّ جانباً
 تحامى حُماةً هيبَةً كلُّ جبارِ
 ببابك قام الدينُ مستصرخاً فقد
 تسلاهبَ فيه بعدَه كلُّ كفارِ
 فإ لزمانٍ إن يَقمُ فيه يستوي
 نهارٌ وليلٌ من تلالؤِ أنوارِ
 فكلُّ مُنيرٍ في الوجودِ شعاعه
 يفيضُ على كلِّ إفاضةٍ مختارِ
 له الأمرُ في الأكوانِ طراً فما قضى
 جرى والقضا في الكونِ عن أمره جاري
 تحفُّ به الأملاكُ والنصرُ طائرُ
 على رأسه والرعبُ حيث سرى ساري
 وأنصارُ صدقٍ حيث يدعوهمُ إلى
 لقاءِ الأعداءِ لم تجذ غيرَ كزارِ
 ترى أرخصَ الأشياءِ في نُصرةِ الهدى
 إذا بذلتُ فيه غواليِ أعمارِ

فباوارثاً أسراراً آياته الأولى
 قد استخلفوا عن أحمدٍ خيرٍ مختارٍ
 أحاطوا بما يوحى وإن هبطت به الـ
 ملائكة إذ هم أقرب الخلق للباري
 وقد كان عن إملائهم كلُّ ماجرى
 على اللوح من علمٍ ومحتومٍ أقدارٍ
 متى نسمعُ الروحَ الأمينَ مُنوهاً
 بذكرِ اسمِكَ العالِيِ بسهلٍ وأوعارٍ
 وتبدو هناك الشمسُ للناسِ آيةً
 من الغربِ إرشاداً وقطعاً لأعدارٍ
 فدونك يا سرَّ الوجودِ قصيدةً
 بذكرِك أمست في جلابيبِ أنوارٍ
 نحتك بمضمارِ السباقِ فخلفت
 مركزيةً كريمةً عند أمّتك قبلُ بأعصارٍ
 عليكم سلامُ الله يجري بلا أنيها
 كما لم يزل في الكونِ فضلُكم جاري

وأخذ هذا التخميس لبيتِي السيد عبد المجيد الحلبي، من كتاب: الأمل
 الموعود ج ٢ ص ٧٤، أخذها من ديوان الشاعر ص ١١٥.

لمهدك آياتُ

إليك شؤونٌ قدسها لم يُدنسِ
 وفيك معانٍ حيرت كلَّ كَيْسِ
 متى كان مهدُّ بالمفاخرِ يكتسي
 (لمهدك آياتُ ظهرنَ لفطرُسِ

وَأَبِيَّ عَيْسَى أَنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ
 وَكُنْتَ إِمَاماً قَبْلَ إِجَادِ آدَمَ
 وَلَمْ يَكُ ذِكْرٌ لِلْمَسِيحِ بِعَالَمِ
 وَقَدْ فُقِّتَهُ عِنْدَ انْتِهَاءِ الْعَوَالِمِ
 (فَإِنْ سَادَ فِي أُمِّ فَأَنْتَ ابْنُ فَاطِمِ
 وَإِنْ سَادَ فِي مَهْدِ فَأَنْتَ أَبُو الْمَهْدِيِّ)

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ج ٢ ص ٢١٩-٢٢١:

قَمْ وَأَنْتَصِفْ

يَاسَيْدَا خَتَمَ الْبَارِي بِهِ الْحُبَّاجَا
 وَفِي وِلَاةِ نَفْسِ الْأَعْدَارِ وَالْحُبَّاجَا
 أَعْدَكَ اللَّهَ فِي مَاضِي مَشَبِّهَتِهِ
 ذَرَاكَ أَوْتَارِ مَنْ بِالظَّلْمِ قَدْ فُلِّجَا^(١)
 سَتَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَالْبِلَادَ هَدَى
 بِالْمَشْرِفِيِّ وَتَنْفِي الْجُورِ وَالْهَرَجَا
 هَذَا الْمَحْرَمُ قَدْ وَافَى فَجَدَّدَ مَا
 لَمْ يُخْلِقِ الدَّهْرُ مِنْ خَطْبٍ بِهِ دَرَجَا
 وَكَيْفَ يُخْلِقُ رُزْءَ السَّبِطِ طَوَّلُ مَدَى
 وَلَمْ نَجِدْ كَائِنًا إِلَّا بِهِ لِهَجَا
 فَذِي نَوَاعِيهِ فِي السَّتِّ الْجِهَاتِ أَسَى
 تَنْعَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ لِلْأَنَامِ شَجَى^(٢)

(١) ذَرَاكَ الْأَوْتَارِ: الذي يتتبعها ويدركها، وَفُلِّجَ: غُلِبَ.

(٢) السَّتُّ الْجِهَاتُ: هي الجهات الأربع مضافاً إليها فوق وتحت.

فَلَنتَصِفُ مِنْ بَنِي حَرْبٍ وَشَبِيعَتِهِمْ
 حَتَّى نَرَى الْأَرْضَ مِنْ فَيْضِ الدِّمَا لُجَجَا
 أَقُولُ قُمْ وَانْتَصِفْ مِنْهُمْ وَلَسْتُ أَرَى
 نَصَفًا فَمَا الْقَوْمُ كُفَوًا فِي عُلَى وَحِجَى
 فَمَا أُمَّيَّةٌ لَا أُمَّتٌ بِمَغْفِرَةٍ
 وَهَاشِمٌ مَا الضَّحَى وَاللَّيْلُ حِينَ سَجَا؟^(١)
 بَلْ تَلِكْ نَفْثَةٌ مَصْدُورٍ بِهِ لَعِبْتُ
 يَدُ الْهَمُومِ فَامَسَى صَدْرَهُ حَرَجَا
 نَالَتْ أُمِّي بِسَبْطِ الْمَصْطَفَى تِرَةً
 وَأَدْرَكَتْ أَمَلًا فِي صَدْرِهَا اخْتَلَجَا
 غَدَاةَ شَمْسِ الْهَدَى أَنْوَارِهَا احْتَجَبْتُ
 سَجَبْتُ عَنِّي الْأُولَى قَدْ أَخْرَوَا الْحُجَبَا
 فِقَامٌ يَهْدِي لِدِينِ الْمَصْطَفَى نَفْثَةً
 مَرْتَجِيَةً تَنْزِيهِ عَنِ الرَّشِدِ حَتَّى أَوْضَحَ الْحُجَبَا
 وَصَالٌ فِي نَفْسٍ نَزَرٍ عَلَى ظَمًا
 أَمَسَى بِوَرْدِ الْمَنَايَا قَلْبُهُ ثَلِجَا
 شُمُّ الْعِرَانِينَ أَحْلَافُ الْإِبَاءِ وَهَمُّ
 كَهْفُ الْمَخُوفِ إِذَا فِي النَّائِبَاتِ لَجَا^(٢)
 تَخَالُهَا فِي الْوَعَى مِثْلَ الْبَدُورِ عَلَى
 قُبِّ الْمِهَارِ الَّتِي أَمَسَتْ لَهَا بُرْجَا^(٣)
 حَتَّى تَهَاوَتْ بِحَدِّ الْبَيْضِ آفِلَةً
 مِنَ الْبُرُوجِ فَعَادَ الْكُونُ جُنْحَ دُجَى

(١) أم القوم، قصدهم، ومنه، لأمت بمغفرة، لاغفر الله لها جرائمها، سجا الليل، اشتدت ظلمته.

(٢) شم العرانيين، بمعنى استواء، قصبة الأنف وجمالها، وهو كناية عن الإباء والصمود.

(٣) قب المهار، الخيل السريعة، الضامرة البطن.

فإن تعرّث على الرمضا جُسومُهُمْ
 فمِثْرُ الفخرِ ضافٍ فوقها نُسجاً
 واستلّ من بعدهم عَضْباً أخو هِمَمِ
 في جنبها هِمَمُ الدنيا غدث رَهَبِجاً^(١)
 فرفرف النصرُ من فوق اللّوا وأبى
 بأن يُقيمَ بدارٍ أصبحَتْ هَرَجاً
 واختارَ داراً بها أمست أحبّته
 ورغبةً نحو تلك الدارِ قد درَجاً
 فكان في الموتِ إدراكٌ لغايته
 وفي البقا عائقٌ عما له انتهجاً
 فما المنيةُ إلا خَوْذٌ احتجبت
 وقد رأى بعد حجبٍ في الوصالِ رجاً^(٢)
 وافته بين المواضي والرماحِ على
 لولا الذي ناله من بعدِ مَصْرَعِهِ
 من اللُّثامِ لَسُرَّ المجدُ وابتَهَجاً
 فما بكيثُ لقتلِ ابنِ النبيِّ وإنْ
 جَلَّ المصابُ وخصَّ الدهرُ منه شجى
 قضى كريماً له الهيجاءُ تشكُّرُ والـ
 أسجاءُ تذكُّرُ.. كلُّ بالثنا لهجاً
 لكن بكيثُ لما أبكى الأباةَ فقد
 فرى ابنُ راعيةِ المعزى له ودجاً^(٣)

(١) العَضْبُ: السيف، والرهج: الغبار، والسحابة التي لاماء فيها.

(٢) الخَوْذُ: الشابة الناعمة.

(٣) ابن راعية المعزى: هو شمر بن ذي الجوشن، وهو كناية عن خبيث ذاته.

أعظم به من قتيل مائري سمة ال
 قتلى به حار في معناه كل حجي
 من ذا رأى جسداً دامي الجراح لقي
 على الثرى قد زكت منه الصبا أرجا
 زكا نسيم الصبا إذ لامست يده
 جثمانه إذ عليه مئزراً نسجا
 قد فرق القوم ظلماً بين جثته
 ورأيه وهو حي يظهر الحجبا
 وكل عضو جرت عين الحياة به
 فما نرى الموت في عضو له ولجا
 أهل كريم بعالي الرمح يخطب أم
 برعى يتاماه أم بالذكر قد لهجا
 قد أشرق في القنا أنوار حزنه
 حتى اهتدى بسناه دليج دلجا
 ونسوة من بني عمرو العلي خرجت
 من الخدور حيارى تقبض المهجا
 غداة خيل العدى في خدرها هجمت
 ومسا لها في محام دونهن رجا
 الله!! نهجم خيل القوم ضابحة
 على حريم عليها الروح لن يلجا
 راحت ولم تلف تسكيناً لزوعتها
 إلا بزجر ووكز بالسنان وجا
 ترنوا حبتتها صرعى بلا جدت
 قد ألبستها الصبا في حرها الرهجا

لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُوَارِيَهَا وَقَدْ مُنِعَتْ
 مِنَ الْوَدَاعِ غَدَاةَ الظُّعْنِ قَدْ دَرَجَا
 فَأَطْلَقَتْ عِبْرَاتِ الْعَيْنِ جَارِيَةً
 لَوْلَا الْجَوَى لَغَدَا وَجْهُ الشَّرَى لُجْبَا
 عَقَائِلُ مَا رَأَتْ ظِلًّا لَهَا حُمِلَتْ
 حَسْرَى الْوَجُوهِ وَحَرُّ الشَّمْسِ قَدْ وَهَجَا
 تَرْنَاغٌ بِالصَّبْحِ مِنْ هُنَاكَ الْحِجَابِ وَإِنْ
 مَدَّ الظَّلَامُ جُنَاحًا أَبْصَرْتَ فَرَجًا^(١)
 تَقُولُ إِنْ عَسَسَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ: أَقِمِ
 وَلَا تَكُنْ مُؤَذِّنًا بِالصَّبْحِ لَا بَلَجًا^(٢)
 بِاللَّيْلِ مَهْلًا وَإِنْ أَوْرَثْنَا شِجْنًا
 بِفَقْدِهِ مِنْ فِي الدَّجَى كَانُوا لَنَا سُرْجًا
 فَمَا لِأَوْجُهِنَا بَعْدَ التَّحْجُبِ مِنْ
 مَرَاتِحِنَا كَمَا تَرَى مِنْ سَوَاكُ فَيَالَيْتَ النَّهَارَ دُجَى
 وَأَخَذْتَ الْقَصِيدَةَ التَّالِيَةَ مِنْ دِيْوَانِهِ ج ٢ ص ٩٢-٩٣.

بَقِيَّةُ آلِ اللَّهِ

بَقِيَّةُ آلِ اللَّهِ مِنْ آلِ أَحْمَدِ
 لَقَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ بِالتَّوَلُّدِ
 أَبِي اللَّهِ إِخْلَا أَرْضِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ
 إِلَى الْخَلْقِ هَادٍ وَهُوَ بِاللَّهِ مَهْتَدِي

(١) الجُنَاحُ مِنَ اللَّيْلِ: طَائِفَةٌ مِنْهُ، جِزَاءٌ مِنْهُ.

(٢) بَلَجٌ: أَشْرَقَ وَظَهَرَ.

قضى الله أن يُحيي الهدى بظهوره
 عَقِيبَ اسْتِتَارِ بِالْحَسَامِ الْمَهْدِ
 وينشرُ رايَاتِ الهدى بعد طيها
 وتطوى به الراياتُ من كلِّ معندي
 ويملؤها قسطاً كما ملأ العدى
 فضا الأرضِ جوراً من قضا كلِّ مُلحدِ
 تـوَرَّثَ آثَارَ النَّبِيِّ وَاللَّهِ
 وحازَ حُلَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُحَمَّدِ
 يقومُ على اسمِ الله في خيرِ عصبه
 وجندِ من الجندِ السماويِّ مجتدِ
 إذا سار سار الرعبُ شهراً أماته
 فيخضعُ جَبَّارٌ وَيَقْضُرُ معندي
 هو السُّرْفِي إِيقَا الْوَجُودِ وَمَتَدُهُ
 من الله بالخيراتِ في كلِّ موردِ
 لئن غاب عن أبصارنا فقلوبنا
 بإرشاده الساري إلى الحقِّ تهندي
 فهتوا رسولَ الله خاتمَ رُسُلِهِ
 بمولدِ داعٍ للإرشادِ مُسَدِّدِ
 وهتوا الوصيَّ المرتضى بابنه الذي
 سيّني على تأسيسه ديسنَ أحمدِ
 وهتوا البتولَ الطَّهْرَ فاطمَ بابنها
 أبي القاسمِ المهديِّ أفضلِ مُرْشِدِ
 وهتوا ولاةَ الأمرِ بالقائمِ الذي
 لهم يتقاضى الثَّارَ من كلِّ معندي

وأخذ هذان البيتان من ديوانه ج ٢ ص ٣١٦:

من لنا يا صاحب العصر إذا

ضامننا الدهر ملاذ وعماد

فأغثنا فالبحل بنا

يابن طه وعليك الاعتماد



مركز بحوث ودراسات إسلامية
مركز بحوث ودراسات إسلامية

علي خان الموسوي

هو السيد علي خان الموسوي الحويزي، في أبيات من قصيدة له، أخذها الشاعر إبراهيم محمد جواد مدقق ومنسق هذه الموسوعة، من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٤-٤٣٥، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.



الخضر حاجبه

أو قائم مهديّ جبّارِ السماء

مُهدي الوري من ليلِ جهلِ غاسقِ

ذي حملَةٍ إن هالَ يومُ كربه

لَم يَخشَ خوضَ بواسلِ وبوارقِ

للمالِ أكرمُ واهبِ، للدينِ أحـ

سنُ ناشِرِ، للفُتقِ أعظمُ راتقِ

نشأتقُ صُحبته أنابِبُ القنا

ولهُ حنينُ سوابغِ وسوابقِ

الخضرُ حاجِبُه وعيسى تلوهُ

يتلوهُ بين عوالمِ وخوالقِ

ذي سيرةِ نبويّةٍ من عدلِها

لَم يَخشَ ليكَ الغابِ قلبُ الناهقِ

اللَّهُ يُظهِرُهُ وَيُدْنِي وَقْتَهُ

فَعَسَى يَطِيبُ بِهِ فَوَإِذْ الْوَامِقِ



مركز تحقيقات کتب و پژوهش‌های اسلامی

علي الخوافي

هو علي بن أبي عبد الله الخوافي، من أصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام.
أخذ مدقق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة
المختصرة والأبيات التالية من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة
الشبهات ص ٤١٧-٤١٨، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج
العربي، بيروت.
قال يرثي الإمام الرضا عليه السلام، ويذكر الأئمة عليهم السلام من بعده (١)، ويستنهض
الإمام المهدي عليه السلام:

حتى متى

أمست نجومُ سماءِ الدينِ أفلةً
وظلُّ أسدِ الثرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانيةً منكم وأربعةً
بُرجى مطالعها ما حنت العيس
حتى متى يظهرُ الحقُّ المنيرُ بكم
فالحقُّ في غيركم داجٍ ومطموسُ

علي محمد الرمضان

الخطيب الشاعر المرحوم ملاً علي بن محمد بن علي الرمضان القطيفي.
ولد في الكويكب بتاريخ ١٣١٤/٨/٥هـ، درس النحو عند السيد حسين
العوامي والشيخ أحمد آل عطية، شاعرٌ وخطيبٌ وخطاط، وصاحبُ (كتاب)،
تعلم عنده الكثير من مثقفي البلاد وخطبائها.
نشر ديوانه (وحي الشعور) في جزأين، وله كشكولٌ مخطوطٌ (مذكرات
المعلم)، في ثلاثة أجزاء ضخام.
توفي بتاريخ ١٣٩٧/٢/٧هـ.
أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٩، جمع وترتيب
الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٧٩، أخذها من: الأزهار
الأرجية ج ١١ ص ٩٦-٩٧.

هو المرتجى

تنفَسَ صبحِ المجدِ عن خيرِ مولودِ
من السادةِ الغُرِّ الغطارفةِ الصِّيدِ

وأشرق أفقُ الفضل عن وجه ماجدٍ
 نمته المعالي للكرام الأماجدِ
 لدى النصف من شعبان مهدينا أتى
 فبورك من شهر به خير مولودِ
 إمام هدى فيه شمائلُ أحمدِ
 وأخلاقه، والطيبُ ينمى إلى العودِ
 هو المرتجى بحرُ الندى علمُ الهدى
 وغوثُ الورى بل متهى كل مقصودِ
 وذخِرٌ وكنزٌ ياله من ذخيرةِ
 وكنزٌ ثمينٌ بالعناية مرصودِ
 له الرايةُ العظمى التي عند نشرها
 تحفٌ بتوفيقٍ ونصرٍ وتأييدِ
 ومن تحتها الأبطالُ من كل أشوسِ
 على كل عداٍ من الخيلِ غرِيدِ
 وتقفوه أملاكُ السما طوعَ أمره
 فتهزُمُ من أعدائه كل صناديدِ
 يظهَرُ أرضَ الله من دنسِ العدى
 ويملؤها عدلاً ببسطٍ وتمهيدِ
 يُفرِّجُ كَرَبَ المؤمنين بسيفه
 ويشفي فؤاداً منهم أي مكمودِ
 يجددُ دينَ الله بعد اندراسه
 بأيدي الطغاة الجاحدين المناكيدِ
 وتبدي إليه الأرضُ كل كنوزها
 وترخي السما في عصره سُحبَ الجودِ

يقيمُ حدودَ الله من غيرِ شاهدٍ
 بعلم من الباري وفقهٍ وتسديدٍ
 ويأخذُ حقَّ الله من كل ظالمٍ
 ومن كل فرعونٍ ومن كل نمرودٍ
 يمتنعُ بالعيش الرغيدِ وبالهنا
 ويحظى بملكٍ لم ينله ابنُ داوودِ

وأخذت القصيدة التالية من: الأزهار الأرجية ج ١٢ ص ٣٠٦.

بدانورُ النبوة

بدانورُ النبوة والإمامة
 ونبراسُ الفتوة والزعامة
 هو ابنُ العسكري هُو المرحوم
 لأخذ الثار من أهل الظلامه
 بدافي النصف من شعبانِ أركى
 وليدٍ جاء من أهل الكرامة
 فبورك من وليدٍ كان نوراً
 نبوة ساطعاً يبدو أمامه
 فتى حاز العلوم بأسرها وال
 شجاعة والبراعة والشهامة
 شريفة جده بعد اندراس
 سيجملها مشيدة الدعامة
 هو المعصوم عن خطأ كفه
 محمد المظلل بالغمامة

هو الشهم المبيس لكل طاغ
يُحكّم في مقاتله حسامه
له تلقى مقاليد القضايا
له تمطي مفاتيح الكرامة
فيحكم بالعدالة والتساوي
ويمطي كل ذي حقّ مقامه
فيمحو الظلم والجور المغطي
على الدنيا بمدلٍ قد أقامه
هلمّوا جدّوا ذكره ذكرى الـ
ولادة سائلين له السلامة
أقيموا حفلة الميلاد وادعوا
وقولوا عجلّ الباري قيامه
وأهدوا المصطفى والآل أسنى الـ
تهانئ والتحيات السدامة
لعمل الله يمنحنا أماناً
بهم من كل هولٍ في القيامة

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: وحي الشعور ص ١٤٢-١٤٣:

عيد المولود في شعبان

عبق الكون من أريج الجنان
وتفتى القمر في فوق البان
فاشرب الراح في كؤوس الندامى
مترعات يديرها غصن بان

رُشاً كالنسيم من ريقه العذ

ب يروح التديم كالنشوان

وتروح الأوقات زاهية الأط

راف مزدانة بنشد الأغاني

فأقم لسلافراح حفلاً وجسداً

رسم عيد المولود في شعبان

هو مهدينا الكريم على الد

ه حميد الأوصاف سامي الثان

هو نور بالعرش كان محيطاً

قبل إيجاد سائر الأكوان

فسأراد الإله لطفاً بهذا ال

خلق - إبراز نوره الشعشعاني

ولنشريف ذي العوالم طراً

من فتاة العفاف نرجس الطا

هرة الذيل خيرة النسوان

وضعته مقارن الفجر صباحاً

ليلة النصف كان من شعبان

ولد القائم الإمام ختام ال

آل فيها وصفوة الرحمن

حجة الله ناصر الدين ماحي ال

شرك محيي شمائر الإيمان

الذي يملأ البلاد من القس

ط ويدعو للمعدل والإحسان

ويساوي بين الخلائق في الحُكْمِ
 مِ سِوَاءِ قَاصٍ لَدَيْهِ وَدَانٍ
 وبأياميه تَرى الشَّاةَ تَرعى
 في الفَلالِ لِلكَلَامِ عِ الشَّرْحَانِ
 يَمَلَأُ الرَعْبُ مِنْهُ شَرْقاً وَغَرْباً
 وَيُنَالُ الإِسْلَامَ مِنْهُ الأَمَانِي
 مَن زِمَامُ الأَقْدَارِ طَوْعُ يَدِيهِ
 وَعَلَى الكُلِّ نَافِذُ السُّلْطَانِ
 وَتَحْفُ الجَنُودُ فِيهِ مِنَ الأَمِ
 لَآكِ وَالأَنْبِيَا وَإِنْسِ وَجَانِ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ١٤٦-١٤٧:

مَتَى تَقُومُ لِأَخْذِ النَّارِ

مَابَالِهَا لَمَ تَقُمِ لِلنَّارِ هَاشِمُهَا
 أَهْلُ تُرَى فُقِدَتْ مِنْهَا عَزَائِمُهَا
 هَلْ سِيَمَتِ الذَّلُّ فَاخْتَارَتْهُ فِي دِعَاةِ
 أَمَا عَلَى العَمْرُ قَدْ نِيَطَّتْ تَمَائِمُهَا
 أَمْ خَالَطَ النُّومُ أَجْفَانَهَا فَنَفَتْ
 هَلْ يَهَبُ لِأَخْذِ النَّارِ قَائِمُهَا
 يَوْمَ يَقُومُ بِهِ عِيدٌ لِشِيعَتِهِ
 وَمَهْرَجَانٌ بِهِ تَزْهُو مَعَالِمُهَا
 فَيَا مَعِيداً إِلَى الدُّنْيَا نَضَارَتِهَا
 وَمَنْ بِهِ تَمْتَلِي عَدلاً عَوَالِمُهَا

أنتَ المعيدُ إلى الإسلامِ زهرته
 وللشريعةِ حاميتها وحاكمُها
 متى تقومُ لأخذِ الشرِّ من نفرٍ
 هم أسسوا وأشادَ الغيِّ ظالمُها
 فذي معالمٍ دينِ اللهِ قد درستُ
 واستفحلَ الجورُ وازدادتْ مظالمُها
 وذاك فيؤكُمُ في الغاصبينَ وذي
 أشياغكم رهبةً قد نامَ نائمُها
 وتلك ثاراتكم يومَ الطفوفِ أتد
 ساهما؟ وهل مثلُها تُنسى عظامُها؟

ونقتطف أبياتاً من قصيدته التالية، أخذت من ديوانه ص ١٤٨-١٤٩، ولقد
 أضفنا الأبيات العشرة الأخيرة من القصيدة من كتاب: الأمل الموعود ج ٢
 ص ٢٧٢.

طال انتظارك

أيا خلفَ الأبرارِ يابنَ الأكارمِ
 ألا انهضْ لأخذِ الشرِّ من كلِّ ظالمِ
 إلامَ وقد طال انتظاركُ بالعدى
 وقد غرَّ ذا الإمهالُ أهلَ الجرائمِ
 فذا حقكم قد راح نهياً ودينكم
 غدا لعبةً والجورُ سامي الدعائمِ
 وقد ملثتْ ذي الأرضِ جوراً وباطلاً
 وظلماً وزوراً من كفورٍ وآثمِ

فقم وعلى اسمِ الله شَمْرٌ إلى الوغى
 بِأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ
 وَقَدْهَا خِيولاً عَابَسَاتٍ ضَوَابِحاً
 عَلَيْهَا كُفْمَاءٌ كَالْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ
 كَتَائِبُ لِلْفَارَاتِ تَقْفُو كَتَائِباً
 هَوَاتِفُ يَأْتِئَارَاتِ أَبْنَاءِ هَاشِمٍ
 وَأَنْتَ أَمَامَ الْخَيْلِ فِي يَدِكَ اللَّوَا
 يَرْفُ عَلَى هَامَاتِ تَلِكِ الضِّيَاغِمِ
 فَتَسْقِي الْعَدَى كَأْسَ الرَّدَى وَهِيَ مُرَّةٌ
 وَتَشْفِي الصَّدَى يَا بَنَ الْهَدَى وَالْمَكَارِمِ
 وَأَتَى!! وَهَل يُشْفَى الصَّدَى بَعْدَمَا غَدَا
 رَيْبُ الْهَدَى بِالطَّفِّ نَهَبَ الصَّوَارِمِ!؟
 وَأَتَى!! وَهَل يُشْفَى الصَّدَى وَرَضِيْعُهُ
 بِسَهْمِ الرَّدَى ظُلماً قَضَى يَا بَنَ فَاطِمِ!؟
 وَأَتَى!! وَهَل يُشْفَى الصَّدَى وَنَسَاؤُكُمْ
 لَقَدْ هُنَّكَتْ مَا بَيْنَ طَاغٍ وَغَاشِمِ!؟
 فَأُضْحَتْ وَلَا خِيدِرٌ يَقيها عَنِ الْعَدَى
 وَلَا مَانِعٌ عَنِهَا يَذُبُّ بِصَارِمِ
 وَرَاحَتْ أُسَارَى بَيْنَ سَابٍ وَسَالِبِ
 وَشَانٍ وَشَمَّاتٍ وَأَخْرَشَاتِمِ
 تَنَادِي بِإِخْوَانِ كَرَامِ أَعْرَءِ
 عَلَى التَّرْبِ صَرَعَى كَالْأَضْحَايِ الْجَوَائِمِ
 أَيَا إِخْوَتِي إِنْ الْمَنَازِلَ أَحْرَقَتْ
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ خِيدِرٍ مِنَ النَّارِ سَالِمِ

أيا إخوتي إن الكرائم سُلبت
 ولم يبقَ من سِرِّ تلك الكرائمِ
 غدت فُرجةً للناظرين من الملا
 كأن لم تكن من نسلِ طه وفاطمِ
 أيا إخوتي صرنا عقيبَ مَغيبِكُم
 نُسامُ الأذى من كلِّ باغٍ وظالمِ
 فها نحنُ في ذلِّ السِّبَاءِ خواضعُ
 لكلِّ كفورٍ من أميَّةِ آثمِ

وأخذت قصيدته التالية الأخيرة من ديوانه المذكور ص ١٤٤:



أشمسٌ تجلّت من سماها على الوري
 أم البدرُ من بُرجِ الجلالِ تحدرًا
 أم العَلَمُ الداعي إلى الحقِّ والهدى
 تبدي وجنْدُ الشركِ قسرًا تأخرًا
 هو الحُجَّةُ المهديُّ قائمٌ عصرنا
 إمامُ البرايا أكرمُ الخلقِ عُصرًا
 أطلَّ على الأكوانِ من أفقِ العلي
 فهلّلَ مَنْ في الكونِ طُرًّا وكبرًا
 وأزهرتِ الدنيا بنورِ جبينه
 وزانَ به وجهُ الزمانِ وأسفرا
 بديعُ المعاني واحدٌ في صفاته
 كريمُ السجايا راقٌ خلقًا ومنظرًا

هو السببُ الغائبي لولا وجوده
لما ثبتت هذي البيضة بالورى
ولولا ماتم النظام ولا بدا
نهار ولا ليل ولا البدر أزهر
ولم تبد في الآفاق شمس مضيئة
ولا دارت الأفلاك والبحر ماجرى
ولا خلق البارى سماء أقامها
ولا دحيث أرض ولا بشر يرى
ولم يقبل الرحمن توبة آدم
ولم ينج نوح بل ولا فلكه سرى
هو الحق رمز الحق من بظهوره
بُرى الحق بين الخلق أبيض مزهرا
هو الجوهر الفرد الذي في صفاته
فتم الدهر يغدو الكنا متمعرا
متى يأذن البارى بطلعنه الني
بها الحق يسمو والضلال تقهقرا

علي محمد آل زاهر

الشاعر المرحوم الحاج علي بن محمد بن أحمد آل زاهر.

ولد في العوامية سنة ١٣٤٤هـ، وتوفي فيها بتاريخ ١٠/٣/١٤١٨هـ. أورد له العلامة الشيخ فرج العمران - في: (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) - بعض أشعاره.



له ديوان: (نسمة الأسحار).

أخذت الترجمة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: نسمة الأسحار ص ٦٠-٦٢:

جَدِّدْ وَلَاكَ

جَدِّدْ وَلَاكَ وَوَالِ الْحَقِّ إِيْمَانَا

وَاسْتغْفِرِ اللَّهَ كَانَ الشَّهْرُ شَعْبَانَا

وَاحْمَدِ إِلَهَكَ إِذْ سَوَّكَ مِنْ عَدَمِ

مَنْ بَعْدَ أَنْ سَوَّكَ إِنْسَانَا

وكنْ علي ثقةٍ في الله ممثلاً
 يَشْمَلُكَ مُوجِدُكَ الرَّحْمَنُ رِضْوَانَا
 لَا تَمُصِ خَالِقِ ذِي الْأَفْلَاقِ مَبْدَعَهَا
 وَمَنْ دَحَا الْأَرْضَ لِلْإِنْسَانِ مَيْدَانَا
 وَلَا تَخَالَفْ لِمَفْهُومِ الْكِتَابِ وَلَا
 نَصِّ الرِّسُولِ فِذَا يَعْطِيكَ حِرْمَانَا
 لِأَتُنَكِّرَ الْبَعَثَ إِنْ الْبَعَثَ غَايَتُهُ
 جِزَاءً مِنْ فِعْلِ الْإِحْسَانِ إِحْسَانَا
 وَانظُرْ بِعَقْلِكَ فِي شَتَى صِنَائِعِنَا
 وَاجْعَلْ مِنَ الْعَقْلِ فِي الْأَحْكَامِ سُلْطَانَا
 وَاحْذِرْ مِنَ النَّفْسِ إِنْ النَّفْسُ إِنْ تُرِكَتْ
 تُصَيِّرُ الْمِرَّةَ خَنْزِيرًا وَثَعْبَانَا
 لَا تَرَكَّزَنَّ لَهَا إِنْ كُنْتَ مَسْرُومًا
 قَدْ ذَمَّهَا اللَّهُ إِنْجِيلًا وَقِرْآنَا
 تَسْمَى عَلِي فَلَكَ أَنْشَاءُ خَالِقِنَا
 وَفِيهِ أَنْبَتْ أُرَادًا وَرِيحَانَا
 هَذَا الْوَجُودُ عَلِي مَا فِيهِ مِنْ بَشَرٍ
 وَالنَّبْتُ قَدْ صَارَ لِلتَّوْحِيدِ بَرَهَانَا
 هَذَا الْبِهَائِمُ وَالْأَنْعَامُ قَاطِبَةٌ
 هَلْ تَسْتَطِيعُ لِمَا (عَايِنْتَ) نُكْرَانَا^(١)
 هَلْ تَسْتَطِيعُ مِنَ الصَّارُوخِ تُطْعِمُنَا
 تَمْرًا وَلِحْمًا وَتَسْقِي الطِّفْلَ الْبَانَا

(١) وردت في الأصل هكذا (عائيت) من المعاناة، ولا مكان لها هنا، فاستبدلناها بـ؛ (عائنت) من المعاينة، لأنها هي- على ما أعتقد- مقصود الشاعر، والأغلب أنها صحفت أثناء الطباعة، المدقق.

هل تستطيع على تكوين أنملة
 وهل تقيم على دعواك تبياناً
 هو الذي كَوّن الأشياء مُبتدعاً
 وصيّر الرزق مقداراً وميزاناً
 تنسى ابنَ مريمَ أو تنسى لآيته
 أو تستطيع جحوداً لابنِ عمران
 والخضرُ أبقاه آلاف مؤلفه
 ونوحُ من قبله أبقاه أزماناً
 فكيف تُنكرُ للمهدي غيبته
 وكيف تجحده بفضأ وعدواناً
 تعلم العلمَ واجهذ في تعلمه
 فإن جهلت قضيت العمرَ خسراناً
 لو كنت تعلم من سرّ البقاء به
 أما ترى ساكن الغبراء قاطبة
 إلا الأقلين خنزيراً وشيطاناً
 والمصلحون على شتى مراتبهم
 لا يخفرون ذماماً للذي دانا
 والدينُ قد أصبح اسماً لا نُطَبِّقُه
 وكلُّ يومٍ يرى الإسلامُ نقصاناً
 فهو المجدد للإسلام في نفي
 وجبرئيل يُرى في الحربِ معواناً
 وهو الذي تملأ الدنيا عدالته
 ويصبحُ الفياءُ بين الناس ميزاناً

متى يزورُ لمن بالطفِّ مصرعُه
وظفُّه ذبحوه القومُ عطشاناً
ويطلب الثارَ ممن داس جثته
ومن رقى صدره ظمأ وعدواناً
الكويت- ليلة الاثنين: ١٥/٨/١٣٨٦هـ



مركز تحقيقات كميوترا علوم إيسوي

علي السيد سلمان النجفي

الشاعر السيد علي السيد سلمان النجفي ، كان فاضلاً كاملاً وشاعراً بليغاً، وكان حياً إلى سنة ١٢٣٣هـ، ويقول الخطيب شُبر: يظهر من مجرى هذه الأبيات أن القصيدة نظمت على أثر غارة الوهابيين سنة ١٢١٦هـ على كربلاء، وانتهاكهم لقدسيتها حرم سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وسفك دماء الأبرياء من رجال ونساء، فثارت حمية هذا العلوي الغيور، فاندفع مستجيراً بصاحب الأمر عليه السلام.

أخذت الترجمة والأبيات التالية من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته عليهم السلام، بقلم محسن عقيل ص ٦٨٠:

هاكربلاء

إلى مَ التماذي يابنَ أكرمِ مرسلِ
وحتّامَ فيها أنت متّخذِ سِترا
ألّم ترَ أن الظلمَ أسدلَ ليله
على الأفقِ والأقطارُ قد مُلثت كفرا
فما الصبرُ والبلوى تفاقمَ أمرُها
فمن مُقلّةَ عبِرا ومن كبدِ حِرا

أما كان فعلُ القومِ منك بكربلا
بمراي؟ أما كنتَ المحيطُ بهاخبرا؟
أفي كلِّ يومٍ فجعةٌ بعد فجعةٍ
لدى كربلا تذكأرها يصدعُ الصخرأ
إلى كم لنا بالطفُ شعاءُ ما رقتُ
لها عبرةٌ إلا أَلَمَّتْ بها أخرى
وما فجعةٌ إلا (طمث وتفاقمتُ)
علينا ولم تُبقِ لسابقةٍ ذكرى^(١)
فها كربلا هذا ذبيحُ كماترى
وهذي - وقاك اللهُ - مسلوبةٌ خدرا
إذا لم يُغث في سوحكنم مُستجيرُها
فأين سواها المستجارُ ومن أخرى
وكم من مصوناتٍ عفاف تروّعتُ
وكم من دمٍ يجري وكم حُرّةٍ خسرى
وأنت خبيرٌ بالرزايا وما جرى
من القومِ ما لَمْ يَسدَعُ بعده صبرا

(١) في الأصل (إلا تفاقمت) وهو خطأ مطبعي اختل به وزن البيت، وقد اجتهدنا لتحصيل ما قاله الشاعر، فجعلناها على الشكل التالي (إلا طمت وتفاقمت)، ليصح وزن البيت، المدقق.

علي مكي الشيخ

ولد الشاعر (أبو الحسن) علي مكي الشيخ في قرية التوبي إحدى قرى القطيف عام ١٣٩٣هـ، حاصل على بكالوريوس لغة عربية (مسار النقد) بجامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤١٨هـ، يعمل مدرساً في إحدى مدارس القطيف.

الأعمال الاجتماعية والأدبية:

- عضو في لجنة الزواج الجماعي بالتوبي (المسؤول الثقافي).
- عضو في مجموعة الولاء للإسلامية.
- عضو في منتدى الكوثر الأدبي بالقطيف.

مؤلفاته:

- (من عبقرية الزمن) دراسة حول شخصية وشعر الشيخ أبي البحر الخطي عام ١٤١٩هـ.
- (قل تعالوا): نقد كتاب «صفي الدين الحلبي»، للدكتور محمد إبراهيم حور، عام ١٤٢٢هـ، نشرت في مجلة البصائر.
- رسالة البكالوريوس (قراءة في ذاكرة الزمن) عام ١٤١٨هـ، تنشر في مجلة الواحة.
- (أينما ذُكروا) مختارات لأروع ما قيل في أهل البيت عليهم السلام، (تحت الطبع).

- (مملكة التسبيح) مجموع شعري قيد الإعداد..

وله العديد من المشاركات في المناسبات الولائية والأمسيات الأدبية والثقافية.

ميلادُ بحجم العرش

لَوْعِدِكَ أَضْحَى الْجِرْحُ جَرْحاً مُطَهَّراً
وَأَغْرَى قِيُودَ السُّرِّ أَنْ تَتَحَرَّراً
وَأَهْدَيْتَ أَقْسَادَ النُّبُوءِ سُكْرَهَا
فَرَقَضْتَ فِي أَسْمَائِهَا الْوَعْدَ أَدْهَرَا
وَكُنْتَ لِكُحْلِ الْغَيْبِ صَوْتاً مَمُوسِقاً
عَلِي رِثَةَ الْأَيَّامِ وَحَيْكَ أَنْثَرَا
نَشَرْتَ صَلَاةَ اللَّهِ فِي سَدْرَةِ الْهَوَى
فَكَرْسِيَّ عَرْشِ اللَّهِ بِاسْمِكَ أَسْكَرَا
رَأَى اللَّهُ أَنْ يُهْدِيَ الْوَجُودَ جَلَالَهُ
وَهَيْبَتَهُ.. كُنْتَ الْمَثَالَ الْمَصُورَا
نَزَلْتَ كِتَاباً يَحْمِلُ الْكُونَ سِرَّهُ
فَلَوْلَا هَذَا الْكُونَ تَاهَ.. تَبَعَثَرَا
تَلَوْتَ عَلَى الدُّنْيَا فَمَ الْغَيْبِ فَاسْتَحْت
رَأَتْ ذَاتَهَا عَنْ ذَاتِ كُنْهِكَ أَقْصَرَا
طَلَمْتَ عَلَى جَفْنِ النُّبُوءِ أَحْمَدَا
وَصُغْتَ لَهُ (يَامَال) هَدِيّاً تَحْيِذَرَا^(١)

(١) هكذا وردت (يامال) ولم أجد لها معنى هنا، والأغلب أنها صحفت أثناء الطباعة عن (الأمال) والله أعلم، المدقق.

فَكُنْتَ بِأَحْدَاقِ الْبَتُولِ عُرُوجَهُ
 إِذَا شَاءَكَ الْمَخْتَارُ.. قَبْلَ مَنْعَرَا
 يَشْمُكَ فِي نَحْرِ الْبَتُولِ وَصَدْرِهَا
 لِأَنَّكَ فِيهَا جَنَّةٌ تُسَكِّرُ الْوَرَى
 وَكُنْتَ عَلَى ثَغْرِ الْبَتُولَةِ رَقِصَةً
 تَبْتَلُ فِيهَا الْوَحْيَ حَرْفًا مُهَجَّرَا
 فَتَحْكِي وَيَا مَا كَانَ تَحْكِي لَكَ الْهُوَى
 أَقَاصِيصَ آمَالٍ تُذَيِّبُكَ مَجْمَرَا
 وَكُنْتَ لِعَيْنِهَا زَوَارِقَ رَحْلَةٍ
 وَمِينَاؤُهَا صَبْحَ لِمَعْنَاكَ أَسْفَرَا
 سَتَبْنِي لَهَا ضَلْعًا تَكْسِرُ رَحْمَةً
 وَعَيْنًا كَجِرْحِ الشَّمْسِ مَا زَالَ أَحْمَرَا
 فَمَا زِلْتَ لِلزَّهْرَاءِ.. ثَوْرَةً نَزَفَهَا
 وَمَا زِلْتَ لَوْنًا مِنْ نَسِيجِ مُحَمَّدٍ
 تُظَرِّزُهُ الزَّهْرَاءُ وَجْهًا تَكْوَثَرَا
 طَلَعْتَ عَلَى الدُّنْيَا شِعَارَكَ حَيْدَرُ
 وَمَنْ يَغْشَقِ الْأَمَالَ يَهْوَاكَ حَيْدَرَا
 تَحِيدَرِي الْأَشْوَاقُ فِيكَ نَشِيدَةً
 يُرَدِّدُهَا الْأَحْرَارُ فِي دَمْعَةِ الشُّرَى
 طَلَعْتَ لَهَا فَالْكَوْنُ سَبْحَةٌ نَائِرِ
 رَأَىكَ بِرُوحِ اللَّيْلِ عَزْمًا تَحَدَّرَا
 فَأَحْرَمْتَ الذِّكْرَى لِكَعْبَتِكَ الَّتِي
 يَطُوفُ بِهَا الثُّوَارُ تَحْيَاكَ مَشْعَرَا

تُصَلِّي كَمَا صَلَّتْ عَلَيْكَ مَلَائِكُ
فَلَبَّثْ وَمِخْرَابُ الْبَطُولَةِ كَبِيرًا
حَنَانِيكَ إِنَّ اللَّهَ أَهْدَاكَ وَجْهَهُ
تَعَالَيْتَ جَلَّ اللَّهُ فِيكَ تَمَظْهَرًا
شَرِبْنَاكَ كَأْسًا مِنْ يَقِينٍ وَعِزَّةٍ
وَلَيْسَ غَرِيبًا لَوْ شَرِبْنَاكَ أَكْثَرًا
شَرِبْنَاكَ كَأْسًا قَدْ تَوَحَّمْ طِينَنَا
فَمَنْ قَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ.. مَاءٌ تَفَجَّرَا
قِرَائِنَاكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ رَوَايَةً
تَثُورُ هَوَى.. تَسْمُو بَيَانًا مُسْطَرَا
نَدَامَاكَ.. إِنَّا فِي الْهَوَى نَسْرِقُ الْهَوَى
كَمَا نَسْرِقُ الْأَجْفَانُ كُخَلَ الَّذِي يَرَى
نَقَشْنَاكَ أَقْداحًا بِحَبَّاتِ رَمَلِنَا
تَسْدُوبُ بِأَعْضَاءِ التَّشْيِيعِ شُكْرًا
هَجَرْنَا لَكَ الْأَرْوَاحَ إِنْ هِيَ أَجْهَدَتْ
وَأَجْمَلُ مَا فِي الْعَشَقِ أَنْ تَتَهَجَّرَا
وَلَاءَ قَطِيفِي رَضَفْنَا مِرْزَاجَهُ
فَكُلُّ قَطِيفِي إِلَيْكَ تَجْمَعُفَرَا
سَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا يَنَاجِيكَ وَخِيَهُ
أَعَزْتُ لَهُ أُذُنِي.. وَدَوَّنْتُ أُسْطَرَا
رَحِيلُكَ أَقْدَامِي.. وَذَكَرْتُ مِرْقَمِي
غِيَابُكَ يَا (مَهْدِي) بِطِينِي تَسَوَّرَا
فَلَوْ فَتَّشُوا قَلْبِي.. رَأَوْكَ صَلَاتَهُ
وَلَوْ أَوْلُوا نَبْضِي لَكُنْتُ الْمُفَسَّرَا

فَتَحْنَاكَ مِثْلَ دَا مِ نَ الْغَيْبِ هَمُّهُ
 تَخْمَرُ فِي طِينِ الْوَلَاءِ تَحْمُرَا
 نَسَافِرُ كَيْ نَأْتِي مَحَارَ شَوَاطِي
 فَمَا أَرَوْعَ الْأَيَّامِ أَنْ تَتَكَرَّرَا
 وَلَفْظَةُ (يَامَهْدِي) شَرِيانُ دَرِينَا
 تَهْرُ سَمَاءَ الْمَجْدِ تَسْتَنْهَضُ الثَّرَى
 نَعَالٌ وَدُوخٌ عَاشِقِيكَ فَإِنَّهُ
 تَخَيَّرَ فِينَا الْعَزْمُ عَزْماً تَخَيَّرَا
 وَتَفْتَضُّ مِنَّا الْوَجْدَ وَجْداً مُوَلَّهَا
 تَطَهَّرَ فِي رَحْمٍ، وَضَلَبَ تَطَهَّرَا
 وَأَرْخَتْ فِي أَمْشَاجِنَا الْغَيْبِ نُطْفَةَ
 نَسْمَرَ فِيهَا الْإِنْتِظَارُ تَسْمُرَا
 نَعَالٌ وَرَاوِذَهَا (جُنُوباً) مُحَرَّرَا
 وَنَصْرًا بِنَصْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ حُرَّرَا
 أَعَدَتْ لَهَا فِي مَسْرَحِ الْطِفِّ مَسْرَحاً
 وَفِي سَيْدِ الْأَحْرَارِ أَحْيَيْتَ حَيْدَرَا
 فَكُلُّ دَمٍ حُرٍّ أَرِيقُ فَإِنَّهُ
 رَأَى اللَّهَ فِي اسْتِشْهَادِ عَيْنِهِ أَكْبَرَا
 فَالْقِمَتَ (صَهْيُوناً) هَزَائِمَ ذَلِي
 تَمَسْرَخَتْ.. ذَكَرْتَ (الْيَهُودَ) بَخَيْرَا
 نَعَالٌ وَزَرَزَ لِلْبَطُولَاتِ ثَوْبَهَا
 فَأَحْلَى.. بِكَ الْأَثْوَابُ أَنْ تَتَزَرَّرَا
 هُنَا يَاوُضُوءَ الْوَعْدِ أَشْمَلَتْ نَائِنَا
 صَهَيْلاً تَعَالَى، جَلُّ، ثَارَ، تَزَمَجَّرَا

وأبدعت فينا صرخةً مَهْدَوِيَّةً
 تعيدُ بقايا الوحيِ إرثاً تَبَعثُرا
 وجدناكَ باسمِ اللهِ لَم نخطئِ الهوى
 وهل يخطئُ العشاقُ سكرًا مُقَدَّرًا
 فيا سورة التوحيدِ أنتِ ختامُها
 ومَحشَرُ أيامٍ.. يناغيكِ مَحشِرا
 ففي دمتنا المهدِيُّ يسكنُ موطنًا
 من الحبِّ أسمى بل من الكونِ أكْبِرا
 القطيف- التوبي: شعبان ١٤٢٣هـ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

علي الصحاف

الشيخ علي الصحاف: هو من علماء الأحساء وشعرائها المحلقين، توفي سنة ١٣٢١هـ.

قال يستنهض الإمام المهدي عليه السلام، وقد أخذت من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته، بقلم محسن عقيل ص ٦٨٧-٦٩٠:

يا ابن العسكري

ما بال ثارك عن مشارك نازح

ولكم شجاء من الصبابة صادح

والام لم تنهض به متظلماً

والسيف في كف انتظارك لائح

وشباه يقذف بالشواظ إذا انجلي

كالصبح إلا أنه هو ذابح

يا من له الشرف الذي لا يرتقى

من دونه انحط السماك الرامح

هلاً دريت بأن أوج قبابكم

هدمت وقوض من علاها الصالح

وشرائع الإيمان غُبِرَ حُكْمُهَا
 مَعَ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ جَلَّ الْفَادِحُ
 فَكُنْ تَطْلُ فِي الْغَيْبِ غَيْبُكَ الَّتِي
 كَبُرْتَ وَأَنْتَ بِهَا خَفِيٌّ وَاضِحُ
 فَالْحَقُّ مَا فِي الدَّارِ غَيْرُكَ مَطْلَبًا
 لِلطَّالِبِينَ لَهُ يَدٌ وَمَنْسَائِحُ
 حَتَامَ حَتَامَ النَّوَى ابْنَ الْعَسْكَرِي
 فَمَتَى يَلُوحُ لَكَ اللَّوَاءُ اللَّائِحُ
 ضَاقَ الْخِنَاقُ أَبَا الْفَتْوحِ فَلَمْ نَجِدْ
 إِلَّاكَ فَاتَّحَهَا فَأَنْتَ الْفَاتِحُ
 أَوْلَمْ تُهَيِّجْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَسْهُمُ
 لَمْ يُخْطِ عَنْ أَوْتَارِهَا لَكَ سَانِحُ
 حَتَّى فَرَّتْ مِنْ جَسَمِ جَدِّكَ مَهْجَةٌ
 بِصَفَاحِهَا، اللَّهُ كَيْفَ تَصَافِحُ
 وَتَقَاسَمْتَ أَعْضَاءَهُ شَفَرُ الظُّبَى
 فَتَضَعَعَتْ مِنْ جَانِبِهِ جَوَانِحُ
 حَتَّى هُنَاكَ حَلَبْنَ مِنْ رُؤْسَانِكُمْ
 دَمَّ أَبَاهُ هَامَاتِهِمْ تَنْطَايِحُ
 يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ الْقَدِيمِ إِغَارَةٌ
 فِيهَا الدَّوَابِلُ وَالصُّقَالُ لَوَامِحُ
 أَصِقَالِكُمْ أَكْثَدَتْ سَوَاعِدُ غُرْبِهَا
 أَمْ غُرْبُكُمْ ضَيَّلَتْ وَهَنْ ضَوَابِحُ
 أَمْ غَلْبُكُمْ وَهَنْتَ وَأَنْتَ مُشِيمُهَا
 أَمْ ضَاعَ وَتَرُكَ وَهُوَ عِنْدَكَ وَاضِحُ

أَنْغَضُ طَرْفَكَ عَنْ طِلَابِكَ طَرْفَةً

كَلًّا وَمِنْهُمْ سَادَةٌ وَجَحَاجِحُ

وَالسَّبْطُ جَدُّكَ فِي الطَّفُوفِ ضَرْبَةٌ

وَبِهِ هِنَالِكَ فَاجَأَتْكَ جَوَائِحُ

وَبِعَمِينَ رِيَاتِ الْحِجَالِ مُحَامِيًا

دُونَ الْحِجَالِ وَلِلصُّفَاحِ يَصَافِحُ

فَكَانَهُ وَالسَّيْفُ فِي لُجَجِ الْوُغَى

رَعْدٌ وَبَرْقٌ فِي السَّحَابِ قَادِحُ

لَوْلَا الْقَضَا مَا عَتَقَ فِي شَرِكِ الرَّدَى

يَوْمًا وَلَا صَاحَتْ عَلَيْهِ صَوَائِحُ

وَحَمُولَةُ الْأَرْزَاءِ عَمَّتُكَ الَّتِي

مَا غَابَ عَنْهَا فِي الْحَيَاةِ الْفَادِحُ^(١)

هِيَ فِي النَّوَى مَقْرُونَةٌ بِفَوَادِحِ

وَتَقُولُ عَاتِبَةٌ وَتَرْدَادُ الْأَسَى

بَيْنَ الْجَوَارِحِ وَالْجَوَائِحِ جَائِحُ

يَارَاكِبًا يَطْوِي السَّبَاسِبَ مُرْقِلًا

فِي كُورِ هَيْمَالِ الْبَرِيحِ تَرَاوِحُ^(٢)

عُجْجٌ بِالْفَرِيِّ عَلَى مَلِيكَ عِنْدَهُ

عَلِمُ الْمَنَائِبِ وَالْبَلَايَا طَافِحُ

هُوَ مِنْ حَوَى حِكْمِ الْكِتَابِ وَحُكْمِهِ

نَعَمَ الْخَبِيرُ وَمَنْ حَوَتْهُ ضَرَائِحُ

(١) فِي الْأَصْلِ (لَا غَابَ عَنْهَا) وَهُوَ دَعَاءٌ عَلَى الْعَمَّةِ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ عَلَى مَا أَظُنُّ، وَالصَّحِيحُ (مَا غَابَ عَنْهَا)، كَمَا أَثْبَتْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْمَدْقُقُ
(٢) الْهَيْمَاءُ: النَّاقَةُ.

ومتى تجئه مُفرداً ويلوحُ من
 آياتِ مثواه المعظمِ لائحُ
 فعليه سلّم بل وقل: حلالٌ كُذِّ
 ل المشكلات ومن لهنّ الفاتحُ
 يا أيها النبأ العظيمُ ومن به الـ
 رحمنُ في السبعِ المثانيِ مادحُ
 يا ليتَ عينك والحسينُ بكرِ بلا
 وعليه ضاق من الفسيحِ الفاسحُ
 يحمي الحریمَ ومهره في لُجّة الـ
 هبجا على مجرى المهتدِ سابحُ
 مازال في مُهَجِ العريكةِ مُوقداً
 لهبِ الوطيسِ وفي الكفاحِ يكافحُ^(١)
 والروسُ تحت شِباةِ تهوي سُجداً
 وعليهم أجسادهم طوائحُ
 في معركِ حاذي به فلكِ السما
 حيث استقامت بالجسومِ صحاصحُ
 وبناتُ أحمدَ بعدَ فقدِ عزيزها
 أضحي يعنّفها المدوُّ الكاشحُ
 وضلوعهنّ من الأسى مَحْنِيّةُ
 كالقوسِ أنحلّها المسيرُ النازحُ
 يقتادها في السيرِ أسرٌ مُثقلُ
 لكنه مولد الجوارحِ جارحُ

(١) في الأصل (في الكفاح) بدون واو، ويبدو أنها سقطت سهواً أثناء الطباعة، مما أدخل بالوزن، فقمنا بإضافتها، المدقق.

حتى أتت الشامَ بالكِ ساعةً

فيها لهنَّ صوائحٌ ونوائحُ

والكوكبُ الدرِّيُّ من عمِّ الوري

من راحتيه مواهبٌ ومصالحُ^(١)

بسلاسلِ الأقيادِ مطويِّ الحشا

ومن الضنى أوهى قواه الفادحُ

وهو الذي لولا بقاءه لما بقي

للساجدين مساجدٌ ومصابحُ

علامٌ أسرارِ النبوةِ من له

عقدُ الولايةِ زينته وشائحُ^(٢)

عمت فوادحُكم جلت محامدُكم

عزت مدائحُكم، وكلُّ المادحُ^(٣)

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

(١) في الأصل (ومن عمِّ) وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه من حذف الواو، والكوكب الدرِّي هو الإمام زين العابدين عليه السلام، المدقق.

(٢) في الأصل (ومن له) بزيادة الواو، وهو خطأ مطبعي، والصحيح ما أثبتناه بحذفها، المدقق.

(٣) الشطر الأول من البيت (الصدر) على البحر البسيط، بينما القصيدة على البحر الكامل، وهذا إما سهو من الشاعر، أو أنه قد استهواه الطباق والجناس، فانساق معه، المدقق.

علي مصطفى طحيني

ولد الشاعر الشيخ علي بن الشيخ مصطفى سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٠م، وأمه السيدة الشريفة فاطمة بنت السيد مصطفى زين، من بلدة قانا في جنوب لبنان. ترعرع في كنف والديه العابدين، وقرأ القرآن على يد المقرئ الشيخ سليمان محسن، وتلقى دروسه الابتدائية في عيتيت وقانا، ثم انتقل إلى مدينة صور، حيث تابع دراسته الثانوية في الكلية الجعفرية. كان يحضر إلى جانب ذلك دروساً دينية في الفقه، على يد العلامة السيد هاشم معروف الحسني، وفي تفسير القرآن على يد الإمام السيد موسى الصدر، وفي التاريخ الإسلامي على يد الدكتور زكي بيضون، ودروساً في النحو واللغة على يد الشيخ أحمد مغنية.

اختار له هؤلاء الجهابذة، أن يتابع دراسته الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فسافر برفقة الإمام موسى الصدر إليها عام ١٩٦٦م، ونزلاً في بيت السيد محمد باقر الصدر رحمته الله.

تولى الشهيد الصدر شؤونها كلها، الحياتية والعلمية، فلما أنهى دراسة المقدمات، التي كان يجمع بينها وبين دروسه المسائية في كلية منتدي النشر، انتقل إلى دراسة السطوح، فاستفاد من عدد كبير من أساتذتها في تلك الأيام، فدرس شرح اللمعة دمشقية على أيدي السيد جمال الدين الخوئي، والسيد عبد المجيد الحكيم، والسيد محيي الدين الغريفي، ودرس رسائل الشيخ

الأنصاري، على أيدي السيد محمود الهاشمي، والسيد محمد الصدر، والشيخ محمد مهدي الأصفى، ودرس كتاب المكاسب على أيدي السيد عبد الصاحب الحكيم، والسيد كاظم الحائري، ودرس كفاية الأصول للشيخ الأخوند، على أيدي السيد الهاشمي، والسيد محمد علي الحائري، والسيد عبد الغني الشاهرودي، وغيرهم.

وكان في أثناء ذلك يحضر دروس شرح التجريد، عند السيد مسلم الحلبي، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، ودروس التفسير عند الشيخ محمد علي الصادقي، ودروساً أخرى في العقائد، عند الشيخ عبد الهادي الفضلي، والسيد فاضل الميلاني.

ثم تحول إلى أبحاث الخارج، فبدأ بحضور أبحاث آية الله السيد أبو القاسم الخوئي، وآية الله السيد محمد باقر الصدر، في أول العام ١٩٧٢م، واستمر إلى أن غادر النجف في سنة ١٩٧٥م، واستقر في بلدته عيتيت من جبل عامل، في لبنان.

وفي سنة ١٩٧٧م سافر إلى الحج للمرة الأولى، ثم سافر إلى دكار في السنغال عدة مرات، في مناسبة شهر المحرم، لإحياء ليالي عاشوراء، كما تلقاها في النجف من الخطيب الشيخ عبد الوهاب الكاشي، وأقام في دكار مع الشيخ عبد المنعم الزين، من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٨٥م.

ورجع إلى لبنان بعد اندحار الجيش الإسرائيلي، على يد المجاهدين، وأقام حتى سنة ١٩٩٠م، يدرّس في الحوزة الدينية في «صديقين» جبل عامل، وفي المدرسة الدينية - صور، وفي الثانوية الجعفرية - صور.

في أول العام ١٩٩٠م، زاره وفد من أبناء الجالية اللبنانية في سيراليون، برئاسة الحاج محمد علي رزق، رئيس الجمعية الثقافية الإسلامية هناك،

وطلبوا منه أن يقيم معهم في (فريتاون) إماماً للجمالية، وهو منذ ذلك التاريخ يمارس دوره التبليغي ومسؤولياته الدينية في تلك البلاد.

يصدر نشرة شهرية بعنوان «رسالة الإسلام»، وله قصائد متفرقة هادفة.

مصدر الترجمة والقصيدة التالية، كتاب: علماء ثغور الإسلام في لبنان، تأليف السيد عباس علي الموسوي، ج ٢ ص ٤٠ - ٤٥.

حَتَّامُ الْقَعُودِ^(١)

لقد آن يامولاي أن يبزغ السنَا
وطال السرى فينا بأسود مُرْبَدٌ
فحَتَّامُ حَتَّامِ الْقَعُودِ أَمَاتَرِي
إِلَى هُبَلٍ فِي النَّاسِ يُعَبِّدُ أَوْ وُدٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ يَمْلُو عَلَى النَّقِيِّ
وَشِيعَتِكَ الْأَبْرَارَ يُلْقَوْنَ بِالطَّرْدِ
يَسُومُهُمُ الْأَعْدَاءُ خِفَاءً وَذِلَّةً
وَيُنْفِقُونَ لِلْبِيدَاءِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
وَأَعْظَمُ مَا يَدْمِي الْقُلُوبَ مَصِيبَةٌ
يَسِيلُ لَهَا دَمْعِي وَإِنْ كَانَ لَا يَجْدِي
بِأَنَّ وِلَاةَ الْأَمْرِ فِي الْغُرْبِ حَوْلُوا
مَحَارِبَهُمْ لِلْغُرْبِ فِي ذِلَّةِ الْعَبْدِ
تَرَاهُمْ أَسْلَسُوا لِلظَّالِمِينَ قِيَادَهُمْ
وَأَبَدُوا بِعَنْوَانِ الْعَلِيِّ آيَةَ الزُّهْدِ

(١) بمناسبة مولد الإمام المهدي (عج)، الذي ترافق مع شهادة السيد عباس الموسوي (عج).

ويذكر فيها المجاهدين، وشهادة السيد عباس:

يَكْرُونَ لِلْهَيْجَاءِ يَبْفُونَ جَنَّةً

كعرضِ السما والأرضِ في القربِ والبعدِ

يُضَعَّخُونَ فِي حَرْبِ الْيَهُودِ بِأَنْفُسِ

هي القدسُ بلْ أعلى مَقَامَاتِهَا عِنْدِي

وكلُّ على نهجِ الخمينيِّ سائرٌ

يرى الخَيْرَ كلَّ الخَيْرِ فِي ذَلِكَ النَجْدِ

وفي صدرِه الصدرُ المغيَّبُ حاضرٌ

وقلبٌ حديدٌ ثابتٌ كالصِّفَا الصِّلدِ

فيا ليتني أحظى بعمزٍ حَظَّوَابِهِ

ويا ليتني يومَ الوغى بينهم جندي

هنالك قد سالت دماءً أريجها

بفوحٍ شذويٍّ أزكى من المسكِ والنَّدِ

دماءً أريقت من تقني متجاهدي

من السيِّدِ العباسِ والباسمِ الجَلدِ

ومن زوجه والطفلِ والرَّفقةِ الأولى

تلاقوا وميلادَ الإمامِ عليٍّ وعِدِ

فماتوا ولكن ميتةً هاشميةً

تساموا بها فوق الشها أنجماً تهدي

فلو أنني أذهبتُ نفسي حسرةً

عليهم لما وقيتُ شيئاً من الودِّ

ثم إنه يختمها بقوله:

فمَجْلُ يمولانا وخلص موالياً

فما لك من أن تنصرَ الدينَ من بُدِّ

وهاننا بالانتظار فحيها

نساءً وشباناً نُناديك يا مهدي

وصلى عليك الله ذو العرشِ كلما

تنفس شيعي تلا سورة الحمدِ



مركز بحوث الحاسوب والعلوم الإسلامية

علي حسن الطويل

الشاعر الماهر، والخطيب الكبير، ملاً علي بن حسن بن أحمد الطويل، ولد في القلعة سنة ١٣٣٧هـ، أصيب في عينيه وهو صغير السن ففقد بصره، درس عند الشيخ عبد الكريم الخنيزي، والشيخ محمد حسين آل عبد الجبار، والشيخ فرج العمران، والشيخ محمد صالح البريكلي، والشيخ محمد علي الجشي، ومحمد سعيد المسلم، التحق بركب القراءة الحسينية منذ حداثة سنه، ولم يتركها إلا في الفترة المتأخرة، حيث كبر السن والمرض منعه عنها، له قليل من الشعر الفصيح.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود: ج ٣ ص ٤٥٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ١٢ ص ٦٢ - ٦٤:

نفثة مصدور

بَيِّدِ المنيَ آسُو جراحِ فؤادي
وبعزتي أسمو على الأوغادِ
بالنورِ نورِ اللّهِ اقرأُ للهدى
سِفراً يَنيرُ إلى طريقِ رشادِ

بالحقِّ بالإيمانِ بالقبسِ الذي
 لولاه موسى مسا اهتدى للوادي
 بمحمّدٍ حامِي الحقيقةِ أهتدي
 لدقائقِ عزّتِ علي الرُّؤادِ
 أنسا إن تنفّسِي ناظرأي بظلمةِ
 سَدّتْ طريقي رائحاً أو غادي
 حُطمتْ مني أمي الحنونِ فأصبحتْ
 ثكلى تنوحُ علي ابنِها في النادي
 لمّا رأت بابَ الحياةِ علي ابنِها
 قد كان أو صدّ أئماً إيصادِ
 فيصدُّ الإلهِ بلطفِها وحنانِها
 قد طامنّتْ لسي شامخِ الأطوادِ
 أنا من إذا الإلحادُ أريدُ أفقه
 جلّيته بسنا اليقينِ الهادي
 وإذا تجلجلَ رعدُه بقواصفِ
 قابلتُ قاصِفَه بجأشِ هادي
 وإذا أدلُّ بزَهْوِه متسرفِعاً
 أنزلتُه من نيقِه لِوهادِ
 وإذا تراءى عارضاً ذا رُيقِ
 يسقي الرُّبَا فاحذره سسيلَ فسادِ
 يا من توحدَ واختفى عن خلقه
 متجلّياً فسي أنفُسِ المُعبّادِ

يا من ترفع في معارج قديمه
 وترأ بلا نيد ولا أضداد^(١)
 يا من تنزه عن مظالم خلقه
 يا من له الرجعى بيوم معاد
 لسم أستطغ إحصاء أنعمه التي
 جلت عن الإحصاء والتعداد
 المرسلون وهم خيار عباده
 بعثوا إلى الإصلاح والإرشاد
 حجاج الإله هم وألسن وحيه
 وهم النجاة فداً ونيل مُراد^(٢)
 أما محمد فهو خاتم رُسليه
 خير السورى من حاضر أو باد
 نعم الإله سميت بعشرة أحمد
 هذا إمام العصر مصباح الهدى
 روح الأنسام وري قلب الصادي
 قطب الوجود وركنه وجماله
 وضيأه بل علة الإيجاد
 إن النقبة نرجساً حملت به
 لا ريب في حمل ولا ميلاد

(١) في الأصل (ولا امتداد)، وبه يختل الوزن، عدا عن كونه لامتني له هنا، ويبدو أنه خطأ مطبعي، فاستبدلناه بعبارة (ولا أضداد) التي تصحح الوزن، ونرجو أن تحقق المعنى المراد، المدقق.
 (٢) في الأصل (إلى المراد)، وبها يختل وزن البيت، وهو خطأ مطبعي، وقد استبدلناه بما أثبتناه، وهو (ونيل مراد)، المدقق.

يَوْمُ الْوَلَادَةِ أَزْهَرُ الْأَيَّامِ بَلْ
 عَيْدٌ لَنَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَعْيَادِ
 يَا بَهْجَةَ الْأَزْمَانِ يَا بِنَّ مُحَمَّدٍ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ الشُّوقُ مِثْلُ فُؤَادِي
 اسْطَغْ عَلَى الدُّنْيَا وَقَشَّعْ ظِلْمَةَ الْ
 جَوْرِ الْبَغِيضِ بِنُورِكَ الْوَقَادِ
 اسْطَغْ فَدِينُ اللَّهِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ
 أَذْنَابُ مَا زَكَّيْنَا مِنْبَعُ الْإِفْسَادِ
 اسْطَغْ فَذِي أَدْيَالٍ عَفَلَقَ قَدْ طَغَتْ
 عَيْشًا - كَدُودِ الْأَرْضِ - بِالْأُورَادِ
 يَا بَدْرَ لَيْلَتِنَا وَشَمْسَ نَهَارِنَا
 وَمَلَاذِنَا إِنْ نَابَ صَرْفُ عَادِ
 اسْطَغْ وَرُدِّ الْمَلْحِدِينَ بِغِيظِهِمْ
 وَأَفْسِدْ قِلَاعَ الْبَغْيِ وَالْإِلْحَادِ
 يَا خَاتَمَ الْحُجَجِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ
 نَرْجُو إِقَامَةَ رُكْنِنَا الْمُنَادِ
 اسْطَغْ عَسَانَا أَنْ نَفِيقَ مِنَ الْكُرَى
 وَاشْحَذْ عَزَائِمَنَا لِيَوْمِ جِهَادِ

علي عبد الله العيسى

الشاعر علي عبد الله العيسى ، الملقب بالموج الهادي.
ولادته: قرية الجبيل بالأحساء، المملكة العربية السعودية.
مؤهله العلمي: دبلوم نسخ لغتين ، معهد الإدارة العامة بالدمام.
العمل: مدير مكتب عميد كلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول
والمعادن بالظهران.

المؤلفات الشعرية

مركز تحقيق وتطوير علوم إرسوي

- له ديوان بالفصحى مطبوع بعنوان (أمواج مغتربة).
- له ديوان فصيح/ شعبي (مخطوط) بعنوان (الموج الهادي).
- له ديوان فصيح/ شعبي (مخطوط) بعنوان (أمواج بين أحضان شاعر).
- له بعض الكتابات في الخواطر والقصص القصيرة.

الأمسيات:

شارك في ثلاث أمسيات شعرية، إحداها في الثقبه عام ١٤٢٢هـ، والثانية في قرية الجبيل بالأحساء ١٤٢٦هـ، والثالثة في مدينة الخبر عام ١٤٢٨هـ.
اقتطف مدقق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة والقصيدتين التاليتين من ديوان الشاعر المطبوع: (أمواج مغتربة)، الذي أهده له، ومن رسالة إلكترونية أرسلها إليه الشاعر.

والقصيدة التالية أخذت من الديوان المذكور ص ٢٧.

قدسية الانتظار واللقاء

القلبُ من فرطِ النوى يتضرمُ
 لها على أم الحشاشة يسجُمُ
 يا أسيري في سجنِ عشقك إنني
 رثُ المشاعرِ دونَ قريبك مُعدّمُ
 لا النومُ في ليلٍ بداعبٍ مقلتي
 والصبحُ من فرطِ الأسى بي مُظلمُ
 لا الشمسُ تجلي هُتمة التيه ولا
 نجمُ الليالي بالتلألؤِ يحلمُ
 لكن نورَ جمالٍ وجهك شعلةٌ
 من نور رب الكون يعرفُ بينهمُ
 يا أيها المَلَكُ الإلهي الذي
 حورُ الجنانِ بأرضِ قدسك تُحرمُ
 إنني أخالُ ملائكَ المولى غَدَثُ
 عمداً من الأنوارِ تهبطُ تخدمُ
 وتطوفُ حولَ جلالِ قدسك رُكعاً
 وتدورُ في محرابِ نورك تلتئمُ
 نسي الخلائقُ في رحابك خُشعاً
 وترى بأن العفو منك مُحتمُ
 وتروحُ تغدو نحوِ بئرِكَ عَطشاً
 كما تُروِّي من فرائك تصتمُ
 وتُحِلُّ من إحرامها في جنةٍ
 اللهُ خالقُ رزقها والمنعمُ

يا سيدي هذي ترانيمُ الذي
 يرجو لقاءك والسماءُ تزُرُّ تُعَكِّمُ
 يا سيدي هذي تسحياتُ الذي
 قد باتَ ظمآنًا عسى لا يُحَرِّمُ
 هلاً أتى الفسرجُ المحتمُّ عني
 لل سيفِ أحملُ والأصيلةُ الجُمُ
 إن كان لا، ساوَجَّةَ الركبِ اتجا
 ة القدسِ أو شرقِ لكي لا أُحجِمُ
 فهناك أطفالُ الحجارةِ جَرَّدوا
 بيضَ السلاحِ وبالسمدافعِ يُضرموا
 يلقونَ حتفَ الموتِ كلَّ دقيقةٍ
 ويسيلُ فوقَ ترابِ قدسِ عندمُ
 قطفوا شباباً يانعاً من روضةٍ
 وأثروا ككالاها لكيما يفظموا
 لو أن أمأ دمُعها يهمني على
 أعتابِ قدسِ عانقته زَمَزَمُ
 لكنها تَأبى إثارةَ حزنها
 وفؤادها بالذكرِ بلهجُ والقمُ
 اللهُ أكبرُ صرخةً كالصبيحةِ الـ
 كبرى تهزُّ معاقلاً بل تهدمُ
 وتسيرُ خلفَ شهيدها مسرورةً
 وتزُقُّه نحو الجنانِ وتبسيمُ
 لله درُّ قلوبهنَّ كأنها
 صمُّ الحجارةِ في اليبابِ وختممُ

ياسيدي فمتى النهوضُ فإنني
 صقرٌ تموتُ صفارُهُ بلٌ ضيغُمُ
 في كلِّ ناحيةٍ جنودكُ سُردوا
 في الشرقِ في الغربِ بيوتُ تُهدمُ
 أو ما ترى أفغانَ أضحت تربةُ
 أو عشٌ عُصفورٍ سَفاهُ الرَّحْمُ؟
 أبناؤها التحفوا السماءَ ولا وطبا
 لا قوتَ لا مأوى ولا مَنْ يرحمُ
 وكذا بلادُ الرافدينِ كظبيةٍ
 طلعت لها الذؤبانُ باتتُ تجذمُ
 أضحت بلادُ الله في أيدي العدي
 كالطعمة الكبرى يُداعبُها الفمُ
 يابنَ الزكيِّ ألم يحنُّ وقتُ اللقا
 بِكُمْ فقد طالَ الزمانُ الأحتمُ
 رمضتُ أباءَ المؤمنين سيوفهم
 ونهياوا وأصمِلَ خيلَ الجَموا
 ما ذقت النومَ الهنيءَ عُيونهم
 وبُطونهم طيبَ الطعامِ تُحرّمُ
 يا سيدي عذراً إذا دمعي جرى
 في ليلةِ الميلادِ ذلك مؤلمُ
 لكنَّ ذكركَ في فؤادي بلسمُ
 يُضفي عليه بالسرورِ ويُنعِمُ
 هاهمُ جموعُ المؤمنين لقد أتوا
 في حفلِ مَولِدِكَ الشريفِ ليُسموا

ووجوههم أعمارُ محفلنا غدت
 من نورِ طلعتك البهية تنعمُ
 وشفاههم في المهرجانِ قصيدةُ
 أبياتها بسماتِ وجهك ترسمُ
 وزهورُ حُبِّك في المكان لها شذى
 وأريحُ مولدك الممسكِ يُفعمُ
 ولقاؤك القدسيُّ بات رجاءهم
 وطلوعك الميمونُ فيهم بلسمُ
 يرجون لثمَ ترابِ رجلِك قربةً
 كما تُقامُ صلاتهم ويُسلموا

الخميس ٩/٨/١٤٢٢هـ



وأخذت قصيدته التالية أيضاً من ديوانه: أمواج مغتربة ص ٣٠:

استنهاض

خَلَّني أنسابُ في هذا المجال
 علَّني ارتساحُ من هذا الرحال
 فأموري ضاقتِ الدنيا بها
 لاتسَلني عن جوابِ في السؤال
 إنني في عيشةٍ لكنها
 عيشةٌ تُنبئك أني في كمال
 هكذا الدنيا لها وجهان لا
 تجدُ المعروفَ في بعض الرجال
 كلُّما تمشي على أطرافها
 تجدُ الفسقَ انتشاراً كالنلال

خَرَجَتْ نِسْوَتُنَا مِنْ مَنْزِلٍ
 نَطْلُبُ الْأَهْمَالَ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ
 لَأَحْيَاءٍ.. لَأَحْجَابٍ.. لَأَتَقَى
 تُسَمِّرُ النَّزْوَاتِ فِينَا بِاشْتِعَالِ
 وَكَذَا الشُّبَّانِ وَالشُّيْبَانِ، لَا
 يُحَصِّنُونَ النَّفْسَ عَنْ سُوءِ الْفِعَالِ
 هَكَذَا الْعَيْشُ وَنَحْنُ هَاهُنَا
 لَأَنْمِلُ الْعَيْشَ فِي ذُلِّ السُّؤَالِ
 فَمَتَى تَطْلُعُ فِينَا عِنْدَهَا
 نَلْتَجِي لِلْحَقِّ بِعَطِينَا الْكَمَالِ
 سَيِّدِي هَذَا الْفَسَادُ قَدْ سَرَى
 مَثَلَمَا بِسَرِي لَنَا الْمَاءُ الْزُّلَالِ
 سَيِّدِي يَا فَرَجَ الْوَالِدِ مِنِّي
 تَنْظُرُ الْوَجْهَةَ الْبَدِيعَ ذَا الْجَمَالِ؟
 سَيِّدِي يَا فَرَجَ اللَّهِ مِنِّي
 تَخْرُجُ الرِّيَاثُ سُودًا فِي الْمَجَالِ؟
 سَيِّدِي يَا حُجَّةَ اللَّهِ مِنِّي
 تَنْشُرُ الْعَدْلَ بِسَيْفِ الْإِعْتِدَالِ؟
 سَيِّدِي يَا حُجَّةَ اللَّهِ مِنِّي
 تَنْصُرُ الْمَظْلُومَ تُعْطِيهِ الْمَحَالِ؟
 أَنْتِ سَيْفُ اللَّهِ فِي كَوَكِبِهِ
 إِنَّكَ الْعَدْلُ إِذَا الْمِيزَانُ مَا
 أَنْتِ نَصْرٌ مِنَ إِلَهٍ عَادِلِ
 تَهْزِمُ الْكُفَّارَ فِي يَوْمِ النُّزَالِ

أنت نورٌ أسفرَ الكونُ به
 بددَ الظلمَ يميناً وشمالاً
 حيث عاد الكونُ طفلاً مُشرقاً
 كبياضِ الصبحِ لا يخشى الهلالُ

السبت ٢/٨/١٤١٩هـ



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسبوى

علي إدريس الغانمي

هو الشاعر الحاج علي بن إدريس بن علي بن إدريس بن محمد بن حسن بن عبد الله بن غانم الغانمي الجمري البحراني.

ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م.

المصدر حسن الغسرة الجمري بتاريخ ٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٧م.

في مولد المهدي

بوركت يا بن العسكري

في يوم مولدك الأغر

هذي السماء مضيئة

والنور فيها قد نُشِر

فرحي بمولدك الشريف

في ألا ترى صاح القم

مُسْتَبْشِرًا بِقُدُومِهِ

والنور منه قد بهر

أهلاً بمقدمك المبا

رك يا إماماً للبشر

فِي لَيْلَةٍ قَدْ بُورِكَتْ
 فِي الْفَضْلِ مِنْ مَاضِي الدَّهْرِ
 قَدْ جَاءَ مُنْقِدُنَا الَّذِي
 لِلْعَصْرِ هَذَا قَدْ دُخِرَ
 هَيَّا انْشُرُوا رَايَاتِكُمْ
 فَالْبَسْدُ فِينَا قَدْ ظَهَرَ
 هَيَّا انْشُرُوا زِيحَاتِكُمْ
 مِنْ أَجْلِ سَيِّدِي الْمُنْتَظَرِ
 وَزَيَّنُوا حَفْلَاتِكُمْ
 بِالزَّهْرِ وَالْوَرْدِ النَّضِيرِ
 صَلُّوا عَلَيَّ نَوْرِ الْهَدْيِ
 وَاللَّهُ بِمَا مِنْ حَضْرَتِ



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

جِرد سيوف الحق

أَقْدِمُ فَقَدْ طَالَ بِنَا الْإِنْتِظَارُ
 بِأَخِيرَةِ اللَّهِّ وَعِيسَى الْفَخَّازِ
 أَلَا تَرَى مَسَاهُو جَارِ بِنَا
 مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَظَلَمِ الشُّرَاذِ

 جَرَّدَ سَيُوفَ الْحَقِّ مِنْ جَفْنِهَا
 وَارَوْ بِهَا مِنْ آلِ سُفْيَانِهَا
 وَاطْلُبْ بِشَارِ الْمِصْطَفَى أَحْمَدِ
 وَاطْلُبْ بِشَارِ (الطَّاهِرَةِ).. وَابْنِهَا

واطلب بشار المرتضى والحسن
 وثار من في كربلا قد دُفِنَ
 من رَضَّتِ الخيلُ له أضلعاً
 قد مات عطشاناً بلا أيّ كفن

ومن رضيعٍ مات في كُفِّه
 سُقي بكاسِ الموتِ في نَحْرِهِ
 ومن وليدٍ لم يَعِشْ لحظةً
 قد جاء سهمُ البينِ في مَهْدِهِ

وثار من في كربلا صُرِّعُوا
 ومن رؤوسٍ لهم قُطِّعُوا
 ولم يُراعوا النبيَّ حُرْمَةً
 حتى كُتِبَ اللّهُ لَمْ يَسْمَعُوا

ومن عليٍّ لهفَ نفسي له
 يمالجُ الموتَ فواهأ له
 وزينبٍ تدعو أبا والسدي
 هذا حسينٌ بالعرا جسْمُهُ

وزينبٍ تُسبِي إلى فاجرٍ
 قد عاقرَ الخمرَ بلا ساترٍ
 يقول أيّ زينبٍ أحسَّ الحسنُ
 ها أنتِ ذا اليومَ بلا ناصرٍ

وزينبٌ تدعوب قلبٍ فجيغ
يا والسدي نحن بحالٍ فظيغ
هذي رعايانا بنا حُكْمَتْ
والأمرُ لله البصيرِ السميعِ

وخذُ بشارِ الباقرِ العالمِ
وصادقِ القولِ أبي الكاظمِ
كم ذاقه المنصورُ من غُصّةِ
فلعنةُ الله على الظالمِ

وابنه موسى سليلِ الثقي
قد غاله هارونُ ابنُ الشقا
لاتنسَ يا بدرُ عليّ الرضا
ومَن به الدينُ غدا مُشرقا

قد سمّه مأمونهم في عنب
وابنه الجوادِ عالي الرُتب
وجَدُّك الهادي عليّ النقي
والوالدِ الزاكي سليلِ النُجب

ألا ترى ما قد جرى في العراقِ
من آلِ سُفیانِ أهالي النُفاقِ
قد جانبوا الحقَّ إلى الباطلِ
فلعنةُ الله لأهلِ الشُقاقِ

هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ ابْنُ الزُّنَا
 سَلِيلُ كَفْرٍ وَسَلِيلُ الْخَنَا
 قَدْ مَارَسَ الْقَتْلَ بِحَقِّ دَفِينِ
 لِشَيْعَةِ الْحَقِّ غَدَامُ مَعْلَنَا

وَأَمَّا بِلَادَ اللَّهِ عَدْلًا أَلَا
 تَرَى بِأَرْضِ السُّلَّةِ حُلَّ الْبَلَا
 وَصَارَ ظِلْمُ النَّاسِ شَرْعًا لَهُمْ
 فَذَتِكَ رُوحِي بَلِ فِئْدَاكَ الْمَلَا

هَذِي عِبَادَةُ اللَّهِ تَرْجُو الْفَسْخَ
 عَجَلْ إِمَامِي إِنْ نَافِي حَرْجِ
 فَسَأَلْ صَهِيُونَ وَأَذْنَابُهُمْ
 وَالْمُرَوَّانَ غَدَاؤَا فِئْسِي تُسَلِّجْ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَيْرَ الْعِبَادِ
 عَجَلْ إِمَامَ الْعَصْرِ يَا خَيْرَ هَادِ
 وَانْشُرْ إِمَامِي الْعَدْلَ فِي كُلِّ وَاذِ
 أَلَا تَرَى مَا قَدْ حَرَى فِي الْبِلَادِ

علي عدنان الغريفي

هو الشاعر السيد علي بن السيد عدنان الغريفي، ولد عام ١٣٢٦هـ، وتوفي عام ١٣٥٩هـ.

المصدر: موسوعة شعراء البحرين، ج ٤ ص ٤٣-٤٨، إعداد الشيخ محمد عيسى آل مكباس، طبعة عام ١٣٥٨هـ/١٩٦٦م، وانظر ديوان الغريفي ص ٨٩-٩٢:



مَظَلُّ الزَّمانِ

مركز بحوث ودراسات علمية

أنا فيك بالنَّيل الزَّهيدِ

سَيَّانٍ نَهْضِي أو قَعودي

جُهدُ اللَّيالي أن تَضُمَّ

طَريفَ غَدْرِ لِلتَّليدِ

صَدَّتْ وَلَمْ تَمُنْ عَلَيَّ

فَلَمْ تُرْغِنِي بِالصَّمودِ

بِخِلَّتْ وَعِنْدِي مِنْ جَدَا

هَامِلَةٌ كَفِي مِنْ وَعودي

البيَّ التَّشْدُّدُ والرُّخَا

لِجَاحِدِ التُّعمى الكَنودِ

حشدت علي جنودها
 وجميل صبري من جنودي
 حلقائها اتصلت فما
 تركت لقلبي من محيد
 صبغت زماني ليلة
 كحلت هيوني بالشهود
 حمدت لو أن صباخها
 ضرب الدجنة بالعمود
 من مبلغ ملك الزمان
 ن وصاحب الأمر الرشيد
 بابن الممشح زكوه
 ومنناخ أشنتات الوفود
 أثرى علي وخز الآسود
 لا قوة فينا فهل
 نأوي إلى ركن شديد
 عبثت ذئابكم تهب
 أعقاب كرات الأسود
 هانت عليك فلم تبا
 درهما بأم ردى ولود
 وغمامة للموت بئنا
 شي مزنها تذب الصعيد
 بالشرق صببها عند
 د الغرب قعقة الرعود

ولربما أغننى الهوا
 ن أخاه عن حد حديد
 مَطَّلَ الزمانُ فهل تُرى
 ينوي بكم نقض العهود
 بئر مَطَّلَةٌ فهل
 أناظرُ القصر المشيد
 إن الزمانُ أجاد شك
 كتسه وصرح بالوعيد
 ترك الكلامَ لما جيز
 لمتاكم بالحديد
 ولله بقرّة دينكم
 وهم الهوان على الخدود
 برزت دواهيته كما ان
 أبناؤه والى أبي
 ينتمى خُلُقُ الوليد
 سوق وأملاك كما
 نرعى اللّهام برأي سيد
 نامت مساعيتهم وطا
 ر بهم نباهاث الجدود
 فانظر لمبلغ جهلهم
 واعجب لذي سدّ بليد
 وهبوا الجديداً وإنما
 تحلوا القبيح اسم الجديد

جمعوا الذنوبَ فما لدى
 إبليسَ فضلٌ للمزيدِ
 قد حركوك وجرّبوها
 فرأوا قريباً كالبعيدِ
 لم يعبأوا واليسومَ يو
 مُهمُّ بيومكم المعيدِ
 هلكت بأشقاها ثمو
 دُوكلهم أشقى ثمودِ
 مَدَّوأيدياً وُصِلتِ ببا
 ع للقسا سَامِ مَدِيدِ
 ورموا فسَدَّسَهَمَهُمْ
 قَدَرُ بِمِنْكَبِهِ الشَّدِيدِ
 مَلَكُوا النَجْوَمَ فَنَحَسَهُمْ
 لَو رَامَ عَكْسَ مَرَامِهِمْ
 صرعوهُ بالنظرِ السَّحِيدِ
 نُظِمَتْ بِسَلِكِ نَجَاحِهَا
 آمَالُهُمْ نَظْمَ السَّفَرِيدِ
 حَسِبُوا مَعَارَ الْمَلِكِ مَعَدِ
 قَوْدَ الْأَوَاصِرِ بِالْخَلُودِ
 زَعَمُوا اتَّبَاعَ رَشَادِكُمْ
 دَنَسَ أَيُّظُهُرُ بِالْحُدُودِ
 لَا تَلْتَمِنُ نَوْرَ الْهَدَى
 فِي أَنْفُسِ لِّلشَّرِكِ سُودِ

لفظوا التي لهم (...)

مثل الشجى تحت الوريد^(١)

لم يُذعنوا سوى الظبي

والنص يُمحي بالبحود

صاواباً لسنة تمّ

بقلب شيطان مريد

طارث حلوم لا قرا

ز لها على نار الحقود

إن قام سلطان الهوى

فالحق من بعض العبيد

ويتوا على أن ليس بسد

خض غائب كيد الشهيد

هذا وتمهلهم... إلا

لأبك قلبك من جليد

(١) في نهاية صدر البيت كلمة ناقصة في الأصل، ولعلها (لهم سرث) أو (لهم بدت) أو (كانت لهم)، أو غير ذلك، المدقق.

علي عبد الله الفرج

هو الشاعر الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن أحمد الفرج. وُلد في القديح بتاريخ ١٦/١٠/١٣٩٧هـ، والتحق بالمدرسة عام ١٣٩٧هـ، حيث حصل عام ١٤١٩هـ على الشهادة الثانوية - القسم الأدبي، ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٤١٠هـ، ودرس المقدمات على أيدي ثلثة من الفضلاء. عاد إلى بلده دون أن يكتملها بالنجف، بسبب قيام حرب الخليج وسافر عام ١٤١٢هـ إلى سوريا وأتم فيها دراسة المقدمات وبعض السطوح. عاد في عام ١٤١٥هـ إلى بلده من أجل الزواج، وفي عام ١٤١٦هـ سافر إلى قم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودرس فيها البحث الخارج، ودرّس المقدمات والسطوح، وأعاقه عن مواصلة المسيرة مرض ألم به عام ١٤٢١هـ، ولم يزل راجياً من الله تعالى الشفاء.

أعماله المطبوعة:

- ١- تكوين البلاغة: قراءة جديدة للبلاغة، ومحاولة للتحديث البلاغي.
 - ٢- كائن اللغة: يبحث في نشأة اللغة ونشأة الكتابة، وغيرها من البحوث اللغوية.
 - ٣- نسيج المرايا: مجموعة شعرية ولائية.
 - ٤- أصداء النغم المسافر، مجموعة شعرية.
- وله مخطوطات لم تكتمل بعد، مثل:

- بحوث فقهية استدلالية في فروع العلم الإجمالي.

- بحوث في فقه اللغة.

- قصائد شعرية.

عطش العيون

لأدري كيف تتساقط أعضائي في هذه الورقة ربما

ستأخذني للذي انتظرته ولم يأت بعد...

بحثُ عنكَ وقد سافرتُ عن مُدُنِي

أسمى إِلَيْكَ وَأشْلاثِي على كَفْنِي

أبكي فتختنقُ الصحراءُ فوق صدى

خَذَوِي ويحترق الموالُ في سُفْنِي

صارعتُ كل زوايا الليل أبحثُ عن

صباح فأطعمها طورا وتطعمني

ولم تنزل بدمي روحٌ تضجُ إلى

رؤياك.. تنفخُ في موتي فتبعثني

بحثُ عنكَ ونبضي صارخٌ وغدي

يكاد يهربُ عن عيني.. عن زمني

أجل.. سأرحلُ خلفَ الطيرِ لا وطنُ

سوى عيونك يا نبغ الضحى وطني

أجل.. تمزقُ خطوي وانمحتُ بطني

كل الحكاياتِ وارتاعثُ على أذني

متى سيُحرثُ من وجهي الضبابُ متى

أراك في عطشِ المسرى لتشربني

خذي وخذُ كفني الطمانَ قد غرقتُ

فيكُ الشموُسُ فأغرقتني لتُنقِذني

بلى هي الأرضُ في أشواكِها عَلِقَتْ
روحني فلم تسرخ يوماً على بدني
شوهاءُ تُرعبُ حتى الشمسُ في غِدها
تمشي بتابوتها الموارِ بالثَّنِ
وبحرها سرقته الريحُ من يديها
وظلُّ يصرخُ فيها الملحُ من عَفَنِ
فألقى نظرتك الخضراءُ تُخَيِّ بها
دمَّ الحسينِ.. وتُخَيِّ الصلحَ للحسينِ

يا سيِّدَ الزمنِ المسجونِ عاد لنا
قابيلُ يحملُ فأساً في يدِ الوثنِ
والفأسُ تنقُرُ في أوطاننا فإلى
أبنِ الرحيلِ.. وسار الركبُ عن سَكَنِي
طويثُ قصةَ عُمرِي بالرحيلِ فلو
أراك أرجعُ من قبري إلى لبني
ولو لمستَ شراييني تفجَّرَ في
كفِّيكَ منها بثاري ألفُ ذي يَزَنِ
ولو لمستَ جفاني غازلتُ أفقي
كلُّ الينابيعِ.. قد جاءت لتسكني
عذراً تلجأ نبضي وارتموى بدمي
شِعْرِي.. فياسيدي خذني لتقرَّأني

الحضور بوجه آخر

إلى الذي يبحث عنا أكثر مما نبحث عنه، الغائب/ الحاضر

مدخل

بغير وجهك قد ضاعت ملامحنا
 وكلُّ أوجهِنا في الأفقِ تنطفئُ
 وكلُّ ألواننا تُمحي وتُسكُننا الـ
 موتى وبين دمانا يطلُع الصِّدأُ
 تحجرت رئة الدنيا فلانفسُ
 وسافر الماء فاحتلَّ المدى ظمأُ
 وصار في رنتيك الجوُّ محتسباً
 وفوق أضلاعك الأنهار تُكئُ
 وأنت من أنت !! فر الكون من دمانا
 وراح نحوك في كفيك يخبئُ

١٤١٨هـ

القصيدة

أغلقت وجهك بين أوجهِنا وأعيُننا دخانُ
 لكنَّ ظلُّك في أصابعنا ليلمَّسنا المكانُ

من علم الأمواج أن سنا الحياة بمقلتيك
 جئت زوارقنا وهذا البحرُ يحملنا إليك

وهنا تغلَّفنا الثلوجُ وتنطفئ فينا الحياةُ

وتظُلُّ تحفُرُ أنتَ في هَدِينَا الدَّقَائِقَ والجِهَاتِ

وهناك في الوطنِ المخبِئِ في يديكَ هناك وردُ
وولادةُ زرقاءَ تصنعُ بعضَ خُطوتِنَا وتعدو

وهنا احتضاراتُ مَلْفَعَةٌ بقمصانِ الخريفِ
والماءُ من ملحٍ وقرصُ الشمسِ في كهفِ مُخيفِ

لكنما اسمُكَ وقعهُ مطرٌ يغازلُه الجفافُ
ويداكُ ساقيةٌ وتعرفُ طعمَ راحتِكَ الضفافُ

وهناك في عينيكِ تكبُرُ لحظةٌ فتصيرُ أفقا
وتُلامسُ الشاراتِ وسطَ قلوبِنَا فتصيرُ عشقا

مركز تهيئة كوتة بروج رسولي

يا أيها القمرُ المعبأُ بالضياءِ أما رأيتَ
الصبيحُ أطفاه الغيابُ وكان يشربُ منكُ زيتُ

قالوا بأنك غبتَ في الصحراءِ في قبوٍ وغابة
ولربما قد كنتَ تسكنُ وسطَ بحرٍ أو سحابة

أما أنا فأقولُ لستَ على البحارِ ولا السحابِ
أنتَ الحضورُ وكلُّ هذا الكونِ في ظلمِ الغيابِ

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٣،
أخذها من ديوان الشاعر: أصدقاء النغم المسافر ص ١٩ - ٢٣.

إلى موسم الأحلام

في ذكرى فارس أحلام المؤمنين الإمام المنتظر ﷺ

أفتتُ فالذكرياتُ البيضُ تحتفلُ

والكونُ في زجلِ الأملاكِ يفتسلُ

وجنةُ الخلدِ كادتُ من بشاشتها

تنسلُ في عُرفِ الدنيا فتبتهلُ

والشاربونُ ثمالاتٍ مُعتقةُ

دارتُ بهم صحوةٌ من صحوها فَمِلوا

والسآدرون وهم في مهمه ذهلوا

تقودهم (جذوة) بالوحي تشتعلُ

والقآدحون زنادَ الموجعاتِ مع الـ

خنساءٍ طاب لهم في دارها الفزَلُ

واللائمون غرامي في تلّهيه

(بالأمسِ كانوا معي واليوم قدرحلوا)

كان الزمانُ أحاديثاً مُعطفةُ

ويعد يومك نحي (عطفها) البذلُ

أبا العدالةِ يا وحيأتمخض من

بطن السماءِ ومنه تُولَدُ الرسلُ

ويا توهُجَ آياتِ بها اكتحلُ

عينُ الهدى فتناسى حسنه الكحلُ

طارث لك المهج العشى على ثقة
 بأن كأسك رواء به النهل
 وأن روحك أركى ما يؤم به
 شعر فيسجد من تفريده زحل
 وأن سيفك في يوم الوغى (رَجَزُ)
 وأن ذكرك في ليل الهوى (رَمَلُ)
 لنا بشعبان عيد سائرون على
 (حنانه) فالأسى من بعده جذل^(١)
 أعابنا فيك أقوام عيونهم
 من (الضلالة) لا ترنو فبرتحلوا
 لكننا لك جنود كلسه رهيب
 إلى التمدي يتداعى حوله الوجل
 عرق (الولاية) فينا ضارب لمن ال
 أسيا في كل موثور بنا رجل
 والحب أن تُرخص الأرواح ناعمة
 بالموت والميث في سوح الهوى البطل
 مرنا ترى الأرض بالطاغين في شرق
 وكل من رحلوا في حقدهم قفلوا
 يا سيدي لك عذري هل نسيت بنا
 جرح العراق إذا استلقت بنا العلل
 أم أن فجرك بالإشراق متظّر
 أن يُنهي الليل فصلاً والورى مُقل
 لنا بشعبان روح منك ثائرة
 أذابها في حنايا دربها المَحَل

(١) في الأصل (حناحنه)، وهو خطأ مطبعي اختلف به الوزن، والصحيح ما لبثناه، المدقق.

من بعد ما أطعمت تلك القلوب لظني
 وأحرقت فُرُشاً يمشي بها الزلُّ
 وأجمت كلَّ نفاقٍ بكلِّ صديقٍ
 من البسالة فيه يُضربُ المثلُ
 ودونت في جياه الحقلِ ملحمة
 أن الضحية من سُموا ومن قُتلوا
 وأن كلَّ يتيمٍ نبتةٌ عُرست
 وسوف يثمرُ في أغصانها الأملُ
 حتى إذا التوت الأيامُ في يدها
 وراح يلعبُ في أسيافها القلُّ
 وبات ينفثُ فيها للمتهى عُقداً
 وظلَّ يعصفُ في أندائها الكَلُّ
 ألقث عصاها وعاشت في ركايبها
 غول الضياعِ وضلت حولها السبلُ
 فما إخالك يا مولاي حين سرث
 نيوبهم في صدور الحقِّ نكتحلُ
 وما إخالك إذ سال النجيعُ على
 حبلِ المشانقِ بالآهاتِ تحتملُ
 وما إخالك إذ ألقث حُشاشتها
 أرضُ الفرائينِ مما كان تنعزلُ

 لنا بشعبانَ آمالٍ نطاردها
 وموسمٌ بصبايا حلينا خضلُ
 نعدُّ فيه رمالَ الشوقِ من ولِّه
 لعلَّ طلعتك البيضاء تبتهلُ

يايوم صرختك الكبرى هوث عُرشُ
وازينت عُرشُ ترقى بها الرسلُ
ضلّ السفينة من والى سواك وهل
من بعد طوفانِ نوحٍ يعصمُ الجبلُ؟
تصادم الكفرُ والإيمانُ فانفتحت
(مدينة الله) لاسورٌ ولا دولُ
هناك نركبُ موجَ الدهرِ في دعةٍ
والطيباتُ علينا صيبٌ هطلُ
ولذة الحقِّ إذ يُجلى مُعاندهُ
كلذة العيشِ إذ يمحي به الأجلُ

دمشق: ١٥/٨/١٤١٣هـ



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

علي حسن القديحي (البلادي)

الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني القديحي، ولد في البحرين سنة ١٢٧٤هـ، وهو والد الحجة العلامة الشيخ حسين (رحمهما الله تعالى)، درس المبادئ في القطيف، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر عند علمائها مثل الشيخ محمد حسن الكاظمي، والسيد مرتضى الكشميري، والشيخ محمد طه نجف.

من مؤلفاته:

- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين.
- رياض العلماء الأتقياء الورعين.
- جنات تجري من تحتها الأنهار (ديوان شعر).
- طبعت له في قم ثلاثة مؤلفات في مجلدين.
- توفي في ١١/٥/١٣٤٠هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٧، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٧٤، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: (جنات تجري من تحتها الأنهار).

الإمام الحق

يا بشري كست الأكوآن سEDA
واكتسى الدين لها بالبشر بُردا
يا لها بشري سما الدين بها
والهدى بين السورى حلأ وعقدا
أشرقث أنواره من طلعة
(١)

مولد المهدي من آل النبي
من له في عمره الرحمان مَدا
قائم الحق الحسام المتضي
ناشر العدل إذا ما الجور بدأ
الإمام الحق من أبه
ربيه بالنصر والأملاك حشدا
نور قديس محق الله به
ظلمة الغي عن الإسلام عقدا
فهو لطف الله في كل السورى
حيث قد أظهره الله وأبدي
قم فهن المصطفى خير السورى
والوصي المرتضى أبأ وجدأ
والبتول الطهر خاتون النسا
والكرام الآل أعلى الناس مجدا
وذوي الإيمان من أهل الولا
والهدى إذ بأبه المفتوح سدا

ياله من مولدٍ قد أشرق
 من سنا طلعتِهُ الأنوارُ رشداً
 فهو كالشمسِ إذا جلتها
 غيمُها فالنفعُ بساقٍ لم يُسدّاً
 وأمانُ الأرضِ مادامَ بها
 من هلاكٍ وعذابٍ قد أُعدّاً
 وإلـى أن يُظهـرَ اللهُ به
 دينه بساقٍ وإن عمَرَ خلداً
 فمتى يا صاحبَ الأمرِ نرى
 من سنا طلعتِكَ الفراءِ سعداً
 فمـ بلا أمرٍ فهذا دينكم
 قد وهت منه القوى وانهارَ هذا
 والغوى والكفرُ معقودُ السوا
 قد غشانا منها الجورُ وعدا
 وانشر العدلَ ورايات الهدى
 فالهدى أوشك أن يسكنَ لهذا
 فمتى منانفوسٌ أُحرقَتْ
 بالجوى تشفي من الأعداءِ حقداً
 فالغيابُ الغوثُ قد آنَ بأن
 نتواري في الثرى خوفاً وصدّاً
 عَجَلُ اللهُ لنا طلعتَه
 وأراننا منه نأييداً ورشداً
 وخذ الثارات من أهل الغوى
 وأولي الكفر فقد كانوا الألدّا

رَبَّنَا عَجَّلْ إِلَيْهِ فَرْجاً

مِنْكَ وَالتَّأْيِيدَ وَالنَّصْرَ الْمَعْدَا

وَالصَّلَاةُ الْغُرُّ تَغْشَى الْمُصْطَفَى

وَالكِرَامَ الْأَلَّ آبَاءَ وَوَلَدَا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٣٥-٣٣٦، أخذها من

ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنهار.

هذا الخلف الصالح

هذا الخلف الصالح قد سدّده الله
 هَدَاهُ مِنْهَجَ الْحَقِّ وَقَدْ آتَاهُ تَقْوَاهُ
 وَعَنْهُ أَذْهَبَ الرَّجْسَ وَزَكَّاهُ وَصَفَّاهُ
 وَهُوَ الْأَخْذُ لِلثَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ أَعْدَاهُ
 بِهِ يُمَلَأُ هَذَا الْكَوْنُ مِنْ نُورِ مَحْيَاهُ
 بِعَدَلٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ وَقَسْطٍ تَمَّ مَعْنَاهُ
 بِهِ يَأْخُذُ ثَارَاتٍ مَضَتْ قَدَمًا لِآبَاءِ
 وَيُحْيِي دَوْلَةَ الْحَقِّ وَيَمْحِي دَيْسَانَ مَنْ تَاهُوا
 وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْمُخْتَارِ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا
 وَعَنْ آبَائِهِ الْأَطْهَارِ فِيهِ مَا رَوَيْنَاهُ
 هُوَ الْمَهْدِيُّ هُوَ الْخَاتَمُ لِلْأَطْهَارِ آبَاءِ
 سَمِيَّ الْمُصْطَفَى حَقًّا وَوَصَفُّ لِمُسَمَّاهُ

ومن نسل الحسين السبط منهاه ومرساه
 و(أيضاً) من رسول الله منشاءه ومسأواه^(١)
 إمام الحق باب الصدق والكل به فاهوا
 فد (نور) مولد جاء له أوضح معناه
 وقد غاب إلى وقت إليه يأذن الله
 ولطف الله لا يخلو عن الحق بدنياه
 ومحياه لنا لطف وإن كان فقدناه
 وقد شاهده قوم وقد (فازوا) بمراه^(٢)
 ويأتي العلم والتوقيع منه حيث يهواه
 فنفع الناس موجود به من حين محياه
 كشمس جليل النور لها غيم فغطاه
 ومن مكة بيت الله إشراق محياه
 كما أشرق للمختار فيها نور عليها
 فهم أصل وهم بقده لها والخير عقباه
 ولولاهم لما فاض على ذا الكون محياه
 فيحيي العدل بعد الجور في عدل قضاياه
 ودين الله مرفوع على الأديان يميناه
 فيا رب لنا عجل به وانقذ رعاياه
 ووقنا الرؤيا وأسعدنا بمراه
 وصل يا إله الخلق على المختار وأبناه^(٣)

(١) (أيضاً) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن فأضفناها اجتهاداً منا، ويمكن استبدال (وأيضاً) بكلمة (كذلك)، وهناك بدائل أخرى، المدقق.

(٢) وردت في الأصل (فاز) بالمفرد، والصحيح (فازوا) بالجمع، المدقق.

(٣) قلنا بتسكين نهايتي كلمتي (الخلق) و(المختار) لضرورة صحة الوزن، المدقق.

ولا سيما على الهادي علي خير وليّاه^(١)

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٠٦، أخذها من رياض المدح والثناء ص ٤-٦-٤٠٨، تأليف ولده العلامة الشيخ حسين علي القديمي.

غوث الوري

أوتر الكفرُ سهاماً للهدى

فأصاب القلبَ منه والقوى

ورمى عينَ المعالي والعلی

وعيونَ السدين طرّاً بالعمى

وتشقى من بني فاطمة

سكادة الخلق وأصحاب الكسا

وذوي القربى ومن في فضلهم

آية التطهير ما بين السورى

و(تعالواندغ) فيهم نزلت

وكذاك (النجم) فيهم و(النبأ)

لسك أنساهم وهل ينساهم

أحد يُمزي إلى اهل الولا

إذ أتى قطبُ العلي غوثُ السورى

سبطُ طه في محاني كربلا

ماضياً أمراً قضاءه رؤيه

خالقُ الأرضِ وفضّارُ السما

(١) حذفنا الشدة وتنوين الجر عن ياء كلمة (علي) لضرورة صحة الوزن، المدقق.

ويقول في ختامها:

يا رسولَ الله لو شاهدته

جثة ملقى على وجه الثرى

دامي الجسمِ رضيعاً صدره

طحنته الخيلُ لَمَّا أن رأى

وعلى رأسِ العمالي رأسه

نوره يزهو على بدر الدجى

ونساءُ أيّماتٍ تُكَلِّى

كشموسٍ فوق أقتابِ المُطى

بيدِ الأرجاسِ لا غوثَ لها

تلتكي بعد السُّبَا ذلُّ الشُّرى

بينها السَّجَاد مأسورٌ على

مأبئه مما يقاسي من ضنى

ياله من فسادٍ ما مثله

فادخِ أوهى من الدينِ القوى

ومصائبُ هدِّ أركانِ الهدى

وبناءِ الشركِ علسي والغيوى

ماله غوثٌ سوى غوثِ الورى

حجّةُ الله الحسامُ المنتضى

صاحبُ الشارِ الذي أخره

رئيه للشار من أهل الخنا

رئنا عجلٌ لنا طمعه

وأزلُّ عنا به كل العنا

وبه خذ ثسارَ آلِ المصطفى

من بني حربٍ وأصحابِ الهوى

أَلْ بَيْتِ الْمَصْطَفَى وَالْمَرْتَضَى
 شَفَمَاءَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْجَزَا
 خَلَّصُوا الْقِنْنَ عَلَيَّ أَبَدَكُمْ
 مِنْ عَذَابٍ وَبِئْسَ لِأَذَى
 وَاشْفَعُوا فِيهِ وَفِي آبَائِهِ
 وَبَنِيهِ وَمُؤَدَّةِ ذِي وَلَا
 وَصَلَاةِ اللَّهِ تَفْشَاكُمْ مَعَا
 مَاسْجَالِيبُ وَمَا صَبَّحَ بِدَا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤١٩، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنهار.



أَلَمْ يَأْنِ

مركز توثيق ودراسات إسلامية

إِلَامَ وَحْتَامَ انْتِظَارُ الْوَرَى الْمَهْدِي
 وَحْتَامَ لَا يُنْضِي الْقَقْلُزُ مِنَ الْغَمِ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلشَّمْسِ الْمَنِيرَةِ أَصْبَحَتْ
 مِنْ الْغَرْبِ وَاقْتَتِ بِالْهُدَايَةِ وَالرُّشْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلرُّوحِ الْأَمِينِ مَبْشُرًا
 أَلَا ظَهَرَ الْمَهْدِي إِلَى ذَا الْوَرَى يَهْدِي
 أَلَمْ يَأْنِ لِلْبَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
 تُرَوَّى مِنَ الْكُفَّارِ ذِي النَّصْبِ وَالْحَقْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلْأَخْيَارِ تُشْفَى نَفُوسُهُمْ
 مِنْ الظَّالِمِي أَهْلِ الرِّسَالَةِ وَالْمَجْدِ
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تُشْفَى قُلُوبٌ تَصَرَّمَتْ
 مِنْ الْجَوْرِ وَالطَّنْيَانِ وَالْهَمِّ وَالْوَجْدِ

ألم يأن أن تُجلى القلوب من العمى
 بطلعة من يجلو العمى والقذى المقدي
 ألم يأن أن نلقى بقيّة رينا
 فنأخذ ثارات مضت في بني هند
 عشية جاء السبط سبط محمد
 بأقمار تم ضمها فلك السعد
 فخيم في أرض الطفوف بكر بلا
 لنهي لمنكور وأمر إلى الرشيد

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٧، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنظار.

طالت الغيبة

مركز تحقيق وتصحيح علوم الهدوي

متى متى نلقى الإمام الخلفا
 فتلبس الأبدان أثواب الشفا
 متى متى بقيّة الله نرى
 طلعتك الفراء تشفي المذنفا
 يا صاحب الأمر ومن آخره
 رب السورى للشار ممن سلفا
 قد طالت الغيبة يابن المصطفى
 وأورثت فينا البلا والذنفا
 ومزقت شمل الهدى وبددت
 نادي الندى وأوردتنا التلفا
 فقم فدينناك بلا أمر لنا
 عليك بل مضاضة ولها

وقم فحيا الله منك طلعة
 ميمونة تحيي من الدين العفا
 لا يرتجي الدين سواها ناصراً
 لا يرتجي الحق سواها مُسعفا
 وقم على اسم الله جل شأنه
 والطائر الميمون من غير خفا
 وقم فذي أشياعكم خائفة
 وقم فذي دين الهدى على شفا
 متى متى ذاك الفقار يُتضى
 وصبخ وجه الحق يبدو شرفا
 متى متى تأخذ ثارات لكم
 من آل حرب والذبي قد سلفا
 لاسيما نساؤكم في كربلا
 قد أورت الكون البلا والدنفا
 نساؤ أبي الضيم سبط أحمد
 قرّة عين المرتضى والمصطفى
 غداة غار مُفضباً للدين إذ
 جفاه أهل الجور منهم والجفا
 وقد دعته عُصب كوفية
 لنصرة الدين يقول لا وفا

فقام داعي الحق سبط المصطفى

يدعو إلى الرحمان من قد صدفا

وأخذت القصيدة التالية من المصد السابق ج ٢ ص ٤٧٣-٤٧٤، أخذها من

رياض المدح والثناء ص ٤٩١-٤٩٣.

نهضاً بقية آل طه^(١)

نهضاً بقية آل طه

يسامن به الرحمان باهى

تفضي وظلم عداكم

في المخلصين لقد تنامى

هذي الشريعة ترجيب

ك بأن تشيد لها بناها

وזה المكارم ترتجيب

ك بأن تشد لها بناها

فمتى ثور بعزيمة

من دونها تهوي سماها

الآفة فسي أشياكم

وجد الفراق لقد براها

وقلوبها بالضميم قد

أضنى الجوى منها كلاها

(١) قال مؤلف الكتاب العلامة الشيخ حسين نجل الشيخ علي القديحي رحمهما الله تعالى ما معناه، أن هذه القصيدة قد اشترك في نظمها هو ووالده وخاله الشيخ محسن بن الشيخ شريف (صاحب الجواهر)، والأديب الحاج ملا حسن بن ربيع القديحي، على جهة المجازاة في المجلس، وهو من باب التعاونوا على البر والتقوى، وأشار إلى أن أكثر أبيات القصيدة هي لوالده.

أمست بأيدي الظالمين
 ن تطيل من ذلّ عناها
 أفلاتسعود الصافنا
 ت تخبّ تنفخُ في ذراها
 واعقد سماءَ عجاجةٍ
 للظير حوومٌ في ذراها
 واحمل عليها فتيةً
 تخشى المنايا من لقاءها
 في ممشيرٍ صيدوبيا
 رؤسهم إلى العليا براها
 عُراً جحاجةً غضياً
 رمسةً علّوا حسباً وجاهاً
 إن أحمدت ناز الحرو
 ب بيضهم شَبُّوا لظاهها
 فكانَ بيضٌ ميو فهم
 شهبٌ نساوى في دُجَاهها
 عافوا معانقة الحسا
 ن في الوغى اعتنقوا ظباها
 حُلُو النوالِ لدى الجذو
 ب في الوغى مُرّ جناها
 واطلب بهم ثار الذي
 ن قَضُوا وما بلُّوا شفاها
 ذاك الحسينُ وصحبُه
 وبنوهُ أعلى الخلقِ جاها

لَمَّا هَمَّ عَصَبُ الضَّلَا
 لٍ يَفُودُهَا أَشَقَى شَقَاها
 سَامُوهُ خَسَفَ مَذَلَّةِ
 أَوْ أَنْ تَشَبَّ لَهُ وَغَاها
 فَأَبَى الْمَذَلَّةَ وَالْإِيَا
 خُلُقُ لَهَا الْبَارِي حَبَاها
 فَرَقَى عَلَى أَوْجِ الْمَوَا
 عِظِ زَا جَرَأَمْنَهَا عَمَاها
 فَأَبَوَاقِبُولَ الرَّشِدِ وَالشَّ
 شَيْطَانُ قَدْ أَصَمَى هُدَاها
 فَتَسَوَّاتِ سَبِثَ لِقَتَالِهِمْ
 عَنَّهُ ضَرَاغَمُ آلِ طَه



وأخذت المنظومة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨-٢٣، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: جنات تجري من تحتها الأنهار، والتعليقات المدرجة هي من الديوان المذكور.

جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْخَالِقِ
 الْوَاحِدِ الْعَدَلِ الْقَدِيرِ الرَّازِقِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّامِي
 عَلَى النَّبِيِّ وَأَلِهِ الْكِرَامِ
 وَبَعْدُ فَالْعَبْدُ الْأَقْلُ الْجَانِي
 عَلِيُّ نَجَلُ الْحَسَنِ الْبَحْرَانِي

وفقه الله إلى مرضاته
 وطهر الديوان من زلاته
 بالمصطفى والمرضى والآل
 وسائل الخلق لدى الجلال
 يقول: هذا النظم في الثاني عشر
 من حُجج الله الإمام المتظر
 على اعتقاد الشيعة الأبرار
 بأنه من عشرة المختار
 وأنه إمام هذا الزمن
 وأنه القائم محيي السنن
 سميته: الجامع للبيان
 في رجعة المهدي ذي الزمان
 قدمت قبل ذكره مقدمه
 ثم ختمت بعمده بخاتمه
 معتمداً على العليم القادر
 سبحانه في السور والمصادر

مقدمة شريفة ، في أن صاحب الزمان ﷺ الإمام الثاني
 عشر ، من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أجمعت الطائفة المحقة
 والفرقة الناجية الأحقة
 بأن صاحب الزمان المنتظر
 الخلف المهدي هو الثاني عشر
 وأنه من عشرة المختار
 وصح مافي واضح الأخبار

وأنه الموجدُ في ذا الزمنِ
 واللفظُ والإمامُ محيي السننِ
 وصاحبُ الرجعةِ والكرةِ في
 أخبارِ أهل البيتِ أهل الشرفِ
 نورٌ بدا في النصف من شعبانِ
 ليلاً، وقبل الظهر قولٌ ثاني^(١)
 وغباب وهو ابنُ تسعٍ أو أحد عشر
 الغيبةِ الصغرى لخوفٍ وضرر^(٢)
 من الطفافةِ وملوكِ الزمنِ
 إذ هم أرادوا قتله بالعلنِ
 وذاك لما علموه القائمِ
 بالسيفِ والجورِ المقيمِ حاسماً
 وليخرجنَ وليس للظالمِ في
 أو حكمةٌ يعلمها الله له
 ليس لنا عنها بان نسأله
 وهذه الغيبةُ ستون سنة
 له بها أبوابُ علمٍ متقنه
 أولُ من وكله عثمانُ
 ثم ابنُه محمدُ السقمانُ
 ثم ابنُ نوحِ الحسينِ العمري
 ثم عليُّ السفيرِ السمري

(١) (نور) سنة ٢٥٦هـ، أي سنة ولادته ﷺ، فهو نورٌ لفظاً ومعنى.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، وقد يتسامح بهذا في الأرجوزات الطويلة، المدقق.

واجتمعت فيها به أخيارُ
 وشرفت لهم به الأقدارُ
 ووردت أجوبة المسائلِ
 منه لكل قاصدٍ وسائلِ
 على يدي أولئك الأبوابِ
 كذا الدعاء لمؤمنٍ أو ابِ
 وكم وكم توقيحُ صدقٍ قد ورد
 بخطه إلى أمينٍ مُعتمد
 وكم وكم من شدةٍ قد كُشفت
 من بركاتٍ فضليه وفرجت
 وبعده ستين وقسوع (الكسرى)
 حتى له يسأذن رب الأخرى
 وذلك من بعد امثلاء الأرضِ
 بالبحور والظلم وترك الفرضِ
 وتركهم حكم الإله المتبغ
 وأخذهم حكم الهواء المتدغ
 فيأذن الله له بالفرج
 ويأمر الله له بالمخرج

بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا ، للنصوص
 الواردة من طرفهم ، فهو حجة عليهم ، وإنكار الباقي عصبية

قد وافق الأصحاب في أكثر ما
 قلناه جمع من فحول العلما
 من غيرهم من سائر المذاهبِ
 كنجل طلحة ونجل عربي

كذلك النجمي وإبن الجوزي

كذا الخواص وكذا القندوزي

والصفدي والحنبلي الكنجي

كذا أبو العباس والدمشقي

كذا الغزالي وكذا الشعراني

كذا العراقي وكذا الصبان

وغيرهم يوجد منهم كثره

يعرفهم ذو الفضل من ذي الخبره

وأثبت ابن خلكان المولدا

كذا ابن زلاق له قد اكدا

وهؤلاء وغيرهم قد أثبتوا

حياته، وموته ما نمتوا

وكلهم قالوا بما نقول

كذا ابن زلاق قولنا الجهول

بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي

أما النصوص من طريقنا فقد

تواترت معنى ولفظاً وعدد

زادت على مئتين خمسٍ ونمئ

وكلها بقولنا قد نطقث

عن النبي المصطفى والآل

الصادق الأئمة والأعمال

وكلها قالت لساناً واحداً

بأنه من نسل خير الشهداء

وأنه نجلُ الإمامِ العسكري
 نجلِ عليِّ النقيِّ والسَّري
 وأنه خاتمةُ الأئمةِ
 وأنه مهديُّ هذي الأئمةِ
 والاسم والكنيةُ والخُلُقُ الحسنُ
 بالفتحِ كالمختارِ طه المؤمن
 وتُلزِمُ السُّنةَ في المهديِّ ما
 قلناه فيه للدليلِ لزِمَا
 إنَّ النصوصَ من صحاحهم أنث
 بكثرةٍ من طرقهم تواترت
 حتى لقد أفسردت الرسائلُ
 كذلك قد أقيمت الدلائلُ
 من بعضها: في مفرد قد ذكرنا
 من الحديث مائةً وعشراً
 وجلُّها من الصحاحِ الستِّ
 وقد حكيت أقوالنا بالنعمةِ
 بأنه من عترة المختارِ
 من نسلِ خامسِ الكسا الأَطهارِ
 نقول: من يقول من ولد الحسنِ
 أو ولد العباسِ قولٌ قد وهن
 أو أنه المسيحُ أو ما أطلقوا
 من فاطميِّ مطلقاً أو يُخلَقُ
 فكُلُّها واضحةُ البطلانِ
 مردودةٌ بواضحِ البرهانِ

بيان في الآيات الواردة في الرجعة ، من طريق أهل
البيت عليهم السلام في جهة التأويل ، وفيه آيات دالة على إحياء
الأموات لحكمة ، فلا استبعاد لمن ينشره الله للرجعة

وقوله في الذكر: يوم نحشر
من كل أمة، بذائخبر
أما الممعد فالجميع يُحشَرُ
لابعضهم وذاك ما لا يُنكَرُ
كذلك وعد الله عن دين النبي
يُظهِرُهُ فِي رَجْعَةِ فارتقب
كذلك وعده لمن قد آمنوا
في الأرض يستخلفهم وليأمنوا
لم نره فيما مضى من الزمن
لكن برجعة يكون فاعلمن
كذلك يوم يسمعون الصيحة
بالحق حبا بها من صيحة
وربما يسود من قد كفروا
لو أسلموا فيها بها قد فتروا
كذلك نصر الله من أرسله
والمؤمنين رجعة أمهله
كذلك في الرجعة للنصاب
معيشة ضنكاً مع العذاب
كذلك وعد الله للمستضعف
بجعلهم أئمة لكم يُخلف
كذلك أخذ الله ميثاقاً على
كل النبيين بإيمان إلى

خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَنَصْرَةَ الْوَصِيِّ
 يَكُونُ فِي الرَّجْعَةِ نَصْرٌ لِعَلِيٍّ
 كَذَا الَّذِي قَدْ فَرَضَ الْقُرْآنُ
 عَلَى النَّبِيِّ بِرَدِّهِ الْمَكَانَ
 تَأْوِيلُهُ الْعَوْدُ إِلَى الرَّجْعَةِ فِي
 أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الشَّرَفِ
 كَذَاكَ أَخْرَجْنَا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ
 فِي خَيْرِ صُورَةٍ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُمْ
 وَهُوَ هُنَا وَالنَّارُ ذُو الْعَذَابِ
 يَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَى النَّصَابِ
 ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى
 فِي رَجْعَةٍ يَكُونُ لَا فِيمَا مَضَى
 وَمِثْلُهُ يَرِيكُمْ الْآيَاتِ
 فَتَعْرِفُونَهَا أَيُّ الْهُدَاةِ
 وَإِنَّكُمْ لَمَعَادُونَ بَعْدَ أَنْ
 قَدْ كَشَفَ الْعَذَابُ أَنَا فاعلمن
 كَذَاكَ قَدْ أَمَقْنَا اثْنَتَيْنِ
 لِأَخْرِ الْآيَةِ فِي هَاتَيْنِ
 ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ فِي
 كُرَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الشَّرَفِ
 أَمَا الَّذِينَ اسْتَبَعَدُوا حَيَاةً مِنْ
 يَنْشُرُهُ اللَّهُ لِصَاحِبِ الزَّمَنِ
 فَقَوْلُهُمْ هَذَا غَرِيبٌ جَدًّا
 إِذْ مُحْكَمُ الذِّكْرِ لَهُمْ قَدْ رَدَّا

فقد حكى الله بإحياءِ أممٍ
 من بعد موتهم لوجهِ وحكمِ
 قد أخبر الرحمن عن أيوبِ
 من بعد كشفِ الضُّرِّ والكروبِ
 برُدِّ كلِّ أهله وماله
 من رحمةِ الله ومن إفضاله
 كذا الذين خرجوا أوفوا
 أحياءهم وقد سُقوا الحُتُوفَا
 فنكحوا النساء وأولدوها
 وعمروا الأرض ومهدوها
 كذا عُزَيْرٌ وحمارة كما
 حكاه الله فطَّارُ السما
 كذاك جاتنزيلُ: كل نفسٍ
 وبمده منشورةٌ بالعطفِ
 تُنشَرُ للرجعةِ للتوفي
 فالمؤمنون يُنشرون حقًا
 لقرةِ العينِ بعكسِ فرقا
 وهو أذاقه العذابِ الأدنى
 دون العذابِ الأكبرِ المعنى
 واختار موسى قومه سبينا
 فأهلكوا ثم أعيدوا حيناً
 وهل يشكُّ مؤمنٌ أو صادقُ
 من بعد أن أخبر عنه الصادقُ

بيان فيما استبعدوه من غيبته وطول عمره

وكل ما استبعدته المستبعدُ
 من غيبة وطول عمر يوجد
 كذا يرى الناس ولا يرونه
 وإن رأوه ليس يعرفونه
 فهو لممري شبه منشأها
 شك بقدرة الذي أنشأها
 وكأله قد كان في الأزمان
 في أنبياء وأوصياء أعيان
 قد غاب إدريس وإبراهيم
 ثم سليمان كذا الكلبي
 والمصطفى قد غاب وسط الغبار
 وكل ذا خوفاً من الكفار
 كذاك أوصياء غير ممن ذكر
 يعرفهم مؤرخ وذو سير
 وكم وكم من كافر ومؤمن
 طالت حياته بهذا الزمن
 كمثل إبليس ومثل الخضر
 كذاك نوح وكذا ابن ممر
 كذاك لقمان والسدجال
 كذاك عوج مثله رجال^(١)

(١) هما لقمان الحكيم، فقد روي أنه عاش ألف سنة، ولقمان بن عاد، وهو صاحب النسر، وقد روي في التواريخ والسير أنهم سبعة أنسر، وذكر كثير أن أقل عمر الأنسر خمسمائة عام، فيكون عمره ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، وروي أنه لم يستعمل النسر إلا بعد ثلاثمائة سنة من عمره، فيكون قد عمر ثمانمائة سنة بعد الثلاثة آلاف، والنسر هو لبد الذي ذكرته الشعراء في أشعارهم ومثّلوا به لطوال الأعمار.

ويوسف أنكره إخوته
 وخضر أسئبت مدث رؤيته
 فكيف يُستبعد أن يعمراً
 شخصٌ لخير الأنبياء والورى
 والأرض لا تخلو بغير حبه
 مادام تكليف للطف الحبه
 يكون إما ظاهراً مشهوراً
 أو غائباً لحكمة مستورا
 بغيبة ينتفع المأموم
 كالشمس إذ تسترها النجوم
 وقول خير الأنبياء والرسول
 يكون فيكم ما يكون في الأول
 وقوله لتحدون حدون من
 وإن من مات ولم يعرف له
 إمام دهره يموت وجهه

بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت ❁ ، بل مثله كمثل الساعة
 وليس للخروج وقت يُعلم
 بل هو كالساعة عهد مبهم
 بهذا أتى النص من المختار
 وآله الأئمة الأطهار

وروي في التواريخ والسير، أن عمر عوج بن عنق بنت آدم مثل عمر لقمان بن عاد، وكثير من المعمرين
 عمروا مثل المهدي وأكثر كثيراً، لكن العصبية والعناد والزيغ عن طريق الرشاد، يوجب الاستبعاد، فتأمل
 وفقك الله تعالى لكل خير.

كذا الذي أنزل في القرآن
 فيها على التأويل والبيان
 أما الأحاديث التي قد لوحث
 بالرمز والحساب فيها وقنث
 وربما تصدى المجلسي
 لرفع ما فيها من الملتبس
 كذلك المحقق البحراني
 ذاك سليمان عظيم الشأن
 ولم يطابق فالرجوع فيها
 لأهلها الأولى بنا إليها
 نعم أنت عن النسبي وآلته
 سفن نجات الناس في ماله
 لنا علامات قبيل المخرج
 يا ربنا عجل إليه فرجه
 يا ربنا سهل عليه مخرجه
 يا رب واجعلنا له أنصارا
 من خير جنديأخذون الثارا
 بحققهم يا خالق عليكا
 فإن كل الخير من يديكا

بيان في علامات ظهوره ﴿﴾ في الأخبار عنهم ﷺ

جاء كما قلنا عن الأطهار
 لنا علامات من الآثار

أولها في سنة الخروج
 قحطٌ وموتٌ ضيقاً الفروج
 ثم يكون مطراً عظيماً
 لم يسر قط مثله عميم
 مدة أربعين يوماً بولا
 من يوم عشرين جمادى الأولى
 آخره أول يوم من رجب
 فينبئ الله لحوم من أحب
 ليرجموا للدولة الفراء
 والكسرة السامية البيضاء
 هنا يكون عجبٌ كسل عجب
 فني الناس ما بين جمادى ورجب
 ويبعث الله عباده أولي
 لم يتركوا وتراً لآل المصطفى
 عند أولي النصب وأصحاب الجفا
 ويخرج الدجال ذاك الأعور
 من أصفهان ليُشاد المنكر
 كذلك إذ يحال بين البيت
 وبين حجاج إليه تأتي
 كذلك أيضاً يخرج السفياي
 عثمان من نسل أبي سفيان
 من عتبة وأمه بنت الغوي
 أعني يزيد الرجس من نسل البغي

يظهرُ أيضاً جسداً المولى علي
 في قرصِ عينِ الشمسِ ظاهراً جلي
 يعرفه الخلقُ جميعاً بالثدا
 باسمه هذا عليّ ذو الهدى
 وكلُّ ذا في رجبِ المرجبِ
 وهو عجيبٌ من أنتمِ المعجبِ
 في خامسٍ من رجبِ المرجبِ
 فاعمل عليه وإليه ارتقبِ
 كذلك خسفُ القمرِ المنيرِ
 آخرَ شهرِ رينا الكبيرِ
 وخامسٌ منه ونصفٌ تنكفِ
 خلفَ عيادةٍ لتنعرفِ
 وجبرئيلُ ليلةَ الثالثِ والـ
 عشرين من شهرِ الصيامِ قد حصل
 في أولِ الفجرِ نداءً صوتهِ
 الحقُّ مع عليٍّ ومع شيعتِهِ
 كذلك الشيطانُ في آخرِهِ
 يصرخُ صوتاً معلناً بجهرِهِ
 الحقُّ مع عثمانٍ مع شيعتِهِ
 يسمعُ كلُّ الخلقِ كلُّ صوتِهِ
 فعندها يوقنُ من قد أبطلا
 ويُسلمُ المخلصُ من أهلِ الولا
 وخامسُ العشرين من ذي الحجّةِ
 يُقتلُ ذو نفسٍ له زكيته

ظلماً وبين الركن والمقام
يُقتلُ من أولئك الطغام
فبعده يخرجُ صاحبُ الزمن
يطهّرُ الأفاقَ من كل درن
الشمسُ إذ تطلع فيها فسّروا
طلوعه من مكّة لا يُستَرُ
لا أنه الشمسُ بمعنى.. (١)
وربما كان احتمالاً قوي

بيان في صفته ﷺ حين خروجه عجل الله فرجه

وصفةُ القائم حين يخرجُ
اجلي الجبين والثنائيا أفلجُ
ووجهه مُشربٌ بالجمره
وهو بطينٌ من علوم كثره
في كفه الأبيض حين يظهرُ
موقفاً مزوداً لا يفدرُ
طوبى لمن ينصره والسعدُ
في دولةٍ فيها الهدى والرشدُ

(١) عبارة من المخطوط لم نهتد لقراءتها، هكذا قال مؤلف كتاب الأمل الموعود، وأنا أحتمل أن تكون العبارة: (لأنه الشمس بمعناها الجلي) أي الظاهر، والله أعلم، المدقق.

بيان في كيفية خروجه ﷺ و ﷻ ، ونصرنا به
 نصرًا عزيزاً ، وجعلنا من أنصاره وأوليائه ، بحقه
 وحق أجداده صلى الله عليهم أجمعين

كُلَّ آنٍ وَحِينَذَا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ الْفَرْجِ
 وَكَشَفَهُ تِلْكَ الْكُرُوبَ وَالرُّتُجَّ
 بِأَذْنِ الْمَهْدِيِّ بِالظُّهُورِ
 وَيُنْشُرُ الْعَدْلَ عَقِيبَ الْجَوْرِ
 وَتَسْتَقِيمُ دَوْلَةُ الْأَطْهَارِ
 مِنْ بَعْدِ ذُلِّهِمْ وَالْإِنْكَسَارِ
 مِنْكَ بِخُرُوجِ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ
 فِي يَوْمِ عَاشُورِ الْجُمُعَةِ الْأَغْزِ
 وَفِي رَوَايَاتٍ بِمَا فِي الْخَبَرِ
 فِي يَوْمِ نَوْرٍ وَوَسَامٍ وَعِرِ
 يَدْخُلُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ سَائِقًا
 ثَمَّانِ أَعْتُزُّ عَجَافٍ لَاحِقًا
 فَيُقْتَلُ الْخَطِيبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 ثَمَّ يَغِيبُ يَوْمَهُ فِي الْكَعْبَةِ
 ثَمَّ إِذَا مَا جِئْتَهُ اللَّيْلُ بَدَا
 مِنْ فَوْقِ كَعْبَةٍ يَنَادِي بِنِدَا
 يَدْعُو لَهُ أَصْحَابَهُ الْأَخْيَارَا
 عِدَّةً بِدِرِّ كَلِّهِمْ أَبْرَارَا
 فَيُقْبِلُونَ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ طَوَّلِهَا وَالْمَرْضِ
 فَيَصْبُحُ الْمَهْدِيُّ يَوْمَ السَّبْتِ
 وَكُلُّهُمْ قَدْ حَضَرُوا لِلْوَقْتِ

ويسندُ المهديُّ ظهره إلى الـ
 بيتِ الحرامِ باليدِ البيضاءً
 من غيرِ سوءِ آيةٍ لموسى
 يكتفُفه جبريلُ ثم عيسى
 ويطلبُ البيعةَ ممن قد حضر
 كما إليه اللهُ ربهُ أمر
 وينزلُ الطائرُ جبرائيل
 مبياعاً بأمره الجليل
 من قبل كل الناس ثم ينزلُ
 عيسى لنصره وكلُّ نقلوا
 ويقتدي من خلفه ابن مريم
 عند الصلاة قائلاً: تقدماً
 فيهدمُ البيتَ وكلُّ ما ابتدغ
 ويمكثن في مكة المطهره
 حتى توافيه السوفُ عشره
 ويبعثُ السفيناني بغياً عسكرياً
 جيشاً الكوفانِ وجيشاً آخراً
 إلى مدينة الرسول الأظهر
 فيهدمونها مع القبر السري
 حتى لقد تروثُ البغالُ
 في مسجدِ المختارِ بشن الحال
 ثم يجيءُ بعد أن أخرجها
 مكة قاصداً لأن يخرّبها

حتى إذا قد وصلوا البیداء
بسادث بهم خسفأ نداء
لم ینجُ إلا رجلا ن منهم
مبشّر ومندر إليهم
یجعل وجهاهما إلى القفا
لكي یكونا آیتین لاخفا
أما الذي قد بشر القائم قد
أسلم والحظ كوجه یسعد

بیان في مسيره إلى مدينة الرسول ﷺ

وبعد ذا يمضي الإمام المهدي
بجيشه الميمون ذات السعد
إلى مدينة الرسول الطاهر
بخير سعد وبخير طائر
ثم یكون الخبر المجیب
إليه فيها والنبا الغريب
فیخرج الجبّت مع الطاغوت
غضين للفتنة بعد الموت
فیصلبان فوق جذع یابس
یمیز أهل النصب والوساوس
فتورق النخلة بعد الصلب
وتلقح الفتنة أهل البریب
فیطلب المهدي التبزي منها
ومن فعال فعلوها عنهما

فلم يجبه من جميع حزبهم
 بل زادهم ماشاهدوا في حبه
 فيأمر الناس بالاعتزال
 بين محبّهم وبين القالي
 فيأمر المهدي ربحاً سودا
 تبيدّهم عن الحياة بيّدا
 ويُزلن من أسس المظالما
 وينشرون من أحدث المآثما
 معدّاً عليهما الذنوبا
 من آدم لرجمة والسحوبا
 معترفين بالذي قد صدرا
 وأن كلاً منهما لقد جرى
 فبعد أن يقتض كل جرم
 فعلاً وتسبباً وكل إثم
 تخرج نار تحرق الاثنين
 بعداً وسحقاً ذينك الشخصين
 ثم يعادا كسرة المختار
 وآله الأئمة الأطهار
 وأولياؤه ليقتضوا لهم
 فعليهما بهم بما قد نالهم
 ويهدم الذي بناه الظالم
 وأسسته قبله المظالم
 ويبتنيه بالذي الله أمر
 إذ كل ما يفعله عنه صدر

بيان في مسيره عليه السلام في أرض الله تعالى لقتل الكافرين: الدجال والسفياي وأتباعهما لعنهم الله أجمعين

ثم يسير صاحب الزمان
وقصده الدجال والسفياي
يسير والنصر الإلهي معه
وجند ربه له مجتمعه
فيلتقي مع اللعين الأعور
أعني به الدجال شر مجتري
يقتله المهدي شر قتله
وقومه وصحبه ونسله
في الشام يوم الجمعة المباركة
في ساعة ثالثة من ذلكا
ويلتقي من بعد بالسفياي
وجيشه العماري من الإيمان
فيذعن الملمون للإسلام
مبايعة لذلك الإمام
ثم توافيه خولته له
كلب وقومه لأن تسأله
ماذا صنعت مع هذا الرجل؟
فيخبر القوم ببيعته الولي
فلا يطيعون له ما قد فعل
فلا يزالون به حتى يضل
فيخرجن على الإمام القائم
بقومه شر كفور ظالم

فتوقدُ الحربُ العوانُ اللهباً
حتى يكونوا وسطها مثلَ الهبأ
فيقتلُ الملعونُ فوق الصخره
في الشام والنارُ له والحسره
ويبعثُ المهدي جيوشَ النصرِ
لفتحِ بلدانِ الفؤى والكفر
فيفتحون أحضن الضلالِ
ويخفضون راية الويالِ
فيستقيمُ الأمرُ كُلُّه له
ويوسعُ الخلقُ جميعاً عدلَه
ويملأن الأرضَ قسطاً عدلاً
كمثلها جوراً وظلماً قبلأ
ويستقرُّ في بلاد الكوفه
بِالسيرة العادلة المعروفه
مجلسه وموضع القضاءِ
في مسجدٍ للكوفة الغراءِ
ومسجدُ السهلة دارُ أهله
أكرمٍ بمحويٍّ وحاٍ ومثله
ويستقيم ملكه سنينا
سبعاً كسبعين من السنينا
بحيث يأمر الإله الفلكا
بلبثه ليطيئ الشحرُكا
وبعض أخبارِ عشرِ فائده
وشهرةٍ لأوّل مساعده

فحين إذ تمضي له خمسون
وتسعة من ملكه سنينا
يخرج سبط المصطفى فتى العلى
أعني به المولى شهيد كربلا

بيان في كزة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام مع أنصاره وملائكة النصر والملائكة الشعث الغبر

ويخرج المولى إمام الشهدا
وصحبه أكرم بهم من سُعدا
مع الملائك التي للنصر
مع الملائك التي في القبر
شمثاً وغُبراً يُبلغون الرائرا
سلامهم إليه كل ما جرا
حتى إذا تم لصاحب الزمن
سبعون جَاءه الجِمامُ والوهنُ
يمرُّ في الطريقِ وقت السيرِ
إذا بجاونِ أنسى من صخرِ
تلقيه من سطح رفيع امرأه
كافرة فاسقة وغادره
نحيسة لا إنها سعيده
بلحية شوهاء لا رشيده
ويتولى أمره الحسينُ
غُسلًا وتحنيطاً كذا التكفينُ
وبعد أن يمضي إلى الرحمانِ
يقوم بالأمر عظيمُ الشأنِ

أعني الحسينَ وله الملكُ الحسنُ
خمسون ألف سنة فليعلمن
ويحشُرُ اللهُ له قاتله
ونسله ومن هوى فعاله
أعني يزيدَ والدعيّ ابنَ الدعي
والشمَرَ وابنَ سعدِ الرجسِ الغوي
وكلُّ من شارك أو قد خذله
ومن رضي بفعل من قد فعله
فيقتلُ الكلُّ إمامَ الشهدا
وتشتفي قلوبُ كلِّ الشُّعدا
ويكثرُ القتلُ بمن أحبَّهم
ومن بأفعالهم أعجبهم
هناك تشتدُّ شرارُ الناسِ
وكلُّ فاجرٍ من الناسِ
على الحسينِ ثم يلجئونَه
لمكة البيتِ ويتبعونَه
فحين يشتدُّ عليه الأمرُ
يأتي له السقّاحُ ذاك النصرُ
ذاك أميرُ المؤمنين المرتضى
وذا الفقارَ سيفه قد انتضى
تحفُّه ملائكتُ النصرِ إلى
أن يوردوا الأعدا مواردَ البلا
ويمكُّ الأميرُ مع سليله
يهدون خلقَ الله في سبيله

مكثت أهل الكهف في طول الزمن
 ثلاث مائة وتسعاً فاعلمن
 فبعدها يضربه أشقى الوري
 في رأسه مخضباً على الشرى
 فلمنة الله على قاتله
 ومن رضي بالفعل من فاعله
 ويتولى أمره الشهيد
 ذاك الحسين الجوهراً النضيد
 لأن ملكه طويل جداً
 خمسون ألفاً باتفاق عدا
 ويلبث الأمير في الوفاة
 علي روايات ثلاث تأتي
 من الألف أربعمائة أو سنه
 أو عشرة وكل جاف في السنه

بيان في كرامة الأمير الثانية وجميع الأئمة وحتى القائم ❁ وفرجهم
 ثم يكرثانياً للرجعه
 أكرم بها من كرامة ورجعه
 مع الأئمة الكرام البرره
 من نسله والأولياء الخيره
 وصاحب الزمان أيضاً يرجع
 وهذه الكرامة كلأ تجمع
 لأن كل مؤمن لا بد له
 من موته وقتله محضله

فمن يمت دنيا برجمة قُتِلَ
 والعكسُ هكذا يقينا قد نُقِلَ
 والعمُرُ في الرجعة ضعفُ الأولِ
 بذا أتى نصُّ النبيِّ المرسلِ
 إلا عليٌّ مرتين يُقتلُ
 ثم ويحيى مرتين نُقلوا
 وبعد أن يرجع كلُّ منهم
 كما أتى النصُّ إلينا عنهم
 يجتمعُ الشيطانُ إبليسُ الغوي
 وكلُّ من كان إليه بالولسي
 والمؤمنون كلُّهم تأتي له
 ثنائذهم حيدرَةٌ وألوه
 إلى قتالِ الرجسِ إبليسِ الغوي
 فيلتقون جانبَ الروحاءِ
 قربَ الفراتِ في قريبِ الماءِ
 يقتتلون في قتالِ ماجرى
 شبهةً له ولم يكن قد صدرا
 فيرجع المؤمن فيه القهقري
 من عظم هولِهِ وما قد صدرا
 حتى لسقد تسقطُ في السماء به
 بعضَ الرجالِ من أيامِ حربِهِ
 وفي روايةٍ ثلاثون رجلاً
 فعندها يأتي الإلهُ في ظُللِ

تأويلُهُ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ
 لِنَصْرِهِمْ مَعَ جُنُودِ اللَّهِ
 وَحَرْبُهُ فِي يَدِهِ الْمُبَارَكِ
 مِنْ نَوْرٍ قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ
 فَحِينَ إِذْ يَرَى اللَّعِينُ ذَاكَ
 يَفْرُئُ نَسَاكِمًا لِمَا هُنَاكَ
 تَسْأَلُهُ أَصْحَابُهُ ابْنَ الْمَفْرُ؟
 وَالآنَ قَدْ آنَ لَجْمِئِنَا الظَّفَرِ
 يَجِيبُهُمْ: إِنِّي أَرَى مَا لَمْ تَرَوْا
 إِنِّي أَخْشَى اللَّهَ رَبِّي إِنْ تَرَوْا
 وَفِي فِرَارِهِ النَّبِيُّ يَدْرُكُهُ
 يَضْرِبُهُ بِحَرْبِهِ فَتُهْلِكُهُ
 يَضْرِبُهُ فِي ظَهْرِهِ بِالْحَرْبِ
 قَتِي صَدْرَهُ تَمْرُقُ تِلْكَ الضَّرْبِ
 وَقَدْ قَضَى الرَّسُولُ هَذَا الْأَمْرَ
 وَهُوَ بِيَهُ وَكُلُّ خَيْرٍ آخِرِي
 فِيهِلِكُ الْمَلْعُونُ مَعَ أَصْحَابِهِ
 وَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ فِي أَحْزَابِهِ
 هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي قَدْ أَنْظَرَهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ وَإِلَيْهِ آخِرُهُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مَشْرُكٌ وَلَا
 مَنَافِقٌ إِلَّا مَحَبُّ ذُو وَلَا
 فَمَنْدَاهَا يُوَحِّدُ الرَّحْمَانَ
 وَتَبْطُلُ الصُّلْبَانُ وَالْأَوْثَانُ

وترتمي الشاة مع الذباب
فلاتؤاذيها بلا ارتياب
ويلعبُ الصبي بالحية والـ
عقرب لا يؤذي بشيءٍ قد فعل
ولا يموث مؤمنٌ حتى يلد
له من الذكور ألف من ولد
يلبس كلٌ وليدٍ ثوباً له
إن طال طال الثوبُ أيضاً مثله
وكلٌ لونٍ إن أرادهُ يكن
له بفضلِ الله مسدي المنن
فهي لعمرو الله دولةُ الهنا
والككرة الغسراً وغايةُ المنى
محمدٌ فيها نبيُّ الخلق
جميعهم وهو رسولُ الحق
وآله الأئمة الكرام
ملوكُ أهل الأرض والأعلام
وتقطفُ الثمارُ ثم يوجد
مكانها بحيث لا تُفتقد
وثمراتُ الصيف تؤكلُ الشتا
والمكسُّ هكذا بنصُّ قد أتى
وتظهرُ الأرضُ جميعَ البركة
من غير ما تكلفُ في الحركة
والجنتان تظهران بالشرف
في أرضِ كوفانٍ قريباً للنجف

وقد أتى الوصفُ من القرآنِ
 إنهما في سورة الرحمانِ
 والقبةُ أيضا على ظهر النجفِ
 تُنصبُ للمولى الأميرِ ذي الشرفِ
 مع الأئمةِ الكرامِ البررةِ
 وأولياءِ الله تلك الخيرةِ
 أركانها أربعةٌ ففي النجفِ
 ركنٌ، وركنٌ طيبةٌ ذاتُ الشرفِ
 ركنٌ بصنماءٍ وركنٌ بهجرِ
 طوبى لمن بقربها قد استقرِ
 تزهو لأهل الأرضِ والسماءِ
 أنوارها أعظمُ من ذكاءِ
 والمؤمنون كلُّهم قد حشروا
 في الكوفةِ الفراءَ فحقاً تعمُرُ
 تعمُرُ حتى تستديرَ طولاً
 أربعةٌ وأربعينَ ميلاً
 محالةُ الخيلِ بألفي درهمِ
 يومئذٍ يبلغُ فيها فاعلمِ
 يودُّ بعضُ الناسٍ لو قد وُهباً
 شبراً من السبعِ بشبرِ ذهبِ
 قصورهما موصولةٌ بكريلِ
 كلتاهما لنا يكونا معقلا
 فيالها من دولةٍ غراءِ
 وبالسها من كربةٍ بيضاءِ

وإنها لدولةٌ طويلة

بعميشةٍ راضيةٍ جليله

يسارتنا واجعل لنا سبيلا

فيها ومثمننا بها طويلا

وقد روى بعضُ الثقات في الخبر

عن بعضِ آلِ أحمدِ خيرِ البشر

أن جميعَ عُمرِ الدنيا لفي

مائةِ ألفِ سنةٍ فلتعرف

عشرون ألفاً لجميعِ البشر

من مؤمنٍ وكافرٍ ومجتري

ثم الثمانون لخيرة البشر

سحمدٍ وآله الاثني عشر

خالصةً فيها يكون الدين

خالصاً فلا تفنين

وآيةُ المنِّ إلى المستضعف

وآيةُ الوعدِ إلى المستخلف

ونصرةُ الرسلِ على الوصي

من بعد تصديقي إلى النبي

وغيرها مطلقاً لكن تُفد

طول حياة رجسة بنير حد

كذلك الذي من الأخبار

أتى عن المختار والأطهار

فهو موافقٌ إلى التأويل

إذ هم لسأته على التفصيل

وهو وجود دولة هنيئة
 طويلة بعيشة مرضية
 يحضرها خير الوري محمداً
 وأله مع الذين استشهدوا
 كذلك أهل الكهف والأمة من
 قوم لموسى يعملون للحسن
 وجملة الرسل وكل مؤمن
 وما حيز للكفر فيه مُعلن
 لاسيما أعداء آل المصطفى
 لكي يُجازوا سوء ما منهم هفا
 وما سوى القسمين ممن مُحضا
 إيماناً أو كفراناً عنه أعرضا

بيان في رفع بعض الشبه المنقولة من شيخنا المفيد عليه الرحمة
 الرجعة الفرأ إلى المهدي
 مع النبي ومعه الوصي
 والآل إجماع من الأصحاب
 بلا خلاف وبلا ارتياب
 نعم أتى الخلاف في التفصيل
 وذلك غير موجب التضليل
 كذا الروايات أنت مختلفه
 وما ذكرنا غمداً لتعرفه
 أما الذي يُحكى عن المفيد
 فهو بعيد غاية البعد

من أنه ينكر أصل الرجعة
 بل ذاك بدعةٌ وأيُّ بدعه
 حاشاه بل ينكر بعض ما حصل
 من التفاصيل لها غير الجمل
 كيف وقد صغ عن الأطهار
 عشرة طه سادة الأبرار
 بأن من أنكر فينا الرجعة
 فليس منا وكذلك المتعه
 وأكثر الأصحاب إجماعاً نقل
 حتى عن الشيخ المقدم الأجل^(١)

خاتمة ، نسأله تعالى حسن الخاتمة

وبعد أن ستنقضي وتنتهي
 سبحان من ليس لملكه انتها
 يأذن ربّي في انقضاء العالم
 إذ ليس غير وجهه بدائم
 يرفع ربّ العرش من قدر سما
 محمداً وآله إلى السما
 فيمكث الناس بُعيد ما عرج
 بهم صباحاً ومساءً في مَرَج
 ومَرَج الفؤاد ليس مسنداً
 مدّة أربعين يوماً عددا

(١) أي الشيخ المفيد عليه الرحمة، فلا التفات لمن نقل عنه، وحاشاه إنكار الرجعة من حيث هي.

ينفخُ إسرافيلُ نفخَ الصُّعْقِ
 فتبطلُ الأرواحُ أي بالمحقِ
 فيمكثُ العالمُ في وقتِ الفنا
 أربعَ مائةِ سنينَ زمنا
 فينفخُ النفخةَ للنشورِ
 فتخرجُ الخلقُ من القبورِ
 كأنهم مثلُ الجرادِ المنتشرِ
 منكسري القلوبِ خُشعي البصرِ
 وهذه القيامةُ الكبرى التي
 إمّا إلى النارِ وإمّا إلى الجنةِ
 ياربُّنا وخيرَ ربِّ راحمِ
 اجتنبنا من كلِّ هولٍ وضُررٍ
 واجعل لنا عندك زلفى ومقر
 في جنةِ الخلدِ ونعمَ المستقر
 بحقِّكَ العظيمِ يا مَنَّانُ
 ياربُّ يا كريمُ يا حنانُ
 وحقُّ أحمدَ الرسولِ المصطفى
 وآله الأَطهارِ أربابِ الوفا
 وصلُّ يا ربُّ عليهم أبدا
 ما عسعسَ الليلُ وما صبَّحَ بدا
 والحمدُ لله على التمامِ
 حمداً كثيراً وعلى الختامِ

وقد تمت المنظومة الشريفة المباركة القائمة، منشئها المرحوم الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني البلادي، في ربيع المولود المبارك سنة ١٣٢٢هـ.

وله رحمه الله تعالى هذه المنظومة: (جامعة الأبواب لمن هم خير باب) (١)، ومنها الأبيات التالية وهي:

في مولد الإمام الحجّة

ومولد الحجّة صاحب الزمن

مطهر الأفاق من كل درن

(نور) بدا في النصف من شعبان

ليلاً وقبل الظهر قول ثاني

وهو إمام العصر والمنتظر

ومن لثار جده مُدخِر

وهو به أوعدنا المختار

وألوة الأئمة الأطهار

وهو أفاق بين أهل الملة

مُبْرَهَنٌ بالنص والأدلة

لا بد أن يخرج بالسيف على

رغم الذين خالفونا القولا

ووافق الأصحاب في ذي المحنة

جمع كبير من فحول السنة

فلا تمرّج نحو أقوال الوري

الجماعلين دينهم محض الهوى

يَا رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا ظَهْرَهُ
 يَا رَبَّنَا أَتَمِّمْ إِلَيْنَا نَوْرَهُ
 وَعَجِّلِ اللَّهُ لَنَا بِهِ الْفَرْجَ
 وَاكْشِفْ بِهِ عَنَّا الْكُرُوبَ وَالرُّتُخَ
 وَاخْتَمِ لَنَا يَا رَبَّنَا بِالْحَسَنِ
 وَيَا نَعِيمِ الْأَبْدِيِّ الْأَمْنَى
 وَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ
 مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ الْإِثْنَى عَشَرَ
 مَا جُودُهُمْ جَادَ عَلَى الْخَلَائِقِ
 مِنْ مَلِكٍ أَوْ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ
 لَا سَبْتًا تَتَوَفَّقُ لِلْخَتَامِ
 وَلَهُ صَلَّى مَنْظُومَةٌ: (جواهر المنظوم في معرفة الحي القيوم)، وهي في
 أصول الدين، يقول في أولها: *مركزية في علوم رسول*
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَوْحِدِ
 الْقَادِرِ الْعَدْلِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ
 وَالصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ أَبْسَدَا
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْكَانِ الْهُدَى
 وَيَعْدُ فَالْمَعْبُدُ الْأَقْلُ الْجَانِي
 عَلِيُّ نَجَلُ الْحَسَنِ الْبَحْرَانِي

إلى أن يقول في الجوهرة الرابعة، التي هي في الإمامة وتعيين الإمام بعد رسول الله ﷺ:

قائمُ أهل البيت ❁

وصاحبُ العصرِ إمامُ الزمنِ
 قائمُ أهلِ البيتِ محيي السنينِ
 لا بُدَّ أن يخرجَ آخرَ الزمنِ
 يُطهرُ الآفاقَ من كلِّ درنِ
 يُمدُّه ربُّ السورى بالنصرِ
 يجبرُ هذا الدينَ بعد الكسرِ
 يومُ به الأميينُ جبرئيلُ
 يدعوه بما يأمره الجليلُ
 قد ظهر القائمُ نجل المرتضى
 وذا الفقار سيفه قد انتضى
 أولُ من يُبايعُ الأمينُ
 جبريلُ لا شكُّ ولا يمينُ^(١)
 وينزلُ المسيحُ نجلُ مريمِ
 يسأمرُهُ: صلُّ بنا، تقدِّمِ
 ويرجعُ النسبيُّ والوصيُّ
 وفساطمُ الزهراءُ والزكِيُّ
 وهكذابقيَّةُ الأئمةِ
 وخُلصُ الشيعةِ من ذي الأئمةِ

(١) أي، لا يحتاج تأكيد نزول جبريل ﷺ إلى إنشَاء يمين.

وغيرهم ممن أتى النصُّ بهِ
 فاتبع النصُّ بهِ وانتبهِ
 وكلُّ من نافق أو قد كفر
 يرجع كي يُقتصَّ منه ماجرى
 فالرجعةُ الفراءُ بالإجماعِ
 بلا خلافٍ وبلا نزاعِ
 ما بين أهل الحقِّ، والتفصيلُ
 فيه خلافٌ بينهم طویلُ
 ونلزمُ السنتَ بالقول بهِ
 إذ النصُّ موصٌ منهم جاءت بهِ
 والأشهرُ الرجعةُ للرسولِ
 وآلِهِ معارجِ الأصولِ
 وكلُّ من مات على الولاءِ
 لم يخطوا بالدولة الفراءِ
 وقد روى منا السرواةُ الجمه
 عن آلِ أحمدٍ هداة الأئمه
 بأن من أنكر فينا الرجعه
 فليس منا وكذلك المتمع
 هناك تلك الدولة البيضاءُ
 والنكرةُ الفراءُ والزهراءُ
 ياربنا عجل إلينا فرجه
 ياربنا سهّل علينا مخرجه
 ياربِّ واجعلنا له أنصارا
 من خير جندي يأخذون الثارا

ممتعاً بالدولة الهنيئة

والكثرة السزاهرة المرصية

وكلُّ ما قد أوردته الناصبه

من شُبِّه فيه ففيرُ صائبه

كقولهم بأنه لم يولد

أو أنه من غير ولد أحمد

أو أنه المسيح أو ما استبعدوا

من غيبة وطول عمر يوجد

فقد كفانا كلفة المخاصمه

جمع من السنة ذو المقاومة

مثل ابن طلحة ومحبي الدين

مسافرٌ كذلك عز الدين

أعني الغزالي وكذا الشعراني

ومنهم الجامي كذلك الصفدي

وصاحبُ الفصول أعني المالكي

وغير هؤلاء منهم كثرة

يعرفهم ذو الفضل من ذي الخبرة

فضلاً عن الأصحاب أهل الحق

الأخذين بالهدى والصدق

وقال رداً على بيتين ذكرا في الصواعق المحرقة لابن حجر، يُشعّ فيهما صاحبهما على شيعة آل محمّد كذبا وعصبية، وهما:

ما آن للسردابِ أنْ

ما آن للسردابِ أن يلدَ الذي
صيرتموه بزعمكم إنسانا
فعلى عقولكم العفاء لأنكم
ثلثتم العنقاء والغيلانا
وقد رَدَّ عليهما جماعة، منهم العلامة الشيخ علي البلادي رحمته الله، وله ردان
على بيتي الصواعق، وقد ذكر أحدهما في كتابه رياض الأتقياء الورعين،
ومنه قوله:



قل للنواصبِ

قل للنواصبِ جئتم بهتانا
فيما لنا فهتتم ضلالاً بانا
(ما آن للسردابِ أن يلدَ الذي
أودعتموه بزعمكم ما أنا)
ضلّت عقولكم، وهل من قائل
مئاً بفریتكم بذاك بيانا؟
هذي أصحُّنا وتحقیقاتنا
قد عطرت بأريجها الأكوانا
هل ضمنت إلا قيام خليفة
لله من نسل الحسين عيانا

من بعد غيبته ليملاً أرضه
 من بعد ملء الظلم عدلاً كانا
 وخروجه من مكة لا غيرها
 في يوم مقتل جدّه عطشانا
 ولأخذنّ بشار آل محمّد
 منكم ومن بالظلم فيهم باننا



مركز تحقيقات كميوتور علوم إسدي

علي مهدي المادح

- هو الشاعر علي مهدي سعيد المادح، من مواليد ٢١ أيار ١٩٧٨م، السعودية، المنطقة الشرقية القطيف.
- حاصل على دبلوم دراسات عليا في المناهج وأصول التدريس، يمارس مهنة التدريس.
- شارك في العديد من المهرجانات والأمسيات الأدبية، له مساهمات في الشبكة العنكبوتية والصحف والمجلات.
- صدر للشاعر ديوان بعنوان: (ومن الحب ما أحيا)، وهو يعد لديوان جديد بعنوان: (حاء ياسين).

روحي لمقدمه الفداء

روحي وقلبي قد أتاكُ بسلامٍ
يا من له أوجاعنا تنكلمُ
هل غيرُ قلبك عن هواي مُغَيَّبُ
أو غيرُ وجدك عن شعوري يَعْلَمُ
والله إنني في هواك مُنْعَمُ
وربيعُ عمري في هواك مُتَيَّمُ

أنظر بعين اللّهِ هل تلقى لنا
 إلّاك يحكّم في السورى ويُقسّم
 واستفتح الأشجان هل تلقى سوى
 ذكراك يابن الطاهرين يُبلىم
 جاوزت نفسي بالشعور فأجهت
 روحى وكذت عن الحقيقة أكتّم
 لكننى عاودت رسم عزيمنى
 فتفجرت كل الكوارث تُعلم
 وتقول أينك يابن طه مُنقذاً
 للدين إذ أركانه تهدم
 ويسدوق آلاف الهموم ويكتوي
 حتى استُسيغ من المذاق العلقم
 قتل وفقر والذنوب كثيرة
 هلا نظرت إلى السورى فرأيتهم
 إمّا رأوا وهج الفساد تقدّموا
 يبنون إفساد البلاد بما بها
 من طاهرين عن الذنوب تعصّموا
 ولذا ضاقت بالبلاد فسيحها
 والناس للشيطان ذلاً سلّموا
 ولذا السماء عن العباد تمنّث
 والموت فوق العالمين يُخيم
 أفلا سمعت من القديح مُنادياً
 والنسار فى أبوابه تنضرم

وضعيفة ضمت صفاراً وانحنث
 للأرض كسي لا بالظلي تتألم
 وإذا بمشهد كربلاء مخيم
 نازّ ضرورس نسوة ومخيم
 وإذا هتاف يا ضيوف تفارروا
 والنار تاكل ما تطال وتلهم
 فتفخمت أجسادهن بحرّها
 وإذا بهن مع الصفار تفخموا
 سقياك ألهمني فانت معلمي
 ومياه حُبك للمشاعر تلهم
 ياسيدي يا خير من تسمى به
 قدم إلى نارائه هو يقدم
 مات التصبر والحشا بالحشا
 هل بعد بعدك يا ثرى متندم
 ياسيدي فانهض فما أبقى التحم
 مل غير أحشاء بها تبرم
 مامت أنت عن البرايا غائباً
 لا زال يعبت بالفساد المجرم
 فارفع بمقدمك الأذلة في الورى
 هل يا ثرى من بعد عدلك نهضم
 وامسح بكفك فوق رأسي إنني
 من بطش أهوال الزمان ميتم
 لو لم يزل في الدهر إلا ساعة
 لأتيت بالجيش الذي لا يهزم

ونشرت أعلام العدالة في السورى
وكذاك أعلام الفساد تحطم
روحي لمقدمك الفداء فأينما
وجهت وجهي باسمكم أترنم
روحي لمقدمك الفداء وعزة
بتراب مقدمكم أنا أنوسم
إن قيل من ترجو؟ أقول: مؤيداً
بالحق لبناه المحييا والدم
أو قيل: من ذا ترتجي لمصيبة؟
قلت: المغيب والسبيل الأعظم
فادع.. فإنك إن دعوت تغيرت
أحنوا لنا فالله باسمك يرحم
وله الثلاثيات التالية: *مركز تحفة كويت علوم سعودى*

هو الحب

هو الحب في مقلتيك انبنى
وقلبي إلى راحتيك دنا
تدلى إلى إليك الهوى والمنى
تسناجيك أحداً لنا هاهنا
يموج السفين بصحرائنا
وقدمت له الدر محارنا

وردة الحب

نمَتْ وردةُ الحبِّ وسسطُ اليَدِ
 بِمُتَبِّكَ يَا سَيِّدِي تَبْتَدِي
 تَنْفَسُ أَيَا ضُبْحُ فِي الْمَوْعِدِ
 فِيَوْمُكَ لَأَقِي هَمُومَ الْغَدِ
 يَنَادِيكَ دَمْعُ الْهَمُومِ النَّدِي
 بِصَوْتِ الشُّكَالِي أَيَا سَيِّدِي

قسمُ بالحب

قَصِيدُ يَنَاجِي غَرِيبَ الْعَجَبِينَ
 يُتَرْجَمُ فِي النَّاسِ لِحَنَ الْأَنِينِ
 وَيُقَسَّمُ بِالْحَبِّ يَا بَنَ الْأَمِينِ
 عَشَقْتُ مَحَبَّتَكَ طَوْلَ الشُّنِينِ
 وَلَوْ قَبِلَ عَنِي مِنَ الْمَسْرِفِينَ

لأجلك

عَزِيزُ عَلَى الْقَلْبِ أَنْ لَا تُرَى
 وَأَنْ لَا تَرَكَ عَيُونََ الْوَرَى
 لِأَجْلِكَ بَاعَ الْهَوَى وَاشْتَرَى
 وَيَوْمَ الْخُرُوجِ بِهِ قَدَسِرَى
 فَقُلْ لِي بِأَيِّ مَكَانٍ تُرَى
 بِطَيِّبَةِ أُمَّ حَزَّتْ أُمَّ الْقُرَى

علي أحمد آل محسن

الخطيب الشاعر علي بن أحمد بن علي آل محسن، ولد في أم الحمام بتاريخ ١٣٦٧/١١/٦هـ، أُدخِلَ كُتَابَ المَلَأِ حميد المرهون، ثم أصيب بالجذري وهو ابن سبع سنوات ففقد بصره، ولم يعقه ذلك عن متابعة الدرس، فتعلم عند المَلَأِ عبد العظيم المرهون، وقرأ النحو عند الشيخ إبراهيم الفَرَّاش، وفي سنة ١٣٩٩هـ أنهى دراسته في معهد النور بالقطيف، مارس الخطابة الحسينية منذ نعومة أظفاره، ولديه: (مظاهر الولاء في المديح والرثاء)، شعر فصيح وشعبي. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٤٤.

مولد الفجر

في مولد الإمام المهدي ﷺ

في ليلة النصفِ أُنْدَاءُ وَأَنْسَوَارُ

وطيبُ نَشْرِ كَسَا الدُّنْيَا وَأَزْهَارُ

وَيَسُومُ عِيدِ أَضَاءِ الْمَشْرِقِينَ بِهِ

وَالْمَغْرَبِينَ إِلَهَ السَّنَاسِ جَبَّارُ

أعيادُ أنسٍ علينا هل طالعُها

بالخير واليمن فالأفناء نوازُ

حدائقُ وجنيناك منظمةُ

والجدولُ المذبُّ بالأمجادِ فوازُ

رقاقةُ الحبِّ حبُّ الآلِ صافيةُ

تُجلى بها من عمى الغاوينَ أبحارُ

ما العيذُ إلا وميضُ من أشعتها

ومن ضياها سمثُ بالنور أنوارُ

بأدرةِ الدهر أنتَ للزمانِ يدُ

وللخليقةِ إسباغُ وإيثارُ

كم قد أطلتُ ولكن ما بمقدرتي

أن استمرُّ فما تحويك أشعارُ

ميلادُ خاتمِ آلِ الله فيك فما

يحيوك شعرُ فيك الفضلُ مدرارُ

صلى الإله عليه ما تدعديتِ الـ

صُبا وأمِّ لبیتِ الله زوارُ

ذاك المؤملُ للإسلام ينشره

ويبسطُ العدلَ والأملَ أنصارُ

جاءت به نرجسُ للسالكين هدى

والمؤمنون على ضوء الهدى ساروا

قالت حكيمةُ فيما قال ناقلُها

روايةُ كلِّها فضلٌ وإكبارُ

قالت دعائي زكي النفس من سمث

فوق الكواكب من عليائه دارُ

قال اجعلي الليلة الإفطارَ في كنفِي
 فللوصِيّ المرجِي حان إظهارُ
 قالت وجئتُ وجاءت نرجسٌ وبها
 قد أودعت من لادن ذي العرشِ أسرارُ
 قالت وقمتُ لأورادي وسيدتي
 في نومِها لَم تبين للوضعِ آثارُ
 وبعد ذاك تجلّى نورُ غرّةِ مَنْ
 يجلو الظلامَ فيمحي الظلمَ والعارُ
 فاستبشَرَ الدينُ والدنيا بمقدّمه
 وفي البسيطة منه لآخ إشعارُ
 أهلاً بمولدِ حاوي كلِّ مكرُمةٍ
 راحلت تُدكُّ به للظلم أسوارُ
 عمُّ الهناءِ بلاذ الله قاطبةً
 هَيانِ بَارِكْ عيداً لابنِ فاطمةٍ
 من قد نمته بكل الفخرِ أطهارُ
 ولنعطفِ السيرَ حول العتبِ نوقظه
 ألا يضيع لآلِ المصطفى ثارُ
 يبنون في كل صقعٍ مسجداً ولنا
 لَم يثنوا عطفاً فهم بحرٌ وبخارُ
 وإن أردت شعوبَ الأرضِ فهي على
 جهلٍ تموجُ فأكوكفارُ
 هذا يُروّجُ في الناديِ بضاعته
 من الدعايةِ والأوباشِ تجارُ

وَأَخْرَجَ يَدْعِي عِلْمًا وَجَعِبْتُهُ
 خَلَوْا مِنَ الْعِلْمِ لَمْ يَدْرِكْهُ مَعَشَارُ
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ بِالْبَاقِي فَأَمْتُنَا
 يَجْتَاخُهَا بَعْدَمَا قَدْ غَبَتْ إِعْصَارُ
 وَفِي الْخِتَامِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَلَعَتْ
 شَمْسٌ وَمَا هَتَفَتْ فِي الدَّوْحِ أَطْيَارُ
 عَلَيْكُمْ آلَ طَهٍ مَا سَمِعْتُ نُجُوبُ
 بِالْبَيْتِ أَوْ شَعْنُ نَوْرٍ أَوْ ذَكَتْ نَارُ



مركز بحوث الحاسوب والعلوم الإسلامية

علي منصور المرهون

العلامة الخطيب الشيخ علي بن العلامة الشيخ منصور بن علي المرهون. ولد في أم الحمام بتاريخ ١٣٣٤/٤/٥هـ، تلقى تعليمه الأولي في بلاده، ثم اتجه إلى النجف الأشرف، وعاد منها ليبقى متنقلاً بين القطيف والنجف الأشرف.

نشر من مؤلفاته: شعراء القطيف، لقمان الحكيم، أعمال الحرمين، قصص القرآن، المرهونيات، وله العديد من المؤلفات المخطوطة، وكان له اهتمام واضح بنشر تراث وطنه، حيث نشر الكثير من الكتب والدواوين بإشرافه أخذت قصيدته التالية من: شعراء القطيف ج ٢ ص ٧٨:

نقد الصبر

أنتَ للشارِمِ من إليه تقومُ
 إن تفاضيتَ فالهوانُ يدومُ
 أو ما قد أتاك أن عداكُم
 في بحورِ الدماءِ منكمُ تعومُ
 كلُّ آبائكِ الكرامِ تفانوا
 من عداكُم وإرثكُم مقسومُ

أصبح الدين لأحماً إليه
 أفلاتنهضن فأنت الزعيم
 فهو شبه الكرى تلاعب فيه
 كل وغد وجهله معلوم
 هدم الدين باسمه آل حرب
 أسفأدين أحمد مهدوم
 لم اخل ثمهل العداة إلى أن
 يمسلاً الأرض جاوزها المفعوم
 نفذ الصبر فالقلوب جراز
 وعيرانا بالانتظار وجوم
 أي يوم نرى السعادة لنا
 فينفاك الفرقى ويشفى السقيم
 فمتى تنهضن فيداؤك نفسي
 كل قلب لما جرى مألوم
 جدك المصطفى قضى بشموم
 أمك الطهر خدما ملطوم
 وأبوك الوصي أضحي قتيلاً
 وفؤاد ابنه عرته سموم
 وبأرض الطفوف أمسى حسين
 عافراً والفقواذ منه كليم
 حوله صحبه وأبناؤه الفر
 ضحايا وصبيّة وفطيم
 وعلى النيب نسوّة حاسرات
 وعليل مما عراه سقيم

علي مهدي المطاوعة

ولد الشاعر علي بن مهدي المطاوعة في القطيف- القديح، بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٨٧هـ، ويقيم حالياً في القطيف، الناصرة. يحمل شهادة بكالوريوس الهندسة الكهربائية، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. بدأ نظم الشعر في سنة ١٤١٥هـ، وقد نشر له في الصحف والمجلات السعودية، وجريدة الوطن القطرية. شارك في المحافل المحلية، وعلى النث في منتديات مختلفة ومجلات ومواقع.

آية النصف

أحرفي حلقي بشعري فنا
واعزفي النصف آية تنفني
إنما النصف أولاً لعلي
جاوز الخافقين شأناً ووزناً
وكذاك البتول طهر المعالي
ولهم آخر به الكون جناً

بالزكّي ابتداءً، وصاحبُ عصرٍ
 منتهى الفرعِ بالإمامةِ سُنا
 وكذا نصّفنا بشعبانٍ أضحى
 لوليدِ الفخارِ يوماً أفتنا
 إنه صاحبُ الزمانِ تنادث
 باسمه الكائناتُ روضاً وحُسنا
 عبثَ الكونُ بالولادةِ حتى
 صارَ قطرُ الندى على الحبِّ مُزنا
 إنه آيةٌ لفيضِ مَعانٍ
 سُكِبَتْ في الوجودِ أطيّبَ معنى
 فازدهى بالوليدِ كلُّ مكانٍ
 بِرَقَمِ السعدِ ساحه فتجلى
 ساقياتُ الهوى روائعُ تُتلى
 بمديحِ الذي به الكربُ يُجلى
 فهو القائمُ الذي من سناء
 تُمرغُ الأرضُ تفتدي وهي حُبلى
 ألفُ إشراقِ على الألفِ ألفُ
 وضياءُ الهدى من الشمسِ أجلى
 يسورقُ الصبحُ في غُلاءِ اشتياقاً
 والرؤى تزدهى وُروداً وفُلاً
 إنه للقلوبِ مهوى، عليه
 صلواتُ بهالةِ القدس تُتلى

بصداه الوجودُ يَطْرِبُ حُبًّا
 فعلى الخافقين رفرف فضلا
 إننا عاشقون يومَ لقاءه
 إننا نبتغي لمرآه وصلا
 فمتى تكحلُ الميونُ هناءً
 ونسرى وجهه البهيّ تجلّي

إنه النورُ مشعلُ الديجورِ
 وإمامٌ من العمليّ القديرِ
 وهو من دَفَقَةِ النبوةِ نبعُ
 وتَميِزُ الوجودِ أيُّ نميرِ
 فاضَّ بالحبِّ والحياةِ فأحيا
 خامدَ الروحِ بالعطاءِ الكبيرِ
 يخفقُ النصرُ رايةً نبيّ عِلاءِ
 فلنعمَ المؤيدُ المنصورُ^(١)
 إن نهجاً له نسيرُ عليه
 نرفضُ الذلَّ جملةً بالمسيرِ
 حَسِبُوا أننا نخافُ إذا ما
 هَدَدُونَا بجائرٍ مَسْمورِ
 حَسِبُوا أننا سنتركُ قدماً
 دونَ زحفِ برايةِ التحريرِ
 إننا قادمون صوتُ صدانا
 نصرُّنا يعتلي من التكبيرِ

١٣/٨/١٤٢٢هـ

(١) خالف شاعرنا في هذا البيت حركة القافية في القصيدة، المدقق.

الآمال منتظرة

أبهرتُ أشرعتي أظوفُ الأمل
 أقلبُ الزمنَ الآتي بما حملاً
 كفي دعائي إلى الرحمنِ أمهرها
 ياربُّ فرني بركبِ الصديقِ متصلاً
 أكونُ خادماً نوراً أنتَ تنشره
 لتبسطَ العدلَ في الأفاقِ مُكتملاً
 يا صاحبَ العصرِ مِزماري أيمُّه
 نحو انتظاركَ عَجَلُ حاملاً شغلاً
 بطيرٍ ودي إلى ذكراكِ يُعبقه
 صدى ظهورك في أرواحنا اغتسلاً
 قبلتُ ذكركَ فانزاحت همومُ بلي
 توسدتُ قلبنا حين المصائبِ تلا
 عزفُ العراقِ جراحُ سارٍ في دمننا
 حتى اكتحلنا بجمرٍ صارَ مُكتحلاً
 لولاكمُ لم نكن للصبرِ أغنيةً
 تفتتُ خضراءَ بالآفاقِ مُبتَهلاً
 صوتُ المزاميرِ صوتُ كنتُ أعشقه
 إذ كان مِزماري الأحملي بكم شغلاً

المهدي.. رؤى

تقاطرُ المجدُ في مسراكِ بصطفُ
 وطاطأُ الرأسِ في عليائك الحرفُ

يهشُّ جمراً اللبالي حين يَكْنِسُهُ
 تلعثمُ الوقتِ بالآهاتِ يلتفُ
 نورقت رتةُ الأيامِ مُعْلِنَةً
 بأنَّ تاريخها في خَطْوِكُمْ صَفُ
 تَهَيَّكَلْتُهُ تسابيحُ يرفُّ على
 أطرافها برؤى تغريدها القَرْفُ
 وفي يديك يضيءُ الصبحُ مبتسماً
 بمازجُ النورِ في إشراقه كَفُ
 تضيءُ في صدرِكَ الفياضِ فاطمةُ
 فيزهَرُ الكونُ في طياته اللطفُ
 وشعُّ نورِكَ أنواراً به اجتمعت
 فكلُّ آياتِكَ الأطهارِ طلعتْهم
 وراحتاك غياثُ الله أسرجها
 إلى البرايا فكلُّ نحوها يهفو
 شواطئُ الله إيمانٌ يُرصُّها
 ندى الهدايةِ في خلجاتها قَطْفُ
 كفُّ سواحلها خيرٌ يفيضُ على

وجه البسيطة من إشراقها يصفو

١١ شوال ١٤٢٣ هـ / ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٢ م

علي عيسى آل مهنا

الشاعر علي بن عيسى بن مهدي آل مهنا.

ولد في الجش في ١٩/٩/١٣٩٠هـ، حاصل على بكالوريوس أحياء دقيقة، من كلية العلوم بجامعة الملك سعود في الرياض عام ١٤١٤هـ.

أصدرَ عام ١٤٢٦هـ (منعطف القرار): حياة الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي، وله من المخطوطات: (ديوان شعر، الصالحون والعمل الصالح في القرآن، الاصطفاء الإلهي).
مركز تحقيقات كويتيون سعوديون

له مشاركات بارزة في الأمسيات الشعرية والاحتفالات الوطنية الدينية والاجتماعية.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٩، أخذها من كتاب: أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ص ٤١٦، تأليف الشيخ نزار آل سنبل.

جراح البقيع

متى البقيعُ ضريحٌ كلُّه ذهبٌ؟

متى القبابُ عليها التبرُّ يلهبُ؟

والمؤمنون فراشات تحيطُ به
 ما بين لثمٍ وتقبيلٍ إذا اقتربوا
 ما بين ذكرٍ وتسبيحٍ ونافلةٍ
 ما بين داعٍ إذا لَمَّثَ به الكُربُ
 حيث الرجاءُ بأهل البيت يدفعُهُم
 همُ النجاةِ إذا حَلَّت بنا النُوبُ
 قد فَتَّتَ الصبرُ أكباداً لنا فغدثُ
 مثلَ القبورِ فتاتاً بات يُتَهَبُ
 ماذا أَحَدْتُ؟ ماذا أَشْتَكِي برَماً؟
 ماذا أَعَدُّ؟ فالمهدِي يتحبُّ
 لكنه أمسَلُ للحقِّ مُدَّخِرُ
 لا بَدَّ ثورتهُ لله نرتقبُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٩-٢٦١.

رؤى للزمن القائه

تاه الزمانُ وفي رؤاك دليلُ
 مهمادجاللسالكين سبيلُ
 في كل يومٍ من بيانك نفعةُ
 نبوتةُ يحلو بها الترتيلُ
 مضت السنينُ ولا تزالُ نديةُ
 في هديها الكلماتُ والمدلولُ
 قدسيَّةُ الأبعادِ أتى سافرتُ
 تحيا النفوسُ وتستنيرُ عقولُ

تشناقك الآمساق وهي سخيّة
 في ندبة طالت عليك نسيلاً
 نخضر من عبراتهم فداقد
 وترف بالزهر الندي سهول
 وتميشك الأفهام محض عبادة
 وحقيقة ما شابها التدجيل
 وتراك فيما لا يراك مكابراً
 أعمى البصيرة خاسئ وذليل
 مهما تباعدت الدهور سنتقي
 في القدس يحدو ركبك التهليل
 مهما تعاظمت الخطوب سنفتدي
 عزمنا ومنه الراسيات تزول
 فاليأس لن يلقى على جبهاتنا
 إلا اليقين بخطه جبريل
 ولنا من الصبر الجميل مدارس
 (أيوب) في حلقاتهم يجول

مهما تفلست العقول بنقصها
 منك امتداد في الحياة يطول
 ستظل تقصُر في مسدارك فهمها
 ونعيش وهماء قد نبأ جهول
 ستظل تُنكر للشموس أشقة
 تهب الضياء فتستفيق حقول
 ستظل تُنكر للإله إرادة
 فيما يشاء يكون وهو جليل

ما الروح إلا أمر ربك بيننا
 والخلق في ملكوته معلوم
 والذكر يزخر بالشواهد معلناً
 عن عمر (نوح) طال وهو رسول
 قد كابد الآلام في تليغ
 للحق وهو برئته مشغول
 وعن المسيح وكيف كان بمولد
 لولا اللطيف لخانه التأويل
 ولدته عذراء تقدس شأنها
 وهي العفاف مصونة وبتول
 لا والسد يُنمى إليه وإنه
 روح الإله وشرعه الإنجيل
 ما مات إذ رفعت قدرة باري
 فهو امتداد للحياة وإن غدت
 أخرى يطول بشرحها التفصيل
 فلم العناد وألف تهمة حاقد
 بحلوبها التكفير والتضليل
 (مهدي) أي عقيدة مأمونية
 ما كان منك النهج والتأصيل
 وبأي منعطف خطير للنهي
 إلا وأنت الرشيد والمأمول
 وبأي فلسفة تصوغ مداركاً
 للرأي إلا عندك التأويل

وبأي سرٍ للشريعة أمره
 ما بان منك لكشفه تعليلُ
 وبأي حقٍ لسلولاءٍ غرسته
 إلا وطاب بحقلك المحصولُ
 (مهدي) مازال التخبطُ بيننا
 ويشلُّ من أفكارنا الشهويلُ
 في كلِّ يومٍ مبدأً متهاكُ
 باسم القداسةِ سنَّه المجهولُ
 وبضيقِ مفهوم الظلامِ نغتدي
 ألمويةً يعلوبها التطبيلُ
 وعقيدةُ الأجيالِ وهي أمانةُ
 عن حفظها فيهم مَنْ المسؤولُ؟
 وإذا تفشى الجهلُ ما بين الوري
 قتل الصلحُ وعريد الضليلُ

(مهدي) مازال (الفرات) بغصة
 وبوجنتيه سداسعٌ وذبولُ
 لا النخلُ يزهو شامخاً بعدوقه
 قد زانه سُعفٌ عليه ظليلُ
 كلاً ولا الرمانُ بأسرٍ ناظراً
 فيرف طَرْفٌ للفرات كحيلُ
 عصف الطغاةُ به فسربُ حمائم
 قد ريع حتى بُعج منه هديلُ
 يبت على أرض (السواد) جنائنُ
 من (بابل) ازدهرت وعزٌّ مثيلُ

وحضارة من (سنحريب) فنونها
 مازال يزخر من رؤاها (النيل)
 باخت بطولات به أم أحميث
 منه العزيمة غالها التكبير
 ويد الدخيل على منابع (نفته)
 يبتزه من (حيدر) (حسقل)
 والعرب - باللعب - مهلة غدث
 من عظمها كم يضحك المشكول
 قمم (الأوابك) بالتخاذل تنهي
 من بعد شجب كله تمثيل
 فالنقط سوف يضح من أوطاننا
 وعبداً قطعنا.. إنه مفعول
 نحن المعروبة في الوفاء طبيعة
 لا لن نحيداً.. وليس عنها بديل
 وسينعم الشعب الحنون بدفته
 في أرض (أومايو) تقرأ عجول
 وعلى الفرات وأهله ثلج الشتا
 يكسو العظام وعظمتهم مشلول

(مهدي) مازالت منائر حيدر
 وبنيه صوت الحق وهو أصيل
 سيرن في سمع الزمان فيرتوي
 من هديه بعد الرعيل رعيل
 وسيشهد التاريخ من حوزاتنا
 مجداً تضيخ بالدماء يقول

ما كان في (العشرين) غضبة أمة
 أبت الحياة وعزها مقتول
 هو ذا الجهاد من العمامة أشه
 ووزناده من طوقها قنديل
 أن لاتنام على ظلامه شعبيها
 والشعب مكسور الجناح عليل
 فالدين أكبر من عبادة فارغ
 لا يدري ماذا حوله مسدول
 والدين ألف سياسة وسياسة
 لكسب يوطر هاتقى وعدول
 تسمو على حيل الطفافة وزيفهم
 فالصدق فيها ثابت وجميل

 (مهدي) مازالت حياتك منبعا سدي
 لا لن يجف بضفتيه نخيل
 للظالمين إلى كرامة عيشهم
 قد سامها خسفا هوى مخبول
 والطالبيين عدالة بحياتهم
 وبها استبد الجور والتضليل
 والسالكين إلى الفضيلة والتقى
 درباً يلد بسالكيه رحيل
 والهائمين وقد تجرد عشقهم
 في (جذبة) العرفان طاب وصول
 سكري ترتحت المواطنف وانتشت
 والسرائي منهم ثاقب وصقيل

فلنا بطلعتك الشريفة موعداً
 يُنهى به التحريفُ والتعطيلُ
 ستظلُّ مُشرقاً الضياءِ على المدى
 وعلى المدى لا يستطيلُ أقولُ

١٤٢٤/٨/٨ هـ



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية

علي علي المعتوق

هو الخطيب الشيخ علي بن علي المعتوق، وهو معلّم في الحج والعمرة.
أخذت الترجمة والقصيدة من مجلة: الزينية، العدد الرابع، شهر رمضان
١٤٢٧هـ ص ١١-١٣:

الصبر، والأحداث، والفرج

ما الصبري يفتق فيه التكنيا

جَلَدِي مَالَهُ غَزَاهُ ارْتِخَاءُ

جَرَسُ الْخَوْرِ كَيْفَ أَطْرَبَ رُوحِي

طَيْفُ لَيْلٍ يَارُوحُ أَمْ إِصْفَاءُ

أَوْ لَمْ تَمْشِ كَازْدِهَاءِ كَعَابِ

إِرْتَقَى نَهْدُهَا وَوَلَّاحَ الضِّيَاءُ

وَتَفَنَّى بِقَدْمِهَا لَيْلُ عِشْقِي

بِالنَّفْسِي قَسِدَ امْتِطَاهُ انْحِنَاءُ^(١)

كَمْ وَكَمْ يَفْجُرُ المَيُونُ بَدْمَعِ

كَيْ يَدَاوِي نَارَ الْأَنْسَاءِ الرَّجَاءُ

(١) في الأصل (مالك يا نفس امتطاك انحناء)، وهناك ثقل على كلمة (مالك) بحيث تحتاج إلى ياء بدل الكسرة، فاستبدلنا الشطرة بما أثبتناه، المدقق.

حِلْمُنَا مُلْتَحِ قَوَانَا سَكَارَى
 وَطِلَاهَا أَحْلَامُنَا السُّوْدَاءُ
 أَيْسَنَ هَذَا وَذَاكَ أَيْسَنَ التَّحَدِّي
 قَبَّ إِذْ لَا يُبْقِي الرُّطِيبَ الشِّتَاءُ
 هَذِهِ شَكْوَةُ الْوَرَى صَاغَهَا شِم
 رِي وَفِيهَا لِلْقَافِيَاتِ اِكْتَوَاءُ
 يَا إِمَامَ الْعَصْرِ الْمَدِيدِ انظُرْنَا
 وَانظُرْنَا وَأَرْضُنَا مَغْرَاءُ
 وَالْعَدَى شَقَّتْ أَرْضَنَا أَخْدُوْدَا
 فَجَرَى دَامِيَا وَنَحْنُ الدَّمَاءُ
 غَرَسَتْ فِي عَلْمِنَا فِكْرَهَا فَجَدَّ
 أَسْخِيفًا دَلِيلُهُ ضَوْضَاءُ
 وَرَمَتْ قَمِصَانَا لِيُوسِفَ قُدَا
 مَ الْبِعَافِيْبِ تُعَلِّيْهَا دِمَاءُ^(١)
 رَاوَدْتَنَا وَغَلَقَتْ أَبْوَابَ الْ
 عَقْلِ إِذْ أَسْفَرَتْ وَمَالَ الرِّدَاءُ
 هَيْتَ قَالَتْ بِسُغْمَةٍ نَشْوَى دَغْ
 جَاءَ هَيْفَاءُ سَأَقُّهَا قِصْبَاءُ
 فَتَصَابَتْ لِكَيْدِهَا أَنْفُسُ جَوِ
 فَاءُ بِلَهَاءُ مَا بَهَنَ ذُكَاءُ
 وَارْتَمَتْ فِي أَحْضَانِهَا تَلْمُ الْجِي
 دَ وَبِالْجَيْبِ تَهْنَأُ الصَّفْرَاءُ
 فَثَبَّتْنَا وَفِي الْأُكُفِّ سَكَاكَ
 نَ حِدَادَ مَعشُوقُنَّ الْوَلَاءُ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

فشرطنا جباهنا للصدى

ق كما قطعت يديها نساء

فاستشاط الطاغوثُ حقداً وهاجث

طساوياتٍ ضباعه الرعناء

وامتطى أغوال الشياطين تصطك

ك كميقداح، نابها حمراء

فاستقبت رقابنا واستبيحت

حرمةً وازداد الجوى والبلاء

وإذا بركانُ الدماءِ ينادي

برعودٍ تفجري بآدماء

فثبتنا فمائننا لقمور

من نفوس آبارها زوراء

فاستقرت جموعنا واستباحث

دورنا بعد بومسة شهباء

هل سلّمنا في غربة طالما في

هاتخفت لواحظ جرباء

هل نعيمنا في غربة ليها دم

ع ضحاهما يفتح فيه الشقاء

فثبتنا وفي الصدور أعاصيب

ر وأدواء ما لهن دواء

لا نبالي ما دمت فينا فما التش

ريد؟ ما الجرح؟ ما يكون الفناء؟

هاك أنشودة الهموم كورد

لعشيق ألقث به الحسناء

ما تفتت يمامةُ الفجرِ إلا
 وضُنداحُ الدُّعاءِ: أتى الثَّواءُ
 وقلوبُ الحبِّ استهامت وفتت
 يا دواءَ الغرامِ أين اللقاءُ
 يا نَميرَ الهدى وتاجَ الحِجى أشد
 رِقِّ علينا فهامنا غوغاءُ
 قم بكأسِ القسطِ اسقنا فالأوطا
 ن كؤوسُ فاضت بها الصهباءُ
 أنت فرقاننا وإنجيلُ عيسى
 أنت تسوراةُ رَقمتها السماءُ
 أنت كم أنت لست أدري قصارى
 العلم لولاك لاستحال البقاءُ
 وختامي يا سيدي، قال عقلي
 فإذا كان الصبرُ كالشمسِ حجماً
 قلت: ويلاه إن غزاه المساءُ

علي حسن المقبلي

الشاعر علي بن الملا حسن المقبلي، ولد بالقديح بتاريخ ١٣٦٨هـ. درس على يد والده في الكتاب أولاً، ثم دخل المدارس النظامية حتى أنهى الثانوية العامة، عمل أولاً موظفاً حكومياً، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في إحدى الشركات الوطنية.

له بعض المشاركات الشعرية في المناسبات العامة، ومن مؤلفاته:

- (عبارات من ذكرى والدي)، وهي إثبات ما لوأله من شعر، مطبوع.

- كتاب يتحدث عن الواقدين علي معاوية بن أبي سفيان، من أصحاب الإمام علي عليه السلام، مخطوط.

- نبذة مختصرة عن حركة الكتائب بالقطيف، طبع محلياً.

فجرٌ أطلَّ

زهتِ الرُّبَا برُبوعِها الخُضراءِ

وبدثتْ بأجملِ حُلَّةٍ وبهاءِ

وتعانقَ الزهْرُ الجميلُ بفضنه

وأريجُه قد فاحَ في الأجواءِ

والطيرُ غرَّةً صائفاً أنشودةً

فوقِ الفصونِ بنغمَةٍ وغباءِ

والبدرُ حلقٌ باسمِ بضيائه
 لمّا بدّأ في طلعةِ شَمَاءِ
 وامتدَّ في أفقِ السَّمَاءِ مُعَانِقاً
 للفجرِ فاكتستِ السَّمَا بضياءِ
 فجرٍ أطلَّ فأشرقَتْ أنوارُه
 في بسمةٍ ميمونةٍ غرَاءِ
 في ليلةٍ حلَّ السَّعُودُ وأدبرَتْ
 عنها نجومُ النُحُوسِ والبغضَاءِ
 في فجرِها الزاهي تعطرَ جانبُ
 من نهرِ دجلةٍ مَنهَلِ العلماءِ
 هذي حكيمةٌ فاستمع لروايةِ
 تحكي إليك مفضَّلَ الأنبياءِ
 طلبَ الإمامَ العسكريَّ مَبِيئِهَا
 مرزوقية كوفيته في بيته مع نرجسَ العجوراءِ
 حتى تلي من نرجسٍ وتسرُّها
 ونمُدُّ كفاً ضارِعاً بدُعاءِ
 فبَدَتْ تُقَلِّبُ نَرجساً بعنايةِ
 وتضمُّها طوراً إلى الأحشاءِ
 حتى إذا شكَّتْ بذاك أجابها
 صوتُ الإمامِ موضَّحاً بجلاءِ
 إنَّ الوليدَ شبيهُ موسى فاعلمي
 لا بدُّ لعلَّكَ الشكُّ في الإخفاءِ
 وترقبِ به فقد دنا ميلادُه
 عند اندلاعِ الفجرِ بالأضواءِ

فرأت حكيمة نور نرجس قد سما
 وتشعشت أنوارها بسناء
 غلبت عليها غفوة فاستيقظت
 وإذا بنرجس في سما العلياء
 وولد الإمام فأشرق من نوره
 كل البقاع ببهجة وصفاء
 وولد الإمام فأحدث بركابه
 من ذي الجلال سوابغ النعماء
 وولد الإمام فيآله من طاهر
 بدأ الحياة بسجدة عصماء
 حمل السرور ببقعة ميمونة
 شهدت ولادة منقذ الضمء
 وعلت بذاك البيت فرحة سيد
 من أشرف السادات والمظماء
 هيأ نبارك للرسول وآله
 في عيد مولد خاتم الأمناء
 وعلى شذى الميلاذ نرفع عالياً
 ذكر الصلاة بفرحه وهناء
 إن الصلاة على النبي وآله
 رمز لنا في حبهم بولاء

علي حسن الناصر

الشاعر الأستاذ علي بن حسن بن علي الناصر، ولد في الأوجام في ٣/١٧/١٤٠٣هـ.

تخرج من كلية المعلمين سنة ١٤٢٦هـ ليعمل مدرّساً.

جمع شعره الذي في أهل البيت عليه السلام، في (قطرات ولاتية)، وله (شيرازيات) جمع فيه القصائد التي قبلت في السيد محمد الشيرازي رحمته الله، وله (امرأة حائرة) مجموعة خواطر، وقصة.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٧، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ١٣٨.

أمل الزهراء المهدي

ففي نصفيهِ البهّي

شعّ سناء عليّ

ففي مولد المهديّ

سَطْرُ حُرُوفِكَ يَافُوَا
دُ فَسَقَدَ أَتَسَاكَ الْمُنْتَظَرُ
وَآتَرَكَ شَجُونَكَ وَابْتَسَمَ
فَلَقَدْ بَدَأَ الْيَوْمَ الْأَغْرُ
فَلَقَدْ بَدَأَ نَوْرُ النَّبِيِّ
يِ مُحَمَّدٍ وَسَطَ السَّحَرِ
وَتَجَدَّدَ الْمَذْكَرُ الْمَجِيدِ
دُ لِحَيْدِرٍ مَوْلَى الْبَشَرِ
يَافِرْحَةَ السُّوْلِيِّ
وَالسَّحْسَنِ الْزُكِّيِّ
فَنِي مَوْلِيهِ الْمَهْدِيِّ
قَدَسُ الْجَلَالَةِ فِي عَلَا
وَضَمِيَا النَّبِوَةِ فِي ثَرَا
هُ مَزِيدٌ وَمُتَدَلُّ
وَالطَّيْرِ فِي أَبِيَاتِهِمْ
مُتَبَتَّلٌ (مُتَنَقِّلٌ)^(١)
يَشْدُو بِاسْمِكَ يَا إِمَا
مَسِي فِي السُّورِي يَتَمَتَّلُ
الْـنَّوْرُ مِنْ شَعْبَانِ
قَدْ لَاحَ فِي الزَّمَانِ
مِنْ سَيِّدِ الْأَكْبَانِ

(١) هكذا وردت (متنقل) بالقاف، ولعلها (متنقل) بالفاء، المدقق.

طيبي أحاسيس الهوى
 هيمي بذكرى المولى
 كوني بإيقاق الزهو
 ر بهجة المتورّد
 حظي ركابك ما هنا
 فهنا أطيب لُنشدي
 حظي وصلّي فالصلا
 ة على النبي محمّد
 قد زيد في الإيمان
 من خيرة الرحمن
 من سيّد الأكوان



فمتى نراك وفي الجوى
 قلبي ينادي بالظهور
 قد خيم الإصباح في
 وضوح النهار بكلّ سوز
 لا والذي فطر السما
 ء فأنت مصباح ونور
 وبك الجنان استبشرث
 والحرور حامت بالسرور
 شمس على الظلماء
 قد شغ في الأرجاء
 من نفحة الإهداء

يانورَ طه المصطفى
 في العرشِ كان بهاؤهُ
 حتى إذا خلقَ الدُّنْيَى
 حاطَ الوجوهَ وسناؤهُ
 من نورِ حيدرِ نوره
 وفؤادهُ ودمِ ساؤهُ
 طويلى لمن والاهُ في الد
 نيا فنيهم ولاؤهُ
 في ميميه والهيا
 وداليسه واليساء
 من نفة حجة الإمامِ داءِ

شعبان ١٤٢٢ هـ



وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ١٤٠.

الإمام المنتظر

مولدُهُ الممجد
 أشرقَ مثلَ فرقان
 يحتمضنُ الشرَّبا
 لسطاهرِ المؤيد
 يانفحةً من بقيق
 رأيتُهُ في ضلوعي
 تنزفُ بشري سرور
 تخطُّها في ربوعي

وتسمعُ الكونَ أنشور
 دةً الهدى في خضوعٍ
 لأبصرَ النورَ فيها
 نهجَ النبيِّ الشفيعِ
 فذا الإمامُ المرجى
 نسلِ الإمامِ المطيعِ

مهديُّ حينَ لاحَا
 قد عمَّها وشاحَا
 والليلُ بساتٍ فيها
 بسقديسه صباحا
 فطيرُ شعبانَ أنشد
 وأنشده به (محمد)
 قدسيةً فلكي جلال
 جلتُ علواً وسودد
 فميامها الحمدُ ذكراً
 وهساءُ هديِّ تفرّد
 ودأله الدينُ طرّاً
 ومن سُبْحِيه باليد
 ويساؤه السُّمنُ منّاً
 فالدينُ منه تخلد
 مهديُّ يا أملَ الحقِّ
 والصراطِ المسدّد

مدحني له قليلٌ
 فجذته الرسولُ
 ومدحُها افتخارٌ
 للعباد إذ يقولُ
 فذاك سبطُ النبيِّ
 نادى بصوتِ أبيِّ
 هي هات نفسي بذلُ
 ونحن ولداً عليَّ
 نناداك سيدي والـ
 دماءُ سالستُ بهدي
 فأين أنت إمامي
 فليكنافي السجِّي
 هذان نداءُ رسولِ الـ
 لنتك بصوتِ شجِّي
 وصرخةُ من ثرى الطفِّ
 لا بين طهرِ رزقي

علي نور الدين

هو العلامة الشيخ علي نور الدين العاملي، صاحب ديوان: (نظم الدرر في مدح سادات البشر).

أخذت القصيدة التالية من ديوانه ص ٧٦:



شكوى لصاحب الأمر على إسرائيل

يا صاحب الأمر الذي تهفوله

منا القلوب ألا استمع لندائي

أولست أنت إمامنا وملاذنا

إن حلّ خطب أو عظيم بلاء

يا سيدي هذي اليهود تجمهرت

بجسوشها وتجاهرت بمعداء

كم مرة عبرت حدود بلادنا

نهباً وأسراً وانسفاك دماء

كم روعت أطفالنا ونساءنا

بسلاحها الفتاك عبر فضاء

مَلَبْتُ أَرْضِينَا فَمَنْ ذَا يَأْتُرِي
 يَسْتَرْجِعُ الْجَوْلَانَ مَعِ سِينَاءِ
 وَمَتَى نَرَى الْقَدَسَ الشَّرِيفَ تَحَرَّرْتُ
 آفَاقَهُ مِنْ زَمْسِرَةِ اللَّقْطَاءِ
 وَاسْتَرْجِعَ الْوَطْنَ السَّلِيبُ لِأَهْلِهِ
 بِالْقَتْلِ وَالتَّشْرِيدِ بِالْإِجْلَاءِ
 يَوْمٌ بِيَوْمٍ فَالزَّمَانُ تَقَارُضُ
 وَاللَّهُ بِالْمَرْصَادِ لِلْمَعْنَاءِ

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه ص ١٣٣-١٣٥:

انهض لنجدتنا

يَا بَنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ يَا هَادِي
 أَشْكُو إِلَيْكَ بِمَا جَرَى بِبِلَادِي
 هَانَحْنُ فِي بؤْسٍ وَسُوءِ مَعِيشَةٍ
 وَفَسَادِ عَيْشٍ يَلْتَقِي بِفَسَادِ
 الْخَوْفِ أَقْلَقْنَا وَشَتَّتْ أَهْلَنَا
 وَالظُّلْمِ أَصْبَحَ مَنهَجَ الْأَسْيَادِ
 فَهَنَّاكَ إِسْرَائِيلُ قُرْبَ حُدُودِنَا
 تَسَطَّوْا عَلَيْنَا دُونَ مَا مِيعَادِ
 فَتَخَيَّفُ أَهْلِينَا وَتُفْسِدُ أَرْضَنَا
 مَجْتَازَةَ أَجْوَاءِهَا بِعِنَادِ
 كَمْ مَنْزِلٍ هَدَمْتَ وَأَخْرَصَدَعْتَ
 لَا تَرَعُوي عَنِ ظَلَمِهَا الْمَتْمَادِي

ومنها كأمريكاً تُباركُ فعلها
 وتُمِدُّها بذخيرة وعَتَادِ
 يا حُجَّةَ اللهِ الكَرِيمِ وَمَنْ غدا
 للمؤمنين هو الملاذُّ الهادي
 والمرجعُ المقصودُ في حاجاتنا
 عند المضيقِ ومن سواك ننادي
 إنني لأعلمُ أنتَ تعلمُ ما بنا
 من فادحٍ يؤذي لكل فؤادِ
 فانهض لنجدتنا وفكِّ إسرارنا
 يا ابن الكرامِ وصفوة الأجوادِ
 هذي اليهودُ توسعت وتمرکزت
 فني أرضنا ونحكمت بالوادي
 والمسلمون جميعهم قد شاهدوا
 ما نحن فيه من الضنى المعتادِ
 يتفرجون ولم يهتوا مرة
 للذودِ عنا أو ليومِ العادي
 فاطلب لنا يا سيدي من ربنا
 في أن يصد الغاشم المتماذي
 الكل متفق على إذلالنا
 راض بما نشكو من الأوغادِ
 حيث ارتصينا بالنبي وآله
 أهل المعالي علة الإيجادِ
 وعلى طريقتهم بنينا أمرنا
 فهم الهداة وأوصياء الهادي

وبهم تمسكتنا وعادينا الأولى
 عادوهم من حاسد ومُعادي
 لا عذر للناس الذين تمسكوا
 بسواهم من سائر الأضداد
 من بعد أن أمر النبي صحابه
 بالإقتداء بآله الأجداد
 قد غيروا قول النبي وبدلوا
 آراءه عن خيرة وعناد
 وتكاثرت تلك المذاهب واغتدا
 وادي هواهم غير تلك الوادي
 قد نظموا وفق الهوى آراءهم
 وعلى الهوى ساروا بغير سداد
 ومشى الجميع على الضلال كما رأى
 أشياخهم لم يهتدوا الرشاد
 قد فارقوا آل النبي وهم (رأوا)
 أن الهدى حيث النفاق ينادي^(١)
 قرأوا الكتاب وفسروا آياته
 بنياً على وفق الهوى المتماذي
 عرفوا بأن الله قال خذوا بما
 آتاكم عبيد الرسول الهادي
 لكنما تلك النفوس تنكرت
 للمصطفى وأبث دخول النادي

(١) في الأصل (يروا)، وفيه مخالفة لقواعد النحو، لأنه ينبغي أن تكون (يروون) ولكنها أيضاً تخالف الوزن، ولعله خطأ مطبعي، فارتأينا أن نستبدلها بما أثبتناه، لتلافي مخالفة اللغة ووزن الشعر معاً، المدقق.

ننادي النبي محمد ووصيه
 خير الأنام وقُدوة الزُهَّادِ
 أعني علياً صهرَ طه المصطفى
 من فاق في علمٍ وصدقٍ جهادِ
 وهو الأميرُ على الصحابةِ كلِّهم
 عند النبيِّ وقائدُ الأجنادِ
 جلُّ المعمارِ خاضها مع أحمدِ
 فبنى لصرحِ الدينِ أيَّ عمادِ
 فاسأل معاركه التي قد خاضها
 أو بعضها تجدِ الجميعَ ينادي
 لا سيفَ إلا ذو الفقارٍ ولا فتى
 إلا عليُّ قامعُ الأضدادِ
 يا سيدي فاطلبْ لنا من ربِّنا
 فني أن يصدَّ الفاشمَ المتماذي
 أنت الملاءدُ وأنت من نرجوبه
 عند الإلهِ الممدُّ بالإرْفادِ
 فلقد حبَّاك اللهُ جاهاً عالياً
 لتُعينَ أهلَ البؤسِ والأنكادِ
 فعسى ننالُ بفضلِ سعيك سُؤلنا
 من ربِّنا ويَزولُ ظلمُ العادي
 اللهُ خَاصُّك منه بالقربِ الذي
 هو رتبةُ عليا بغيرِ نفاذِ
 فعليك منا ما حبيتُ سلامنا
 متواصلاً يا ابن النبيِّ الهادي

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه أيضاً ص ١٤٣-١٤٤:

يامرحباً بالهادي

في ذكرى ميلاد الإمام الحجة المنتظر

حدثت تجدد فاستراح فؤادي

بتجدد الأفراح بالميلاد

ميلاد خير الناس بعد محمد

من أسمه اسم النبي الهادي

ذاك الإمام وأخيراً الأقطاب من

نسل النبي له ذخرت ودادي

فهو الإمام المرتجى ليزيل ما

في الناس من ظلم وفحش فساد

ويعيد هذا الكون أبيضاً ناصعاً

خال من التكدير والإلحاد

مهدي آل محمد وأخيرهم

وهو التمام لعدة الأحفاد

في شهر شعبان العظيم تحققت

للمؤمنين بوادئ الإسماع

وتولد النور الإلهي الذي

عم الوجود بنوره الوقاد

قد عم كل الخلق بمن وجوده

فهو المبارك أخيراً الأوتاد

في النصف من شعبان ليلاً خصنا

رب المبدأ بسيد المبدأ

عند السحور أنى وأشرق نوره
 فاهتف معي يا مرحباً بالهادي
 أهلاً وسهلاً بالإمام ومرحباً
 سبط النبوة خاتم الأولاد
 فيه الملائك رحيبث واستبشرث
 مسرورة من فوق سبع شداد
 والكائنات بكسل قطر هلث
 فرحانة بالنور والميلاد
 قد غاب عنا منذ يوم ولاده
 حرصاً عليه وخوف بطش العادي
 الله غيبه وأخسفى أمره
 مثل المسيح يجيء في ميعاد
 حتى إذا شاء الإله ظهره
 فهناك يظهر للأنام وخلفه
 عيني النبي وجملة الرقاد
 فيؤثمهم عند الصلاة جميعهم
 فهو الإمام لحاضر ولبادي
 كل الملائك جنده ونصيره
 والمؤمنون طلائع الأجناد
 يا أيها المولى العظيم ومن به
 ووجد الأنام وخص بالإسعاد
 في يوم مولدك الشريف وذكركه
 نُحيي لك الذكرى مع الأمجاد

فلأنت ذخِرُ المؤمنين وفخرهم
 والمرتجى لإزالة الإلحاد
 والمرتجى أن تملأ الدنيا هنا
 من بعد ما ملثت من الأنكاد
 فمتى نراك وقد قدمت ربوعنا
 فليوم تظهروا أفضل الأعياد
 فمليك منا ما حبيت سلامنا
 متواصلاً بابن النبي الهادي
 وعلى النبي وآله صلواتنا
 تترى مع الذكرى من الميلاد

وقصيدته التالية والأخيرة، أخذت من ديوانه ص ١٥٣ - ١٥٤:

شمس الحقيقة

في ذكرى ميلاد الإمام المهدي المنتظر

بُشْرَى لِكُلِّ بِنِي الْبَشَرِ
 نـورُ الإِمَامَةِ قَدْ ظَهَرَ
 بِوِلَادَةِ الْمَهْدِيِّ ذَا
 كَ الْهَاشِمِيِّ الْمُنْتَظَرِ
 فِي شَهْرِ شَعْبَانَ الْعَظِيمِ
 لَمَّا لَقَدْ تَوَلَّدَ وَاشْتَهَرَ
 فِي النِّصْفِ مِنْهُ بِلَيْلَةِ
 عَظْمَى وَفِي وَقْتِ الشَّحْرِ

(عَلَّمَ الْأَنْامَ) شُمَاغُهُ

شَمَلَ الْبَوَادِي وَالْحَضَرَ^(١)

شَمْسُ الْحَقِيقَةِ أَشْرَقَتْ

وَالسَّنَامُ سُورَتْ بِالْخَبْرِ

هُوَ لِلنَّبِيِّ وَصِيُّهُ الْـ

مَذْخُورُ وَالثَّانِي عَشْرُ

نُورُ السَّنْبُورَةِ نُورُهُ

وَبِأَمْرِهِ يَجْرِي الْقَدْرُ

مَا شَاءَ كَمَا بِقُدْرَةِ الْـ

لَهُ الْقَدِيرِ وَمَا أَمَرَ

هُوَ آيَةُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

وَاللَّصْعَابُ الْمُدْخَرُ

كَيْ يَمْلَأَ الدُّنْيَا هُنَا

مُرْتَقِيَةً كَمَا تَكُونُ بِعَدَمِ مَا مَلَأَتْ كَمَا كَدَّرُ

حَتَّى إِذَا أَدْنَى الْإِلَى

هُ لَكَ وَبِالسَّيْفِ ظَهَرَ

عَيْسَى يَصِلُنِي خَلْفَهُ

فَهُوَ الْمَفْضُلُ وَالْأَبْرُ

يَا نَفْسُ غَنِّي إِذَا أَتَى

تَارِيخُ مَوْلِدِهِ الْأَغْرُ

وُلِدَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَا

مِ الْهَاشِمِيِّ الْمُنْتَظَرِ

مَهْدِي آلِ مُحَمَّدٍ

قَوْلُوا مَعِيَ طَلَعَ الْقَمَرُ

(١) في الهامش، (عمَّ الأنام) بدل عَلَّمَ الأنام.

وَعَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِهِ
صَلُّوا فَهُمْ خَيْرُ الْبَشَرِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عمار جبار خضير

أخذت قصيدته التالية من الإنترنت.

يانصف شعبان الأغر

يانصف شعبان الأغر
 أحمل مع الريح الظفر
 واهتف وكبُر متعلنا
 ولد الإمام المنتظر

أحمل بشارات النبي
 بحفيد حيدرة الأبى
 نورٌ بدا كالكوكب
 بربع سائرًا ظهر

هذامعز الأولياء
 ومبيد جمع الأشقياء
 نور الدجى بدر السماء
 وملاذنا يوم الخطر

ابن الهداة الطاهرين
 حامي حياض المؤمنين
 وحفيد مولانا الحسين
 وعد الإله المنتظر

المعلم أضسحى عنده
 والحق يحذو حذوه
 عيسى يصلي خلفه
 يوم الظهور إذا حضر

في جيشه يأتي المسيح
 ويميد حقا قد أبيع
 ويحرر الأقصى الجريح
 ويميد خيبر في الأثر

مهدينا أمل الشموب
 من فيه تنطمس الكروب
 ميلاده سر القلوب
 في الليلة الخامس عشر

مهدينا علم الكفاخ
 صوت الفضيلة والصلاح
 نور الهداية منه لاخ
 مهدينا تاج الفخر

مهدئنا نهج قويم
 وبقيّة الله العظيم
 وهو الصراط المستقيم
 مهدئنا خير البشر

وله هذه القصيدة، أخذت من نفس المصدر.

ياسلوى لمن صبروا

يا صاحب العصر يا سلوى لمن صبروا
 جننا نعدّ دماء مالها خسر
 جتنا وفي الأحداق دمع تكفكفها
 فتمسح الحزن يوماً فيه نصطبّر^(١)
 ونصف شعبان ميماد لينا فدا
 يوم الولاء له الأحرار نتمر
 يا صاحب العصر يا عشقاً نبوح به
 على الزمان وإن البعض قد سخروا
 سفينة الحق أنتم شقّ بحرّها
 بحر الظلام وأنجث من بها عبروا
 وأنتم الخير والتطهير معدنكم
 وأنتم النور والآيات والشور
 وأنت مولاي بعد الله مفرغنا
 فهل يُخيّب من في صوبك انحدروا؟

(١) صدر البيت مختل الوزن، ولو قال الشاعر: جتنا وفي العين دماء تكفكفها، لاستقام وزن صدر البيت، المدقق.

يا بن الحسين وحسبي أنه ألم
 وأنه الحزن في الأحشاء يستعز
 كم نستفيق على الذكرى فإن بها
 عيد القلوب (بها) الأفراح تنتشر^(١)
 وهي السنين تطويها ونقلبها
 شوقاً إليك لعل الدهر يختصر
 وكم دماء أريقث ظل نازفها
 من الضحايا لشارٍ منك ينتظر^(٢)
 عجل إلى الشار من قوم مساوئهم
 موروثه الدهر من أجدادهم خور
 يا قائم الآل كم مرث بنا محن
 وليس إلاك يجليها فتحسر
 لو تسأل الناس عما تشتكي لبحث
 تشكو إليك أناساً مالهم خفر
 من جوعوا الخلق من طفلٍ ومُرْضعةٍ
 واستحلبوا الضرع خيراً كله احتكروا
 وخوفوا الناس تهديداً بسطوتهم
 إذ السيوف على الأعناق تبتدر
 وصيروا الدين جلباباً ومأزرةً
 كما تراه وفي الأذقان يختصر^(٣)

(١) ورد عجز البيت في الأصل على الشكل التالي: (عيد القلوب والأفراح تنتشر)، وهو مختل الوزن، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٢) في الأصل: (منتظر)، وفيه مخالفة لقواعد اللغة العربية، فتم التصحيح، المدقق.

(٣) الشاعر يقصد اللحي، المدقق.

فشرعةُ الله كم ألقوا بها بدعاً
 على العقول ضلالاً ليس يُغتفرُ
 توارثوا الشرَّ ما طال الزمانُ بهم
 زُمُرٌ تغور وتأتي بعدها زُمُرٌ^(١)
 عابوا علينا (وداداً) فيه تتبعكم
 وشرعوا القتل حتى ملتِ العُصُرُ^(٢)
 إن قلت شيميُّ قالوا كافرٌ وأنا
 إلا إلى الله قلبي خاشعٌ حَزِرٌ^(٣)
 لم يكتفِ القومُ من حربٍ وما فعلتُ
 يومَ الطفوفِ لآلِ البيتِ إذ نَحروا
 وأمكَ الطُّهْرُ لم (تكفي) مظالمها
 بقيةُ الله (يوم) الضلعِ إذ كسروا^(٤)
 انظر إلى القومِ عتوا في عداوتهم
 يفتون في الناس والفتوى لهم شططٌ
 لعمرةِ الحقِّ قبرٌ هَدَمَه أمروا
 وينسبوا الأمر توحيداً لخالقنا
 وإنما القوم للتوحيد قد هجروا^(٥)

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) في الأصل (حباً) وبها اختل الوزن، فاستبدلناها بكلمة (وداداً)، المدقق.

(٣) البيت ضعيف السبك والتنظم وخاصة العجز، المدقق.

(٤) إذا حذفنا الياء من كلمة (يكفي) كما هو الواجب اختل وزن الصدر، وإذا تركت غضبت اللغة العربية، وفي العجز حذفنا الواو من كلمة (ويوم) ليستقيم الوزن، المدقق.

(٥) كان من الواجب أن يقولوا (وينسبون)، ولكنه أثر مخالفة قواعد اللغة العربية كي لا يختل وزن البيت، وهو خطأ فاحش وقع فيه الشاعر، المدقق.

هل يرتضي العقل أن تُدعى جرائمهم
 سُتِنَ النبي وقد أفتى بها النُّكْرُ؟^(١)
 سبحانك اللّهُ ما هذي شريعتنا
 بل إنه الوزر والتزييف والخورُ
 هذا حسينُ (و) ما عاداه طاغية
 إلا استحال بخزي ماله أثرُ^(٢)
 بقيةَ الله يا ركناً نلوذ به
 ورايةَ الحقِّ معقوداً بها الظفرُ
 إنا على الوعد توّاقون ما برحت
 منا القلوب إلى لقياك تنتظرُ



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) الواو لم تكن موجودة في الأصل، وقد أضفناها ليستقيم الوزن، المدقق.

عمران فرج العمران

هو الحاج عمران بن الشيخ فرج بن حسن العمران.
 ولد في قلعة القطيف ليلة السبت ٦ ذي الحجة ١٣٦٢هـ، نشر له والده
 العلامة الشيخ فرج في (الأزهار الأرجية) بعض قصائده.
 أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦١، جمع وترتيب
 الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
 وأخذت قصيدته التالية من الأزهار الأرجية ج ١٢ ص ٧٤-٧٥.

يامنقذ الدين

يا شهرَ شعبانَ فيك الحقُّ قد ظهرا
 وفيك عنا جلا ربُّ العلى الكدرا
 بمولدِ القائمِ الطهرِ المغيبِ من
 قد سادَ كلَّ الورى شأناً ومُفتخرا
 قد شَعَّ نورُ الهدى في يومِ مولده
 وأصبح الكفرُ هذا اليومَ مُنكيرا

الْحَقُّ مُنْتَشِرٌ وَالْجَوْ مُزْدَهَرٌ
 وَالْجَوْزُ مَنْصَرَمٌ بِلِ شَمْلُهُ انْتَشِرًا^(١)
 وَالْعَدْلُ أَصْبَحَ فِي أَمْنٍ بِمَوْلِدِهِ
 وَالظُّلْمُ أَصْبَحَ مَقْهُورًا وَمُنْدَعِرًا
 لَقَدْ تَعَجَّلَ مَحْتَوَمُ الْقَضَاءِ لَهُ
 وَالْمَجْرِمُ الْيَوْمَ أَمْسَى يَلْمُسُ الضَّرَا
 إِنَّا نَبَشِّرُ طَهَ الْيَوْمَ فِي وَلَدِ
 لَوْلَاهُ دِينُ رَسُولِ اللَّهِ مَا ظَهَرَ
 نَبَشِّرُ الْمَرْتَضَى الْكَرَّازَ حَيْدَرَةً
 مَنْ حَارَبَ الشَّرْكَ وَالْإِسْلَامَ قَدْ نَصَرَ
 نَبَشِّرُ السَّادَةَ الْأَطَهَارَ قَاطِبَةً
 وَالْمَسْكَرِيَّ أَبَاهُ الْحَادِي الْعَشْرًا
 نَبَشِّرُ الْكُلَّ فِي مِيلَادِهِ فَائِمَهُمْ
 مَنْ يَقْتُلُ الْكُفْرَ حَتَّى يَحْرِزَ الظُّفْرَا
 إِنَّ الْمَلَائِكَ فِي الْأَمْلاكِ قَدْ عَقَدَتْ
 حَفْلًا كَرِيمًا وَقَرَّتْ عَيْنُ مَنْ حَضَرَ
 إِنَّ الْمَوَالِينَ فِي أَنْسٍ وَفِي فَرْحٍ
 وَمَنْ يَمَادِيهِ أَمْسَى يَرْقُبُ الْخَطْرَا
 وَفِي النُّوَادِي أَمَامَتْ ذِكْرَ مَوْلِدِهِ
 إِلَى الصَّبَاحِ وَفِيهَا تُكْرِمُ الْفُقْرَا

(١) لو قال شاعرنا العلامة :

الْحَقُّ مُنْتَشِرٌ وَالْجَوْ مُزْدَهَرٌ
 وَالْجَوْزُ مَنْصَرَمٌ بِلِ شَمْلُهُ انْحَسِرَا
 لَكَانَ قَدْ أَحْسَنَ وَأَجَادَ، وَأَزَالَ الْإِتْبَاسَ الشُّكْلِيَّ فِي مَوْضُوعِ عَوْدَةِ ضَمِيرِ (شَمْلُهُ)، وَبِالتَّالِي مَا هُوَ الَّذِي
 انْتَشَرَ شَمْلُهُ، الْمَدْقُقُ.

يا مُنْقِذَ الدِّينِ مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ وَقَدْ
 طَفَى الْفَسَادُ عَلَى الْإِيمَانِ وَانْتَشَرَ
 عَجَلٌ فَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَتْ
 وَالْحَقُّ أَصْبَحَ تَحْتَ الْأَرْضِ مُسْتَتِرًا
 وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مُنْكَتَمًا
 وَالْمَنْكَرُ الْيَوْمَ فِي أَوْطَانِنَا اشْتَهَرًا
 فَقُمْ بِإِذْنِ مَنْ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ فَقَدْ
 ضَاعَتْ حَقُوقُكُمْ وَالْحَقُّ قَدْ سُتِرَا
 مَتَى نَرَاكَ وَخَيْلُ اللَّهِ مُسْرَجَةً
 وَالْحَقُّ يَهْتَفُ أَنْ الْحَقُّ قَدْ ظَهَرَا
 مَتَى نَرَاكَ وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَيْدَمَ
 وَالنَّصْرُ رُفْرَفٌ مَسْرُورًا وَمُزْدَهَرًا
 مَتَى نَرَاكَ وَعَيْسَى مِنْ وَرَائِكَ قَدْ
 صَلَّى وَفِي كُلِّ أَمْرٍ يَقْتَضِي الْأَنْرَا

الاثنين: ١٠ رمضان ١٢٨٧هـ

عيسى أحمد العلي

من أعماله المخطوطة:

- شعراء الجش (كتاب).

- مزامير الولاء (مجموعة أناشيد ولائية).

«وعدُّ» على جبهة فلاح

منذ كم يستصلح الأرض انتظارا لبيوتهم سودى

يا لحافٍ لم يزل ينتعل القهرَ على موسىه..

أي نزيه هو محراثٌ من الوقتِ

وفي شكلِ الحريقِ

يفلحُ العمرَ وهذا الجمرُ آخاهُ...

وقد آخى زهورَ النارِ كالأمالِ فاحت

فذوى الغصنُ الوريقُ.

وعلى مسحاته

تنقصُ الأيامُ كالأعوادِ إذ تسحتهُ عاماً فعام

لم تدعُ إلا صغارَ القشِّ يا باقي الليالي المطفئات

وهي ذي تشتعل الآن

وقد يخبر الطريق.
 وشقوق الجبهة الأحدى
 بما شاخت وما توحى على هم وضيق.
 وشمّت كل أمارات الظهور الحق في ثفنائها
 ولقد صبّت بقايا دلوها
 وشآبيب الهوى القاتل في زخاتها:
 هل هو الجرح ثمار
 أم قطاف الوعد كالجمر العتيق.
 والسواقي

كلما انسابت وشق الروح تذكراً سحيق
 ظل يستذكر عين الله:



مركز تفتيش وتطوير علوم إسلامي

يا ماء الحياة الطف بنا

فجيوش الجذب عمداً قد أحاطتنا
 ومن كل فريق.

ثم ينساب على جدول خديه بآه
 ويندب.. وجمار...

ذلك الدمع الدفيق.

وعلى معوله يحتطب الصبر...

يعرش الكرم فيا حسرتة

حينما يقطفه، ... بصرخ:

يا مولاي حتام زفيرى بك سكين، ..

قطعت عنقود دمي عنباً أحمر من كل عقيق

وإذا أمسحهُ

رحمك كالأمواس في حلقي مطعونُ الشهيد

لم يزل يلحقه الهاجسُ في كل (متى؟!)

كلما ينثرُ بذراً هاجتِ الذكرى عليه في نثاراتِ العراقِ

ويغضُّ الطرفَ مخنوقاً على الجسر...

قائلاً لله: كم طفٌ وكم دينٍ عليك

ثم لا ماء يُروى نخلة العُشاقِ

لا والله لن أنظرَ مشروخاً إليك.

ضُرِّجتُ أحلى زهورِ الله...

واغتيلتِ الآمالُ من أجلِ الرحيقِ



فإلى الجوِّ عطورٌ، وإلى النهرِ غريقٌ.

وإذا صاح أيا كف الهدى من تحتِ كؤوبِ غروبِ السوى

حضنته دونما يشعرُ الطافُ خفياتُ...

يا لتلك الكفِّ كم حاضرةٌ

يوم غابت شتلاتُ الحزن في صدرِ البتولِ

ثم كم غبتُ...؟

وكم أوقفتَ مولاك على مواعده!

يا له من صادقِ الوعدِ..

ويا كلَّ حضورِ الأرضِ والحقِّ الحقيقيِّ.

يا لفلاحِ الهوى..

يتوضأ لصلاةِ الفجرِ

يدعو أيها الصبحِ الطليقِ

يحرثُ الأرضَ
 ونيرانُ الهوى إن مُهدتْ
 كيف لا يطحنهُ الشوقُ كما طَحَنُ الدقيقِ
 هو ذا منتظرٌ
 مَجَلتْ كَفَاهُ من طحينِ الحنينِ
 ثم لم يخبِزْ ولا قرصاً لغيرِ العشيِّ...
 كي يلتهمَ القلبَ عشيقُ ذاب في كلِّ عشيقِ
 كيف لا يزرعُ ريحانك هذا الشائقُ الصبُّ هوى...
 ويُرويه بدمعِ الروحِ
 كي تُشرقَ بالنورِ الإلهيِّ الحقيقِ
 فإذا اهتزتْ مخاضاتُ الأراضِي
 يتلوَى كعذوقِ النخلِ
 واستاقطَ للجذرِ العميقِ...
 وإذا أزيبتْ تلهَّب...
 نبتتْ «هل من مُعين...»
 لبكائي وخلقِ
 يتمنأكِ رؤى خضراءِ
 لا يصحو على أوجاعِ عينيهِ
 لو على مرآتهِ يَكحُلُ منها دالياتِ الوقتِ
 يقات لظاها
 ثم يشتارِ براكينَ الأسيِ
 والطواحينُ حواليهِ نعيقُ في نعيقِ.



مركز بحوث اللغة والأدب العربي

يتمناك ولا منك يفيقُ.
وعلى نديته رائحةُ الآمالِ تزكو
فهو بالأرضِ كما الوعدِ لصيقُ.
وهو مازال يُداري الزرعَ
يرجوك ولا يرجو سواك الآن
كي تحصدَه
وهو مازال على العهدِ الوثيقُ

شعبان ١٤٢٦هـ

تسولُ على بابِ الله

[الصبيان والصبايا في ليلة النصف من شعبان (القريشون
أو القريقعان) يطوفون من بيت إلى بيت وكأنهم في حركة تسولية
صوفية، ممسكون بأكياسهم وينشدون: (أعطونا الله يعطيكم
بيت مكة يوديكم..) فلعل بيتاً يفاجئهم كبغته شمس بعد عتم
سحاب، نعم (نعم هو) فينثر نجومه على أولاده المذعورين وأيتامه
رحمة ورافة..]

يا بابَ اللهِ طرقتنا البابُ...

أيتامك لا أم لنا...

وأبونا آه...

وأبونا من ألفِ حريقِ غاب.

نتسولُ نسرينك

فانثره

لو قطرة مسكٍ
من عنبرٍ خدك يا عطارَ العرش الجواب
نتسولُ ريحانك
يا آخرَ ريحانِ الأحباب.

فقراءُ بهائك...
ومساكينُ يُقَطُّعنا الوجدُ لنظرة عطفٍ
وعليها تحضننا الأهدابُ
ورغيفك في تنورِ النُدْبَةِ مخبوءٌ
تُنضِجُه نارُ (إلامَ أحرار) و(أي خطاب)
أوقدنا الصبرُ فأخرقناه
وكنا له نِعَمَ الأخشابِ
ها نحن - نحومُ - فراشك ندوي
نتفتتُ فوق لهيبِ الشكوى...
وعزيزٌ دونك لسنا نجاب.

لفظتنا كلَّ الطرقات
أبهظنا ثقلُ المنفى
من بابٍ يقذفنا
لحجابٍ بعد حجابٍ
لا شيء سوى أن ننفصَ حَسرتنا
شعثاً غبراً من دون جرابٍ

كي نأتِي وجهَكَ
 يا وجهَ اللهِ ومختصرَ الأكوانِ
 بعينِ أولي الألبابِ
 نحن المقذوفونَ قرونًا في تيه
 ورجونا اللهَ بآخرِ موسى لديه
 ادخِلنا مضركَ، نكتشفِ اللهَ بداخِلنا...
 ويؤوبُ الكونُ إلى المحرابِ
 نحن المنبوذونَ إلى خارجِ أنفسنا
 وبلا سببِ

ها أنتَ الأقربُ من حبلِ وتينِ منا إلينا...



من قابِ القوسينِ لأنفسنا
 بل لائمةَ قابِ.

مركز تحقيقات ودراسات إسلامية

والحبلُ الموصولُ بأفئدةِ الموجهينِ

وباللهِ المتصلِ الأسبابِ.

نحن الغرباءُ ننامُ على السكينِ...

وتوقظنا بالعينِ حرابِ...

وملامحنا شاخِثِ

لا يعرفنا إلا الهُمُّ الـ (يحبو فوق الثلجِ)

على البلوى أسرابِ

هذا المصباحُ بزيتِ الأشلاءِ...

أعاد الدربِ

وما زالت تَشْتعلُ الأرواحُ على الأعتابِ

وطرقنا الباب...
 آه فالبحر بلا لونٍ يُتقاذفُ
 ضاعثُ زرقته...
 ما بين عُبابٍ وُعبابٍ.
 آه فالشمسُ بلا دفةٍ...
 والضوءُ يُمزقُ مخنوقاً في ألف خرابٍ
 قد مسَّ الضرُّ أهالينا
 يا أنتَ (عزيزَ) المِصرِ الأوحدِ
 يا بن النجباءِ الأطيابِ.
 جئناكَ تصدِّقُ يا مولايِ
 وأوفٍ لنا من كيلِ رؤاكِ
 نهشتنا سنينُ القحطِ..
 صواعكُ مخبوءٌ وفقدنا برَّحْلِ سراكِ
 أقفرتِ الأرواحُ وعمَّ الجذبُ
 وحتى سماؤك قد منعتُ.. فالخلقُ يبابُ
 جئنا.. يا عينَ اللهِ.. ركضنا..
 ما كلُّ المغتسلِ الباردِ فينا شرابُ!؟

يا بابَ اللهِ...
 يا بابَ اللهِ... طرقنا الباب...
 فأذنْ للشمسِ تُباغثنا
 كم جلَّلها كُثبانُ سحابِ

وسددت جميع الأبواب
كجذك طه
إلا عنا.. أتسد الباب؟!



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إرسودي

غني العمار

تحت قبة الزمان

أحرقت أضرحتي وجئت إلى ترابك مُعلنا
أنا محض طين جاس نهر حشاشتي فتوطينا
أنا عند قبوك نائب شد الرحال إلى الفنا
أنا من مقابر ضاع شاهدها فصارت السننا
أنا دمع قافلة على راياتها كتب الضنى
فوقفت ملاء منيتي بيديك ألتمس المني
ولقد رأيت الظلم فوق أصابعي متغضنا
مذ كنت طفلاً كان وجه أبي يحدث حزننا
ومن السقيفة هدموا بيتاً له خشع السننا
مذ أن رأيت عيني كتاب الله يرفع بالقنا
وعيالهُ هزل على هزل، وشمر ظاهنا
أدركت في سر الظهور تعلقني، متيقنا
لا زلت أحلم سيدي بك منقذاً لنفوسنا
لا زلت أدرك أن خطوك هاهنا.. بل هاهنا
سيجيئ، قال أبي وأمي والفراث ونخلنا
ليشد قلب المؤمنين، يتم أمراً بيتنا

فعلى يديه مثابنا وعلى يديه خلاصنا
 ولضوء غرته المهية خُشعاً تقفُ الدُّنا
 يا حكمة ألقى بها (يحيى) إليك تيمنا
 ليتمها عيسى، وراءك قائماً ومؤذنا
 يا دورة الأرض الطويت جناحها لك مسكنا
 يا وارث السيف العليّ، وقد تملل ساكنا
 ليهّد خيبر، ذي خيابرهم تقرشُ بيننا
 فهناك يُذبح أهلنا، وهُنا يُقَدُّ قميصنا
 ورحى تدوسُ كبودنا، لتلوّكها (هند) الخنا
 فهنا على جسر الرصافة آتةً لصغيرنا
 وبكل يوم يسقطون لآلِ أحمدٍ مُحينا
 وعباءةً من خلفِ شبّاكِ (الحبيس) تدلنا
 يا كربلاءِ الزمانِ صدّاكِ وَقَفْ شِفاهنا
 يا سيّدي - وفِداكِ رُوحِي - أَجَدَبْتُ كوفاننا
 ومشى إلى بلدي البلاء، وقتظته أكفنا
 فعلى يديك خلاصنا، وبك استقامة أمرنا

غياث آل طعمة

الشاعر السيد غياث جواد حسين آل طعمة.

أخذت القصيدة من ديوانه: عبقات الولاية، المطبوع عام ١٩٩٧م في لندن.

أرقاءُ جبكم

إلامَ بناهِ البُعْدِ يا سيّدي نُكوى
 وهل يُستلذُّ العيشُ من دون من نهوى
 وهل يؤنسُ الأرواحَ ميلادُ حُجّةٍ
 ونفرُحُ والمولودُ حَقَّتْ به البلوى
 تَقاذفُهُمُ العوالمِ فانشنت
 جوانحُه بالحزنِ مما به تُكوى
 فأنى أدارَ الطَّرْفَ جَوْرٌ ومحنةٌ
 ومُضطَهَدٌ في البؤسِ يرجو النجاة رَجَوا
 ونحن جرثُ في القلبِ أبْحُرُ ودُكُم
 فأنمرتِ الإيمانَ واعشوشبَ التقوى
 فضبّبتِ علينا العادياتُ بحبِّكم
 لتصرفنا عنكم فزدنا بكم زهوا

تُصَبُّ عَلَيْنَا النَّائِبَاتُ كَأَنَّمَا
 خُلِقْنَ لَنَا وَالْدَهْرُ يَلْهُو بِنَا لَهَا
 كَانَ لَدَى الْبَاقِينَ مِنْ نَسْلِ تَيْمِهَا
 بَقِيَّةً ثَارًا أَدْرَكَوهُ بِنَاتِنَا
 فَشُتَّتْ مِنَّا الشَّمْلُ حَتَّى كَأَنَّمَا
 هَشِيمٌ ذَرْتَهُ الرِّيحُ فِي عَاصِفِ دَوَى
 يُوْوِبُ إِلَى أَوْكَسَارِهِ الطَّيْرُ أَمْنَا
 وَنَحْنُ نَجُوبُ الثِّيَةَ لَيْسَ لَنَا مَأْوَى
 إِلَيْكَ شَكُونَا مَا بِنَا مِنْ مُلِمَّةٍ
 فَإِنَّ أَنْتَ لَا تَصْفِي لَنَا لِمَنْ الشُّكُوى
 فَهَبْنَا الْمَعَاصِي أَخْجَلْتَنَا لَدَيْكُمْ
 السَّنَا بَكُمْ نَسْتَمَطِرُ الصَّفْحَ وَالْعَفْوَ
 وَهَبْنَا الْخَطَايَا أَسْقَطْنَا أَلَمَ بَكْمِ
 لِرَضْعِنَا شَأْنٌ بِهِ تُكشِفُ الْبَلْوى
 وَلَا لِعَفَافِ الطَّاهِرَاتِ كِرَامَةٌ
 وَتَغْفُو عَلَى مَا نَالَهُنَّ أَسَى غَفَوا
 وَإِنَّ تَكُ قَدْ أَعْرَضْتَ عَنَّا أَمَا تَرَى
 عَلَى عِتْرَةِ الْمُخْتَارِ كَيْفَ بَغَوا بَغَوا
 أَمَا غَاظَكَ الْمُخْتَارُ مُلْقَى بِدَارِهِ
 وَحَيْدَرَةٌ عَنِ حَقِّهِ جَهْرَةٌ يُزْوَى
 يُقَادُ أَسِيرًا وَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
 أَعَزُّ عَلَى ذِي الْأَرْضِ مِنْ وَلَدَتْ حَوَا
 وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُفْنِي الْوَجُودَ أَبَادَهُ
 فَفِي كَفِّهِ الْأَفْلَاكُ مَا إِنْ يَشَأُ تُطْوَى

ولولاه لا الإسلام قام عموده
 ولا صوتُ داعي الله في الكونِ قد دوى
 أنغضي عن الزهراء أسقط حملها
 وسوطٌ لمملوكٍ على متنها يُلوى
 وتلطمُ من طه يقولُ لفضلها-
 فداها أبوها، فهي مدحتُها القصوى
 وتُحرقُ دارَ عظمِ الله شأنها
 فلولوحى والأفلاكِ تُربثها مهوى
 وأنتِ أينا ضمته مصابها
 ولو ناله بعضُ لذاب أسى رضوى
 وتُحرمُ من بث الرسولِ لواعجاً
 وتُمنعُ أن تُبدي المصائبَ والنجوى
 ويُعفى ثراها وهي سيِّدةُ النسا
 وإن تنسَ هل تنسى الحسينَ مجدلاً
 وخيلُ بني سُفيانٍ قد رَضتِ الشلوا
 وزينبُكم تُسبى وخيدرُ شُميَّةِ
 مَصونٌ فيا لله ما أعظمَ البلوى
 أئزها فاطرافُ الطُفوفِ غَليلةٌ
 وليس سوى من فيضِ أعدائكم تروى
 أئزها يذوبُ الكونُ من جمرِ غيظها^(١)
 وطهَّرُ ترابِ الأرضِ وامحُ العدى محوا

(١) كلمة (محوا) لم تكن موجودة في نهاية عجر البيت، وقد سقطت أثناء الطباعة، فأضفناها اجتهاداً منا، معتمدين على المعنى والقافية، فاقتضى التنويه أمانةً وتحسباً من أن يكون الشاعر الغد قد قال غير ذلك، الصدق.

ونحن على عهدِ الولاية لم نزل
 تهيج بنا في الشوقِ أفئدة تهوى
 عشقنا المآسي في هواكم فإننا
 نرى علقم الآهات من أجلكم حلوا
 ومنكم غديناها فمهما تعاظمت
 تهون لما نلتنم، لنا بكم السلوى
 فإن نك ظمماً قد أبيضت دماؤنا
 وأعناقنا لله في حبكم تلوى
 وقد سامنا الأعداء ألف مهانة
 ومنهم سمعنا في موالاتكم هجوا
 فذرههم يخوضوا في الحياة ويلعبوا
 ويشتدوا بنا أطمعناكم هزوا
 ولا تحسبن يوماً نحيباً لمحنته
 نلتم بنا أو فادح كدر الصفا
 فمررتنا أرقاء حُبكم
 وذلتنا إن ننا عنكم ولن نقوى
 فطبتنا من فاضل الطين نشوها
 فما من سبيل أن نضل وأن نغوى
 وتلك لعمرو الله أعظم نعمة
 جانا بها من فضله عالم النجوى

وأخذت قصيدته التالية من نفس المصدر:

سفينة النجاة

أيشدو بمدٍ محنتهم حمام؟

ويحلو بعد غربتهم مقام؟

ونهنأ في الحياة بصفو عيشٍ

وقد كدرت معاشهم سقام

نجومٍ هدى إذا ما غاب منهم

إمامٍ قام يخلقه إمام

فلولاهم بنا الأرضون ساخت

ولولاهم لما خلق الأنام

ولولاهم لما طلعت ذكاء

ولا بدرٌ ولا هطل الغمام

بهم أوصى النبي بكل خير

فأخلف قوله النفس اللئام

وقال هم السفينة فاركبوها

وعدل الذكر والحجج الكرام

وهم أس الشريعة لو علمتم

وهم أركانها وهم السنن

ولم يسأل على الإسلام أجراً

سوى أن يكثف الآل السلام

ولكن الرجال أبوا عليه

سوى أن يحكم الآل الحسام

بأهل البيت قد عصفت أمور

إذا قسمت على الأبرار هاموا

فَهُمْ لِلخَائِفِينَ حُصُونٌ أَمِنٍ
 وَلَيْسَ لَخَوْفِهِمْ أَمْنٌ يُرَامُ
 وَهُمْ عِزُّ الضَّعِيفِ إِذَا رَجَاهُمْ
 وَظِلُّ عَزِيزِهِمْ ذُلًّا يُسَامُ
 فَيَا نَفْسُ اذْهَبِي وَجِدَا عَلَيْهِمْ
 فَإِنَّ الْأَنْسَ بَعْدَهُمْ حَرَامُ
 وَلَكِنْ (قَائِمٌ) أَرْجُوهُ يَوْمًا
 سَيَقْطُرُ مِنْ صَوَارِمِهِ الْحِمَامُ
 بِفَيْضِ حُسَامِهِ الْإِسْلَامُ يعلو
 وَتَنْشُرُ الْمُحِبَّةُ وَالْوِثَامُ

أَيَا يَوْمَ الْغَدِيرِ لَكَ افْتِخَارُ
 سَتَخَضَعُ عِنْدَ عِزَّتِهِ الْعِظَامُ
 بِسَيَوْمٍ قَال فِيهِ نَبِيٌّ رَبِّي
 بِخُصْمٍ بَعْدَمَا جُمِعَ الْأَنْبَامُ
 أَقِيمْ عَلَيْكُمْ نَفْسِي وَصِيًّا
 بِهِ سَيَقُومُ لِلَّذِينَ الْقِيَامُ
 أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا
 عَلِيٌّ الْخَيْرِ مَوْلَاهُ الْهُمَامُ
 دَعَا اللَّهَ وَالسِّيَ مَنْ تَوَلَّى
 وَعَادِ النَّاصِبِينَ إِذَا أَقَامُوا
 عَلِيٌّ زِينَةُ الدُّنْيَا، عَلِيٌّ
 بِوَصْفِ جَلَالِهِ انْقَطَعَ الْكَلَامُ
 شَفِيعُ الْمَذْنُبِينَ أَبُو الْيَتَامَى
 وَحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ وَسَامُ

سُمِرَفُ فِي مَوَدَّتِهِ أَنْاسُ
 شِرَافُ الْأَصْلِ وَالْمِنْشَا كِرَامُ
 وَمَنْ عَادَاهُ وَهُوَ بِهِ عَلِيمٌ
 فَقَوْلُ الْفَصْلِ: نُطِفَتْهُ حَرَامُ
 أَطِيعُوهُ تُطِيعُوا اللَّهَ فِيهِ
 فَبَايَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ الْفِيئَامُ
 وَلَكِنْ قَدْتَنْكَرَ بَعْدَ هَذَا
 شِرَازُ الْخَلْقِ وَالنُّطْفُ الْلِئَامُ
 أَزَاحُوا حَيْدَرَ الْكَرَّازَ عَنْهَا
 وَعَنْ أَسْرَارِهِمْ كُشِفَ الْلِئَامُ
 وَمَا أَبَقُوا لَالِ اللَّهِ حَقًّا
 سَبَوِي أَنْ يُسْتَذَلُّوا أَوْ يُضَامُوا
 (أَيَا ابْنَ الْعَسْكَرِيِّ) فَدَتِكَ نَفْسِي
 مَرْتَجِيَةً كَوْنِ الْإِلَامِ الصَّبْرُ فَالِدُنْيَا ظِلَامُ
 أَيْغَضِبُ حَقُّكُمْ جَهْرًا وَتُغْضِي
 وَشُبِّتَ فِي بِيوتِكُمْ الضُّرَامُ
 وَيُقْتَلُ أَوْ يُسَمُّ لَكُمْ عَمِيدُ
 وَيُذَبِّحُ أَوْ تَشْرُدُهُ الطُّغَامُ
 وَيُقْتَلُ مِنْ مَوَالِيكُمْ كِرَامُ
 تُبْدَارُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْمُدَامُ
 فَلَوْلَا الْبِدَارُ مَا قَتَلُوا حَسِينًا
 وَلَا رُضِّتَ بِخَيْلِهِمُ الْعِظَامُ
 وَلَا سُبِّتَ نَسَاهُ وَلَا أُهِنَّتْ
 كِرَائِمُهُ وَلَا حُرِّقَتْ خِيَامُ

أثرها ليس تُطفأُ دون حَتْفِ

فإنَّ دواءَ ناصبِكُم حِمَامُ

بِذَلِكَ شِفا القلوبِ ولا سِوَاهُ

بہ سیتُمُ للدينِ النظامُ

کریلا: ۱۹۸۸/۴/۳ م



مرکز تحقیقات کمپیوٹر علوم اسلامی

غياث الموسوي

أخذت القصيدة من كتاب: مزامير الانتظار المقدس، تأليف: مروان خليفات
وغياث الموسوي.

ابتهاال بين يدي ولي العصر



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

يا قلبُ غرِّدْ
 إنَّ جرحَكَ مُبدِعُ
 ما دام في حرمِ الهدى
 يتضرَّعُ
 لُججُ الحياةِ
 يخوضُ في جمراتِها
 ولهي !!
 وخافقةُ البشائرِ: تُرفَعُ
 تمشي الشموسُ
 على مدارِ تشرُّدي
 بتوثبٍ
 نهضتُ عليه الأضلعُ

لم ينثلم في موحشات قوافلي:

عزم أبي

أو رجاء مُشرع

شغفي على لغة الصلاة

مستبحاً.. أتلو!!

وإن كان اللظى مايسمع

هي صرخة يطوي الجوانح غيظها

عنها تساقطت الطيوف

الخدع



هي صحوة الدنيا تعري سيفها

ألقاً لمقدمه الهدى

يتطلع!!

هي ثورة الأحلام

ملت غمدها

وسعت إلى معشوقها..

تشفع

هي مهجة حري يضمك شوقها

أملأ يُغيث.. وأمنيات تمرع

لاغربة التقوى أضلت

عنك ما تصبو

ولا ارتجف انتظار

مولع

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

يا سيّد الضوء المُطلَسَمِ غيبه
 آمنتُ أنك مرتجانا الأروغُ
 الروحُ فيك تعلقتْ سُبُحَاتُهَا
 وبنهجِ حَبِّكَ
 ما يقولُ المبدعُ
 ملهوفةً

تمضي الدهورُ بأهلِهَا
 وربيعُ مجدِكَ... فوقَهَا
 يتضوُّعُ

أرجاءُ سائِراءَ منك هتافُهَا
 للآنَ بالفرحِ المقدسِ
 مُترَعُ

خببتِ القرونُ

ولم يزلْ (سردابُهَا)

لرجاءِ محتاجيكِ، فيه

مفزعُ

ملةُ الوجودِ

يجيءُ صوتُكَ هادراً

وصداهُ كلِّ العاصفاتِ

تُرْجَعُ

حتى منافينا

بخطوكِ أينعتْ عزمًا



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

يذلُّ له العذابُ
 الموجعُ
 أوليسَ من تقوى القلوبِ
 ثباتها
 في النائباتِ
 فلا تخورُ وتجزعُ
 أولم يكن شوطُ انتظارك في الضنى
 مهما استطلَّ
 عبادةً لا تُقطعُ؟
 أولستَ (لله) العزيزِ
 بقيَّةً في أرضه
 وسنا حضورك
 يسطعُ
 لا.. لم تغب...!!
 إني أراك.. بخافقي
 أملاً...
 تضيءُ به النجومُ
 اللُّمَعُ.



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسوي

فاضل حسن

- ولد الأستاذ الشاعر فاضل حسن في التاسع من شهر تموز عام ١٩٤١م، في قرية باب جنة، قضاء صلنفة - الحقة، الجمهورية العربية السورية.
- درس في ابتدائيتها، وأكمل المتوسطة والثانوية، في مدرسة سيف الدولة الحمداني، ومدرسة طارق بن زياد، في منطقة الحقة التابعة لمحافظة اللاذقية عام ١٩٥٧م، واشتغل في حقل التعليم في مدرسة جبرود بمحافظة دمشق.
- تابع دراسته في مديرية الأرصاد الجوية، وتخرج منها في عام ١٩٧٣م، وكان قد التحق أثناء ذلك بجامعة دمشق، قسم اللغة العربية، وتخرج منها عام ١٩٧٦م.
- انشغل أثناء حياته الاعتيادية، وخارج أعماله الوظيفية التابعة للدولة، بمراجعة أمهات الكتب في الأدب والفقه والفلسفة والتاريخ والتفسير.
- في عام ١٩٩١م أعلنت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق عن مسابقة أطفال الحجارة، فقدم قصيدة مطوّلة من نظمه، ونال الجائزة الأولى عليها.
- أحيل إلى المعاش التقاعدي بعد بلوغه الستين من العمر سنة ٢٠٠١م.

أعماله الأدبية:

- ١- ديوان شعر في: مدائح أهل بيت النبوة ﷺ، ومراثي أهل العلم في المنطقة.
- ٢- ملحمة شعرية حول الإمام زين العابدين علي بن الحسين ﷺ، تتألف من ألفي بيت.
- أخذت الترجمة والأبيات التالية من كتاب: (أعلام الأدباء والشيوخ في جبال بهراء وتنوخ) جبال اللاذقية، تأليف الشيخ شوقي الحداد.
- من قصيدته المهدوية التي تتألف من ٣٠٠ بيت، نقتطف الأبيات التالية، مأخوذة من المصدر السابق.

رايتك الغراء

متى أيها المهدّي صبحك يُسفرُ

وكرتُك الزهراء بالعدل تُزهرُ؟

ورجعتك البيضاء.. إشرافها متى

بهل علينا بالأمانى ويبدرُ؟

ورابتك السفراء.. وهي رجاؤنا

متى بإمام العصر في الناس تُشهرُ؟

وطالعك الميمون نشتاقه متى

يطلُّ - إذا يُنشرُ - علينا المبشرُ؟^(١)

وياقمرأ يُنمي لظه وحيدر

متى وجهك المأمول باليمن يُقمرُ؟

(١) ورد الشطر الأخير من البيت (العجز) مختل الوزن في المصدر، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن كما هو واضح، ويبدو أنه كانت هناك كلمة بين (يطل) و(ينشر)، مثل (بما) أو (وقد) أو (متى) أو (إذا)، أو سوى ذلك، فلم يفهمها المنضد فحذفها، والله أعلم، وقد اخترنا الأخيرة وأضفناها ليستقيم الوزن، المدقق.

وينكشفُ المستورُ بعد خفائه
 ويعبثُ في الأكوانِ طيبٌ وعنبرُ
 وتشذى بك الأزمانُ، ما إن يفوتها
 من الرّوحِ والرّيحانِ والمسكِ إذفرُ
 ويسعدُ فيك المؤمنونَ برجمةٍ
 تطيبُ بها تسمى وتزكو وتُعطرُ
 ويشقى بك الأقصونَ عنك وعن بني
 أبيك أكانوا استأذنوا أم تنمروا
 متى نائرُ المستضعفينَ بثورةٍ
 حسينيةٍ يأتني إلينا ويشارُ
 ويسترجعُ الإسلامُ غابراً عهده
 ويَهزمُ شيطانَ النفوسِ ويدحرُ
 (ويَنصِفُ) المظلومَ من ظالمٍ له
 ويُعرفُ معروفٌ ويُنكرُ منكرُ (١)
 متى يا إمامَ العصرِ عصرُ نرى به
 جهاراً وكشفاً ليس دونك مسرُ (٢)
 وتحسدهُ فيك الظهورُ ولَسْمُ تكن
 لتَحسدهُ لولا تكشِفُ أعصُرُ
 متى ومنى تلك التي إن تكن لنا
 سنفرحُ حتى لامزيد.. ونفخرُ
 ويا يومَ فيه جندكُ الغرُّ دونما
 نوانٍ إلى أمِّ القرى تتمطرُ

(١) في الأصل: (ينصف)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن فاستبدلناها بما هو مثبت، المدقق.

(٢) في الأصل: (مستتر) بزيادة (تاء)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، فحذفناها، المدقق.

عَزَائِمُهَا لَيْسَتْ تَلِينُ وَلَا تُسْرِي
لَهَا هِمَّةٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَفْتُرُ
تَجِيئِكَ مِنْ شَتَى النَّوَاحِي مُفِذَةٌ
وَفِي كُلِّ جَاءٍ لَيْتُ غَابَ غَضِنْفُرُ
رَجَالٌ كَمَا الْأَسَادُ بِأَسَا وَشِدَّةٌ
وَهَذَا وَهَدْرًا إِذْ تَهْدُ وَتَهْدُرُ^(١)
تَخْفُ إِلَى الْغَايَاتِ أَنْتَ تَرِيدُهَا
وَلَا يَتَوَانَى عَنِ مَرَامِيكَ مَعْشَرُ^(٢)
وَيَا يَوْمَ هَذَا الْأَرْضُ يُفْرَجُ هُمُّهَا
وَسُرْعَانَ مَا طَاقَاتُهَا تَتَفَجَّرُ
وَيَأْمَنُ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ وَمَا عَلَيَّ
أَقَالِبُهَا مَوْلَى سَكَاكَ يُسَيِّرُ
وَتَمَلُّوْهَا بِمَنَاكَ عَدْلًا وَرَحْمَةً
وَعِنْدَكَ عَوْنٌ مِنْ بَنِي النَّوْرِ عَسْكَرُ
وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا بِمِئْتِكَ فَوْقَهَا
وَمَا مِنْ رَحَى إِلَّا لَهَا أَنْتَ مَحْوَرُ

(١) فِي الْأَصْلِ: (أَوْ) الْأَسَادُ، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي اخْتَلَّ بِهِ الْمَعْنَى، فَاسْتَبَدَلْنَاهَا بِـ (كَمَا الْأَسَادُ) كَمَا هُوَ مُشَبَّهٌ، الْمَدْقُق.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (أَنْ تَرِيدُهَا)، بِحَذْفِ (تَاءِ) ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي اخْتَلَّ بِهِ الْوِزْنُ، فَأَضْفْنَا التَّاءَ فَأَصْبَحَتْ (أَنْتَ تَرِيدُهَا)، الْمَدْقُق.

فاضل عبد الأمير الفاضلي

الشاعر الخطيب الأديب الشيخ فاضل بن الحاج عبد الأمير الفاضلي، ولد في محلة البراق بالنجف الأشرف، في منتصف شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٨هـ.

المصدر: معجم الخطباء ج ٧ ص ٣٧٧، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن.

والأبيات التالية هي مطلع قصيدة في الإمام المهدي (ع)، مؤلفة من سبع وأربعين بيتاً:

جبريلُ قائدُهُم

بهداية المهدي شوقاً أرفعُ
لكم التحية والتحية تُرفعُ
فمتى يرانا أو نراه وقد بدا
بظهوره والأرض طياً تُقطعُ
فمتى ينادي الناسُ ببعته ألا
يا أهلَ عالمنا أجيبوا واسمعوا
فمتى تبايعه الملائكُ نُصرةً
جبريلُ قائدُهُم وفجرٌ يطلعُ

فمضى نسراه بسمكة نثر الدوا
 والركب سار نحو مكة يسرع
 فمضى يقيم لدى البقيع مآتماً
 لرزقة الزهراء ماء يدمع
 ومضى يصول إلى البقيع بلوعة
 ينعى خضيب الشيب وهو الأنزع
 ولكربلاء متى يطالب ثارها
 ومضى له بعبيط فيض تفرع
 ومضى لمرقده الشريف دخوله
 والطفل يخرج به بسهم يرضع
 فيضج باللقوم ماذا ذنبه
 لعداء أملاك السما تنفجع



مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

الفضل بن روزبهان

قال الفضل بن روزبهان يمدح الأئمة عليهم السلام ، ويذكرهم بأسمائهم:

سلامٌ عليه وآبائه

سلامٌ على المصطفى المجتبي
 سلام على السيد المرتضى
 سلام على سينا قاطمة
 من اخنارها الله خير النساء
 سلام على المسك أنفاسه
 على الحسن الأمامي الرضا
 سلام على أذرع الحسين
 شهيد بصرى جسمه كربلا
 سلام على سيد العابدین
 علي بن الحسين المجتبي
 سلام على الباقر المهتدي
 سلام على الصادق المقتدى

سلامٌ على الكاظمِ الممتحنِ
 رضي السجايا إمامِ التقى
 سلامٌ على الثامنِ المؤتمنِ
 علي الرضا سيّد الأصفيا
 سلامٌ على المنتقى النقي
 محمّد الطيّب المرتجى
 سلامٌ على الأريحيّ التقي
 عليّ المكرمِ هادي الوري
 سلامٌ على السيّد العسكري
 إمامٍ يجهّز جيش الصفا
 سلامٌ على القائمِ المنتظر
 أبي القاسمِ العزمِ نور الهدى
 سيطلع كالشمس في غاسق
 ينجليه من سيفه المنتقى
 ترى يملأ الأرض من عدله
 كما ملئت جوراً أهل الهوى
 سلامٌ عليه وآبائه
 وأنصاره ما تدوم السما^(١)

فرج حسن العمران

العلامة الحجة الشيخ فرج بن الملا حسن بن أحمد العمران القطيفي. ولد في القلعة بتاريخ ١٣٢١/١٠/٢هـ، بدأ دراسته في وطنه ثم النجف الأشرف. نظم الشعر مبكراً، وخلف آثاراً علمية وأدبية وشعرية كثيرة، معظمها مطبوع مشهور، منها: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية (١٥) جزءاً، تحفة أهل الإيمان بتراجم علماء آل عمران، ثمرات الإرشاد، الروضة الندية، قبلة القطيف، وديوانه: الروض الأنيق. توفي بتاريخ ١٣٩٨/٣/٢٣هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت هذه القصيدة من كتابه: (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١.

الحُجَّةُ شمسٌ مضيئة

مُلِيَّ الكونُ بهجةً وسرورا
وازدهى بالبها وأشرق نُورا
واكنسى حُلَّةَ المسرَّةِ لَمَّا
فيه مَهْدِيُّنَا تجلى ظهورا

ظهَرَ النورُ ليلةَ النورِ عن نُورِ
 رِ فَأُضْحَى زَمَانُنَا مُسْتَنِيرَا
 هُوَ نَوْرٌ بِالْعَرِشِ كَانَ مُحِيطَا
 يَعْبُدُ اللَّهَ (جَلُّ شَأْنَا) دُهورَا
 وَمُذِ اللَّهَ شِئَاءَ إِظْهَارِهِ لِلدِّ
 كُونَِ فَضْلَا عَلَى الْعِبَادِ كَبِيرَا
 نَقَلَ اللَّهَ ذَلِكَ النُّورَ لِلنُّو
 رِ شَمُوسَا مُضِيئَةً وَبُودُورَا
 مِنْ أَبِي مَاجِدٍ وَأُمِّ حَصَانِ
 طَهَّرَ اللَّهَ ذَاتَهُمْ تَطْهِيرَا
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَحُلُّ بِطُونَا
 طَاهِرَاتٍ شَرِيفَةً وَظُهُورَا
 وَإِلَى نَرْجِسِ التَّقِيَّةِ ذَاتِ الدِّ
 فَفَضَّلَ إِلَهِي إِلَهَهُ ذَاكَ النُّورَا
 فَبَدَا النُّورُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْرِ
 سَبَانَ حِينَ الصَّبَاحِ أَبَدِي سُفُورَا
 فَاسْتَنَارَتْ عَوَالِمُ الْكَوْنِ مِنْ نُورِ
 رِ سَنَاءِ السَّنِيِّ جَلَّى الدُّبُجُورَا
 بُسُورِ كَثَلِ لَيْلَةٍ تَوَلَّدَ فِيهَا
 خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَشَعْرُ ظُهُورَا
 لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا
 قَدَّرَ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الْأُمُورَا
 شَهْرَ شَعْبَانَ نَسَلَتْ فَضْلًا عَظِيمَا
 وَمَزَايَا شَتَى وَشَأْنَا خَطِيرَا

خَصَّكَ اللهُ بِالرُّضَى وَارْتِضَاكَ الـ
 مُصْطَفَى شَهْرَهُ فَنِلْتَ الحُبُورَا
 وَبِوَضْعِ الحَسِينِ وَالقَائِمِ المِهـ
 سِدِّي نِلْتَ التَّعْظِيمَ وَالتَّقْدِيرَا
 شَهْرَ شَعْبَانَ أَنْتِ شَهْرٌ وَلَكِنْ
 فُقِيتِ فِي فَضْلِكَ الشَّهْرَ الشُّهُورَا

وأخذ هذا التخميس من: الأزهار الأرجية ج ١١ ص ١٥٦-١٥٧.

وارث الأنبياء

عَرَصَاتُ الدُّنَى زَهَتْ وَرُيَاهَا
 وَزَهَارُ وَضْهَهَا وَفِجَاحُ شَذَاهَا
 وَاسْتِضَاءَاتُ لَمَّا بَدَأَ فِي فِضَائِهَا
 خَاتَمُ الأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ طه
 وَارثُ الأنبياءِ حَاوِي عُلاهَا
 فَاخْرَجَتْ فِيهِ فِي القُرَى سِرُّ مَرَا
 وَاسْتِطَالَتْ حَتَّى عَلَى العَرْشِ فَخْرَا
 كَيْفَ لَمْ تَفْخَرْ وَفِيهَا اسْتَفْرَا
 حُجَّةُ اللَّسَةِ فِي العَوَالِمِ طُرَا
 سِرُّ إِجَادِهَا وَسِرُّ بَقَائِهَا
 فَلِهُ المَكْرُمَاتُ تُنْمَى وَتُنْسَبُ
 وَبِئْمَنَاهُ جَمَلَةُ الخَيْرِ تُحْسَبُ
 وَحَيَاةُ السُّورَى بِبُقْيَاهُ تُكْسَبُ
 فِيهِ اللهُ يَحْفَظُ الأَرْضَ وَالسَّبُ
 عَ العَلَى أَنْ تَخْرُفُ فَوْقَ نَرَاهَا

وله جميع الفضلِ عِمْ وَخَصَا
 وَمَجَالِي عَلِيَا لَا تُسْتَقْصَى
 فَهُوَ وَاللَّهِ أَظْهَرُ الْخَلْقِ شَخْصَا
 شَاهِدَتُهُ أَهْلُ الْوَجُودِ بِأَبْصَا
 رِ صِحْحَا فَبِيقِنْتِ بِهُدَاهَا
 يَا إِلَهِي بِالْعِلْمِ قَلْبِي أَشْمِز
 لِأَرَى وَجْهَ نُورِكَ الْمُنَسْتَرِ
 قَدْ رَأَيْتَهُ الْقُلُوبُ غِيْبَا وَفِي السَّرِ
 وَرَأَيْتَهُ أَهْلُ التَّأَلُّهِ وَالْعِرِ
 فَإِنْ كَشَفْنَا وَمِنْهُ نَالَتْ مُنَاهَا
 وَحَمَامَاتُ الْوَهْمِ فِي الْكُونِ حَامَتْ
 وَبِحَجْرِ الْغِيُوبِ غَاصَتْ وَعَامَتْ
 عَمِيَّتْ عَنْ سَنَائِهِ أَمْ تَعَامَتْ
 وَذَرَّتْهُ الْعُقُولُ حَتَّى تَسَامَتْ
 لِجِحْمَاهُ وَمِنْهُ كَانَ غِذَاهَا
 سَيِّئَاتُ مَنَاطِفَتْ وَذُنُوبُ
 وَمِعَاصِرِ تَسَوَّقَرَتْ وَغُيُوبُ
 لَكِنَّ الْقَلْبُ لَمْ تُعِقْهُ غُيُوبُ
 لِأَتَخَلُّ أَنْ تَزِيغَ مَنَا قُلُوبُ
 مِنْ سَنَائِهِ أَمْ دَهَا فِهْدَاهَا
 لَيْسَ هَذَا بِدَعَا إِذَا الْحِظُّ سَاعَدُ
 لِأَنَّاسٍ تَوْفِيْقُهُمْ مَا تَبَاعَدُ
 شَاهِدَتُهُ حَقًّا وَنَعَمَ الْمَشَاهِدُ
 فَهِيَ مِنْهُ عَلَى يَقِيْنٍ وَمَا أَدُ
 رَاكَ عَنْهُ كَالشَّمْسِ رَأْدُ ضُحَاهَا

لَمْ يُوَثِّرْ فِي قَلْبِنَا سِحْرُ بَابِلُ
 لَا وَلَسْمَ يَسْتَطِرُّهُ سَجْعُ الْبِلَابِلُ
 فِي هَوَاهُ وَإِنْ غَزَتْهُ الْبِلَابِلُ
 ذَلِكَ الْمَرْتَجَى لِأَحْيَا كِتَابِ الْ
 لَّهُ سَبْحَانَهُ وَسُتْنَةَ طَاهَا
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا
 حَاكِيَاتُ لِمَا تَسْرَى مِنْ مَزَايَا
 رَأَتْ النُّورَ عَمَّ كُلَّ الْخَلَايَا
 فَعَلَيْهِ صَلَّى إِلَهُ الْبِرَايَا
 مَا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الشَّرَى وَسَمَاهَا
 وَأَخَذَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، مِنْ: الْأَزْهَارِ الْأَرْجِيَّةِ ج ٩ ص ٢٠٣ - ٢٠٤:

يا ملك الزمان

مرکز تحقیقات و نشر علمی و فرهنگی

ومضاتُ الوجودِ من الأثك
 وضيا النُّيرينِ من لأثك
 قطرةً من نَدَاكَ اغمرتِ الكو
 نَ فَقَطَّرُ السَّحَابِ دُونَ سَخَائِكَ
 قَبْسَةً مِنْ سَنَاكَ شَمِشْتِ الْعَا
 لَمْ نَوْرًا فَالنُّورُ مِنْ أَضْوَائِكَ
 قَدْ مَلَأَتْ الزَّمَانَ فِي لَيْلَةِ الْمِي
 لِادِ بِشَرًّا وَبِهَجَّةً مِنْ بَهَائِكَ
 قَدْ كَسَوْتَ الزَّمَانَ بُرْدًا قَشِيًّا
 لَيْسَ يَبْلَى قَدْ حَيْكَ مِنْ سِيْمَائِكَ

يَوْمُ مِيلادِكَ الْمبارِكُ عِيدٌ
 فِيهِ سُورَتْ أَبْناءُ سائِرِائِكَ
 فِيهِ سُورَتْ أَهْلُ المِراقِ وإِرا
 نَ وَأَهْلُ الحِجْازِ مِنْ أولِيايِكَ
 فِيهِ سُورَتْ كُلُّ الشُّعوبِ وَلَا غَزْ
 وَفَقَدَ عَمَّها عَمِيمٌ عَطائِكَ
 فَتَرى الأَرْضَ كُلَّها حَفْلَ أنسِ
 ضَمَّ أَهْلَ الوِلايَةِ إِلى إِطرائِكَ
 بِلِ حوى كُلِّ ذِي شُعورٍ ووَعِي
 ووَفاءٍ مِنْ هؤُلا وَأولِئِكَ
 وَلِكُلِّ الحِضورِ فِي ذلِكَ النِّنا
 دِي أَغْذَتْ أَسِرَّةً وَأرائِكَ
 وَأَدِيرَتْ فِي الحَفْلِ أَكوابُ أنسِ
 مَلِكُ الحِلالِ مِنْ صَهبائِكَ
 سَكَبَتْها يَدُ العِفافِ سِلافاً
 صُفِّيتْ فِي رِواقِ صَفوٍ وَلايِكَ
 وَمُلِدِ المِهرِجانِ صَفقَ بِشِرا
 جَلَجَلَ الحَقُّ هاتِفاً بِثنائِكَ
 يا مَلِيكَ الزِّمانِ أَنْتَ المَرَجى
 قَسَمَ فَاوْضِخَ لِنا هَدى أَبائِكَ
 فَمَتى نَنْظُرُ ابْنَ مَريمَ عِيسى
 يا بِنَ طَه مَصلِياً مِنْ ورائِكَ
 وَمَتى نَنْشُرُ اللِّواءَ وَنَلقِنا
 كَ وَقَدَ رَفَرَ النِّصْرُ فِوقَ لوائِكَ^(١)

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

ومتى تملأ البسيطة عدلاً
وتفك الإسلام من أعدائك
قم فأنت المنصورُ ينصرك اللّ
هُ ومن بعضِ ناصريك الملائك
قم ونوِّز قلوبنا بتعالٍ
ميك واشقي الأفكار من آرائك
١٣ شعبان ١٢٨٢ هـ

وأخذت هذه القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ٢ ص ٢٠١ - ٢٠٣:

يا أعلى الوري

يا سيّد الكونِ يا أعلى الوري نيا
يا خيرَ مُنتجبٍ من خيرة النُّجبا
يا من سما في سما العلياء مرتقياً
حتى علا نوره الأنوار والحُجبا
ولآخر الأنبياء المرسلين بما
قد خصّ ما له الله الكريمُ حبا
كفاه فخراً بأن كان النبيُّ له
جداً وفاطمُ أمّاً والوصيُّ أبا
فما ترى شرفاً في كلِّ مُنتسبٍ
منهم إلى شرفٍ إلا له نيبا
عليهم فرض الباري ولايته
فمن تقرب منهم بالولاء قريبا
وقد أبى الله أن يغشى برحمته
من كان في الخلق طراً للولاءِ أبى

فما من الماءِ والأثمارِ مُرٌّ فمن
 بعضٍ وبالحبِّ بعضٌ طابَ أو عذبا
 وليس بوجدٍ من خَلقٍ بعالمِهِ
 إلا وقد كان في إيجاده سببا
 فمن تولاه يلقى خيرا مُنقلبٍ
 ومن قلاه هوى في النارِ مُنقلبا
 ومن أراد مناجاةَ الإلهِ ولم
 يمددْ به سببا لَمْ يستطع طلبا
 يا سيِّداً كان في عرشِ الجليلِ له
 نورٌ كسا النُّيَّرينِ النورَ والشُّهبا
 يا آيةَ الحقِّ حقاً يا أمانته
 والبابَ والوجهَ والسِّرَّ الذي حُجبا
 يا عروةَ اللهِ والحبْلَ المتينَ ومن
 هو الكتابُ الذي في غيبهِ كُتبا
 وهو الذي نزلَ القرآنُ فيه فسَلْ
 حاميمَ ياسينَ عَمَّ المرسلاتِ سببا
 يا خاتمَ الأوصياءِ الفُرِّ يا خلفاً
 به الخلافةُ قامتْ لاترى عَقبا
 يا ناصرَ الدينِ يا غوثَ الصربِخِ ويا
 مُجيبَ دعوةٍ من ناداه مُنتدبا
 أنتَ الذي وعدَ اللهُ العبادَ به
 في آخرِ الدهرِ يجلو عنهم الكُربا
 وأنتَ من تملأُ الدنيا عدالتُهُ
 كما من الجورِ قِدماً نالتِ النُّوبا

وليس عندي شك في حياتك بل
 لولا وُجودك في ذا الكون لانقلبنا
 فالغوث من عصبية ضلّت وقد تخذت
 من بغيها وشقاها دينكم لعبا
 والبسثنا بما نالت وما ابتدعت
 ثوب الأسي وعلينا الذلّ قد ضربا
 وقد أبث أن ترى من نسلكم أحدا
 إلا أنالته من طغيانها العظبا
 وإن نسيّ فلا أنسى وحلمك من
 بكفه أمك الزهراء قد ضربا
 وألصق الباب أحشاها وأضغظها
 ظلما وأسقطها يا عظم ما ارتكبا
 ومن على ما حباها الله نازعها
 وارثها من أبيها المصطفى غصبا
 وردّ شاهدها المعدل الذي هو في
 أم الكتاب عليّ وافنرى كذبا
 ومن دنا نحو بيت الوحي مجترنا
 وقد أتى بجموع جمعت خطبا
 ليضرم النار فيه وهو يعلم من
 فيه ليبلغ من مأموله أربا
 يريد إطفاء نور كان متقدّا
 والله عما يريد الظالمون أبا
 وليتهم قنعوا منها بما ارتكبوا
 وإن يكن جل في الإسلام مُرتكبا

وَلَمْ يَقُودُوا عَلِيًّا فِي حِمَائِلِهِ
 قُودَ الْبَعِيرِ بِعَيْنِ اللَّهِ مَكْتَبًا
 مُلَبَّبًا بِرَدَاءِ الصَّبْرِ مُشْتَمِلًا
 مُسَلِّمًا أَمْرَهُ لَلَّهِ مُحْتَسِبًا
 يُدْعَى إِلَى بَيْعَةٍ كَانَ الْأَحَقُّ بِهَا
 مِنَ الْأُولَى عَبْدُوا الْأَوْثَانَ وَالصُّلْبَا
 وَأَشْرَبُوا الْعَجَلَ حَبًّا فِي قُلُوبِهِمْ
 وَقَلْبُهُ غَيْرَ حَبِّ اللَّسَةِ مَا شَرِبَا
 وَخَالَفُوا أَحْمَدَ الْمَخْتَارَ حَيْثُ نَهَى
 عَنِ التَّخَلُّفِ عَنْهُ أَيْنَمَا ذَهَبَا

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ٤١٤، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق ص ١٥-١٦.
 مركز توثيق ودراسات إسلامية

ما هذا القعود؟!

إلى متى يا بن طه نرقبُ الفرجا
 منكم وقد سلبت منا العدى المهجا
 لله صبرك ما هذا القعودُ أما
 أن الظهورُ فذا ليلُ الظلامِ سجا
 قم واملأ الأرضَ قسطاً مثلما ملئت
 جوراً وقومٍ بماضي عدلك العوجا
 قم واطلب النار من حربٍ وحزبهم
 من الأولى وتروا آباءك الحُججا
 قم وانتضِ البيض من أعمادها وأثر
 بالعماديات إلى جو السما الرَّهجا

وأورِ نَارَ وغيِّ بالمورياتِ إلى
 حربِ العدى واملأ الدنيا بها وهجا
 وبالمغيراتِ بانجلِ الأغرِّ أغزِ
 على الأعدايِ إلى أن تدركَ الفلجَا
 عليهمُ ضيقتِ الرحبَ الفسيحَ فكم
 عليكمُ صيروه ضيقاً حرجا
 واحصد رؤوسهمُ وأفرِ النحورَ فكم
 رأساً لكم حصدوا بل كم فرّوا ودجا
 واستأصلَ القومُ من كهلٍ ومن يفنِ
 ومن شبابٍ ومن طفلٍ فلا حرجا
 فكم لكم في الطفوفِ من شيوخٍ فنوا
 وكم شبابٍ تقى أردوا وكهلٍ حجى
 وكم لكم من مصوناتٍ هتكن بها
 وقد أذاقوا يومَ الطفِّ طفلَ أبي
 ككوكبٍ وأبوك السبطُ بدرُ دجى
 فقال يا قومُ ارووا الطفلَ من عطشِ
 فقلبه من لهيبِ الهيبِ قد نضجا
 ففوقوا نحوه سهماً أصيب به
 قلبُ الهدى قبل أن يفري له ودجا
 فسأل من دمه في كفِّ والده
 فزجّه وإلى نحو السما عرجا

ولو على الأرضِ منه قطرةٌ وقعت
لما رأيتَ بها أمناً ولا عوجاً
ثم انثنى السبُّ بحمي عن مخيِّمه
إذ كان كلُّ محامٍ عنه قد درجا
فشبَّ نارٌ وغى من ومضٍ مخدِّمه
حمراءُ قد ملأت أفقَ السما رهجا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢٤، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق في الشعر الرقيق ص ٢٨.

قم طهر الأرض

حتامَ نجرع من أعداك كأس أذى
ويعتري الجفن يابن العسكري قذى
فانهض سريعاً أمط عنا الأذى وأزل
عنا القذى بحسامٍ متضى شُحدا
والدين أضحى ذليلاً بعد عزته
والجبتُ بينهم ريتاً قد اتُّخذنا
فقم معزاً لهذا يابن حيدر
وخاذلاً ومذلاً بالمهتد إذا
حتى نرى الدين والإسلام متشراً
وننظر الجبت والطاغوت قد نُبدا
متى نراك بأمر الله تأخذ من
بني أمية ثاراً لم يكن أخذنا
قم طهر الأرض وامح الظالمين لكم
وثار جتكم منهم بالحسام خُذنا

إلامَ تصبرُ يابنَ المسكريِّ وإن
 تفضُّ جفناً عراه من أمي قذى
 نسيتُ ماذا جرى في كربلاء على الـ
 حسين جددك منهم من بلا وأذى
 تنساه فرداً به الأعداءُ محذقةً
 يمى ويسرى ومن خلفِ أمامٍ حذا
 تنساه مستسقياً ماءً ومهجنه
 من شدة الهيفِ والرمضا غدت فلذا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٧، أخذها من ديوان
 الشاعر: الروض الأنيق ص ٩٦-٩٧.



فانهض وخذ

من ذا يقيمُ إلى العلى أركانها
 ومن المشيِّد رفعةً بنيانها
 ومن الذي يحمي شريعةً أحمدِ
 لما مضى عنها الذي قد صانها
 ومن الذي يهدي إلى الرشداً الذي
 لم يدرِ مرسلها ولا ديانها
 ومن الذي إن أجذب العامُ اغتدى
 غيثاً يضامى ويله هتانها
 ومن الذي إن أحذب الغيث اغتدى
 للصارخين غيائها وأمانها
 ومن المجبِّن في الحروبِ شجاعها
 حتى يسابق في الفرار جبانها

ومن المجرّد صارماً إن شمنه ال
 أرواح رعباً فارقت أبدانها
 ومن الذي بالعدل يملأ أرضها
 ويكون في آفاقها سلطانها
 إلا إمام هدى تغيّب شخصه
 إذ خاف من أعدائه عدوانها
 فهو الذي دبرن الإله بعصره
 يعلو وتعبد أهل ديانها
 يابن النبي إلى متى أشياغكم
 تبقى تقاسي من عداك هوانها
 قد جرعتها الغيظ كأساً علقماً
 وشفت بما فعلت بها أضغانها
 وإلى متى ثاراتكم ما بينها
 فانهض وخذ ثاراتكم منها ولا
 تترك لها شيباً ولا شبانها
 فلقد أبادت شبيكم وشبابكم
 في كربلا واستأصلت ولدانها
 وسبّت حرائركم غداة بخدرها
 هجمت وفيه أجمعت نيرانها
 فبرزن تقدّمهن بنت محمد
 تدعو مُحجّبها الذي قد صانها
 تدعو الحسين زعيم أرباب الإبا
 بندا بصدغ شمسها ورعانها

هتكوا الحریمَ وكنتَ أنتَ كفيلاًها
ولقد أخافوها وكنتَ أمانها
وسرث على النيبِ الهزالِ بها العدى
تسطوي بإثر سهولها أحزانها
أسفي على تلك النسا أصبحنَ يس
تعطفنَ جنداً أميةً عدوانها

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨، أخذها من كتاب الشاعر: الكلم الوجيز في ذكر خير الأراجيز ص ١٧-١٧، مبحث الإمامة من أرجوزته في أصول الدين، المسماة بـ (الجوهرة).

مبحث الإمامة

ومدة التكليف عقلاً تقتضي
بقاء مرشدٍ إلى أن تنقضي
لأنه الحافظ للأحكام
والحفظ مقتضٍ إلى الدوام
وحيث كان المصطفى خيرُ الورى
نبينا كالأنبياء بشراً
والموت من لوازم الأنام
فبعده لا بد من إمام
والعلم بالإمام مثلما سبق
في العلم بالنبى في القول الأحق
كذلك بالنص الصريح والجلي
وهو الذي عن قصده غيرُ خلي

لأن شرطه كشرط المرسل
عصمته عن الخطأ والزلل
لا باختيارٍ يثبت الإمام
كماتراه السنّة الكرام
إذ اختيارٌ مخطئٍ محتمل
فيلزم الدور أو التسلسل
فبان أن الخلفاء الاثني عشر
هم خلفاء المصطفى خير البشر
وهم عليّ، حسن الزكي
ثم الحسين، وابنه عليّ
فباقر المعلم، فجعفر الندي
فكاظم الغيظ، الرضا بدر الهدى
ثم ابنه محمد، عليّ، حسن
ثم الإمام القائم المؤتمن
من يملأ الأفق بالعدل كما
قدملثت بالجور حتماً مبرماً
تكفيك نصّاً آية الولاية
أن عليّاً صاحب الوصاية
ثم حديث: الخلفاء اثنا عشر
نصر صريح فاتبعهم أو فذّر
ولا تشكّن في بقاء المنتظر
مهدّي آل المصطفى الثاني عشر
فقد تيقنت بقاء عيسى
والخضر والدجال مع إبليس

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩، أخذها من الأزهار الأرجية ج ١ ص ١٠٠-١٠١، ومن: ثمرات الإرشاد ص ٧٦.

سفراء الإمام المنتظر

السفراء للإمام المنتظر
 أربعة من الميامين الفرز
 هم أبو عمرو فتى سعيد
 الأسدي عثمان ذو التسديد^(١)
 والثاني منهم ابنه محمد
 وهو أبو جعفر الممجد^(٢)
 ثالثهم حسين بن روح
 حباه مولاه بأبهي روح
 ذاك أبو قاسم النوبختي
 أكرم بذلك الجليل الثبت^(٣)

(١) أبو عمرو الشيخ عثمان بن سعيد العمري، تولى السفارة عن الإمام الحجة المهدي من يوم وفاة والده الإمام العسكري، ثامن ربيع الأول عام ٢٦٠هـ، وانعقدت بخروج أول توقيع من الإمام المهدي يوم ٢٠ شعبان ٢٦٠هـ، واستمرت عشرين عاماً وشهرين وسبعة أيام، حيث أنه توفي يوم ١٥ جمادى الأولى سنة ٢٨٠هـ، وقبره في بغداد على جسر المعظم في شارع الميدان.

(٢) ولده أبو جعفر الشيخ محمد بن عثمان المشهور بالخلّاني، تولى السفارة بعد أبيه، واستمرت سفارته ٢٥ عاماً وشهراً ونصف شهر، حيث أنه توفي آخر جمادى الثانية، وقيل الأولى عام ٣٠٥هـ، وقبره في بغداد أيضاً في شارع الخلّاني.

(٣) أبو القاسم الشيخ حسين بن روح النوبختي، تولى السفارة من يوم وفاة السفير الثاني واستمرت سفارته ٢١ عاماً وشهراً أو نصف شهر، حيث أنه توفي ١٦ شعبان عام ٣٢٦هـ، وقبره في بغداد أيضاً في سوق الشورجة.

والرابعُ السَّمَرِيُّ عليُّ أبو الحسنِ

فتى محمدِ الأمينِ المؤتمنِ^(١)

صَلَّى عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَوْلَاهُمْ

وَجَدَّهُ وَالْأَلَّ مِنْ عُلاَّهُمْ^(٢)

وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨٨، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق ص ٣٦.

آن الظهور^(٣)

حُطُّوا السِّيفَ عَلَى الْعَوَاتِقِ إِنَّهُ

قَرَّبَ الظُّهُورَ لِمَنْ هُوَ الْمَنْصُورُ

وَاسْتَبْشَرُوا بِالنَّصْرِ هَذَا قَوْلُهُ

قَبْدَ أَنْ لِي بَيْنَ الْأَنْبَامِ ظُهُورُ

وَدَعُوا خِيُولَ الظَّالِمِينَ بِأَرْضِكُمْ

تَعَثُّو وَيَفْشُو فِي الْبِلَادِ الْزُرُورُ

فَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ قَالَ إِذَا أَتَتْ

تَسْرِي فَإِنِّي نَحْوَهَا سَاسِيرُ

(١) أبو الحسن الشيخ علي بن محمد السمرى، تولى السفارة من يوم وفاة السفير الثالث واستمرت سفارته ثلاث سنوات، حيث أنه توفي ١٥ شعبان عام ٣٢٩هـ، وقبره في بغداد أيضاً في سوق الحرج، وبوفاته انتهت السفارة والغيبة الصغرى للإمام الحجة ومدتها ٦٩ عاماً وخمسة أشهر وسبعة أيام، ومنه ابتدأت الغيبة الكبرى.

(٢) وفي الليلة التي توفي فيها السفير الرابع، توفي فيها أبو جعفر الشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي، وقبره أيضاً في بغداد قرب الجسر العتيق.

(٣) قالها مشطراً للبيتين اللذين خرجا بشارته من صاحب العصر عليه السلام، على يد بعض علماء النجف الأشرف كما قيل.

وأخذت الأبيات التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨٩، أخذها من ديوان الشاعر: الروض الأنيق ص ١٣٦، وهي تشطير لأبيات للسيد عبد المجيد الحلبي.

مهد الحسين

(لمهدك آياتٌ ظهَرْنَ لِفُطْرُسِ)

فأَكْرِمِ بِذَٰكَ المهدِ حيث حوى المهدى

وكم لك يومَ الوضع من آيةٍ سمّت

(وآيةُ عيسى أن تكلمَ في المهدِ)

(فإن ساد في أمِّ فانت ابنُ فاطمِ)

وإن ساد في عزمِ ففبك غدا مهدى

وإن ساد في طبِّ فففي تريك الشفا

(وإن ساد في مهدِ فانت أبوالمهدى)

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

فرج محمد العمران (المادح)

الشيخ فرج بن محمد العمران، أبو الفتح الخطي المشهور بالمادح، أحد علماء آل عمران وشعرائهم، اشتهر بمدح أهل البيت عليهم السلام، وذم أعدائهم، وهو من المعاصرين للشيخ يوسف البحراني، الذي أورد في كشكوله بعض قصائد الشيخ فرج.



توفي سنة ١١٣٥هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: **الأمل الموعود** ج ٣ ص ٤٦٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٧١-٧٢، أخذها من كشكول البحراني ج ٢ ص ٢٢٦-٢٢٧، مستدرک تحفة أهل الإيمان في تراجم آل عمران ص ٩٩.

متى يبيل غليل الوجد واجده؟

متى يبيلُ غليلَ الوجدِ واجِدُهُ

ويشتفي من زمانٍ عَضُّ ناجِدُهُ

وئسْتَرِدُّ حقوقَ بعد ما غُصِبَتْ

فيه فيعلو سنامَ المجدِ ماجِدُهُ

ويستبينُ لخلقِ الله قاطبةً
 طاغوتهم ومواليه وعابدهُ
 ودينُ آلِ رسولِ اللهِ منتظمٌ
 بأهلهِ ولهم ثننى وسائدهُ
 ويُبدلُ اللهُ خوفَ الأولياءِ لهم
 أمناً فيُفليحُ من تصفو عقائدهُ
 والنغلُ فرعونُ مصلوبٌ وصاحبهُ
 عجلُ الخوارِ على جذعِ شاهدهُ
 والنارُ تخرجُ من جوفيهما وهما
 في لاهبٍ من لظى يشتدُ واقدهُ
 هذا إذا ظهر المهدي وقام له
 داعٍ إلى منهلي تحلو مواردهُ
 والشمسُ تطلعُ من غربِ لخبلتها
 من نوره مُشرقاً والنصرُ عاضدهُ
 ويرجعُ الدينُ دينَ المؤمنينِ إلى
 مسالكِ قُعدت فيه قواعدهُ
 والسيفُ يصطادُ أرواحَ اللثامِ على
 أيدي الكرامِ فلا تخطو مصائدهُ
 والعدلُ والأمنُ والإيمانُ منتشرٌ
 على البسيطةِ بل يزدادُ زائدهُ
 إياه لا الجاه مقصورٌ على رجلٍ
 تأبى سوى طلب الدنيا مقاصدهُ
 ولا المحققُ في الشرع الشريفِ له
 مايشتهي منه والباقي يعاندهُ

ولا يُضَيِّعُ حَقَّ اللَّهِ فِي حِيلٍ
 مُسْتَهْجَنَاتٍ كَمَا يَرَوِيهِ جَاهِدُهُ
 لَكِن عَفَافٌ وَإِيمَانٌ وَمَعْرِفَةٌ
 فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ لَمَّا قَامَ قَاعِدُهُ
 وَالشَّمْلُ مَجْتَمِعٌ وَالْحَقُّ مَتَّبَعٌ
 وَالرِّزْقُ مَتَّسِعٌ مُدَّتْ مَوَائِدُهُ
 فَذَلِكَ الْوَقْتُ سَعْدُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اسْتَقَامَ
 دِينُ الْهَدْيِ وَاشْتَدَّ سَاعِدُهُ
 فَانْهَضَ إِمَامَ الْهَدْيِ فَالِدِينَ مَنقَطِعٌ
 يَبْدِي شِكَايَتَهُ وَاللَّهُ شَاهِدُهُ
 وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ يَا سَيِّدِي وَبَيْنَ
 يَدَيْكَ فِي حَكْمِهِ بَلْ أَنْتَ وَاحِدُهُ
 فَمَنْ لَنَا بِإِمَامِ الْعَصْرِ يُنْقِذُنَا
 مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ حَتَّى لَا نَكَايِدُهُ
 وَلَا نُعَدُّ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَلَا
 يَقُودُنَا لِلْبَلَاءِ وَالسُّوِّ قَائِدُهُ
 وَلَا تُذَلُّ رِجَالُ اللَّهِ فِي يَدِ مَنْ
 زَنَتْ بِهِ أُمَّهُ الشُّوْهَا وَالْوَالِدَةُ
 آهَ عَلَى الْجَبْرِ بَعْدَ الْكُسْرِ فِي زَمَانٍ
 يُؤْمِنُ فِيهِ مَنْ عَمَّتْ مَحَامِدُهُ
 ذَاكَ الْغِنَى وَالْهِنَا وَالْأَمْنُ مِنْ زَلِيلٍ
 وَالْمُسْتَفَادُ الَّذِي جَلَّتْ فَوَائِدُهُ
 أَكْرَمُ بِرَجْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ وَطَرٍ
 لَمْ يَقْضِهِ غَيْرٌ مِنْ طَابَتْ مَوَالِدُهُ

ومن نعيمٍ مقيمٍ لانفادله
 يكي عليه بُكا الشكلاء فاقدهُ
 ياربُّ عَجَلُ بذاك الفتحِ واغطِ به
 الراجي أبا الفتح مايزداد زائدهُ
 سمعاً أولى الأمرِ والدينِ المشارِ له
 من مَادِحِ حَسَنَتِ فيكم قصائدهُ
 يُقَرَّبُ اللهُ منكم من يُقَرَّبُهُ
 ويُبَعِدُ اللهُ منكم من يباعدهُ
 ثم السلام عليكم سادتي أبدأ
 من خالقِ الخلقِ مُبديه وعائدهُ



مركز تحقيقات كميوتور علوم إسلامي

فريد عبد الله النمر

الشاعر فريد بن عبد الله بن محمد النمر.

ولد في العوامية بتاريخ ١٣٨٦/٦/٧هـ، حائز على شهادة دبلوم صيانة أجهزة، نشر نتاجه الشعري في مواقع الإنترنت، وبعض المجلات المهمة بنشر تراث أهل البيت عليهم السلام، مثل مجلة المرشد ومجلة النبأ، ويشارك في الاحتفالات الخاصة بأفراح آل محمد عليهم السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٥٥-٥٧.

نبضٌ وحياة

ارسموها ذكرياتي بسدموع الحسراتِ
واعلنوا عني حنيني للرياحِ السابقاتِ
إنني عشتُ غريباً بين أحياءِ الحياةِ
لم أجد للحبِّ دفناً عند كل الكائناتِ
بُعِثِرَ الوجدُ بقلبي وتهاوثُ أمنياتي
أفرغوا مني الأمانِي عبرَ وأدِ النغماتِ
وأحالوني جماداً تائهاً في الظلماتِ

يقذفُ المسوُثُ شعوري ثم يلقي برُفاتي
 كم تردى مني شدوُ وانتهت بي أغنياتي
 وغدا الموطنُ قبراً مدلهمُ الجنباتِ
 راح بالبؤسِ ينادي بلهيب الزفراتِ
 إن أفسى العيشِ عيشٌ تنتفي في العيشِ ذاتي
 ها أنا أمسِّي غريباً بين أهلي وبناتي
 وسجيناً في ديارِ جُرُدثِ مني صفاتي
 أفرغوا حتى حنيني بقلوبِ قاسياتِ
 فتعزيتُ بثوبِ من ثيابِ الشهواتِ
 وتمثلتُ جناناً خاويماً بالمفرداتِ
 شرّحوا بالبغضِ روعي وتمادوا بالعداةِ
 قلبوا النفسَ بزيفٍ نسجوا للشائعاتِ
 حيث أغروني بعجلٍ منكِرٍ للصلواتِ
 وأقاموا من صلاتي معبداً لللفانياتِ
 وتباهوا حين سحقي بمدادِ الصرّخاتِ
 كلما مضّ زمانٌ بالخطوبِ العاتياتِ
 لعب المكرُ بفني بفنون المُنكراتِ
 لمّعوا التاريخَ حولي بدهاءِ الداهياتِ
 ورُموا الفتنةَ حتى غرقت في العتماتِ
 ثم غطّوها بذكرٍ ملؤه صوتُ الأنثاتِ
 بين ما كان حقيقاً من بحور الكلماتِ
 وأكاذيبِ ضلالٍ نخسرت بالمكرّماتِ
 أين من يزكو بقلبٍ يرنو من وحي الهداةِ؟
 أين من يرقى بروحٍ ملؤها روحُ الثباتِ؟
 فتسلّقتُ يقيني رغم كل الموبقاتِ

وبحبل الله بث ممسكاً بالطاهرات
 بنبي قرشي خير كل الكائنات
 أحمد والحمد منه خافق بالصلوات
 وعلي حيدرئ اسمه سر النجاة
 وبزهراء بتول حبها طهر الحياة
 وزكي الفرع نهج مجتبي بالدعوات
 ممسكاً جبل حسين بنشيج الخلجات
 فغدا النور أنيسي عن جميع الشبهات
 وبسجاد عباد فاق قرب الخطرات
 وبمشكاة علوم باقر بالقبات
 وبمنهال عطاء صادق بالشُّجات
 جمفر والآي منه بالكتاب المحكمات
 ملكوت من حديث أرسى كل الواضحات
 وكذا الكاظم حصن لم يزل نهج الثبات
 وسياج ليس إلا من بروج المَغفِرات
 ونجاتي بابن موسى وافرُّ بالقربات
 موطنُ المنِّ المعلى كالأشمِّ الراسيات
 وجواد من جواد ورحاب الطاهرات
 يغمزُ الروحَ صلاةً مثل قدس التلبيات
 أيها الهادي سلامي يا إمامَ الرحمات
 بك يا مولاي عهدي زاح كل الكُربات
 ضارِعاً أرفع كفي في مقام الدعوات
 بزكي عسكري بحر جود النفحات
 مقصدُ النُّشاك نور خالص بالبركات
 فاق كل الخلق طراً بالمعاني الشامخات

فأنا الصبُّ وشوقي قد بدا من قسماتي
لإمام العدل يسمو فوق أرضِ التضحياتِ
حجّة الله المنادي بالشار الطاهراتِ
إنه المسهديُّ هذا الجامعُ بعد الشتاتِ
قائمُ الدينِ المفدى رافعٌ للكُرباتِ
من له باب السلامِ في الجنانِ الخالداتِ
من له كلُّ الشعابِ والهضابِ الواقفاتِ
من به العدلُ سيمسي نهجٌ كل الكائناتِ
من به الله تعالى ممطرٌ بالرحماتِ
من به الدينُ يُعلَى فوق كل الشاهقاتِ
من به الكفر سهوي في جحيم الظلماتِ
صلُّ ياربي عليهم في مساء الأمسياتِ
كلما الفجرُ توالى فوق نور الصفحاتِ
فهمُ الفرقانُ فينا كالنجوم الساهراتِ
هكذا يطفو يقيني رغم كل النبراتِ
قبسٌ في القلبِ يحيى في دمي في نبضاتي
وكيانٌ يُبقي ذاتي ملؤه بالخافاتِ
شرفتُ بالحبِّ روعي وهو أسمى الخصلاتِ
ارسموا عني ولائي واعلنوا حين وفاتي
كان بالآلِ اعتصامي في جميع الوجّهاتِ
وهُموا كانوا حياتي وهُموا عند وفاتي
فاقبل اللهم توبي واسكنِ النورَ رُفاتي

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ١١٥.

كن بقلبي

كن بقلبي

أيها الفجرُ وأبحرُ

في مساحات الهوى

ومسافات النجوم

واشرع النورَ صفاءً المعيناً

لا تُغشيكَ الهمومُ

لا ولا يشجيكَ منها بائسٌ للذكرياتِ

عابرٌ يزجي الغيومُ

فأناشيدُ الطيورِ

حلوةٌ في ذا الفضاءِ

حلوةٌ حين تحومُ

كلما عانقها الفجرُ أبثُ

إلا نشيداً

يتغنى في سدومِ

يتملى رطبَ الطلِّ على غصنِ الزهورِ

بأهازيجِ القدومِ

كن بقلبي أيها الفجرُ

ولا تخشَ أنينَ الذكرياتِ



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

إن أتى الليلُ العَشومُ
 قم وعانقِ قبسي المنحوتَ بالصبرِ سنيناً
 رافضاً منه الوجومُ
 واسرجِ الحبِّ نسيماً
 يمسحُ المأساةَ عن نحرِ الكَتومِ
 مُدَّ صفحَ الصبحِ واصدخِ بالهوى
 حين يدومُ
 فيدي

قد أتعبتها قطفُ تلك الأمسياتِ

وهي للعقبى ترومُ

حان يا فجرُ

نداك يرسمُ الحبَّ الرحومُ *تحت إشراف د. محمد بن عبد الوهاب*

فلقد أثقلَ رسمي

بتلاوينِ الرسومِ

أنسني يا فجرُ ذِيَاكَ الذي

أضحى يلومُ

فأنا الصائمُ حقاً

عن متاهاتِ الهمومِ

وأنا السابحُ فجراً

في شعاعاتِ القدومِ

قم وعانقِ قبساتي موعداً فيه أقومُ

كن بقلبي
 كن بقلبي واصغٍ للحبِّ كما
 تصغي له الأمُّ الرحوم
 أيها الفجرُ الرؤوم
 إن قلبي
 ملُّ آفاق النوى حين تحوم
 كن بقلبي
 لا تودعني فإني
 عاشقٌ ملُّ النجوم
 عاشقٌ للطلعةِ الغرِّا سويًا
 فانتظرِ ذاك القدموم
 وله القصيدة التالية.



شمس وراء السحاب

يَمُّمِ الدربَ، وانطلقْ يا براقُ
 كيف تنسى قلوبنا الأشواقُ؟
 يَمُّمِ الدربَ، فالسباقُ المرجى
 في انعتاقِ الصباحِ فيه انطلاقُ
 والشمورُ الذي يعانقُ منتهى الـ
 بوح لا يفتُ عزمه الإطراقُ

فالأمانى السى تراوُدُ الروحَ
 تستقيها مع الندى الأماقُ^(١)
 هي أزكى من القداسة غصناً
 هي أسمى ما تعرفُ العُشاقُ
 نبتت بين روحنا، فارتويننا
 من ضفافِ لها لدينا استباقُ
 فاغترفنا منابعَ الحبِّ حتى
 لا بديلُ يَلْدُ فيه مذاقُ
 فانتشى خاطرُ يُعَاوِدُ للشو
 ق تُغذّي سماءه الأحداقُ
 أريحى الجَنانَ ما رُفِإِ
 هذرت فوق بوجه أعماقُ
 مرحباً، هذه بداية (حُبِّ)
 فتمالوا.. فكلُّنا عُشاقُ^(٢)
 مرحباً قد بلغتُ الصُّدقَ وعباً
 واكتشافُ الطريقِ حقاً سباقُ
 فهنيئاً لنا السباقُ المعنى
 له في كلِّ مقلية إشراقُ
 شبَّ فيها طيفُ اللقاءِ.. فذابتُ
 بسين كفيه دمغها الرقراقُ
 وانتظرنا وكلُّنا بانتظارِ
 رافدها الولاءُ والأخلاقُ

(١) هذا البيت والذي قبله مختلاً الوزن، المدقق.

(٢) وردت في الأصل (الحب)، وبها يختل الوزن، فتم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

ثُمَّ ذُبِنَامَعَ الْوَلَاءِ بِقَلْبِ
 جَالٍ فِى كُلِّ نَبْضَةٍ مِثْقَالُ
 غَرَقَتْ فِى فَمِ الْبَيَانِ بِحَرْفِ
 وَبَلِيغُ الْمَعَانِي مِنْهَا، اسْتَبَاقُ
 وَعَلَى أَفْقِنَا إِلَى الطَّلْعَةِ السَّمِ
 حِوَاءِ شَوْقٌ بِوَدِّهِ، خَفَّاقُ
 لَمْ يَزَلْ فِي الذَّرَى دَلِيلَ الْخِيَارِ
 كُلُّ دَرْبٍ إِلَيْهِ، فِيهِ اتِّتْلَاقُ
 أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَعْدُ إِلَى النَّصْرِ
 رِ، جَدِيدٌ يَكُونُ ذَلِكَ الْمَنْتَاقُ
 أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَعْدُ إِلَى النَّصْرِ
 حَرِيٌّ بِأَلَانْتِظَارِ الْمَنْتَاقِ
 إِنَّ يَوْمًا وُلِدَتْ فِيهِ سَبْخُو
 مَنَّهُ فَجَرُّ يَقْوُدُهُ الْإِشْرَاقُ
 إِنَّ يَوْمًا وُلِدَتْ فِيهِ لِيَوْمٍ
 لَمْ يَعْدُ فِيهِ لِلْقِيُودِ انْطِبَاقُ
 أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَعْدُ إِلَى الْعَدُوِّ
 لِي هُنَاكَ كَأْسُ مَحْنَةٍ مَهْرَاقُ
 إِذْ بُلِينَا بِمَنْتَهَى السَّخْفِ حَتَّى
 ظَنَّ جُهَا لَهَا غُرُورًا نَسَاقُ
 وَرُمِينَا بِمَا يُنَافِي الْغِيَارِ
 فِي عِتَابِ، طَغَى بِهِ الْاِخْتِلَاقُ
 قَدْ شَبِعْنَا مِنَ النِّعَمِ وَضِعْنَا
 فِي رِمَادٍ، يَهْشُ فِيهِ النِّفَاقُ

عِبَاوَا الْجَوُّ بِالضَّلَالِ وَقَالُوا
 ذَا كَلَامٌ، عَفَى عَلَيْهِ الشَّقَاقُ
 وَدَعُونَا إِلَى مَسَاحِنِهِ الْحَزْرُ
 رَى عَلَيْهَا مِنْ جَوْنَا إِشْفَاقُ
 نَتَخَطِي بِهَا جَنَابَةَ تَارِيـ
 خِ ذَوْتِ فِي مُتَوْنِهِ الْأَوْرَاقُ
 إِذْ تَلَوْتُ، عَلَى رَوَايَةِ (أَلْفَا
 ظِ) مَتَوْنُ الْمَزَاجِ، وَهِيَ اشْتَقَاقُ^(١)
 كَيْفَ يَخْفَى أَمِيرُ هَذَا الزَّمَانِ
 بِالسَّرَادِيـبِ؟! .. طَالَ صَاحِ الْفِرَاقُ
 أَتَرَكَوْا هَذِهِ الْأَبَاطِيـلَ وَحِدَاً
 لِنَطِيـبِ الرَّؤْيِ وَيَصْحُو الْعِنَاقُ
 وَتَنَاسَوْا بِأَنْسَانِ مِنْ رَعِيـلِ
 لِنَفْصِيحِ الْقُرْآنِ فِيهِ انْطِلَاقُ
 وَحَدِيثُ الْكِتَابِ مِنْ آلِ طِهْ
 لِنَشْفِيحِ الْهَدْيِ .. رَحِيقُهُ الْخِلَاقُ^(٢)
 وَنَسَوْنَا لِنَا الْخُجَّةُ الْكَبِـ
 رَى وَمَا كَانَ غَوْرَهُ إِخْفَاقُ
 أَيُّهَا الْفَاقِدُونَ نَوْرَ الْمَعَانِي
 لِنَجْزَانِ مَا تَنَمُّقُ الْأَبْوَاقُ
 لِنَسَانِ مِنْ تَهْزِنَا اللَّحْمَةَ الْخَرِ
 سِي، وَلَسَوْ شَدْنَا بِهَا الْمِيثَاقُ

(١) فِي الْأَصْلِ (الْأَلْفَاظِ) وَبِذَلِكَ يَخْتَلِ وَزْنَ الْبَيْتِ، فَمِ التَّصْحِيحِ، الْمَدْقُقُ.

(٢) عَجَزَ الْبَيْتِ مَخْتَلِ الْوِزْنَ، الْمَدْقُقُ.

دعوة القرب لا تلوك اليقين الـ
 حق مهمات تقادم الإرياق
 إنما ندعي حقيق بيان
 ودليل البيان فيه انطباق
 ولنا في الكتاب موروثه الأرز
 ض وإن ظن هاهنا الإطلاق
 فسيأتي يوم به ينطق الحق
 بليناً ويخرس الإملاق
 وخريف يودع الزهر يوماً
 سوف تحيا بجذره الأعراق
 لجدير تخضرت منه الأغصان
 ن بـ مطرٍ وتورق الأوراق
 وسترتد كل شامة خجلي
 مركزية كويتية
 إذ قريبت نميره الذفاق^(١)
 إن قلباً بنبتة العز والظن
 ز محال يموته الإرهاق
 مادعاه الأنام للخطب إلا
 كان قلباً لمن دعاه يطاق
 يا غياك الأنام كل صباح
 يمتطي الكون قلبه نواق
 حميد الندب في نذاك مناخاً
 لبني الدهر من يغيث فضاخوا

(١) صدر البيت مختل الوزن، والظاهر أن هذه الاختلالات ليست من الشاعر، بل مما لحق القصيدة من التصحيف في المصدر التي نقلت منه، المدقق.

ألفَ الحليمَ واصطفاك هديراً

هذات وهج مهجتيه الرفاقُ

ياأبا الباقياتِ كم من صريخِ

في هواك الميممُ العملاقُ

باسطاً بالندى بنان إباءِ

ضاق فيه مدى الزمانِ، الخناقُ

كم تعاصى عليه مدُّ طريقِ

كم يعيدُ السوراءَ فيه احتراقُ

رقاً بشرأ إلى لقاك مُحقاً

فلماذا الجفاء والإطراقُ؟

أم خسفاء لمقتني السبقِ حتى

تنتهي عند كفه الأوراقُ

ضرب الله حاجزاً في مسداه

فأقم في عليّ بؤرى كل أن

مقصداً للهدى، عليه انطلاقُ

به نهجٌ لأحمدٍ منك باقٍ

ليس ينفك طيبه العباقُ

كلما غيب الشذا فاح عطراً

هو نشرٌ لأحمدٍ دفاقُ

يا أمانَ الزمانِ عزمأ وحزمأ

وئسني المجد، توقه الأعماقُ

منك قد أسكت اللسانَ حديثُ

بين كفيك دائماً تواقُ

وانتظار لنا، به ألف ظل
 لغديستظل فيه البراق
 فوراء السحاب شمس ستاني
 يرهب الليل ضوءها السباق
 شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦/٩/٩م

وله القصيدة التالية.

آمال لا تحتل الوقت

وقت تدفق من ضجيج ترابي
 لمنح النبوءة، رائع الأسباب
 وقت تفتق سجدة مشحونة
 هي من نداء المشق للأعصاب
 لم تزوها الأوتار عن فم شاعر
 حشد الهوى نقشاً على الألباب
 ينبرج اللحظات في محرابها
 كتبرج الأذواق للأطياب
 دأبت تطوف على الصدى أسماؤه
 تستاف منها نشوة الأصلاب
 ناغيثها الأكواب نغر تلاوة
 سكبث جوانبها.. على محرابي
 فتأقت رشحاتها في أكواسي
 كتأق الشفتين عند شراب
 لهفي لأمطار النفوس أسيلها
 فوق القباب حكاية الآداب

لهفي تجاؤبني السؤال بقيّة
 لألملم الأسماع للأقطاب
 مكسورة الخلجات عند وسادة
 وبغضة الكلمات ألف عذاب
 وتري السباقات السؤال يشدها
 رصف القوافي ضفة استغراب
 وأب الدهول بما يجيد ببحره
 من زورق الشعراء لمخ عذاب
 منفجر ينبوع آهات بها
 عذر يفيق تطهر الأثواب
 تمسب كأوراق الصباح تساقطت
 بخريف عشق نازف الأهداب
 وبراعم الآمال تنقش صوتها
 همس النداء المورق الجذاب
 فتخالني نطف القوافي جبرها
 لأناصف التاريخ وقت خطاب
 لأمد لأزمان سر نبوءة
 أمضى وأسرع من سني شهاب
 لم تُفسد الأحلام عزف بيانها
 لبناء قلب ملهم الإعراب
 فإذا بنهر الشعر في جريانه
 قطر السماء على باب هضاب
 متحدّر والماء بين خلبيتي
 أنهار أغنية وعزف رغاب

وعلى نسيمِ الحبِّ قد أشرعتها
 لغة الهوى ودفاتر الترحابِ
 كنراكضِ الأقلامِ زهواً ترتجي
 يوماً تكونُ لصيقة الإهجابِ
 وكأنها مما يُلوّن قلبها
 نغزُ المساءِ بقطرة الأكوابِ

وتسلسلُ الرعشاتِ ترقص في دمي
 فتسيلني وجهاً من الألقابِ
 يا هذه الأنفاسُ بين مشاعري
 رغيم الهيامِ نماذج القبابِ
 مُتمزّق بهواكِ أرشفُ كأمه
 نخباً ألفته أسخن الأنخابِ
 مُترقرق الأكوابِ يملؤني التناهي
 أمال ذاكرة وهيام عذابِ
 فكان شاردتي تراقص جزوها
 بشواظٍ عشقٍ في مياه شبابِ
 حلمت به فشكت إليه شجونها
 إن المسائلَ لم تفِ بجوابِ
 هي غفلة فرّ السحابُ بعمرها
 نهبَ الفروض الخمس للمحرابِ
 وشوارد الأنغام حركت المنى
 جسداً يمدُّ عليه فصل نقابِ
 ومعبأ للصبح بعض ظنونه
 كنفأول الأفكارِ بالإخصابِ

ماشاء من حلمٍ لديه مُؤخَّرٌ
 لأوائمه مدخورةٌ بحجابِ
 فلأبي فأنوسٍ تراك تُنيرُهُ
 والليلُ يزحفُ في ثقبِ عتابي
 أثراك تُرصدُ للشقوقِ ببابها
 من فرطِ ما صُلبتِ على كذابِ
 أثراك ترقبُ للمصيرِ تشوبُهُ
 بقعُ الظلامِ على فتورِ غضابِ
 يا أيها الشمسُ المديرةُ أمرها
 إن النهارَ أجنَّ جلدًا ثيابي
 يا أيها المذخورُ نحو ولادةِ
 للكونِ تأتي من ثقبِ سحابِ
 ستجبيءُ أسرى الشكِّ نحو يقينها
 حتى إذا بلغَ المدى في شوطه
 ضحكُ النهارِ بمشرقِ خلابِ
 وسمعتُ شقشقةَ الطلوعِ مُبينه
 في غفوةٍ أو كسوةٍ لسرابِ
 فأنزِ دروبَ العشقِ إن كؤوسها
 إن أنت لم تنهضِ بهن كوابي
 وأنزلنا قمها الملاحمَ ضفةً
 على اعوجاجِ الظلمِ والألقابِ^(١)
 ما اسطعت من يومٍ أغرَّ تعيده
 وتقببه حقدًا مُعانِدٍ وثابِ

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

غامت بنا الأجواء سيدها هنا
 في كل أرض محنة بعذاب
 ما انفك تيار الطفاة يقوده
 صنم من الشبهات نحو خراب
 من لعنة الأجيال عود ثقابها
 مذ ألفت تاريخ بفكر ذئاب
 نبشت قلوب المتقين بظلمها
 وتناولت قصي مدى المحراب
 فمشت على التحريف ترضع بعدها
 جيلاً ترتسى على نظام الغاب
 فأعد بقايا الدرب من نئينه
 خير العبور بتقاطع الأسباب^(١)
 كي أذع بك أصك سمع مشكك
 وأفضن بك دعة كاذب ومرابي
 أهلاً بيومك سيدي أهلاً به
 عشقته أنفاس من الأحباب
 أهلاً بيومك، أسطر في خاطري
 كتبت بماء العشق توقظ بابي
 كتبتك أمالاً على توقيتها
 رغم الغياب تعبك سطر كتابي
 يا أيها المهدى إن شمو سنا
 نحو وانتظارك لم يزلن روابي
 تتوقد الأيام، وهج شعاعها
 من مقلتيك على طويل غياب

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

فصُغِ النفوسَ إلى لِقَاكَ عَجَائِباً
 مِنْ نُصْرَةِ الْأَمْوَالِ لِلْإِخْصَابِ
 هِيَ قِصَّةٌ تَأْتِي السَّمَاءَ بِفَصْلِهَا
 فَإِذَا هِيَ اكْتَمَلَتْ فَفَصِلُ حِسَابِ
 فَهَنَّاكَ تَنْعَمُ بِالْأَمَانِ رِسَالَةً
 وَتَمُوتُ قَهْرًا قِصَّةُ الْإِرْهَابِ



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

المنفجوري النباطي البياضي

أخذت هذه القصيدة من كتاب: (خاتمة الدروع لدى الخطيب المروع)،
تأليف الخطيب المصقع الشيخ داوود بن سليمان الكعبي نزيل هجر،
ج ١ ص ٥٦٩.



وَذُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ رَسُوهُ
وَبَوَيْعَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْذُو وَيَهْزِلُ
صَبِيٍّ مِنَ الصَّبِيَّانِ لَا رَأْيَ عِنْدَهُ
وَلَا عِنْدَهُ جَدُّ وَلَا هُوَ يَعْقِلُ
بَنِيَّ إِذَا مَا جَاشَتِ التَّرْكُ فَانْتَظِرْ
وَلَا يَبِيَّةَ مَهْدِيَّ يَقُومُ وَيَمْدُلُ
سَمِيَّ نَبِيِّ اللّٰهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ
فَلَا تَخْذِلُوهُ يَا بَنِيَّ وَعَجَّلُوا

فوزي سلمان الصايغ

الشاعر الأستاذ فوزي بن الحاج سلمان بن محمد الصايغ، ولد في الملاحه، بتاريخ ١٣/٢/١٣٨٨هـ، حصل سنة ١٤٠٦هـ على الثانوية التجارية من مدرسة القطيف، ويعمل حالياً في وزارة الصحة، مستشفى الدمام المركزي، قسم التدريب الإداري.

يكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة، وله مشاركات دينية واجتماعية، وله مجموعتان شعريتان:

مركز تحقيق كويتيون سعوديون

١- من وحي الولاية: الموالييد.

٢- من وهج الولاية: الوفيات.

٣- العديد من القصائد المتفرقة.

المصدر: ملحمة كربلاء المقدسة، تأليف عبد القادر أبو المكارم.

الثائر المرتقب

في المهديّ قلّ أو لا تقل يا شاعر

ما أنت إلا عاجز... هل شاعر؟

قلّ ما تشاء من القصيد بمدحه

واهتف بصوت جوهريّ جاهز

وانشد قريضاً في هناك وفي هنا
في صاحب الأمر الإمام الثائر
ماذا سيبلغ من مداه فيأثرى
منك القصيد؟ فقل لنا يا شاعر
ماذا يقول الناظمون بشأنه؟
ماذا يقول بمستواه الثائر
كل هنالك عاجزون عن المدى
لن يبلغوا شيئاً لشاؤ الطاهر
أنا قد قصرت عن المديح لسيدي
وقد اعترفتُ بداية لا آخِر
رَبِّسَاهُ هَذَا مَدْحَتِي فِي سَيْدِي
إِنْ جَازَ قَوْلِي فَهُوَ قَوْلٌ قَاصِرٌ
لَكِنِّي أَرْجُو بِشِعْرٍ قَاصِرٍ
قَصراً مُشْبِداً فِي جَنَّاتِ الْغَافِرِ
هَذَا الَّذِي عَنْهُمْ رَوَاهُ ثِقَاتُنَا
مَنْ قَالَ بَيْتَانَا بَيْتاً فَآخِرٌ

فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ الشَّرِيفَةِ أَسْفَرْتُ
مَنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْأَفْرُبِ شَائِرٌ
فَالكُونُ أَضْحَى ضَاحِكاً مُسْتَبْشِراً
وَعَلَيْهِ مِنْ حُلَلِ السَّرُورِ أَسَاوِرٌ
وَقَدْ اكْتَسَى نُوراً مَشْعَراً وَمِضْأً
وَقَدْ ارْتَدَى ضِسْوءاً جَمِيلاً بَاهِرٌ
مُتَرَقِّباً ضِوَاءَ الْإِلَهِ وَنُورَهُ
مُسْتَقْبِلاً مِيلَادَ رُوحِ النَّاطِرِ

والعسكري أبو محمد حجة الـ

باري المهيمين والعزيز القاهر

قد طار شوقاً وارتياحاً وابتها

جاً وانشراحاً بالوليد الناضر

بل غاص في بحر من التمجيد والتـ

تسبيح شكر الإله الشاكر

أيضاً وقصد ربه مُتبتلاً

حمداً على هذا الغلام الظافر

في النصف من شعبان أنساً هلكت

كل النجوم لبدر تم باهر

وكذا الكواكب باشرت أفراحها

للشمس عند شروقها من نائر

أما الملائك في السموات العلى

راحت تغني في المجال الشاغر

وُلد الهدى نجل الهدى وأبو الهدى

من للهدى يغدو عزيزاً ثائر

وُلد الضياء المستنير بره

ثاني الأئمة للإمام العاشر

وُلد الإمام الحجة المهدي المرَج

ي صاحب الأمر الرشيد الصابر

ولد الوصي القائم الميمون رب

المكرّمات.. ولينا.. والأمر

وهناك قد ختم الإله بآية

كشف الإمام ابن الإمام الطاهر

تَمَثَّبَهُ كَلِمَاتُ مَوْلَانَا الْإِلَهِ
 هُ نَقُولُ صِدْقاً لَا مَقَالاً جَائِزُ
 وَلِدَتُهُ أُمُّ الْخَيْرِ نَرْجِسُ طَاهِراً
 مِنْ كُلِّ شَوْبٍ أَوْ مُعَيْبٍ قَاصِرُ
 مَنْ بَعْدَ مَا أَخْفَى الْإِلَهُ بِبَطْنِهَا
 حَبْلَ الْوَلَاءِ حَمَايَةَ لِلنَّاصِرِ
 إِذْ كَانَ مَطْلُوباً كَمَا كَانَ الْكَلْبُ
 مُمْ مَلَاخِقاً مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كَافِرِ
 حَالِ الْإِمَامِ وَحَالِ مُوسَى وَاحِدُ
 فِي بَاطِنِ الْأَحْشَاءِ لَا فِي الظَّاهِرِ
 سُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى بِسَرْجِسَ حَمَلَهَا
 كَيْ لَا يُطَالَ مِنَ الْعَدُوِّ الْفَاجِرِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَمَدُهُ
 مِنْ كُلِّ عَبْدٍ طَائِعٍ مَتَوَاتِرِ

يَا صَاحِبَ الْمَعْرِ هَذَا نَدْبَةٌ
 لَكَ مِنْ حَقِيرٍ خَاضِعٍ مُتَصَاغِرِ
 يَا أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ هَذَا نَدْبَةٌ
 أُخْرَى إِلَيْكَ وَمِنْ ذَلِيلٍ صَاحِرِ
 هَا أَنْتَ تَسْمَعُ مِنْ بَحْبِجِ صُرَاخِنَا
 وَنَدَائِنَا الْمَجْرُوحِ جُرْحاً غَائِرِ
 فَارْحَمْ صِيَاخَ الْمُتَقِينِ بِنَهْضَةٍ
 فِيهَا تُرَوِّحُ لِلشُّعُوبِ الْخَاطِرِ
 وَابْرُزْ بِعِزِّ فَائِزٍ لَا يَنْكُفِي
 حَتَّى تُعِيدَ الظُّلْمَ تَحْتَ الْحَافِرِ

وَاظْهَرَ لِنُظْهِرَ دِينَ جَدِّكَ أَحْمَدِ
 وَالسَّلْسَةَ مَسُولَاكَ السَّمْعِينَ الظَّاهِرُ
 فَلَقْد تَكَالَبَتِ الطَّنْفَاءُ عَلَى الْهَدْيِ
 وَاسْتَقَطَعَتْ أَوْدَاجَهُ بِمَشَافِرُ
 قَدْ قَتَلَتْ هَذَا الْيَهُودُ بَنِيْنَا
 وَرَجَالَنَا وَبَنَاتِنَا وَحَسْرَائِرُ
 وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى بِصِيْحِ أَلَيْسَ مِنْ
 غَاوِثٍ لَنَا أَوْ مُنْقِذٍ أَوْ نَاصِرُ
 فِي الْقَدْسِ كَمْ هُتِكَتْ لَبِيَّتِ حَرَمَةٌ
 وَعَلَى الْمَنَازِلِ كَمْ يُرَى مِنْ طَامِرُ
 وَنَزَّوْا عَلَى بَيْتِ الْعَفَافِ لَشَهْوَةٍ
 فَبِي نَفْسٍ مَلْعُونٍ خَلِيْعٍ دَاعِرُ
 كَمْ أَسْرَةٌ طُرِدَتْ بِلَيْلٍ أَوْ ضَحَى
 بِسِلِّ شَرِّدُوهُمَا فِي بَابِ فَاغِرُ
 كَمْ مِنْ فِتَاةٍ هَرُولُوا مِنْ خَلْفِهَا
 عَنْ قَصْدٍ سَوْءٍ لَارْتِكَابِ الْفَاجِرُ
 كَمْ دَمَرُوا كَمْ حَطَّمُوا كَمْ ضَيَعُوا
 كَمْ يَتَّمُوا كَمْ رَمَلُوا الْحَرَائِرُ
 هَدَمُوا الْبَيْوتَ وَحَرَّقُوا أَمْثَالَهَا
 وَسَرَّوْا عَلَى حَرَمِ الْبَيْوتِ سَوَافِرُ
 ضَرْبًا وَتَعْدِيْبًا وَقَتْلًا مُفْعَمًا
 بِالْحَقْدِ، وَالْكِرَّةُ الدَّفِينُ خَوَاطِرُ
 حَرَمُ الْخَلِيلِ وَأُورْشَلِيمَ وَبَيْتُ لَحْدِ
 مِ وَالْقَطَاعُ وَكُلُّ شِبْرٍ هَادِرُ

يستنظرون ظهورك الميمون يا
 أمل الشعوب ونصرها المتظافرن
 حتى تحررهم وتقلب ذلهم
 عزاً منيعاً في أمان عامر

وهناك في لبنان في أرض الجنو
 ب على الخصوص مذبح ومجازر
 قصف شديد وابل فوق القرى
 ومدافع رشقت عذاباً مطرز
 وقنابل تتري عليها دائماً
 تسقي الأهالي من بلاء هامر
 غارت صواريخ اليهود على الجنو
 ب جهارة في الليل أو في السافر
 والمسلمون بمنظريها خيرة سوي
 لم يفعلوا شيئاً لردع الكافر
 لكثما الأصوات بُحث منهم
 من طول ما همسوا بحس خادز
 قد سارروا آذانهم بتحفظ
 والخوف يملأ عقلهم والخاطز
 قالوا دعونا ندعي في أننا
 مُستنكرون فعالمهم في الظاهر
 صرخوا بصوت خائر متجمد
 نستكر الفعل اليهودي السافر
 قد أجهدوا أبدانهم وعقولهم
 وقلوبهم وصدورهم وحناجز

فعليكمُ الشكرُ السجزيُّ إليهمُ
 أهلَ الجنوبِ كرامةً لمشاعرِ
 شكرًا إليكمُ يا ولاةَ المسلمينِ
 نَ على الذي قلتُم عقيبَ تشاؤُر
 واللَّهَ أسألُ أن يطيلَ جلوسكمُ
 فوقَ الكراسي للدفاعِ الساخرِ
 ليطولَ موقِفكمُ وقوفاً لا جلو
 سأللجزاءِ يومَ حشرٍ آخِرِ
 من بعدِ أن يجتثَّ شافتكمُ إما
 مُ العصرِ مولى الكائناتِ الظافرِ
 ياسيدي يا من عليه مُعولُ
 للعالمينَ وأنتَ أقوى صابرِ
 صيدا وصورُ في الجنوبِ وعاملُ
 وهنالك قانا والرُميشُ العامرُ
 هذي القرى وقرى مشابهة لها
 ومواطنوها يرتجونك ظاهرِ
 حتى تُخلصهم وتُبطلَ أسرهمُ
 من قيدِ أبناءِ اليهودِ فبادرِ

 والمُدعون على المسيحِ ديانةً
 في عِدَّةٍ وتزاييدٍ وتكائرِ
 طافوا بسلاةَ المسلمينَ بأسرها
 وإلى التنصُّرِ يُرسلونَ بشائرِ
 غزواً الديارَ بفكرهم بلباقِ
 كالأفعى في ثوبٍ جميلٍ باهرِ

لكن هو الشُّمُّ النقيعُ بجوفِها
 ومتى رأث حان الهجومُ تُبادِرُ
 دخلوا البيوتَ وأفسدوا شُبَّانَها
 وكُهلها في دعوى فنِّ هادِرُ
 رسموا الخلاعةَ والمجونَ لشعبنا
 ولقد أجادوا في مجالِ الناشرِ
 كم من فتاةٍ قد تخيَّرَها البغا
 بمفاتنِ تُغري العيونَ سوافِرُ
 صوتُ رقيقٌ من فتاةٍ حسنُها
 قد راح ينطقُ عن جمالِ ساحِرِ
 وعذوبةٍ في هيكلٍ متفصِّلِ
 وقدودُ ماشقةٍ القوامِ سماهِرُ
 قد جَسَمَتْ أعضاءها بمياعةٍ
 فكانها غريانةٌ من سائرِ
 ولها وجوهٌ خجلت أعمارها
 كشفت عن الوردِ الرطيبِ حواسِرُ
 تتمايلُ الأعطافُ في وقفاتِها
 وجلوسِها نحو المريبِ تُجاهِرُ
 وعيونُها تسبي العقولَ بنظرةٍ
 ولها حواجبٌ مثلُ خدِّ الباتِرِ
 والسوقُ في طولٍ وعاريةٍ اللبا
 سٍ لفخْلِها إن لَمِ أقلُّ لخواصِرِ
 والصدرُ مكشوفُ النواهدِ أو نصيبِ
 فثباتِها لِّلعميونِ جواهرِ

وهنا المصيبةُ خيمت بيوتنا
إذ قلدتها في الفسادِ حرائرُ
برزت بناتُ الدين بعد تغافلٍ
عن سترها وحجابها للناظرِ
ورأت بأن حجابها رجعيةٌ
للخلفِ خلف حضارة المتأمرِ
صرخت وقالت موضة لا بد أن
نحذوا وراها مثل حذو الحافرِ
قد ضللونا يا هدايتنا الذي
من وثبة نرجو فناء الغادرِ
هذي الأعادي أشعلت نيرانها
في كل قطرٍ يا إماماً صابرِ
بذروا الحروبَ بكل أرضٍ سيدي
وبكل وادٍ يزرعون مخاطرِ
ليفرقوا أهل التآلف والصفو
في السوابت بوجه كل مكابرِ
ويزعزعوا شمل العبادِ وأمنهم
ويفككوا من كان صلباً جاسرِ
ويطوقوا منا الرقاب بذلّة
وعقبها نبقى أسارى الماكرِ
وسيكسبون ما رباً من ذلنا
ويحققون مقاصد أفي الخاطرِ
ويسيطرون على الشعوب بأسرهم
ويحلقون على الربوع كوايسرِ

عشقوا التسلُّطَ فوق هاماتِ الورى
وعلى الدماءِ تربتموا من غابز
ولقد أتيتُ فرصةً أخرى لهم
حين الشعوبُ تراجعت للدابز

أبأ الصلاحِ وأنت مُصلِحُ أمرنا
عَجَلُ برتقى الفتقى هذا الغائر
وانهضُ فما هذا الخفاءُ وحزبنا
حزبُ الولايةِ في شقاقِ غامر
هذا يُشهرُ بالقبيحِ بأخبر
ويبردُ بالفمِ القبيحِ الأخر
ونُسوا بأنهم جماعةٌ لُحمة
وبأنهم من جلدةٍ في الأخر
بل ما كفاهم شئتروا أوساطهم
بمقاولٍ غلبت ظبابة الباتز
فتنمروا واستنأسدوا بضراوة
ونلبدوا كسفاً بوئيلٍ ماطر
وعادوا على أهلِ العلومِ جهارةً
بالسبِّ والشتمِ الذريعِ السافر
يا سيدي إن المراجعَ في أذى
ومهانةٍ من جحفلٍ متكابز
ظلموا المراجعَ مجحفينَ حقوقهم
أهلُ الجهالةِ والمُخبيخِ القاصر
وأرادوا إنزالَ المراجعِ عُنوةً
عن مقعدِ سئمتهم من غابز

وهمُ الدعاءُ إلى الهدى وطريقكم
 ولمذهبِ الشرفِ الأثيلِ شعائرُ
 فمتى نرى تلكَ الطليعةَ سيدي
 وتذبُّ عنا والدعاءُ مخاطرُ
 ومتى نرى إشراقةَ الوجهِ الذي
 سيزيحُ غيابةَ الظلامِ الجائرُ
 ومتى نرى شجرَ الأمانِ تفتحُ
 أكمامها بقدومِ غيثِ القادرُ
 ومتى نرى حاميَ الشريعةِ ناشراً
 للدينِ رايةَ عزةٍ ومثابِرُ
 ومتى نرى جورَ العُتاةِ مبدداً
 بهبوبِ قسطِ اللهِ ذاكِ الأمرُ
 ومتى نرى سيفَ الإلهِ مجرداً
 من رتبهِ كونهِ ملكِ العبادِ
 ومتى نرى من يأخذُ الثارَ الذي
 لالَّ في عنقِ العدوِّ الغادرُ
 ومتى نرى للظالمينَ نهايةً
 بيدِ العدالةِ من إمامِ ظافرُ

 يا مصلحَ الكونِ الرحيبِ بطلمةِ
 من بعدها طالَ الظلامُ العائرُ
 بادز لتحيي النهجَ بعدَ خنائه
 وتُميتَ خنثاقَ الرشادِ بباترُ
 لتقيمَ في هذي البسيطةِ أمرَكُم
 بالعدلِ والقسطِ الجميلِ الوافرُ

فلقد طغا فيها الزنيمُ وجوره
 وتغطرسَتْ فيها العُتاةُ عساكرُ
 والناسُ في خبطِ مَشِينٍ مُذْهُمُ
 لا يُبصِرونَ إلسى الرشادِ العابرُ
 يا سيدي لك قد بثتُ مشاكلاً
 ولك اشتكيتُ وأنتَ أبصرُ ناظرُ
 لكنما الحالُ المَشِينُ أعاظني
 فنفتُ من صدري الكلامَ الصادرُ
 فاعذُرْ أيا مولايَ عما أسرفتُ
 خطراتُ قلبي بالشعورِ الفاترُ
 واصفحْ لِمَا جاوزتُ حدِّي سيدي
 ونظمتُ في شمري إليك أوامرُ
 واقبلْ لديكَ تسامحي وهدايتي
 عفواً فمن أولسى سواك الغافرُ
 وعسى يكونُ مقرباً وعدداً إلـ
 هِ وعاجلاً إنجازهُ للثائرُ
 ياربُّ عَجَلْ للإمامِ ظُهوره
 وخروجهُ سَهْلْ لوقتِ قاصِرُ
 وعليه صلى كلُّ وقتٍ قادم
 وعليه سَلِّمْ ما تبلجُ زاهرُ
 يا سيدي مني إليك تحيةٌ
 موسومةٌ بالحبِّ يا بنَ الطاهرُ
 فاقبلها في ختمِ القصيدِ بدعوةٍ
 للِقْنِ (فوزي) عبدك المتصاغرُ

وله أيضاً هذا التخسيس لقصيدة العلامة الحجة الشيخ فرج العمران،
بمناسبة ميلاد منقذ البشرية قائم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين:

ظهر النورُ

قد سما القلبُ رقّةً وشعورا
وانتشى الشعرُ أحرفاً وسُطورا
يوم قبل الهدى تعالي صدورا
(ملاً الكونَ بهجةً وسرورا
وازدهى بالبهاء وأشرق نُورا)
والوجودُ الرحيبُ حدثَ عمّا
تسال من أخبارِ السعادةِ جَمّا
وغداً مؤنساً ينفضُّ همّا
(واكتسى حُلّةَ المسراتِ لَمّا
فيه مَهديّنا تجلّى ظهورا)
فاض في الكونِ منه بِشْرٌ وحسُنُ
وعطاءٌ غَمْرٌ وسِلْمٌ وأَمْنُ
مذ تجلّى وفي تجلّيه يُمنُ
(ظهرَ النورُ ليلةَ النورِ من نو
رٍ فأضحى زماننا مستنيراً)
ظهرَ النورُ لا يخافُ سقوطاً
ذاك مَهديّنا يُنيرُ خُطوطاً
جاء شمساً إلى الظلامِ مبيطاً
(هو نورٌ بالعرشِ كان محيطاً
يعبُدُ اللّٰهَ جلُّ شأنه أدهورا)

ظلَّ جنبَ الإلهِ في خيرٍ معقِلُ
 يتلقَى الفيوضَ في ذلك الظلِّ
 من لدنِ ربِّه وللخيرِ يحمِلُ
 (ومسِّدُ اللَّهْ شَاءَ إِظْهَارَهُ لِد
 كَوْنِ فَضْلًا عَلَى الْعِبَادِ كَبِيرًا)
 رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَهُوَ مَنْ
 فَتَعَالَى لِصَاحِبِ الْعَصْرِ شَأْنُ
 حَيْثُ شَاءَ الْإِلَهُ يُزْدَانُ كَوْنُ
 (نَقَلَ اللهُ ذَلِكَ النُّورَ لِلنُّورِ
 بِرِ شَمْسٍ مَوْسَا مَضِيئَةً وَيُودِورَا
 بِزَغِ النُّورِ صَاعِدًا مِنْ مَكَانِ
 شَامِخِ سَامِقٍ بِأَسْمَى مَعَانِ
 وَأَتَى زَاهِرًا لِكُلِّ أَوَانِ
 (مَنْ أَبِ مَاجِدٍ وَأُمِّ حَصَانِ
 طَهَّرَ اللهُ ذَاتَهُمْ تَطْهِيرًا)
 جَاءَ زَاكِ مَطْهَّرًا وَأَمِينًا
 حَيْثُ خَارَ الْإِلَهُ صُلْبًا قَمِينًا
 وَعَفَافًا عَلَيْهِ دَامَ رَصِينًا
 (لَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَحُلُّ بِطُونًا
 طَاهِرَاتٍ شَرِيفَةً وَظَهْرًا)
 طَاهِرٌ بَعْدَ طَاهِرٍ كَانِ يَحْمِلُ
 ذَلِكَ النُّورَ مِنْ قَدِيمٍ وَيُكْمِلُ
 خِطَّةً شَاءَهَا الْإِلَهُ لَمَّوئِلُ
 (وَالسِّي نَرْجَسَ التَّقِيَّةَ ذَاتِ الْ
 فَضْلِ أَنْهَى الْإِلَهُ ذَاكَ النُّورًا)

نَرْجِسُ حَازِتِ الْفَضَائِلِ أَجْمَعِ
 وَهِيَ لِلشَّرْعِ وَالْعَقِيدَةِ مَجْمَعِ
 حَمَلَتْ كَوْكَباً مِنْ الشَّمْسِ الْمَعِ
 (فَبَدَا النُّورُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعِ
 بَانَ حِينَ الصَّبَاحِ أَبْدَى سُفُورَا)
 جَلَّ نَوْرٌ عَلَى الْخَلَائِقِ يُمْنُ
 قَدْ غَشَا الْكَوْنَ مِنْهُ لَطْفٌ وَأَمْنُ
 مَذَاتِي مَا أَتَاهُ ضَعْفٌ وَوَهْنُ
 (فَاسْتَنَارَتْ عَوَالِمُ الْكَوْنِ مِنْ نُورِ
 رَسَنَاهُ الَّذِي جَلَى الدِّيَجُورَا)
 فَهَنِيئاً لِفَاطِمٍ وَأَبِيهَا
 وَعَلِيِّ حَلِيلِهَا وَبَنِيهَا
 لَيْلَ مِيلَادِ خَيْرَةٍ مِنْ ذَوِيهَا
 (بِسُورِ كُنْتَ لَيْلَةً تَوْلَدُ فِيهَا
 مَرْكَزِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِسُورِ كُنْتَ لَيْلَةً تَوْلَدُ فِيهَا)
 خَاتِمُ الْأَوْصِيَاءِ وَشِعْ ظَهْرَا)
 ذَاكَ لَيْلٌ جَلَّ سَوَاداً بِهَيْمًا
 وَاسْتَوَى الْبَدْرُ فِيهِ تَمَّاً وَسِيمًا
 نَاشِراً فِي الْوُجُودِ ضَوْءاً عَمِيمًا
 (شَهْرَ شَعْبَانَ نَلْتِ فَضْلاً عَظِيمًا
 وَمِزَابِ شَتِيٍّ وَشَانَاً خَطِيمَا)
 شَهْرَ شَعْبَانَ رَبُّنَا قَدْ تَطَوَّلَ
 وَبِذَاكَ الْعَلِيِّ عَلَيْكَ تَفَضَّلَ
 أَنْتِ شَهْرٌ بِاسْمِ طِهٍ تَجَلَّلَ
 (خَصَّكَ اللهُ بِالرِّضَى وَارْتَضَاكَ الْإِلَهَ
 سَلَّةً لِلْمِصْطَفَى فَنَلْتِ الْحُبُورَا)

شهر شعبانَ لأرأيتَ المذمَّة
والذي يتغني انتقاصك أعمه
أنتَ باسمِ المختارِ قد صرتَ قَمَّة
(وبوضِعِ الحسينِ والقائمِ المَهـ
— سديّ نلتَ التعمظيـمَ والتقديرًا)
أنتَ يا شهرُ فسي المعرَّة ماكن
ثم في القلبِ حبُّكَ الصُّرفُ ساكن
فيك أيامٌ أشرفتُ للأماكنِ
(شهرَ شعبانَ أنتَ شهرٌ ولكنْ
فُقتَ في فضلكَ الشهيرِ الشهورا)

جمادى الآخرة ١٤٢١هـ



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي
أفضل الشعر

الشُّعْرُ آيٌّ مِنَ الْآيَاتِ مَأْنُوسٌ
والشاعرُ الفدُّ من فيه الأحاسيسُ
ويفضُّ الشُّعْرُ من ذكرِ الكرامِ به
حاشا يُلِمُّ به زيفٌ وتطليسُ
إنِّي كتبتُ من الأشعارِ أفضلها
في آلِ طه وهذا الشُّعْرُ ملموسُ
إذا تصفَّحتَ أوراقِي سواسيةً
تلاًلاً الشُّعْرُ (فيها) فهو فانوسٌ^(١)

(١) وردت في الأصل (فيهم)، ولكن أوراق شاعرنا مهما كانت عزيزة، فإنها تجمع على (فيها)، ولذلك تم التصحيح، المدقق.

وغيره ذاك شعر غير مُنتكس
 لكنه عند أولى الشعر منكوس
 شعري إذا قلت في الأظهار معتقداً
 فهو الرئيس وما يمدوه مرووس
 والشعر في المصطفى طه وعترته
 أقوله صادقاً ما فيه تدليس
 فيض من الحسن في قلبي جبالهم
 فقلت ما قلت فيهم وهو محسوس
 هذا الشعور إليهم غير مُنكفي
 بل إنه ثابت في القلب محروس
 وكيف لا أكتب الشعر الجميل بهم
 وإنهم علة الأكوان والشوس
 وإنهم أهل جود سابق هتن
 تحط في بابهم الخيل والعيس
 وإنهم خيرة الخلق الذين لهم
 مقاعد الصدق ما ضلوا وما قيسوا
 وإنهم موطن الأخلاق إن نزلوا
 كما إذا رحلوا فالحال مانوس
 وإنهم أظهروا الأظهار من قدم
 وما أعتري بردهم رجس وتنجيس
 ماذا أعدد في الأظهار من ميز
 والذكر هذا لهم كم فيه تقديس
 ماذا أعدد في أرباب مفخرة
 وأحمد فخرهم أصل وتأسيس

نالوا من الفضل ما لم يلقه بشرٌ
ولا ملاكٌ كما جنٌ وقديسٌ
أعلامٌ دين الهدى في كل ناحية
لم يخش غيرهم في الناس إبليس
وقائم الال منهم ظاهرٌ علمٌ
وإن خفا إنه كالشمس محسوسٌ
انظر إلى الشمس ما معنى إضاءتها
والغيمة يحجبها والنور ملموسٌ
وشمسٌ مهدينا أقوى أشعتها
من شمس دنيا لها في الليل تنكيسٌ
فإن شمس الهدى في الليل ضاحيةٌ
كما النهار سواء ما بها بوسٌ
والشمس ماضرها غيمٌ يطاردها
ليحجب النور إن الغيم محبوسٌ
وصاحب الأمر موجودٌ ومسترٌ
عن الأعادي بعين الله محروسٌ
ما ضره أنه في غيبة قمرٌ
تعقدت حجب أضواء الأباليس
ما ضر مهدينا أن كان مختفياً
فإن هذا بأمر الله مدروسٌ
أخفاء عن أعين الأشرار خالقه
فهو المؤمن للتلويح والليس
هذا أبو صالحٍ للأمر منتظرٌ
وساعة الإذن حانت يا أباليس

هذا الذي يتضي سيفاً فيرسله
 من فوقكم جاهداً وانبانَتِ الرؤسُ
 فما يرى ظالماً إلا ويَلقَ لظى
 من سيفه دفعةً فالظلمُ مفروسُ
 ليملاً الأرضَ قسطاً بعد أن مُلثت
 جوراً فحالُ ريبِ الجورِ معكوسُ
 مُنكسُ العرشِ ربُّ الجورِ في أمم
 بسيفٍ مهديتنا والكفرُ مركوسُ
 انهض أبا صالحٍ إذ أنت قائدنا
 واسترجعِ الثارَ إن الثارَ مبخوسُ

أوائل شعبان ١٤٢١هـ



مركز تحقيقات ومعلومات علوم الهدى
 مولد الإمام المهدي

باليلة الميلادِ ميلادِ الهدى
 في النصفِ من شعبانَ حيث تولدا
 في النصفِ من شعبانَ عيدُ زاهرُ
 وبه المُوالسي في سرورِ عيدِنا
 وبه الملائكُ في السماواتِ العلى
 في فرحةٍ لزموا الصوامعَ سُجدنا
 وبه جميعُ الأنبياءِ تباشروا
 مُتعانقينَ مُصافحينَ يداً يداً
 وبه الرسولُ محمدٌ ووصيُّه
 في بهجةٍ والطاهرونَ مُجدداً

في النصفِ من شعبانَ هذا حفلنا
 ماصار إلا كي نُقيمَ المولدا
 فبمولدِ المهديِّ هَنَّا وأحمدا
 هذا وهنَّا الواصِلينَ محمدا

في النصفِ من شعبانَ شهرِ المصطفى
 طيرُ السلامِ على البريةِ رفرفا
 في النصفِ من شعبانَ نورٌ مشرقٌ
 بهدى النبيِّ وماعدها قد انظفا
 قد أشرقَتْ أنوارُ مهديِّ الوري

في النصفِ من شعبانَ لما أشرفا
 ولدته نرجسُ طاهراً ومطهراً
 من طاهرٍ ومطهراً لزَمَ الصفا
 مهديُّنا من آلِ بيتِ محمدٍ
 من ولدِ فاطمةِ البتولةِ مصطفى

يُنمى إلى فخرِ الأعزَّةِ في الوري
 ذاك الحسينُ به الأبى تُشرفا
 نسبٌ رفيعٌ قد تسامى محتدأ
 للقائمِ المهديِّ حقاً ما خفا

وُلدَ الإمامُ القائمُ المهديُّ من
 بعدَ الأئمةِ للخلافةِ مُؤتمن
 وُلدَ المبيدُ لكلِّ صاحبِ بدعةٍ
 مُتسلطٌ ومُغيِّرُ أهدي السنن

والمنكرون ولادة المهديّ قد
 أَلِفُوا الضلالَ من العنادِ مدى الزمنِ
 ينفون أن يبقى صحيحاً سالماً
 حياً طويلاً للردى لم يُرتهن
 هل إنهم ينسون عيسى لم يمث
 والخضرُ باقٍ ثم إبليسُ الفتنِ
 والرسلُ كم قد عمّروا من سابقِ
 كالشيخ نوحٍ بعد آلافٍ وهن
 هذا هو الإعجازُ يخرقُ عادةً
 واللّه يمنحُ من يشاءُ من المننِ

يا من تنكّر للإمام المنتظر
 أرجع إلى التاريخ كي تلقى العبر
 أرجع إلى التاريخ تبصّر وارداً
 في شأن مهديّ الوري كم من خبز
 في شأن مولده وطول حياته
 وخصوص غيبته إلى حين الظفر
 هذا أبو المهديّ حدثت قائلأ
 أن قد حباه الله مولوداً ذكر
 وهو المؤملُ كي يُقيم عدالةً
 فوق الثرى مستقبلاً بين البشر
 عجباً أبوه العسكريّ مؤكّد
 ميلاده والأجنبيّ له نكر
 إن الذي في البيت أعلمُ مابه
 من خارج عنه ولو حدّ النظر

دولة المهدي

ماذا تُعِدُّ من الأشعارِ في المهدي
 يفنى الزمانُ ولم تفرغْ من العمدُ
 يفنى الزمانُ وهذا الشعرُ مُتَّصِبُ
 يقولُ من ذا يقول الشعرَ في المهدي
 فينبري كلُّ من يقوى لمتنظِّم
 من الكلامِ ويبيدي منه ما يبدي
 حتى ترى كم بحورُ الشعرِ جاريةُ
 من أعذبِ القولِ لا من مالِحِ الوردِ
 وكلُّ ما قيل من شعرٍ بدأ حديثاً
 وصاحبُ العصرِ فوق الشعرِ بالمجدِ
 فصاحبُ العصرِ أسمى كلِّ ما نظموا
 أهلُ القريضِ بلا حصرٍ ولا حدِّ
 إن القصيدَ يباهي النثرَ مُفتخراً
 عليه وهو محقٌّ دونما نقدِ
 يبقى القصيدُ من الأوزانِ في طربِ
 والنثرُ مضطربٌ قد حادَ عن قصدِ
 هذا القصيدُ إلى المهدي أرفعه
 هديةً من فؤادٍ فازَ بالرُفدِ
 رفعتُ شعري إلى المهدي معترفاً
 له الولاءُ بقلبٍ مُفعمٍ الودِّ
 يا صاحبَ العصرِ هذا الشعرُ ملتمسٌ
 منك القبولَ لمن أبداه بالعمدِ
 خذُه ولا تحرمَنْ نفساً مُطالبَةً
 منك الحنانَ فمك المطفُ للعبدِ

أنت الذي تأنس الدنيا بطلعته
 ويُزهر الكون من إشراقه المُجدي
 متى تقومُ بأمرِ اللّٰه من بلدٍ
 هو الحرامُ متى يا أيها المهدي
 من مكّة الفضلِ تدعو للجهاد وقد
 حانت هنالك فيها ساعة الوعدِ
 تدعو فتأتي لك الأنصارُ في عجلٍ
 وما لهم بعد داعي الحق من بُدٍ
 وقد أجابت نداء اللّٰه طائفة
 نفوس صدقٍ وقد مالت عن الجحدِ
 تعدّاهم مثل من جاؤوا وقد حضروا
 بيدرأ مع المصطفى حرباً على اللدِّ
 بين المقام وبين الركبن في ثقة
 قد بايعوك وهم من خيرة الجندِ
 فبارك الله كفاً قد بسطت لهم
 وبوركث ثلثة مَدَّت لك الأيدي
 بهم تقوم لتقويم الذي خربث
 أهل العنادِ بظلم الدين والعبدِ
 تقنص من كل ملعونٍ ومجترئٍ
 على الحنيف بتحريرٍ وبالعيندِ
 وتأخذ الثار من كل الأولى ظلّموا
 أهل الصلاحِ وأهل الفضلِ والمجدِ
 أعني بهم صفوة الرحمن قاطبةً
 وخيرة الخلق من قبلٍ ومن بعدِ

محمّد المصطفى عن كلّ شائبة
 وآلِهِ الْفُرِّمَنْ جَلَّوْا عَنِ النَّدِّ
 إِذَا رَأَيْتَ ظَلُومًا أَوْ سَمِعْتَ بِهِ
 دَكْدَكَتَ مِنْخَرَهُ بِالصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ
 وَكُلُّ نَفْسٍ بِجَوْرِ فِي الْوَرَى عَمَلَتْ
 تُذِيقُهَا كَأْسَهَا مِنْ مُرْهَفِ الْعَدِّ
 تَمْضِي عَلَى اسْمِ إِلَهِ الْكُونِ مَتَكَلًّا
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ فِي الْغُورِ وَالنُّجْدِ
 مَسْتَأْصِلًا شَافَةً مِنْ كُلِّ غَاشِمَةٍ
 لَلَّهِ أَنْتَ فَتَى مَنْ بَاذَلَ الْجُهْدِ
 وَلَا تَنَامُ قَرِيرَةَ الْعَيْنِ عَنِ طَلَبِ
 لَأَقْسَمُكَ الطُّهْرِ وَالْأَبْسَاءِ وَالْجَدِّ
 وَلَا بَصِيرُ لَدَيْكَ الْوَهْنُ فِي عَضْدِ
 لَأَخُذُ تَارِكًا أَوْ ضَعْفٌ عَلَى الزَنْدِ
 وَلَا تَمَلُّ كَفَاحًا أَنْتَ قَائِدُهُ
 وَهَلْ يَمَلُّ كَفَاحًا قَائِدُ الْجُنْدِ
 لِتَجْعَلَ الْأَمْنَ فِي الْأَقْطَارِ مَنِبْطًا
 وَتَأْخُذَ الْحَقَّ مِنْ فَرْدٍ إِلَى فَرْدِ
 وَيَرْتَعِ النَّاسُ فِي فَضْلٍ وَفِي سَلَمِ
 يَسُوسُهَا الْعَدْلُ مِنْ مَهْدٍ إِلَى لَحْدِ
 وَيَرْجِعُ الدِّينَ غَضًّا مِثْلَ مَبْدِيهِ
 وَيُنْتَهِي النَّاسُ مِنْ فَقْرٍ إِلَى رَغْدِ
 وَتَأْكُلُ الشَّاءُ وَالذُّؤْبَانُ جَانِبُهَا
 وَلَا تَخَافُ الْمَهَامُ مِنْ وَثْبَةِ الْأَسَدِ

في دولة العدلِ كلُّ الخلقِ آمنَةٌ
والخيرُ يشملُهم في دولةِ المهدي
١٤٢٢هـ

النصف من شعبان

نصفُ شعبانَ في الزمانِ أتانا
بالمسرّاتِ نحونا ماتوانسى
نصفُ شعبانَ كلِّ عامٍ جديدٍ
إن أتانا فبالسرورِ أتانا
نصفُ شعبانَ ما يُبذغُ من الشُّعْرِ
روما إذا يقالُ فيه زمانا
نصفُ شعبانَ إن أقلَّ فيه شعراً
فالشعورُ الجميلُ يَهدي اللسانا
هو يومٌ عن المسرّةِ يُنبى
حَسبي يوماً بذلكم أنبانا
أودعَ الكونَ فرحةً وابتهاجاً
وهو إذ ذاك أنعمشَ الأبدانا
كيف لا والضياءُ قد شغَّ فيه
ففدا واحداً الهدى عنوانا
أشرقَ الكونُ مُخبراً عن وليدٍ
نُبرِّجاء للوجودِ أمانا
وُلدَ المهديُّ الذي يومَ ميلادِهِ
ده قد طاف نوره الأكوانا

فانتشت حينها العوالمُ بِشراً
وهي تدعو بيؤمنه بُشرانا
ونفوسُ الولاءِ لِماتجلى
نورهُ الحقُّ رفرفث إيماننا
هتفتُ باسمه المبارك أن قد
وُلِدَ المهدى المبيدُ عدانا
وُلِدَ الخاتمُ الوصيُّ فرداً
في سماتٍ بهاتميِّزَ شانا
جاء مَهديُّنا منيراً كشمسٍ
ثم غابتُ ونورهُ يغشانا
فمتى يظهُرُ المغيَّبُ عينا
نُشِرَ رأيةُ النبيِّ بيانا
ونراه مجرّداً سيفِ حقِّ
بعدَ مكثٍ بِغَمِدهِ أزماننا
وعلى أروِسِ الضلالِ يُقيمُ السد
يفَ بئاراً يحصدُ العدوانا
أي يومٍ به يلاصقُ ظهَرَ الـ
بيتِ ظهَرُ الإمامِ حاميِ جماننا
عَجَلِ الأمرِ صاحبِ الأمرِ إن الـ
أمرَ أضحى مهتداً مُستَهاننا
ملاً الجورُ والفسادُ علينا
أرضنا كثرةً ووافسى سماننا
وفشافي الأنسامِ ظلمٌ شديدٌ
يأكلُ القادرُ الضعيفَ عياننا

فاملأ الأرض بعد ذلك قسطاً
 أيها القائمُ الذي يرعانا
 نسألُ اللّٰهَ أن يفرِّجَ عنا
 بظهورِ الإمامِ فهورجانا
 ١٤٢٢هـ

صاحب الثارات

لملمن جراحك أيها الموتورُ
 وانهض فانت السيّد المنصورُ
 يا قائم الآل الكرامِ وسيّد الـ
 عصر السذي فيه الهدى معصورُ
 انهض فما هذا القمورُ وحقّكم
 عن كل آل محمّد مبنورُ
 كيف الركون إلى الخفاءِ وإرثكم
 في قبضة لظالمين يدورُ
 أفهل يطيبُ لك الرقادُ أسيدي
 والمستخفُّ بقدركم مسرورُ
 أم هل يلدُ العيشُ عندك ساعةً
 ونجيعكم بظبي العدى مهدورُ
 أم تستريحُ وضيعُ أمك فاطمُ
 بيد الشقيّ ببايها مكسورُ
 نهبوا الحقوقَ وأعلنوا عدوانهم
 وبدا على المختار قولُ زورُ

من بعدِ مارموا النبيَّ محمداً
 بالهجرِ والهذيانِ قومٌ بورُ
 أتوا البتولةَ دارها يا ويلهم
 حتى يُسقى إليهم المبرورُ
 فاستقبلتهم فاطمٌ بضيائها
 ترجسوا الهدايةَ صوتهم وتشيرُ
 واستقبلوها ضاربين جبينها
 سُلت يمينُ الممتدي وتبورُ
 وبيابها عُصرتُ وأسقطَ حملها
 وبثديها المسمارُ راح يُضيرُ
 فهوث بجنبِ البابِ من فوقِ الثرى
 مُنمى عليها والدماءُ تفورُ
 وعَدُوا على المولى عليَّ المرتضى
 وهُوَ الإمامُ عليهمُ وأميرُ
 قاده مكتوفاً ومكشوفاً وما
 راعوا وليَّ الله كيف يسيرُ
 قالوا وسيفُ الحقِّ دبرُ رأسه
 إن لَم نبايغ يا عليُّ يطيرُ
 لولا تسدُّك فاطمٍ من خلفهم
 قُتل الوصيُّ الصابرُ المقهورُ
 لكنهم غصبوا الخلافةَ جاحدي
 نَ مقامه وهو الإمامُ النورُ
 واستنزلوا قَدَرَ الوصيِّ وطالما
 أوصى به المحمودُ والمشكورُ

يا حُجَّةَ اللَّهِ القويِّ على الوري
 ماذا نقول وأنت جِدُّ خبيرُ
 كم حُرَّةٌ صرختُ أسى في كربلا
 والدمعُ فوق حُدودِها منشورُ
 أدمتُ سياطَ الظالمين مُتونها
 والسبُّ يقدفها به الشَّريرُ
 أمستُ سبايا المجرمين وقد مضى
 حامي حماها السيِّدُ المحبورُ
 قتلوا الحسينَ عمادها ووليَّها
 ففدتُ تجرُّ الذيلَ وهي سفورُ
 يرنو إليها الحاقدون شماتةً
 ينظرُ الغريبُ إلى النجبية جاحلُ
 لا بل تُقطِّعُ في الحشا تلك الروى
 عند النجيبِ إذا سما المنظورُ
 وسطَ المجالسِ زينبٌ قد أدخلو
 هاماعليها يا غيورُ سُتورُ
 أيزيدُ ينظرُ للعقيلة مُعلنأ
 أي الفسوقِ وعقله مخمورُ
 أتكونُ واقفةً بناً محمدِ
 في مجلسِ الأردالِ ذاكَ خطيرُ
 أتخاطبُ الطُّهرَ العقيلةَ زينبُ
 رجساً يزيدهُ الفسقى وهو حقيرُ

اللهُ أَكْبَرُ يَاوَلِيَّ الْأَمْرِ مِنْ
 فَعَلِ الطَّنْفَاءِ وَيَصْعَبُ التَّصْوِيرُ
 أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا جَنَّتْ أَيْدِي الْخَنَا
 فِي الطَّاهِرِينَ وَبِعَدُّ أَنْتَ بِصِيرُ
 مَا الْإِنْتِظَارُ وَقَدْ سَبَرْتَ فِعَالَهُمْ
 فِي إِلَيْكَ الْأَفْذَاذِيَا مَسْتَوْرُ
 بِأَدْزَالِهِمْ بِالصَّقِيلِ مَقْتُلًا
 وَمِنْ الْإِلَهِ النَّصْرُ وَالتَّدْبِيرُ
 أَوْلَكُمْ يَحْزَنُ وَقَتُ الْخُرُوجِ لِنَهْضَةٍ
 فِيهَا بَلُوغُ الشَّارِ وَالتَّحْرِيرُ
 إِنَّ الْأَعَادِي قَدْ تَمَادَوْا سَطْوَةً
 فَمَسَّتِي نَصُولُ عَلَيْهِمْ وَتَشْوَرُ
 طَالَ انْتِظَارُكَ وَالشَّرِيعَةُ تَرْتَجِي
 مِنْكَ الظُّهُورَ لِيَحْصَلَ التَّنْوِيرُ
 وَيَعْمُ فِي الْأَفَاقِ دِينُ مُحَمَّدٍ
 وَالسَّعْدُ يُنْشَرُ وَالطَّنْفَاءُ تَمُورُ
 وَتَقُومَ دَوْلَتُكُمْ وَنَحْنُ رَعِيَّةُ
 فِيهَا وَتُشْفَى حَيْثُ ذَاكَ صَدُورُ

قاسم عبد الشهيد آل قاسم

الشيخ قاسم بن عبد الشهيد بن علي آل قاسم، ولد في القديح سنة ١٣٨٢هـ، أكمل دراسته الثانوية والتحق بأرامكو، وحضر دروساً حوزوية أثناء عمله حتى استقال منه سنة ١٤١٢هـ، متجهاً إلى قم المقدسة، فحضر عند فضلائها كالشيخ الوحيد الخراساني، والسيد محمد علي الأبطحي، والسيد محمد الرجائي.



له مشاركات ثقافية وأدبية، ومن كتاباته:

مركزية شوقي في علوم الأدب

- اللغة بين الذاتية والوضع.

- رسالة في ثبوت الهلال، تقريراً لبحث السيد محمد علي الأبطحي.

- مُسَوِّدَةٌ قلب (ديوان شعر).

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٧.

غياب

تَأْنِي إِذَا غَنَيْتِ وَامْتَرِجِي حُبًّا

يَرْقُ كَمَا رَقَّ الْجَمَالُ بِمَا حَبًّا

ورفقا بأرواح المحبين إنها
تذوب إذا مسّت شغاف الهوى الرطبا
فإنك نهرٌ من تغاريد حلقث
عليه طيور الحُب تلتقط الحبا
يعيش على رجع الصدى مترنماً
إذا راح سرب أمطرته السما سرباً
على شاطئيه أغنيات تبرعث
متى جف موال الهوى اغترفت نخبا
تمرُّ بها الأعوام وهي طروبة
ونهر حكاياها يسرق لها شرباً
تغني كما غنيت يا ولها شبا
فاغرقني وحيأ وغالبني جذبا
وسمّر أقدامي على شاطئ العنى
وأصحرني فردين كاسي والهوى
وإن كان كاسي والهوى اتحدا قلبا
تغني فما أحلى الربيع ينث من
شفاهك ورداً، كلما نفحت هبا
يضوع كأن المسك روح محمد
تقطر في الورد المودة في القربى
وترعى الليالي الحالمات بوعدا ال
مخبأ خلف الشمس مرتقباً صبا
تطوف به دنيا القصائد أحرمت
لديه كأن الحج كان له لباً

وما طاف بالبيت الحرام وإنما
 يطوف به البيت الحرام ومن لبنا
 حنانيك ما أبقى الفرائم لواجد
 هدوءاً وقد أغريت خافقه وثبا
 وقفك وكأسي فيك ظامئة الهوى
 ترشفت وجه الشمس تعنصر الجذبا
 وحولبي أقداخ نملت صبا
 وما برحت نعماك توسعها سكباً
 وقافيتي مات الحنين بها ظمى
 فلا غرو أن جاءتك مثقلة عتبا
 يقاسمني همي رماد حروفها
 توهج تهدي السالكين لك الدربا
 لتبقى ويطوي غيرها الأفق صاعداً
 فديتك كم أنشدت فيكم مدائحاً
 أحالت أجاج الشعر مُرتشفاً عذبا
 تهجيت وحى الغيب أستمطر العلى
 وقافيتي في القلب تفترش القلبا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٧.

رمز العدالة

ذكريات تـرددت تنسامي
 كشفت عن دجى السماء الظلاما

ولبيالي أعيد آل رسول الـ
 له ضاهي ضياؤها الأيما
 سكبث في النفوس نور التهاني
 وسقتها من وحيها إلهاما
 فانتشت أكؤس الهوى وتغنث
 أبخر الشعر نشوة وهياما
 وإذا الشعر داعبته الأغاني
 ملأ الكون كلُّه أنعاما

وجرت كفت شاعر الهمته
 ذكريات الأئمة الفراء
 صوراً يرسم الجمال فتبدو
 من معانيه رقعة وبهاء
 وعلى لحنه نهش الأزمات
 زُ ويحلو من الطيور الغناء
 يتغنى بمدح آل علي
 فتدوي من حوله الأصدا
 قد أفاضت عليه إطلالة الفج
 ر صفاء يزيئه اللألاء
 وتراءت أمام عينيه ذكرى
 مولدٍ باركت سنياه السماء
 مولدٌ رمزه العدالة لودا
 مث لياليه زال عنا الشقاء
 ولطابت نفوسنا لوتسنى
 لملاها من عسره الارتقاء

ولسجفث دموغنا ودماء
أحدثت جرحها بنا كربلاء

ياشفاء النفوس يا بسمة الرو
ح أفاضت على الوجود حنانا
يا نشيداً قد رددته الليالي
رتلتسه شفاهها قرآنا
فيك ميزانٌ عدليه يتجلى
للبرايا أعظم به ميزانا
أيقظي للورى ضمائر نامث

وامسحي عن عيونها الأدران
وارفعي راية الجهاد علينا
وابعشي عزمها تكن طوفانا
ما خلقنا لكي نكذب ونكفي سدى

وسوانا يكد في نعمانا
ما خلقنا لكي نعيش عيالاً
من سوانا نسترزق الإحسانا
إننا أمة لنا سابق المجد

د ولو صين مجدنا ماعدانا

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٨-٣٧١.

في ذكرى ميلاد المنتظر

صاغ فكري حسب ما جاد به الخاطر شعرا
فإذا كنت تجاوزت بحور الشعر عذرا

ولقد شاركتُ في الحفلةِ إحياءَ لذكرى
فرجِ اللهِ أمينِ اللهِ في السعالمِ طُراً
فهنيئاً لمواليه وأهليه وبشرى

إنني أنشرُ ذُراً فوق أبياتِ قصيدي
بمديحي لرسولِ اللهِ والنُزْرِ الأسودِ
سيّما خاتمِ أهلِ البيتِ ذي العمرِ المديدِ
ذكرُهُ عندَ محبّيه كآياتِ السجودِ
تنحني الهاماتُ فيه من قيامٍ أو قعودِ
فهو الكائنُ في الكونِ على كُـلِّ صعيدِ
فهنيئاً لمحبّيه بهذا العيدِ السعيدِ

سرعَ الفكرِ بعينيه يميناً وشمالاً
فرأى الأنجمَ تزهو بسُـبُـيـاءٍ تتلالا
ورأى الأرضَ من النورِ عُـلـوّاً تتعالا
يتلاقى النورُ بالنورِ فيزدادُ كمالاً
فكأنَّ الكونَ قد أعلنَ في الذكرى احتفالا
وغدا يُنشدُ أشعاراً من البشْرِ ارتجالاً
وصدى صوتِ صلاةٍ تُكسِبُ الحفْلَ جمالاً
إنه مولدُ خيرِ الناسِ حلاً وارتجالاً
فهنيئاً لمواليه نساءً ورجالاً

ليلةٌ تُسدرُكُ فيها النفسُ ما كانت تَمَنى
ولها البلبُلُ فوق الشجرِ الأخضرِ غنى
وبها الأملاكُ والأفلاكُ والكلُّ تهنى

بدرها يُشرقُ بالنورِ إذا ما الليلُ جَنّا
 ليلةٌ في حُسْنِها فسي طيبها العذبُ فُتِنّا
 فكانا كلما مرَّ صدى الذكرى جُنِنّا
 إنها ليلةٌ ميلادٌ تُزيحُ الكربَ عَنّا
 وبها الكونُ بذكرِ الحجّةِ المهديّ غنى
 فهنيئاً لمحبيهِ ومن والاه مِنّا
 *** ظمى الكونُ وقد طال به العمرُ وشابا

كلما يطلبُ مساءً لا يرى إلا سرايا
 وإذا قد رمقتُ عيناه عن بعدِ شهابا
 فتدنى فرأى الأنوارَ تنصبُ انصبابا
 فرمى في النورِ نياراً تُلهبُ القلبَ التهابا
 وغدا يكرعُ ما لئله منها وطابا
 وإذا بالصوتِ لا أفلحُ من أبدى ارتيابا
 إنه بلرّ كشفنا عن محيّا الحجابا
 فهنيئاً لمواليه ومن عاداه خابا

لاح في الأفقِ هلالاً وغدا بدرأ تماماً
 بعث الله به للناسِ ذخيراً وإماما
 وحساماً حده الموتُ على من يتعامى
 وانتقاماً لقتيلِ كان يَأبى أن يُضاماً
 مِن لَمِينِ ماتلنى غيرَ ما كان حراماً
 من يزيدِ زاده الخالقُ في النارِ ضراماً
 وعلى من يتوالى المرتضى كان سلاماً
 فهنيئاً لمواليه ومن فيه استهاماً

حينما اكمل شعبان انتصافاً وشروقاً
 طرق الحق على أبوابها طرقاً رفيقاً
 زهق الباطل منه إنه كان زهوقاً
 وغدا عرش بني العباس يهتزُ خفوقاً
 إنه العدل أتى ينشدُ للحق طريقاً
 إنه كل دم في جانبِ الله أريقاً
 إنه رايةٌ من كان له النصرُ رفيقاً
 فهنيئاً لمواليه غروباً وشروقاً

إنه سيفُ رسول الله في نارِ الحسين
 إنه سيفُ علي المرتضى يوم حنين
 وله شوقٌ لأخذِ الشار من كل لعين
 وله شوقٌ لنشر العدل مذ كان جنين
 واسمه لاسم شهيد الطيف قد صار قرين
 فمتى تكتحل العين بسذياك الجبين
 فلقد ألهبنا الشوق وأضننا الحنين
 ولقد أشرق ذلك البدر بين الخافقين
 فهنيئاً لمواليه وبشرى كل حين

بالذكر طرب القلب له حين ينادى
 ما سواه شغل الفكرَ معاشاً ورقاداً
 وبه العقلُ قد امتازَ نبوغاً ورشاداً
 كلما جسدُ زمانُ زادنا اللسه اعتقاداً
 وغدا ما كيد في ضدك في الريح رماداً
 فقد استكبر من البسه الجهل فساداً

أن يرى الحقُّ لآلِ البيتِ فإزداد أطرادا
وقد استكبرَ أن يُذعنَ للحقِّ عنادا
كلما جدَّ لنا عيْدُ تمناه حِدادا
فمتى يُخرشه الحقُّ بذِيَاكَ المنادى
بأبي صالحِ المذكورِ في الذكرِ اعتقادا
فهنيئاً لمواليه بُسْدُ وَاوْ معادا

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠-٥١.

محراب حرف

أتخشي وأنت الغوثُ والعدلُ والأمانُ
وترتقبُ الأيسامَ يا صاحبَ الزمانِ؟

مركز تحقيق كويت للدراسات والبحوث

ملكْتَ على الأرواحِ كلَّ جهاتها
لأنك رمزُ الجودِ في نشأتها
فصامتٌ عن الأذكارِ في صلواتها
ونادتُ مع العشاقِ يا صاحبَ الزمانِ

لك الصلواتُ الخمسُ سرٌّ تجسدا
ومكنونٌ علمٌ حيث كنتَ محمدا
بك اختتمَ الباري لما كان قد بدا
وأورثك الدارينِ يا صاحبَ الزمانِ

به كلماتُ اللهِ تمَّ تمامها
وفاتحةُ الدنيا لديه ختامها

أما زال يغشى العالمين منامها

متى تنجلي الظلماء يا صاحب الزمان

متى ينجلي الحق من غير حاجب

ويشرق وجه الشمس من آل غالب

فيصعق من إشراقها كل ناصبي

وتصفو لنا الأيام يا صاحب الزمان

نشأت ولي فخر بان أبي أبي

رعاني ورباني على خير مذهب

فمن في الورى مثلي إذا قبل النبي

مدحي فيك يا صاحب الزمان

سلوني عن أسمائه وصفاته

وكيف انطواء الغيب في كنه ذاته

فهذا كتاب الله في بيناته

وهل عرف القرآن يا صاحب الزمان

سلوني فما ذاق امرؤ طعم جرعتي

ولا احترق العُشاق من نارِ لوعتي

ولا لامست أشفار عيني دمعتي

إذا نطق بالوجد يا صاحب الزمان

أموت وأحياني هوأك وأتقي

ولو ذاق قلب ما أذوق لما بقي

أعيشُ على أنقاضِ قلبٍ ممزَّقِ

صدي نبضه نجواك يا صاحبَ الزمانِ

سأبحثُ عن آثارِ خَطْوِكَ في الفلا

وخطوُك لا يخفى على أرضِ كربلا

فمن عادةِ السُّؤارِ أن تترجلا

إذا لاح وجهُ الطفِّ يا صاحبَ الزمانِ

أطوفُ على الأزهارِ أستنشِقُ النِّدا

وأسألها هل لامستَ للهدى يدا

وهل مرَّ من يحكي النبيَّ محمدا

وغيرك لا يحكيه يا صاحبَ الزمانِ

أراك ملكتَ الروحَ رؤيتي عارفِ سدي

ولكنني أخشى قبيلَ موافقي

فقد سوّدت وجهي لديك صحائفني

فعمفوك يا مولاي يا صاحبَ الزمانِ

فإن كان لا يُجدي لديك توئلي

وأنت رجائي في البلا ومؤملي

فأقسمُ بالزهراءِ والمرتضى علي

وبالسادةِ الطهارِ يا صاحبَ الزمانِ

القاسم بن يوسف

التقط هذه الأبيات، مدقق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٠، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

بالقائم المهدي

إني لأرجو أن تنبأ لهم
 مني يسد تشفي جوى الصدر
 بالقائم المهدي إن عاجلاً
 أو أجلاً إن مُد في العمر
 أو ينقضي من دونه أجلي
 فالتأمل أولى فيه بالعدر

قيس العطار

الشاعر الشاب الشيخ قيس العطار، هو من طلبة العلم في قم، في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن أعضاء منتدى الأربعاء الثقافي، الذي أسسه الشيخ بنوان اللامي في مدينة السيدة زينب عليها السلام مفرق حجيرة بسوريا، مع عصابة من الشعراء.

قدم هذه الترجمة المختصرة عنه، صديقه عضو منتدى الأربعاء الثقافي المذكور، الشاعر إبراهيم محمد جواد، منسق ومدقق هذه الموسوعة. والقصيدة التالية تخميس لقصيدة السيد باقر الهندي، وقد أخذت من: الفاطميات، مشاعر الولاء في قصائد الزهراء عليها السلام، تأليف الشيخ علي حيدر المؤيد ٣/ ٣١ - ٣٩:

يا إمامَ الزمان

أيها السائلي عن المقدور
كيف أقصّوا آل البشيرِ النذيرِ
هاك قولاً يجلو عمى الديجورِ
(كل غديرٍ وقولٍ إفاكٍ وزورٍ)

هو فرغ عن جحد نص الفدير)

يوم كان النبي إذ ذاك أشفق

من عتيق ومن أخي الجهل أزرق

فإذا شئت أن ترى الجهل يُزهق

(فتبصر تبصر هُداك على الحق)

فق فليس الأعمى به كالبصير)

كيف جرّوا الإمام قسراً بُتعتغ

والى بيعة المنافق يُدفع

قل لمن راح في الضلالة يرتغ

(ليس تعمى العيون لكنما تعذ

سمى القلوب التي انطوت في الصدور)

هاك من حجة السوداع نباها

عن بني المصطفى شفاها شفاها

حادثات حتى المعدور وأهنا سدي

(يسوم أوحى الجليل بأمر طه

وهو سار أن مُز بترك المسير)

لا تخف كل ما يلي من بلاء

من بني الجهل إنهم شر داء

أيها المصطفى امتثل لنداء

(حط رحل الثرى على غير ماء

وكأن في الفلاو حرّ الهجير)

ناد فيهم فديتهم ليس يُقبل

بسوى البدر حيدر ليس بأقل

لِيُمازَ الْمُطِيعُ مِمَّنْ تَبْلُبُ

(ثُمَّ بَلَّغَهُمْ وَإِلَّا فَمَا بَكَ

سَأَلْتِ وَحِيَاً عَنِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ)

رَاكِعاً جَاداً لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَبْخُلُ

وَهُوَ فِي الدِّينِ وَالسِّيَاسَةِ أَوَّلُ

فَاَجْعَلِي الأَمْرَ فِيهِ وَالرِّبْطَ وَالْحُلَّ

(أَقِمِ المَرْتَضَى إِمَاماً عَلَى الخُدَا

قِي وَنُوراً يَجْلُو دَجَى الدِّيَجُورِ)

نُصِّ فِيهِمْ لَهُ بِنَصِّ جَلِيِّ

وَأَقِمْهُ لِلنَّاسِ خَيْرَ وَلِيِّ

نَفِّذِ الأَمْرَ دُونَ عَمِّي وَوَلِيِّ

(فَرَقِي أَخِذْ أَيْ كَفِّ عَمِّي^(١))

مِنْ بَرَأ كَأَنَّ مَنْ حُدُوجِ وَكُورِ)

نَكثُوا العَهْدَ بَعْدَ طَمَعِهِ سَرِيعاً

لُعِنُوا بِثَسِّ مَا أَتَوْهُ صَنِيعاً

فَكَأَنَّ لَمْ يَقُمْ بِنَادِي مَذِيعاً

(وَدَعَا وَالسَّمْلَا حَضُورٌ جَمِيعاً

غَيْبَ اللَّهْ رَشَدَهُمْ مِنْ حَضُورِ)

رَامَ أَنْ يُنْقَذُوا مِنَ التَّيِّهِ وَالذُّلِّ

لَوْ أَزَاحُوا عَنِ صُدُورِهِمْ كَامِنَ السُّلِّ

فَرَقِي المِصْطَفَى وَقَدْ أَسْمَعَ الكُلَّ

(إِنَّ هَذَا أَمِيرُكُمْ وَوَلِيِّ الـ

أَمْرِ بِمَدْيِ وَوَارِثِي وَوَزِيرِي)

(١) سامح الله صديقنا العزيز الشاعر الشيخ قيس العطار، أكان العمي واللبي متوقعا من خاتم الرسل خير البشر ﷺ؟ حتى يتصور أن الله تعالى يخاطبه بهذه اللهجة؟، المدقق.

يوم قام النبي غزاً وطولاً
 عن إله السماء ببلغ قولاً
 إن هذا بكم أحق وأولى
 (هو مولى لكل من كنت مولاً
 ء من الله في جميع الأمور)
 فإذا القوم كالأفاعي رقطاً
 لم يُراعوا من الأمانة قسطاً
 كتبوا بينهم كتاباً وشرطاً
 (فأجابوا بالسُنن تُظهر الطأ
 عة والغدر مضمراً في الصدور)
 بايعوه لم يُظهروا العمى واللى
 كل همى من الحثالات أو بني
 بالخطب الدهور ما أبيع العمى
 (بايعوه وبمدها طلبوا البيد^(١))
 عة منه لله رب الدهور
 أحكموا اليوم عهد غدٍ إلى الغد
 قبل أن يُدفن النبي ويُلحد
 فرغانفل حنتم ثم أزيد
 (أسرعوا حين غاب أحمد للغد
 ر وخافوا عواقب التأخير)
 بالشيخين في الضلالة ما جا
 ولقوم بإثمها تناجى

(١) أيجوز باصديقنا العزيز أن تستعمل نفس الخطاب (العمى واللى) للرسول ﷺ كما للمسلمين؟

تركوا العذبَ واستطابوا الأجاجا

(نبذوا العهدَ والكتابَ وما جا

ءَ به والوصيَّ خلفَ الظهورِ)

فأبى اللهَ تيمُّمٌ أن تُعطاها

أو عُديَّ بأن تسدوسَ وطاها^(١)

لُعنتُ أُمَّةً أضاعتْ هداها

(خالفوا كلَّ ما به جاء طه

وهو إذ ذاك ليس بالمقبورِ)

مُنِعَ الطَّرْفُ من لذيذِ المنامِ

للذي حلَّ بالوصيِّ الإمامِ

أه من معشرِ طغامِ لُغَامِ

(عدلوا عن أبي الهداة الميامِ

من إلى بيعة الأئيم الكفورِ)

بأبعموا أتمام مع الشركِ نوامِ

لَم ترَ العيُنُ منه أزرى وألأم

بالجرحِ على المدى ليس يُلأم

(قَدَّموا الرجسَ بالولاية للأنف

ر على أهلِ آيةِ التطهيرِ)

أو تدري بما لله الرجسُ سَنَا

والذي ناله الملاءينُ منا

أو تدري بقلبِ فاطمَ آنا

(أو تدري لِمَ أحرقوا البابَ بالنارِ

ر؟ أرادوا إطفاءَ ذاك النورِ)

(١) لو أبى الله لم ينالها، ولكنه الابتلاء والامتحان يا صديقي، المدقق.

إذ أتى السامريُّ بالبابِ يردُّسُ
 وابنُ قحفٍ من خلفِ ذاكِ يُوسوسُ
 أو تدري بالليلِ حين يُعَسِسُ
 (أوتدري ما صدرُ فاطمَ ما المش
 مازُ ما حالُ ضلعيها المكسورِ)
 غضبوا نحلَّةَ البتولِ من الفَي
 فتسنى قتلُ ابنِ فاطمَ للري
 أو تدري بما جنى الحقدُ والغي
 (ماسقوطُ الجنينِ ما حمرةُ العي
 من وما بالُ قرطها المنثورِ)
 ملأ الكفرُ منهم القلبَ ملاً
 وعن اللِّه لَم يزالوا بمنأى
 هدموا الدينَ ثم عوداً وبدا
 (دخلوا الدارَ وهي حسرى بمراى
 من عليّ ذاكِ الأبى الفيو)
 حملوا في القلوبِ حقداً وغلاً
 وأرادوا إطفاءَ نورِ تجلى
 نفذوا خِطَّةَ الصَّحيفةِ كلاً
 (واستداروا بغياً على أسد الل
 ه فاضحى يُقَادُ قوَدَ الأسيرِ)
 سحبوا الليثَ ويحهم من عرينِ
 واستغلَّوا وصيَّةَ للدينِ
 سحبوه بشرَّ حالٍ وهونِ
 (ينظرُ الناسَ ما بهم من مُعينِ
 ويننادي وماله من نصيرِ)

أسقطوا محسناً قتيلاً مضافاً

حين رضوا بالباب منها العظاما

فأشارت إذ لا تطبقُ كلاما

بأنين أوري القلوبَ ضراما

وحنين أذابَ صمَّ الصخورِ

وشكثَ حالها تنادي النبيّا

بارسولَ الإلهِ انظرَ إليّ

ثم صاحت عسى يعافون غيّا

(ودعتهم خلّوا ابنَ عمي عليّا

أو لأشكو إلى السميع البصيرِ)

(ما أصاخوا) لها ففي الأذن وقُرُ

وتماذوا بينهم واستمروا^(١)

ليس عجباً أن يبغيضَ الطُّهرَ عَهْرُ

(ما رعوها بل روعوها ومروا

بمليّ ملبباً كالأسيرِ)

قل لمن تراه في هواهم وضلّ

لاهبَ النارِ سوف في الحشرِ تصلى

فإذا كنتَ مالكاً ويك عقلا

(بعضُ هذا يسريك ممن تولى

بارز الكفر ليس بالمستورِ)

قل لمن شاء أن يصحّ اعتقادا

خذ من الآن للقيامه زادا

وسلّ النفس إن أردتَ رشادا

(كيف حقّ البتولِ ضاع عنادا

(١) في الأصل (ما أصاغوا) وهو خطأ مطبعي قلب الغاء عيناً، فتم التصحيح، المدقق.

مثلما ضاع قبرها في القبور
 وتبرأ ممن يهز ويعموي
 ومن الزمرة التي الحق تزوي
 حيث لما قد أفصح الحق يروي
 (قابلوا حقها المبين بتزويـ
 بر وهل عندهم سوى التزوير)
 غيروا باختلاقهم كل مفلّم
 فاضاعوا الميراث وهو مُسَلّم
 وافتري شيخهم حديثاً مُنَمّم
 (وروا عن محمدٍ خيراً لَم
 يسك فيه محمدٌ بخبير)
 يا صبرٍ يُحيّر الميث والحن
 ما سمعنا بمثل ذلك من شئ
 نفل تيم يعثو كما شاء بالحن
 (وعليّ يري ويسمع والسيـ
 ف رهيف والباع غير قصير)
 آه لولا القضا وما خُط فيه
 لقضى المرتضى على غاصبيه
 غير أن الإمام فيما يليه
 (قيّده وصيّة من أخيه
 حملته ما ليس بالمقدور)
 يا إمام الزمانِ قلبي قد انعط
 لأموٍ لها السماوات تنحط
 جرّد السيف في أعاديك واسخط
 (أفصبراً يا صاحب الأمر والخطـ

— بُ جليلٌ يُذِيبُ قلبَ الصبورِ
 فإلامَ البقاءِ في الكتمانِ
 واحتمالُ الأذى من العدوانِ
 خذْ بثاراتِها بأسرعِ آنِ
 (كم مصابٍ يطولُ فيه بياني
 قد عرى الطهرَ في الزمانِ القصيرِ)
 أرحِهمْ يا بنَ فاطمَ عنها
 وعلى فادحِ الرزايا أعنها
 هذه أمك الوديعَةُ صُنْها
 (كيف من بعدِ حُمرةِ العينِ منها
 يا بنَ طه تهنئي بطَرْفِ قريرِ)
 لك ترمو من فاطمَ عنها
 هل يوماً تُردُّ عنها أساها
 فإذا لم تُسرَّها بشفاها
 (فابكِ وازفُزليها فإن عداها
 منعوها من البُكا والزفيرِ)
 طهرِ الأرضَ من نفاقٍ وشركِ
 واصلبِ القومَ حيث جاؤوا بإفكِ
 فكانَ الإمامَ حزنانٌ يحكي
 (وكأنني به يقولُ ويبكي
 بسلوًا زرد مع غزيرِ)
 لا وحقُّ النبيِّ لا أنساها
 هي أمي السَّتي أضبيغُ ثراها
 لاتراني وحقُّ جدِّي طه
 (لاتراني أتخذتُ لا وعلاها

بمعد بیت الأحزان بیت سرور

عُطَّ أَكْبَادَهُمْ فَدَيْتُكَ عَطَا

إِنَّهُمْ نَثَرُوا مِنَ الْأُذُنِ قُرْطَا

عَجَلِ الثَّارَ لَا يَكُنْ مِنْكَ شَحَطَا

(فمتی یا بن فاطم تنشر الطا

غوث والحبیب قبل یوم النشور)

یا اُنیسَ النفوسِ خیرَ اُنیسِ

اِینعت منهم ثم از رؤوسِ

فاقتطفها بطالعِ ذی نحوسِ

(وندارك منابقا یا نفوسِ

قد اذیببت بنسار غیظ الصدور)



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

قيس عيسى آل مهنا

الشاعر قيس بن عيسى بن مهدي آل مهنا.

ولد في الجش بتاريخ ١٦/٣/١٣٨٨هـ، خريج بكالوريوس أحياء من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٢هـ، نشر شعره في بعض الصحف والمجلات، وله مشاركات أدبية، دينية، اجتماعية.

له من الإنتاج: الأشرعة المسافرة (ديوان شعر) قيس من الغيبة (دراسة تاريخية)، مجموعة مقالات أدبية حول الأدب في منطقة الخليج.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٢٥٧-٢٥٨.

ندبة

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءَ بَطُولِ الْغِيَابِ

فَمَثَلُكَ يَهْدِي السُّورَى كَالْكِتَابِ

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءَ وَقَدْ سُنَّ تَضْيَعُ

وَشَمْسُ أَبِي قُضَى بِالْحَرَابِ

أَبْنُ لَيْ عَذْرَاءَ تُطَيِّقُ اصْطِبَاراً

وَسَيْفُ الْعَدُوِّ أُنَى فِي الرِّقَابِ

أَبْنُ لَيْ عِذْرًا، وَمَاذَا أَقُولُ

فَنَجْوَايَ تَبْقَى بِلَحْنِ الْعِتَابِ

أَبْنُ لَيْ حَقًّا فَمَثَلِي يَثْبُتُ

وَأَنْتَ الْمَعْدُ لِكَشْفِ الْحِجَابِ

مَدَارُكَ الْعَقْلِ فَوْقَ الزَّيْفِ وَالِدَجْلِ

وَيُلَفِّعُ النَّفْسَ فَوْقَ الْخَطَا وَالْفَشْلِ

أَتَى الزَّمَانَ عَلَى حُرِّينَاوَشُهُ

أَنْ لَا يَمِيشَ بِلَا هَمٍّ وَلَا هَلَلِ

فَخَالَطَ الْعَمِيشَ أَكْدَارًا تُنْفِضُهُ

حَتَّى اسْتَفَاقَ عَلَى الْإِرْغَامِ وَالْوَجَلِ

مُحَارِبُ الْكُفْرِ وَالْأَرْجَاسِ تُقَلِّقُهُ

مُضَيِّعُ الْحَقِّ رَغْمَ الْوَدِّ وَالنُّبْلِ

فَلَا يَبِيتُ بِلَا قَهْرٍ وَلَا كَدْرٍ

وَلَا يَمِيشُ بِلَا تَيْهِ وَلَا ثَمَلِ

وَذِي الْغِيَارِي عَلَى الْأَشْوَاكِ مُضْجَعُهَا

تَقَادُ جِبْرَ الدَّرْبِ الْفَيْدْرِ وَالخَتَلِ

حَتَّى غَدَا الرَّشْدُ وَالْإِحْسَاسُ مَنْجِدَلَا

وَذِي النُّفُوسِ بِلَا صَبْرِ وَلَا أَمَلِ

فَهَلْ وَهَى الْعَزْمُ أَمْ غَابَتْ رِكَائِزُهُ

وَهَلْ غَدَا بَانْنَا كَالرَّسْمِ وَالطَّلِيلِ؟

يَأْتِمَةُ الْحَقِّ وَالْإِخْلَاصُ مُنْقِدُهَا

مَتَى اسْتَكَانَ غَيُورُ الْحَقِّ لِلدَّجْلِ؟

متى بصانٌ ولاءِ الآلِ من أمم
 سرّت تنادي بحرب الحقّ في عجلٍ
 تشنُّ بالإفكِ أقوالاً وما برحت
 تلفقُ الكذبَ في حلٍّ ومُرتحلٍ
 لقد نُفينا فما الإسلامُ مذهبنا
 وقد قصينا بكل الجدِّ والهزلِ
 يتلى السلامُ على الهندوسِ مكرمةً
 كذا النصاري وباقي الناسِ والمللِ
 أما الذين سرّوا بالمهدي وافتخروا
 فلم يُعدّوا كباقي القوم في المثلِ
 بدعاً من الفرسِ قد كانت دعابهم
 فليس في الناسِ معصومٌ من الزلِ
 وليس في الناسِ من يبقى إلى أمدٍ
 ولا تُمدُّ إليه آية الأجلِ

يا بن النبيّن في علمٍ وفي حكّم
 وابن الوصيّين في قولٍ وفي عملٍ
 أمّلتُ الويّة في الأفقِ مُسرعةً
 وحولها الكلُّ في أنسٍ وفي جدلٍ
 أمّلتُ وجهك وضياء نحفٍ به
 من غير حُجبٍ ولا الأستار في سدلٍ
 أمّلتُ صوتك ذا الهدار في نفرٍ
 بهمُ تدكّ عروش الغيِّ والدجلِ
 لولا بيأتك (للحلي) تُخبّره
 هذي عصاك أتت من غير مُتعلٍ

لولا ظهورك بين الحين ترشدنا
 لحق أنك في نسي من الأول
 إن كان (حيدر) في ندب وفي وله
 لم يلق سمعاً فكل الويح للجمل
 أو كنت تصغي لآفات بنديته
 فما قعودك هل بالكف من شلل
 عذراً فانت الذي أنبيه لوعتنا
 فقد ظلمنا وصار الأمر في جليل

يا أيها العلم الوضاء في حق
 ساد الظلام بها والكل في شغل
 أبسط يديك فجنّد الله في وجل
 وأملوك وكم كانوا بلا أمل
 ومهدوا الدرب وضياءً ومؤلفاً
 حتى إذا جنّته باركت للعمل
 عجل بربك لأبطن على مهج
 ضاق الزمان بها والدهر ذو غيل
 أنبيك قولي وبالأعداء أرفعه
 أرجو السماح إمام الحق خير ولي

١٤١٦/٨/١٥ هـ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المحتوى

- ٧.....عدنان عبد القادر أبو المكارم
- ٨.....ألم ينته وقت الغروب؟
- ١١.....على شاطئ الولاء
- ١٤.....عدنان الحسيني
- ١٥.....الليلُ غنى
- ١٥.....اللهُ أكبر
- ١٥.....الطاف جودك
- ١٦.....عزف الوتر
- ١٦.....اليوم يوم المعدمين
- ١٧.....ياشمسَ الوجود
- ١٨.....كل حرف فيه معنى
- ١٩.....نجل الكرام
- ٢٠.....أطو ليالي الهم
- ٢٠.....ياليلة السعد
- ٢٠.....سيدي رحماك

- ٢٣..... عدنان أمين السادة
- ٢٣..... طال انتظارك
- ٢٥..... عفيف محمد النابلسي
- ٢٧..... صاحب الزمان ﷺ
- ٣٢..... عقيل درويش اللواتي
- ٣٢..... مناجاة الخلود
- ٣٦..... أكرم به عيداً
- ٣٨..... آتٍ إلى عينيك
- ٤٣..... شذرات حُبِّ لأمعة
- ٤٦..... صبِّ وفتاةُ الشُّعور
- ٤٩..... قَطْرَةٌ وَتُرٌّ
- ٥١..... نُدْبَةٌ لوجهِ الله
- ٥٦..... عقيل ناجي المسكين
- ٥٩..... إلى سيد الكلمات
- ٦٥..... كلمات من صميم الاشتياق
- ٧٠..... علاء الدين الشفهي
- ٧٠..... اشتياق
- ٧٢..... أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- ٧٢..... سقى الله قائمنا
- ٧٥..... علوي عمران الشرفا
- ٧٥..... يوم الخلاص



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

- ٧٨..... علوي السيد محسن
- ٧٨..... جاء كالبدرد
- ٨٠..... جبل العداء
- ٨٢..... علي جعفر آل إبراهيم
- ٨٣..... ١. في الطريق إلى رضوى
- ٨٥..... ٢. على غير ميعاد
- ٨٧..... ٣. أي المجالس؟
- ٨٩..... ٤. إلحاح
- ٩١..... ٥. الحنّانة
- ٩٥..... ٦. يُعيّنا الناس
- ٩٦..... ٧. نوح الفؤاد
- ١٠٢..... ٨. المخلصة
- ١٠٨..... ٩. بين العبد والوصيفة
- ١١٤..... ١٠. الدولة الكريمة
- ١١٧..... ١١. الواصفة
- ١١٩..... ١٢. المأمولة
- ١٢٠..... ١٣. العطرة
- ١٢٠..... ١٤. مستجيراً بكم
- ١٢١..... ١٥. غاية
- ١٢٢..... ١٦. المتّيمة
- ١٢٣..... ١٧. الصابرة
- ١٢٣..... ١٨. الشاكية



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إيسوي

١٩. الموقنة ١٢٤
٢٠. المنبئة ١٢٥
٢١. مجرب ١٢٥
٢٢. إنه يعطي ١٢٦
٢٣. سبيلُ اللقاء ١٢٧
٢٤. ظنونٌ قبل المنّ ١٢٧
٢٥. إليه أفزع ١٢٨
٢٦. لن أكف ١٢٩
٢٧. فروسية العشق المهدوي ١٣٠
- العذاب الشديد ١٣٢
- مها تحبُّ إمامها ١٣٥
- الحائرة ١٣٦
- اسمه أحلى الأسماء ١٤٠
- إلى متى؟ ١٤١
- أكثر الناس موتى ١٤١
- هو من فاطمة عليها السلام ١٤٢
- نرجس ١٤٢
- من الخطرات ١٤٢
- سلمٌ لله ١٤٣
- يحيط بي ١٤٣
- هو نور ١٤٤



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

- ١٤٤ هو فوز
- ١٤٤ هو الخاتم
- ١٤٥ هو العمل الصالح
- ١٤٥ اسمه بركة وحجاب
- ١٤٦ هو العسل
- ١٤٦ هو المن العظيم
- ١٤٧ بجاء الزهراء عليها السلام
- ١٤٧ أرجوك يا أملي
- ١٤٨ غاب ولكن
- ١٥٠ علي عيسى الإربلي
- ١٥٢ ناصر دين الله
- ١٥٣ ناشر العدل
- ١٥٦ مولاتهم فرض
- ١٥٧ بالمهدي حلانا
- ١٥٨ علي عبد اللطيف البغدادي
- ١٥٨ وظل رأسك
- ١٦١ علي عبد الله التاروتي
- ١٦١ أمل العصر
- ١٦٥ يا من أناجيه
- ١٦٨ نفذ الصبر
- ١٧٠ علي الموسوي الترك
- ١٧٠ نسيث لؤي شعارها



مرکز تحقیق و پژوهش در مورد سوسی

- ١٧٨ علي حسن الجشي
- ١٧٨ نور
- ١٨٦ الأنوار
- ١٨٧ ليلة الميلاد
- ١٩٠ يوم الميلاد
- ١٩١ مطالع أقمار
- ١٩٧ لمهدك آيات
- ١٩٨ قم وانتصف
- ٢٠٢ بقية آل الله
- ٢٠٥ علي خان الموسوي
- ٢٠٥ الخضر حاجبه
- ٢٠٧ علي الخوافي
- ٢٠٧ حتى متى
- ٢٠٨ علي محمد الرمضان
- ٢٠٨ هو المرتجى
- ٢١٠ بدا نور النبوة
- ٢١١ عيد المولود في شعبان
- ٢١٣ متى تقوم لأخذ الثار
- ٢١٤ طال انتظارك
- ٢١٦ نور
- ٢١٨ علي محمد آل زاهر
- ٢١٨ جدّد ولاك

- ٢٢٢ علي السيد سلمان النجفي
- ٢٢٢ ما كربلاء.....
- ٢٢٤ علي مكّي الشيخ.....
- ٢٢٥ ميلادٌ بحجم العرش.....
- ٢٣٠ علي الصحاف.....
- ٢٣٠ يا بن العسكري.....
- ٢٣٥ علي مصطفى طحيني.....
- ٢٣٧ حتم القعود.....
- ٢٤٠ علي حسن الطويل.....
- ٢٤٠ نفثة مصدر.....
- ٢٤٤ علي عبد الله العيسى.....
- ٢٤٥ قدسية الانتظار واللقاء.....
- ٢٤٨ استنهاض.....
- ٢٥١ علي إدريس الغانمي.....
- ٢٥١ في مولد المهدي.....
- ٢٥٢ جرد سيوف الحق.....
- ٢٥٦ علي عدنان الغريفي.....
- ٢٥٦ مَطَلُ الزمان.....
- ٢٦١ علي عبد الله الفرج.....
- ٢٦٢ عطش العيون.....
- ٢٦٤ الحضور بوجه آخر.....
- ٢٦٤ مدخل.....

- ٢٦٤ القصيدة.....
- ٢٦٦ إلى موسم الأحلام.....
- ٢٧٠ علي حسن القديحي (البلادي).....
- ٢٧١ الإمام الحق.....
- ٢٧٣ هذا الخلف الصالح.....
- ٢٧٥ غوث الوري.....
- ٢٧٧ ألم يأن.....
- ٢٧٨ طالت الغيبة.....
- ٢٨٠ نهضاً بقية آل طه.....
- ٢٨٢ جامعة البيان في أحوال صاحب الزمان.....
- ٢٨٣ مقدمة شريفة، في أن صاحب الزمان ﷺ الإمام الثاني عشر، من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.....
- ٢٨٥ بيان في أن كثيراً من علماء السنة قائلون بقولنا، للنصوص الواردة من طرفهم، فهو حجة عليهم، وإنكار الباقي عصبية.....
- ٢٨٦ بيان في النصوص الواردة من الطرفين في المهدي ﷺ.....
- ٢٨٨ بيان في الآيات الواردة في الرجعة، من طريق أهل البيت ﷺ في جهة التأويل، وفيه آيات دالة على إحياء الأموات لحكمة، فلا استبعاد لمن ينشره الله للرجعة.....
- ٢٩١ بيان فيما استبعدوه من غيبته وطول عمره.....
- ٢٩٢ بيان في أنه ليس لخروجه وقت مؤقت ﷺ، بل مثله كمثل الساعة.....
- ٢٩٣ بيان في علامات ظهوره ﷺ في الأخبار عنهم ﷺ.....
- ٢٩٦ بيان في صفته ﷺ حين خروجه عجل الله فرجه.....

- بيان في كيفية خروجه ﷺ و ﷺ ، ونصرنا به نصراً عزيزاً، وجعلنا من
 أنصاره وأوليائه، بحقه وحق أجداده صلى الله عليهم أجمعين ٢٩٧
- بيان في مسيره إلى مدينة الرسول ﷺ ٢٩٩
- بيان في مسيره ﷺ في أرض الله تعالى لقتل الكافرين: الدجال والسفاني
 وأتباعهما لعنهم الله أجمعين ٣٠١
- بيان في كربة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين ﷺ مع أنصاره وملائكة
 النصر والملائكة الشعث الغبر ٣٠٣
- بيان في كربة الأمير الثانية وجميع الأئمة وحتى القائم ﷺ وفرجهم ٣٠٥
- بيان في رفع بعض الشبه المنقولة من شيخنا المفيد عليه الرحمة ٣١١
- خاتمة، نسأله تعالى حسن الخاتمة ٣١٢
- في مولد الإمام الحجّة ﷺ ٣١٤
- قائم أهل البيت ﷺ ٣١٦
- ما آن للسردي أن ٣١٩
- قل للنواصب ٣١٩
- علي مهدي المادح ٣٢١
- روحي لمقدمه الفداء ٣٢١
- هو الحب ٣٢٤
- وردة الحب ٣٢٥
- قسم بالحب ٣٢٥
- لأجلك ٣٢٥
- علي أحمد آل محسن ٣٢٦
- مولد الفجر ٣٢٦

- ٣٣٠ علي منصور المرهون
- ٣٣٠ نفذ الصبر
- ٣٣٢ علي مهدي المطاوعة
- ٣٣٢ آيةُ النصف
- ٣٣٥ الآمال منتظرة
- ٣٣٥ المهديّ.. رؤى
- ٣٣٧ علي عيسى آل مهنا
- ٣٣٧ جراح البقيع
- ٣٣٨ رؤى للزمن التائه
- ٣٤٥ علي علي المعتوق
- ٣٤٥ الصبر، والأحداث، والفرج
- ٣٤٩ علي حسن المقبلي
- ٣٤٩ فجرٌ أطلّ
- ٣٥٢ علي حسن الناصر
- ٣٥٢ أمل الزهراء المهدي
- ٣٥٥ الإمام المنتظر
- ٣٥٨ علي نور الدين
- ٣٥٨ يومٌ بيوم
- ٣٥٩ انهض لنجدتنا
- ٣٦٣ يامرحباً بالهادي
- ٣٦٥ شمس الحقيقة



مركزية كويتية للدراسات الإسلامية

- ٣٦٨ عمار جبار خضير
- ٣٦٨ يانصف شعبان الأغر
- ٣٧٠ ياسلوى لمن صبروا
- ٣٧٤ عمران فرج العمران
- ٣٧٤ يامنقذ الدين
- ٣٧٧ عيسى أحمد العلي
- ٣٧٧ «وعدّ» على جبهة فلاح
- ٣٨١ تسولّ على باب الله
- ٣٨٦ غني العمار
- ٣٨٦ تحت قبة الزمان
- ٣٨٨ غياث آل طعمة
- ٣٨٨ أرقاء حبكم
- ٣٩٢ سفينة النجاة
- ٣٩٦ غياث الموسوي
- ٣٩٦ ابتهاج بين يدي ولي العصر
- ٤٠٠ فاضل حسن
- ٤٠١ رايتك الغراء
- ٤٠٤ فاضل عبد الأمير الفاضلي
- ٤٠٤ جبريلُ قائدهم
- ٤٠٦ الفضل بن روزبهان
- ٤٠٦ سلامٌ عليه وآبائه



- ٤٠٨ فرج حسن العمران
- ٤٠٨ الحُجَّةُ شمسٌ مضيئة.
- ٤١٠ وارث الأنبياء
- ٤١٢ يا ملك الزمان
- ٤١٤ يا أعلى الوري
- ٤١٧ ما هذا القعود؟!
- ٤١٩ قم طهر الأرض
- ٤٢٠ فانهض وخذ
- ٤٢٢ مبحث الإمامة
- ٤٢٤ سفراء الإمام المنتظر
- ٤٢٥ آن الظهور
- ٤٢٦ مهد الحسين
- ٤٢٧ فرج محمد العمران (المادح)
- ٤٢٧ متى يبيل غليل الوجد واجده؟
- ٤٣١ فريد عبد الله النمر
- ٤٣١ نبضٌ وحياة
- ٤٣٥ كن بقلبي
- ٤٣٧ شمس وراء السحاب
- ٤٤٣ آمالٌ لا تحتمل الوقت
- ٤٤٩ الفننجوري النباطي البياضي
- ٤٤٩ سمي نبي الله

- ٤٥٠ فوزي سلمان الصايغ
- ٤٥٠ الثائر المرتقب
- ٤٦٢ ظهر النور
- ٤٦٥ أفضل الشعر
- ٤٦٨ مولد الإمام المهدي ﷺ
- ٤٧١ دولة المهدي
- ٤٧٤ النصف من شعبان
- ٤٧٦ صاحب الثارات
- ٤٨٠ قاسم عبد الشهيد آل قاسم
- ٤٨٠ غياب
- ٤٨٢ رمز العدالة
- ٤٨٤ في ذكرى ميلاد المنتظر مركزية الكويت الإسلامية
- ٤٨٨ محراب حرف
- ٤٩١ القاسم بن يوسف
- ٤٩١ بالقائم المهدي
- ٤٩٢ قيس العطار
- ٤٩٢ يا إمام الزمان
- ٥٠٢ قيس عيسى آل مهنا
- ٥٠٢ ندبة